تشكيل
11 رصيد من كفاح المصريين في متحف المنصورة
منوعات
12 استريو فيللون: كنت اكره جسدي

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تقرير
بلير يدعم مشاريع الجالية اليهودية في بريطانيا 6
تحقيق
بن لادن يعلن الاستنفار في مواجهة خطة امريكية 8

السنة التاسعة ـ العدد 2773 السبت/الاحد 12/11 نيسان (ابريل) 1998 ـ 15/14 ذو الحجة 1418 هـ
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2773 Saturday/Sunday 11/12 April 1998

تقرير امريكي اكد انه ما زال الثاني بعد السعودية في الاحتياطيات

العراق خسر 110 مليارات دولار بسبب منعه من تصدير النفط

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

يقول مسؤولون امريكيون ان الحصار المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) 1990 قد تسبب في افقاد العراق نحو مئة وعشرة مليارات دولار من العوائد المالية بسبب منعه من تصدير نفطه. غير ان العراق لا يزال وفق التقديرات الامريكية يحتل المرتبة الثانية عالميا في احتياطات النفط بعد السعودية.

وهو ما عزز اندفاع ممثلي العشرات من شركات النفط العالمية ما عدا الامريكية للذهاب الى بغداد للتفاوض بشأن توقيع عقود نفطية يسري مفعولها فور رفع الحظر المفروض على صادرات النفط العراقي.

وقال تقرير نشرته صحيفة (كريستيان سانيس مونيتور) الخميس ان قرار مجلس الامن بالسماح للعراق ببيع كمية من النفط بقيمة 5.25 مليار دولار كل ستة اشهر في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء لا يعتبر انتصارا، حيث عزا رئيس صندوق الطفولة (يونيسيف) التابع للامم المتحدة فيليب هيفيك هذا الرأي الى ان اطفال العراق يعانون من سوء تغذية مزمن وانه اذا تضاعفت مبيعات النفط فربما يتغير ذلك ايجابيا.

غير ان المسؤولين العراقيين يقولون انه من اجل انتاج تلك الكمية من النفط فانهم بحاجة الى ما قيمته 800 مليون دولار من المعدات وقطع الغيار لمضاعفة استخراج النفط. وكان فريق خبراء نفط تابع للامم المتحدة قد زار العراق في آذار (مارس) الماضي لتحديد مطالب العراق من اجل رفع مستوى الانتاج النفطي، ومن المتوقع ان يقدم هذا الفريق تقريره الى مجلس الامن الاسبوع المقبل. وكان الفريق المذكور قد اشار الى ان المهندسين العراقيين كانوا خلاقين في ايصال مستوى قدرات العراق الانتاجية من النفط الى 60 بالمئة مما كانت عليه قبل الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على العراق قبل سبع سنوات.

واشارت الصحيفة الى انه في الوقت الذي لا يريد فيه العراق للامم المتحدة ان تسيطر على اقتصاده فان الولايات المتحدة لا ترغب في ان ترى العراق يعيد بناء منشآته النفطية دون كوابح.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت يوم الثاني من الشهر الجاري انها تشجع الشركات الامريكية على الدخول في مناقصات لرفع مستوى منشآت النفط العراقية، الا ان طلب العراق بعض المواد الكيماوية يمكن ان تعتبره الولايات المتحدة يدخل في اطار «المواد ذات الاستخدام المزدوج» اي انه يمكن استخدامه في صناعة الاسلحة.

وهناك خلاف حول تقسيم العوائد النفطية للعراق فعملا بقرار مجلس الامن 986 فان 65 بالمئة من تلك العوائد تذهب الى تغطية الاحتياجات الانسانية و30 بالمئة تذهب الى صندوق التعويضات و5 بالمئة لتمويل عمليات الامم المتحدة لتدمير برامج التسلح العراقية.

ويقول هيفيك «ان العائلات العراقية تعاني، لان حصصها الغذائية تنفد بعد خمسة وعشرين يوما من الشهر ويبقى افرادها في جوع طوال الاسبوع الاخير من الشهر، وان وكالات الامم المتحدة المعنية تدق ناقوس الخطر» مشيرا الى انهم يعملون الان على تصويب القرار 986.

عطلة الاعياد لم تأت بمصالحة بين الرؤساء في لبنان

الرئيس اللبناني يرد على الحملة ضد الزواج المدني: لا اقبل ان تتحول بيروت الى حماة ثانية

بيروت ـ «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

انتشرت في بيروت يافطات ضد الزواج المدني الاختياري واقتراح رئيس الجمهورية في هذا الاطار. ومعلوم ان اليافطات بحاجة الى ترخيص صادر عن بلدية بيروت الامر الذي يشير الى ان ذلك تم بأذن مسبق بدليل عدم نزع هذه اليافطات. كما رفعت الملصقات في محيط دار الافتاء في العاصمة وقرب منزل رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري تتضمن نداءات للمواطنين بعدم التوقيع على العريضة المؤيدة للزواج المدني. وجاء في الملصقات «الزواج المدني مشروع فتنة لا توقع».

ورغم العطلة الرسمية في يوم الجمعة العظيمة تواصل اشتعال جبهة الخلافات الرئاسية. وكان لرئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي كلمة غير اعتيادية في كنيسة زحلة، حيث حضر رتبة دفن السيد المسيح اذ قال انه لا يقبل ان تتحول بيروت او اي منطقة اخرى الى حماة ثانية يسيطر عليها من يريد الخروج عن الدين.

وقال ان كلامه عن الزواج المدني فهم خطأ، وقال «رب قوم اعتقدوا اننا في طريقنا الى الغاء الدين او الغاء التعايش» وتساءل اذا كان يجوز ان يكون للبناني زواج مدني في قبرص والارجنتين وتركيا ولا يكون في لبنان.

وقال الهراوي «عندما صلب السيد المسيح ذكروا انه ينادي ايليا واسمحوا لي ان اقول انني انا ايليا الذي انقذ لبنان» ودعا الى التعاون من اجل خدمة الوطن وليس من اجل منصب هنا او هناك.

وكان رئيس الجمهورية قد قاطع للمرة الاولى منذ وصوله الى سدة الرئاسة القداس الاحتفالي برتبة دفن المسيح الذي يترأسه البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير. واعلن عتبا شديدا على البطريرك صفير، الذي اشاد بالرئيس الحريري وانتقده بقوة، مشيرا الى انه لا يمكن ان يزور بكركي للتهنئة بالاعياد كما تجري العادة كل عام بعد ان بدل رأس الطائفة المارونية مكانه التقليدي والرسمي واعلن انه يريد كسر نزاع رأس السلطة. ولوحظ ان وسائل اعلام رئيس الحكومة رفيق الحريري تجاهلت تصريح الهراوي بالكامل.

من جهته تحدث البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير في رسالة عيد الفصح عن ظروف مأساوية تمر بها البلاد وتشل الدولة عن القيام بمبادرات اجتماعية تخفف عن كاهل ابنائها بعد ان استشرى فيها فساد في الادارة واصابها انحراف باعد بين القيمين على شؤونها ووضعهم في حالة تجاذب مستمر، مما يدفعهم الى تحكيم الخارج بينهم رأبا للصدع ويلهيهم عن معالجة ما هو قائم من خلل في البنية الاجتماعية تسبب بها تقاعس في اعادة المهجرين واستعادة للمهاجرين وانصراف عن اقامة حكم متوازن وعدالة شاملة، وهي على الرغم من الجهود المبذولة لاعادة الاعمار الا انها ترهقهم بضرائب لا يمكنهم تحملها وهذا ما يسبب اليأس كما قال صفير.

مستشارو كلينتون يبحثون الرد على تقرير ستار حول علاقته بمونيكا

واشنطن ـ «القدس العربي»:

يتوقع ان يقدم كينيث ستار المحقق الخاص في فضائح الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى مجلس النواب في منتصف الشهر المقبل تقريره النهائي، حيث يعتقد انه تم اعداد الجزء الاكبر من التقرير.

ويتردد في واشنطن ان مستشاري كلينتون يريدون منه ان يعقد مؤتمرا صحافيا لافراغ تقرير ستار من اية اهمية قد يحتويها. وكان كلينتون وعد بتقديم اجابات للشعب الامريكي حول ما يقال عن علاقات تربطه بموظفة متدربة سابقا في البيت الابيض هي مونيكا لوينسكي. غير ان اخرين يعتقدون ان اعتبارات قانونية تحول دون ان يعقد كلينتون مؤتمرا صحافيا بهذا الشأن. ويقول ديفيد غيرغين وهو جمهوري عمل في السابق مستشارا لكلينتون «ان اللطخة التي اصابت كلينتون ستلازمه مدة طويلة». فيما يقول مايكل جينوفيز مؤلف كتاب «تناقضات الرئاسة الامريكية» ان «القضية قانونية وسياسية في الوقت نفسه. ويحاول كلينتون الحفاظ على وضعه السياسي، وكلما تحدث الرئيس في الامر كلما زادت فرص خصومه في العمل ضده». اما جيم كنيدي وهو مستشار خاص لمحامي البيت الابيض فيقول «ان الرئيس اجاب على الاسئلة الهامة ونحن لا نشعر ان الامريكيين يريدون معرفة المزيد حول ذلك». ويقول جورج ستيفانوبولوس المستشار السابق لكلينتون «ان مؤتمرا صحافيا يعقده الرئيس يمكن ان يحيد ما يقوله ستار وهذه فرصة ذهبية للرئيس».

البنتاغون: لا قرار بعد حول تخفيف القوات في الخليج

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية الخميس ان اي قرار لم يتخذ حتى الان حول احتمال تخفيف الوجود العسكري الامريكي في الخليج.

وقال المتحدث باسم الوزارة كينيث بايكون ان «من المبكر القول» ان الولايات المتحدة ستستغني عن واحدة من حاملتي الطائرات الموجودتين حاليا في الخليج.

واضاف ان الولايات المتحدة لا تريد فقط ان يتمكن مفتشو الامم المتحدة من دخول المواقع العراقية المشتبه في احتوائها على اسلحة دمار شامل انما تريد ايضا «القضاء التام» على برامج صنع هذه الاسلحة.

وكانت الولايات المتحدة حشدت قوات كبيرة في الخليج مطلع السنة الجارية واعلنت عن استعدادها لتوجيه ضربة عسكرية للعراق اذا تشبث برفضه السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول كثير من مواقعه ولاسيما «الرئاسية منها».

بيل كلينتون تدخل في اللحظة الأخيرة لانقاذ عملية السلام

التوصل لاتفاق تاريخي في ايرلندا الشمالية وادامز يتعهد مواصلة النضال لتوحيد ايرلندا

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ونظيره الايرلندي بيرتي اهيرن يوقعان الاتفاق في بلفاست الجمعة (رويترز)

بلفاست ـ لندن ـ «القدس العربي»:

توصلت الاطراف المتنازعة في ايرلندا الشمالية الى اتفاق تاريخي ينهي صراعا مستمرا منذ ثلاثة عقود.

واعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان «الشجاعة انتصرت» في اول تعليق له على ابرام اتفاقية سلام تاريخية في ايرلندا الشمالية بين الكاثوليك والبروتستانت.

واعلن الوسيط الامريكي جورج ميتشل رسميا الجمعة ان كل المشاركين في محادثات السلام في ايرلندا الشمالية وافقوا على اتفاق تاريخي لانهاء صراع مستمر منذ ثلاثة عقود.

وابلغ ميتشل جلسة نهائية للمحادثات المطولة «يسعدني ان اعلن ان الحكومتين والاحزاب السياسية في ايرلندا الشمالية توصلت الى اتفاق».

واضاف «انني اشتغل بالسياسة منذ 30 عاما ولم اشعر قط بما احس به اليوم من الرضا والمسؤولية والعرفان».

لكن بلير حذر المجموعتين من ان «الاتفاق يجب الا يفلت من ايدينا».

واعتبر ان الاتفاق قد لا ينجح «الا اذا قمتم بما يلزم داخل نفوسكم لجعله ينجح».

وقال نظيره الإيرلندي بيرتي اهيرن «انبلج فجر حقبة جديدة لنا جميعا. انه يوم يجب ان نحيي ذكراه. انه وعد بمستقبل زاهر».

وقال ناطق باسم قصر «باكينغهام» إن ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية «مسرورة جداء من ابرام اتفاقية السلام التاريخية في ايرلندا الشمالية».

واشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالاتفاق، وقال ان الاطراف اتخذت قرارا شجاعا.

وقال كلينتون في تصريحات للصحفيين في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض ان محاولات قد تبذل لافشال اتفاقية السلام، لكنه اكد انه سيقف «كتفا بكتف» مع الساعين لانهاء العنف.

كما رحب المفاوضون الرئيسيون وبينهم زعيم الحزب البروتستانتي الرئيسي في ايرلندا الشمالية (يو يو بي ـ معتدل) وزعيم الشين فين (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) بنتيجة المفاوضات بعد مضي اكثر من 17 ساعة على انتهاء المهلة التي حددتها لندن ودبلن لايجاد تسوية وهي منتصف ليل الخميس.

واغدق ميتشل وهو سناتور امريكي سابق رأس المفاوضات المضنية التي بدأت قبل 22 شهرا بالثناء على توني بلير وبيرتي اهيرن لدورهما في تحقيق هذا الاتفاق.

وقال مسؤولون بالحكومة البريطانية ان هذا الانفراج جاء بعد ان تحدث الرئيس الامريكي بيل كلينتون هاتفيا بعد ظهر الجمعة مع زعيم الحزب الاتحادي ديفيد تريمبل وزعيم شين فين جيري ادامز ورئيس الوزراء الايرلندي اهيرن والزعيم القومي الايرلندي جون هيوم.

وقال المتحدث باسم بلير للصحافيين ان الاتصالات التي اجراها كلينتون بناء على طلب من بلير «ساعدتهم في الاحساس بمدى رغبة الشعب في التوصل الى ذلك» يقصد اتفاق السلام.

وقال ان حزب اولستر الاتحادي بزعامة تريمبل كان قد اثار مخاوف بشأن ترتيبات تسليم الثوار لاسلحتهم، كما سعى للحصول على تأكيدات بأن اعضاء البرلمان الايرلندي الشمالي المستقبل «لن تكون لهم صلة بالمتطرفين».

وحزب اولستر الاتحادي هو اكبر الاحزاب المؤيدة لبريطانيا في ايرلندا الشمالية.

غير أن جيري آدامز تعهد بمواصلة حزبه للنضال من اجل توحيد ايرلندا.

وقال ادامز «هذه مرحلة في نضالنا. وهذا النضال يجب ان يستمر حتى الوصول الى هدفه النهائي. شين فين لديه رؤية لمستقبل ايرلندا متحررة من الانقسام والصراع. مجتمع فيه مساواة لكل المواطنين وفيه يستطيع الناس جميعا العيش معا في سلام. ونحن نؤمن بأن هذا يمكن تحقيقه في حياتنا».

وقال المتحدث باسم بلير ان من المقرر طرح الاتفاق للاستفتاء عليه في ايرلندا الشمالية في 22 مايو (ايار) المقبل.

(تفاصيل ص 2)

زاره بطلب من حماس.. وطالب قياداتها بالتعاون مع السلطة لكشف كافة جوانب القضية

نائب فلسطيني يؤكد ان المعتقل العداسي لم يتعرض للتعذيب

■ القدس ـ ا ف ب: اعلن حاتم عبد القادر العضو في المجلس التشريعي الفلسطيني الجمعة ان العضو في حركة حماس غسان العداسي والمعتقل لدى السلطة الفلسطينية اكد له خلال لقاء معه الجمعة انه «لم يتعرض للتعذيب» للادلاء بافادته حول مقتل محي الدين الشريف.

وقال عبد القادر لوكالة فرانس برس «التقيت مع العداسي، وسألته عما اذا كان قد تعرض للتعذيب حتى يدلي باقواله حول اغتيال الشريف، ورد علي بالنفي».

واضاف «كما انني ومن خلال لقائي مع العداسي لم الاحظ عليه أي آثار للتعذيب كما لم تظهر عليه آثار الاجهاد او الارهاق».

وكانت السلطة الفلسطينية اعلنت ان العداسي قدم اعترافات حول مقتل الشريف تضمنت ان أحد القياديين في كتائب عزالدين القسام هو الذي قام بتصفيته بسبب صراعات داخلية بينهما.

ونفت حركة حماس «رواية» السلطة الفلسطينية ونشرت الخميس تصريحات لاشقاء العداسي الذين اعتقلوا معه وتم الافراج عنهم لاحقا قالوا فيها انهم شاهدوا شقيقهم وهو يتعرض للتعذيب.

واوضح عبد القادر الذي يعتبر من اشد منتقدي السلطة الفلسطينية في المجلس التشريعي ان الناطق باسم حركة حماس عبد العزيز الرنتيسي طلب منه ان «يقوم المجلس بتحرك للاطلاع على حقيقة التحقيقات التي اجرتها السلطة الفلسطينية».

وتابع قائلا «ولهذا الغرض ارتأيت ان اطلب من الاجهزة الامنية الفلسطينية ان التقي العداسي للتأكد من انه لم يتعرض لأي ضغوطات لتقديم اعترافات غير صحيحة وهذا ما حصل».

واشار عبد القادر الى انه التقى باثنين من لجنة التحقيق الفلسطينية وهما مسؤول جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب وقائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية اسماعيل جبر واللذان عرضا عليه الافادات التي ادلى بها العداسي اضافة الى بعض الادلة والمعلومات حول قضية مقتل الشريف.

وقال في هذا السياق «اكد لي المسؤولان ان السلطة الفلسطينية ليست في وارد اتهام حركة حماس بما يخص قضية الشريف بل هي تعاملت معها كجريمة قتل لها ابعاد حساسة وتسعى الى كشف ملابساتها».

ونقل عبد القادر عن المسؤولين الامنيين «ان حماس رفضت دعوة السلطة الفلسطينية للتعاون معها في التحقيقات التي تجريها وقامت بدلا من ذلك بتوجيه اتهامات للسلطة الفلسطينية وشنت حملة اعلامية للتشكيك بما بذلته من جهود لكشف ملابسات القضية».

وقال عبد القادر «ارى الان ان الكرة في ملعب حماس والتي اعتقد انه يجب عليها ان تتعاون مع السلطة الفلسطينية لكشف كافة جوانب هذه القضية حيث ان المستفيد الوحيد من الوضع القائم الان هو اسرائيل».

واوضح انه سيلتقي قريبا قيادات من حماس لوضعها في صورة ما تم التوصل اليه كما انه سيعمل على الاتصال بعدد من النواب الفلسطينيين لتقديم طلب الى رئاسة المجلس التشريعي لعقد جلسة طارئة وخاصة لبحث هذه القضية.

(تفاصيل ص 5)

زيارة مفاجئة للملك حسين لمصر

■ القاهرة ـ ا ف ب: قام العاهل الاردني الملك حسين بزيارة مفاجئة الى منتجع شرم الشيخ في مصر الجمعة اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بعملية السلام.

وافادت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية التي نقلت النبأ ان الزعيمين استعرضا «الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وكذلك الاتحاد الاوروبي لتحريك عملية السلام» في الشرق الاوسط.

ونقلت الوكالة عن مصدر مأذون قوله ان الزعيمين اعربا في هذا السياق عن تقديرهما للموقف الفلسطيني «الايجابي» حيال الجهود الامريكية والاوروبية.

كذلك اكدا على وجوب ان متعتمد اسرائيل موقفا مماثلا (للموقف الفلسطيني) من اجل حل المشاكل العالقة وتطبيق كافة بنود الاتفاقات المبرمة بين الجانبين.

وتحاول الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اقناع الحكومة اليمينية في اسرائيل باجراء اعادة انتشار اضافية في الضفة الغربية، بموجب الاتفاقات المبرمة، وذلك من اجل تحريك مفاوضات السلام المتعثرة منذ اكثر من سنة.

وقد عاد الملك حسين الى بلاده في ختام زيارته القصيرة لشرم الشيخ التي رافقه خلالها عقيلته الملكة نور ورئيس الديوان الملكي فايز الطراونة.

تسعة جرحى بانفجار قنبلة في اسطنبول

■ اسطنبول ـ اف ب: اعلنت الشرطة التركية ان تسعة اشخاص بينهم ثلاثة اجانب اصيبوا بجروح في انفجار قنبلة قوية المفعول الجمعة قرب المسجد الازرق احد ابرز المعالم السياحية في مدينة اسطنبول.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الانفجار وقع عند الساعة 14.00 بالتوقيت المحلي (11.00 بتوقيت غرينتش) في حديقة قرب المسجد، واوقع تسعة جرحى هم ستة اتراك وهنديان ونيوزيلندي.

واوضح ان بين الجرحى الاتراك الستة اربعة مدنيين وجنديين. وذكرت شبكة «ان تي في» التلفزيونية الخاصة ان حياة الجرحى ليست في خطر.

واشار المتحدث الى ان الانفجار خلف حفرة قطرها متر وعمقها ثلاثون سنتيمترا. وهذا اول اعتداء يستهدف موقعا سياحيا في اسطنبول هذا العام، لكن حوادث عدة من هذا النوع وقعت في السنوات الماضية. وقالت شبكة «ان تي في» ان مجهولين يركبون دراجات نارية القوا القنبلة في الحديقة.

واكدت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان الشرطة تدقق في طرد مشبوه عثر على في الحديقة.

ولم تعلن اي جهة حتى الان مسؤوليتها عن الاعتداء، لكن وزير الداخلية التركي مراد باسيسجي اوغلو صرح للصحافيين ان المتمردين الاكراد الانفصاليين قد يكونون وراء الاعتداء.

مقتل سبعة متمردين اكراد في اقليم سياحي تركي

■ انقرة ـ رويترز: قالت الشرطة ان قوات الامن التركية قتلت سبعة متمردين اكراد الجمعة في جبال اقليم انطاليا السياحي المطل على البحر المتوسط.

وقال ضابط في مركز محلي للشرطة لرويترز «كانوا اعضاء في حزب العمال الكردستاني. تم قتل سبعة والاستيلاء على اسلحتهم». واضاف ان شرطيا واحدا اصيب برصاصة في بطنه وانه يرقد بالمستشفى في حالة مستقرة.

وافادت وكالة انباء الاناضول ان الاشتباك وقع في غابات جبلية على مسافة 25 كيلومترا من السهل الساحلي.

وقتل اكثر من 27 الف شخص خلال 13 عاما من الصراع بين قوات الامن وحزب العمال الكردستاني الذي يسعى للحصول على الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا.

البروفيسور كورمييه للشاعر الفلسطيني: انا فخور لانني اجريت لك الجراحة

محمود درويش يغادر المستشفى في باريس.. والعاملون ينتظرون نسخا بالفرنسية من ديوانه الاخير

باريس ـ «القدس العربي»:

من صبحي حديدي:

غادر الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش مصح «كلينيك دو لا ديفنس» القريب من العاصمة الفرنسية باريس، بعد اقامة طويلة استغرقت 26 يوما اجرى خلالها جراحة حساسة في الشريان الاورطي (وليس في القلب، كما شاع خطأ في كثير من الصحف العربية). تكللت بالنجاح التام، ومنذ الساعات الاولى التي اعقبت الجراحة، اعرب البروفيسور جان ـ ميشيل كورمييه (الذي اجرى العملية ويعد ابرز جراحي الشرايين في فرنسا) عن رضا كبير ازاء النتائج التي كانت مرجوة من العمل الجراحي. ولكنه استبقى درويش في قسم العناية الفائقة طيلة 13 يوما لمجابهة جميع المضاعفات الاستثنائية التي يمكن ان تنجم عن الحالة الجديدة لاداء الشريان الاورطي.

وعلمت «القدس العربي» ان سفيرة فلسطين في باريس السيدة ليلى شهيد كانت بمثابة «الجندي المجهول / للعلوم» وراء هذا النجاح. فمنذ البدء نجحت السيدة شهيد في تأمين موعد مع البروفيسور كورمييه (الامر الذي لا يتوفر عادة قبل ستة اشهر مسبقة). ثم اقنعت درويش بضرورة هذه المراجعة الطبية، وهو الذي كان ينوي البقاء في باريس اربعة ايام فقط، بعد عودته من بلجيكا، وحيث منحته جامعة لوفان العريقة درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب والفلسفة.

كذلك سهرت السيدة شهيد على «ضبط» الزيارات وحصرها في اضيق نطاق ممكن، مستجيبة في ذلك الى الحاح الفريق الطبي الذي فوجىء بالحجم غير العادي للزيارات والاتصالات والاستفسارات الاعلامي والصحافي الفلسطيني نبيل درويش بذل جهدا هائلا وذكيا للتوفيق بين ما تطلبه السيدة شهيد من صرامة مشروعة في تطبيق تعليمات الاطباء وبين ما يتطلبه الموقف من «مرونة مشروعة» في تطمين اصدقاء الشاعر ومحبيه في مشارق الارض ومغاربها.

وخلال اقامة درويش في المصح نشأت بينه وبين العاملين، بدءا من الاطباء والممرضات وانتهاء بموظفي الاستقبال وعاملات القسم، صداقة من نوع خاص تعززت اكثر حين شاءت المصادفة ان تعرض القناة الثالثة في التلفزة الفرنسية فيلما وثائقيا عن محمود درويش، في يوم انتقال الشاعر من العناية الفائقة الى الغرفة 208 في اجنحة النقاهة. والفيلم، المعنون «محمود درويش ـ الارض كاللغة»، والذي اخرجه سيمون بيتون بسيناريو مشترك مع المؤرخ الفلسطيني الياس صنبر، وعرض ضمن سلسلة «قرن من الكتاب»، يصور محطات حياة درويش منذ الطفولة وحتى الاقامة الراهنة في العاصمة الاردنية عمان.

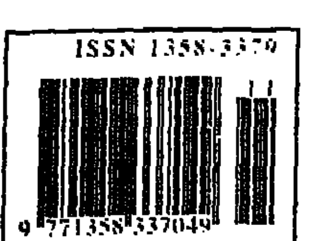
والفيلم يزور الجليل الفلسطيني، البحر الميت، ورام الله، وبلدة «الجديدة» حيث تقيم والدة درويش، كما يصور اطلال قرية «البروة» مسقط رأس الشاعر، والتي هدمها الاحتلال الصهيوني في عام 1948 ومحاها تماما من الخريطة. ويتوقف مرارا عند الدور الاستثنائي الذي لعبه محمود درويش في الوجدان الفلسطيني والعربي، وفي صياغة وعي جمالي رفيع بمعضلات كبرى، وجودية وانسانية وحضارية. ويقتبس الفيلم تعليقات درويش العميقة حول مسائل المقاومة، والهوية الوطنية، وجدل المنفى والغياب و«الاخر»، فضلا عن اسئلة الادب والكتابة الشعرية.

وبين ردود الفعل المؤثرة على عرض هذا الفيلم الوثائقي، ذلك التعليق الذي صدر عن البروفيسور كورمييه، الذي زار درويش صبيحة اليوم التالي. وقال له: «لقد عدت الى بيتي في الساعة الحادية عشرة والربع ليلا ـ لتناول الغذاء ومشاهدة الفيلم! وانا الان فخور لانني اجريت لك الجراحة واكسبت قلبك 20 سنة من الشباب».

ومن المفارقات الطريفة المبكرة ان احدى الممرضات العاملات في قسم العناية الفائقة. وكانت بين اوائل اللواتي استفاق درويش على وجوههن، كانت تدعى «ريتا» وحين علمت ان «ريتا» هو الاسم الذي استخدمه درويش مرارا في ما كتب من قصائد حب، غمرها فرح طفولي بريء واخذت تختال في ذلك على زميلاتها، ثم ابتهجت اكثر حين اخبرها زميل لها، من اصل مغاربي، ان احدى قصائد درويش التي تحمل اسم ريتا هي ايضا واحدة من اجمل الاغنيات الشائعة في العالم العربي، واكتملت عناصر المصادفة حين قام مرسيل خليفة بزيارة درويش، وابتهجت «ريتا» باجتماع الشاعر والمغني!

مفارقة اخرى نجمت عن حكاية الزهور، ذلك لان غرفة درويش ضاقت بعشرات باقات الزهور الضخمة، الامر الذي استوجب وضعا لكثير منها امام الغرفة وفي الممر. ولقد تحولت هذه الزهور الى حديقة بديعة منوعة، فكان بقية المرضى يقصدونها من اجنحة اخرى، وعلقت احدى الممرضات قائلة: «السيد درويش يقوم ببعض عملنا. فحين يتوتر المرضى او يغضبون منا لاي سبب، فانهم يسارعون الى مغادرة حجراتهم الى «حديقة» السيد درويش لتخفيف التوتر، وخفض الضغط، والترويح عن النفس». ممرض آخر قال: «هذه الحديقة الفلسطينية لا تنقصها سوى حمامة السلام، ولكن بوجود بنيامين نتنياهو، كيف سيحط الحمام».

وكان المشهد مؤثرا للغاية حينما ظهر الجمعة، ان محمود درويش كان يحزم حقيبته الصغيرة استعدادا لمغادرة المصح وتوافد الفريق الطبي الذي شارك في علاجه للسلام عليه. ولعل بين اثمن ما سيحمله درويش في جيبه هي تلك اللائحة من اسماء العاملات والعاملين الذين طلبوا منه نسخة من الترجمة الفرنسية لديوانه الاخير «لماذا تركت الحصان وحيدا» مع اهداء شخصي بخط يده. وفي تعليقه الاخير قبل مغادرة المصح، قال درويش مداعبا: «هذا هو المكان الذي لا يصح ان نقول فيه: الى اللقاء».


ISSN 1358-3370
9 771358 337049

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 900Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

هكذا من الاصل

السنة التاسعة ـ العدد 2773 السبت/الاحد 12/11 نيسان (ابريل) 1998 ـ 15/14 ذو الحجة 1418 هـ

القدس العربي

يلتسين يطرح ترشيحه مجددا
الدوما يرفض تعيين كيريينكو رئيسا للوزراء

موسكو ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

رفض البرلمان الروسي الذي تسيطر عليه المعارضة الجمعة ترشيح سيرغي كيريينكو لتولي رئاسة الحكومة الروسية المقبلة.

واعترض النواب في مجلس النواب الروسي (الدوما) باغلبية 186 صوتا مقابل 143 صوتا ترشيح كيريينكو. وامتنع خمسة نواب عن التصويت. ولم يكن كل اعضاء المجلس المؤلف من 450 عضوا موجودين خلال الاقتراع.

واوضح الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين سيرشح كيريينكو مرة اخرى على الفور.

ويقضي الدستور الروسي بحل الرئيس مجلس الدوما والدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة اذا رفض مرشحه او مرشحيه ثلاث مرات. وصرح خبراء برلمانيون وبعض النواب في احاديث خاصة ان من المحتمل ان تتم الموافقة على كيريينكو خلال واحد من الاقتراعين المتبقيين.

وحث يلتسين البرلمان في وقت سابق الجمعة على تأييد مرشحه كيريينكو وقال انه لا يوجد لديه مرشح بديل.

وقال يلتسين في خطابه الاذاعي الاسبوعي «يجب على النواب ان يتخذوا قرارا بسرعة بشأن ترشيح كيريينكو.. لانه لا يوجد لدي مرشح اخر».

وعزل يلتسين حكومته في 23 مارس اذار ورشح كيريينكو الذي كان وزيرا للطاقة لتشكيل حكومة جديدة. ويقول خبراء برلمانيون ان من غير المرجح ان يؤيد مجلس الدوما الذي يسيطر عليه الشيوعيون كيريينكو الجمعة. ولكنهم يقولون ايضا ان المجلس قد يوافق عليه خلال عمليات تصويت لاحقة.

وقال يلتسين للنواب ان التأخير في الموافقة على تعيين رئيس وزراء جديد سيلحق الضرر بالاقتصاد الروسي المضغوط بالفعل بسبب الازمة الاقتصادية الاسيوية.

واضاف «عشنا فترة اطول من اللازم بلا حكومة.. ربما يكون باستطاعة الدوما الانتظار اسبوعا اخر او اسبوعين الى ان يقر المرشح ولكن الاقتصاد لا يمكنه الانتظار».

واردف قائلا ان كيريينكو قائد فريق قوي و يعلم بشكل جيد مشكلات البلاد وحريص على العمل لتحسين معيشة الناس.

وكان كيريينكو اعلن الجمعة ان روسيا تواجهة ازمة اقتصادية واجتماعية عميقة، ورأى ان معالجة هذه الازمة بالتقشف سيؤدي الى تحسن الوضع.

وقال كيريينكو امام اعضاء مجلس النواب الروسي «ما يثير قلقي اكثر من ترشيحي، هو المنحى الذي تسير فيه البلاد لانه علينا ان نعترف ان الوضع صعب جدا». وذكر رئيس الوزراء بالنيابة بان انخفاض اسعار النفط سيكلف روسيا ما بين 30 و40 مليار روبل (ما بين خمسة وثمانية مليارات دولار).

ولم يحاول هذا التكنوقراطي الليبرالي الذي يبلغ من العمر 35 عاما ان يثير اعجاب النواب في خطابه الذي استغرق ثلاثين دقيقة. واتهم ضمنا الحكومة السابقة التي كان ينتمي اليها بانها ابقت على الكوادر غير الفاعلة. وقال «يجب الاعتراف بان مسألة الكوادر تشكل احدى نقاط الضعف الرئيسية للدولة».

واضاف ان تسوية هذه المشكلة «تحتاج ليس فقط الى تحسين التأهيل بل الى ارادة سياسية». وقال انه «يجب اختيار الوزراء مثل الكوادر بحسب معايير تتعلق بالبرغماتية والكفاءة المهنية وليس على اساس الولاءات السياسية».

وقال المسؤول الذي يتولى قيادة الحكومة بالنيابة منذ ثلاثة اسابيع «يجب تحديد مسؤولية شخصية للقادة والا كان الباب مفتوحا امام الفساد». ورأى انه على روسيا ان تخفض بسرعة ديونها الخارجية وتخضع للتقشف في الميزانية.

وتحدث كيريينكو عن «وضع حرج في المجال الاجتماعي» وعن مخطر ازمة تتعلق بالديون»، مؤكدا انه «عند انهيار الاتحاد السوفييتي كانت الديون الخارجية تبلغ 109 مليارات دولار اما اليوم فقد ارتفعت الى 120 مليار دولار». واكد انه «اذا لم نغير شيئا قبل العام 2003 ستخصص 70 % من الميزانية الفدرالية للديون».

واشنطن تنفي هروب كارادجيتش من بالي

■ واشنطن ـ اف ب: اكد احد كبار المسؤولين الامريكيين الخميس ان الزعيم الصربي السابق رادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية وعمليات ابادة وجرائم حرب، لا يزال في معقله في بالي.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته «بحسب معلوماتنا، فهو لا يزال في بالي».

واكد المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن من جهته ان رادوفان كارادجيتش لا يختبئ في روسيا البيضاء، الا انه امتنع عن اعطاء مزيد من الايضاحات حول مكان اقامته.

وذكرت صحيفة (لوموند) الفرنسية الخميس ان كارادجيتش غادر بالي في تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 ويقيم حاليا في بلد من اوروبا الشرقية هي روسيا البيضاء على الارجح.

على صعيد اخر نقلت وكالة انباء «سرنا» عن مومتشيلو كرايسنيك العضو الصربي في الرئاسة الجماعية في البوسنة قوله الخميس ان اعتقال جنود حلف شمال الاطلسي الاربعاء صربيين اثنين متهمين بارتكاب جرائم حرب يشكل «ضربة للسلام».

واعتبر كرايسنيك زعيم جناح المتشددين المعارض لرئيسة ورئيس الوزراء في الجمهورية الصربية (كيان صرب البوسنة) بيليانا بلافسيتش وميلوراد دوديك ان «الاعتقالات المتكررة لصرب البوسنة يمكن ان تعرض السلام للخطر في البوسنة».

واضاف ان هذه التصرفات «قد تدفع بالصرب الى المقاومة التي يصعب السيطرة عليها».

وكان كرايسنيك المقرب من الزعيم الصربي السابق رادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب مجازر وجرائم ضد الانسانية وجرائم حرب، يعلق على اعتقال ميروسلاف كفوكا وملادين راديتش.

وكان هذان الصربيان ملاحقين لمشاركتهما المفترضة في جرائم حرب وقعت في معسكر اومارسكا الصربي للاعتقال خلال الاشهر الاولى للحرب في البوسنة (1992 ـ 1995).

وقد اعتقلا في بريدور (شمال غرب) من قبل جنود بريطانيين في قوة الاستقرار التابعة لحلف شمال الاطلسي (سفور) في البوسنة.

وكانا مدرجين في لائحة تضم 19 صربيا اتهمتهم في شباط (فبراير) 1995 محكمة الجزاء الدولية في ملف معسكر اومارسكا حيث كان يعتقل ثلاثة الاف مسلم وكرواتي من بريدور.

وذكرت محكمة الجزاء الدولية ان سجناء اومارسكا «قتلوا واغتصبوا وتعرضوا لاعمال عنف جنسية وضربوا واسيئت معاملتهم بطرق اخرى».

البنتاغون يرفض التعليق على خطة لاعتقال بول بوت

■ واشنطن ـ اف ب: رفضت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) الخميس التعليق على المعلومات التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» ومفادها ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون امر باعتقال زعيم الخمير الحمر الكمبودي بول بوت ونقله الى احدى الدول لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وقال المتحدث باسم البنتاغون كينيث بايكون «لقد اعلنا صراحة في الماضي اننا نعتقد انه يجب تسليم بول بوت الى محكمة دولية لابلاغه بالاتهامات الموجهة اليه بشأن جرائم الابادة».

واضاف «تلك كانت سياستنا وستبقى. ونحن على استعداد للتعاون مع دول اخرى للقيام بذلك. ولكن تفاصيل الطريقة التي سيتم تسليمه بها في حال تعاونا مع دول اخرى، فاعتقد انه يجب عدم الكشف عنها في الوقت الحاضر». وتابع قائلا «لن اعلق على اي تفصيل مهما كان حول عملية محتملة».

وختم ان الهيئة الامريكية المكلفة احالة المجرمين الى القضاء هي «قبل كل شيء» وزارة العدل الامريكية.

ونقلت «نيويورك تايمز» الخميس عن مصادر دبلوماسية غربية لم تحدد هويتها ان كلينتون اصدر الاثنين الى وزارات الدفاع والخارجية والعدل امرا مكتوبا باعتقال بول بوت المتهم بابادة حوالي مليون كمبودي في السبعينات.

وزارة العدل الامريكية تدرس اعادة التحقيق في اغتيال لوثر كينغ

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو الخميس ان وزارتها ستدرس طلبا من ارملة مارتن لوثر كينغ لاعادة فتح التحقيق في اغتيال زعيم حركة الدفاع عن الحقوق المدنية.

وقد اجتمعت رينو مع كوريتا كينغ يرافقها ابنها دكستر والسفير الامريكي السابق في الامم المتحدة اندرو يونغ يوم الاربعاء. وقالت ان اللقاء «كان على ما يرام».

واضافت رينو في ندوتها الصحافية الاسبوعية «قلنا لها اننا سندرس الطلب الذي رفعته لنا ونعيد النظر في جميع الوقائع ونحدد ما هو ملائم وممكن».

وترغب كوريتا كينغ في تشكيل لجنة خاصة لالقاء الضوء على ظروف اغتيال زوجها في نيسان (ابريل) 1968 في ممفيس (تينيسي).

وقد اكدت الاسبوع الماضي في اتلانتا (جورجيا) ان في هذه المدينة «معلومات تؤكد اقتناع عائلة كينغ بان الاغتيال نجم عن مؤامرة تورط فيها اخرون غير جيمس ايرل راي (70 عاما) الوحيد الذي دين في الجريمة».

واحتفل السبت الماضي بالذكرى الثلاثين لاغتيال مارتن لوثر كينغ الذي اغتيل وهو في التاسعة والثلاثين من عمره في الرابع من نيسان (ابريل) 1968 برصاصة استقرت في راسه في وسط ممفيس. وحكم على قاتله جيمس ايرل راي الذي اعترف بالجريمة بالسجن 99 عاما. وما لبث ان تراجع عن اعترافاته وهو حاليا في وضع صحي خطير ولا يكف عن المطالبة باعلان براءته.

وقد التقت عائلة كينغ ومنهم دكستر بجيمس راي في سجنه واعربت عن اقتناعها ببراءته وطالبت مرارا بان تجرى له محاكمة عادلة.

كاسترو : كوبا لم تحاول انتاج اسلحة كيميائية

■ هافانا ـ اف ب: اعلن الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في حديث نشرته الجمعة صحيفة غرانما التابعة للحزب الشيوعي الكوبي ان كوبا لم تسع ابدا لامتلاك اسلحة كيميائية او جرثومية او نووية.

وقال الزعيم الكوبي خلال لقاء مع عدد من الصحافيين استقبلهم الاربعاء الماضي بمناسبة لقائه وزير العلاقات الخارجية في دولة الدومينيكان «نحن لا نملك اي قدرة على الرد يمكن ان تطاول اراضي او شعب الولايات المتحدة».

واضاف كاسترو «لدينا آلاف العلماء والباحثين ومراكز ابحاث كبيرة الا انه لم يخطر ببالنا ابدا ابداء امتلاك اسلحة كيميائية او جرثومية او نووية».

ويؤكد العديد من المعارضين لنظام كاسترو في المنفى ان كوبا تملك اسلحة كيميائية و جرثومية.

واضاف كاسترو «سيكون من الغباء استخدام اسلحة كيميائية او جرثومية ضد بلد يملك اسلحة نووية». ورأى ان واشنطن «لا يمكن باي حال من الاحوال ان تعتبر كوبا خطرا على بلد يعتبر القوة العالمية الاولى القوة المهيمنة في عالم احادي بينما نحن لسنا سوى جزيرة صغيرة». واعتبر كاسترو ان تقرير وزارة الدفاع الامريكية الذي اكد غياب اي تهديد عسكري من كوبا ضد الولايات المتحدة تم اعداده من قبل «اشخاص جديين وموضوعيين».

وتابع الزعيم الكوبي ان الكوبيين يشكلون من الناحية العسكرية «خطرا على الذين يهاجمونهم ولكن هنا على اراضيهم (...) هنا في كوبا، نعم نحن اقوياء. نحن نشكل خطرا على اي محتل او معتد».

ورأى كاسترو ان الولايات المتحدة تعتبر كوبا «خطرا معنويا» لان الامريكيين بعد الثورة الكوبية «تخوفوا من قيام ثورات اخرى انطلاقا من الظروف الموضوعية نفسها» في اميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

فرنسا تلوم المانيا بشأن تعثر برامج دفاعية مشتركة

■ باريس ـ رويترز: القى وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار باللوم على المانيا الخميس لانهيار برنامج طموح لانتاج قمر صناعي للتجسس. وقال ان البلدين يواجهان صعوبات ايضا بشأن مشروع كبير لانتاج سيارة مدرعة.

وظهرت المشكلة المزدوجة بينما تحاول اوروبا الجمع بين صناعتي الفضاء والدفاع لمواجهة المنافسين الامريكيين.

واعلنت باريس الاربعاء تخليها عن برنامج لانتاج القمر الصناعي هورس والذي تبلغ قيمته ثلاثة مليارات دولار وكان يستهدف تحرير باريس وبون من الاعتماد على الاقمار الصناعية الامريكية اذ كان سيتيح للبلدين معلومات ايا كانت الاحوال الجوية ابتداء من عام 2005.

وكان من المتوقع ان تتحمل المانيا 60 في المئة من تكاليف هورس على ان تتحمل فرنسا الباقي لكن ريشار قال ان بون اوضحت انه لم يعد باستطاعتها تحمل تكاليف القمر الصناعي الحديث.

وفي نفس الوقت تعثر اتخاذ قرار بشأن مشروع يتكلف نحو ستة مليارات دولار لانتاج عربة مدرعة جديدة اطلق عليها اسم «تكسي الميدان» بسبب مطالبة فرنسا بأن تحصل شركة جيات الفرنسية الحكومية على حصة في العقد.

وقال ريشار في مؤتمر صحفي لدى سؤاله عن برنامج انتاج العربة المدرعة «هناك صعوبة بشأن تأسيس قواعد التعاون بين الشركاء الفرنسيين والالمان».

وقال مسؤول بارز بوزارة الدفاع الفرنسية طالبا عدم نشر اسمه ان فشل مشروع التعاون ليس مسؤولية الفرنسيين «انه خطأ المانيا». واضاف «لا يمكن ان تأمل في تمويل المشروع وحدنا».

ولا يمكن للاقمار الصناعية العسكرية الاوروبية الحالية ان تخترق السحب الكثيفة التي غالبا ما تغطي معظم شمال اوروبا. وكان باستطاعة هورس الذي يعتمد على مجسات وادارية ان يتغلب على تلك المشكلة.

ويعتقد مسؤولون فرنسيون ان واشنطن تسعى الى اثناء بون عن الانضمام للمشروع.

محادثات مطولة تغلبت على عقبات واجهت اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

نجحت محادثات سلام مطولة بشأن ايرلندا الشمالية في تذليل عقبات في اللحظة الاخيرة الجمعة قبل موافقة زعماء سياسيين على اتفاق سلام طال انتظاره.

وبعد ساعات من الجدل بشأن اتفاق لانهاء عقود من اراقة الدماء في صراعات سياسية وطائفية اعلن الوسيط الامريكي جورج ميتشل الاتفاق رسميا الجمعة.

وابلغ ميتشل جلسة نهائية للمحادثات المطولة «يسعدني ان اعلن ان الحكومتين والاحزاب السياسية في ايرلندا الشمالية توصلت الى اتفاق».

وتهدف الجلسة الموسعة النهائية الى الزام الاطراف المتنافسة رسميا بنص الاتفاق التاريخي الذي يقع في 67 صفحة والذي انهى صراعا استمر ثلاثة عقود.

وكان المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اعلن صباح الجمعة ان مشروع اتفاق سلام لايرلندا الشمالية قدم للمتفاوضين الكاثوليك والبروتستانت في ستورمونت قرب بلفاست.

ورأى المتحدث الستير كامبل ان النص الذي يتألف من 69 صفحة «متوازن»، موضحا انها نسخة معدلة من الوثيقة التمهيدية التي تقدم بها الاثنين رئيس المحادثات جورج ميتشل ورفضها الوحدويون البروتستانت. وقال كامبل انه يمكن وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق خلال الساعات المقبلة.

وقد تجاوز المفاوضون الموعد المحدد منتصف ليل الخميس وما زالوا يواصلون المفاوضات بهدف التوصل الى تسوية.

واوضح المتحدث ان مشروع الاتفاق يستند الى ثلاثة مبادئ رئيسية وهي ضمان ان اي تعديل دستوري لن يتقرر بدون موافقة الغالبية (البروتستانتية) في ايرلندا الشمالية والاعتراف بالهوية الايرلندية للاقلية الكاثوليكية (43 %) في المقاطعة والمساواة في التعامل بين المجموعتين.

وقال كامبل «انها انطلاقة حقيقية جديدة لايرلندا الشمالية».

وردا على سؤال عن تحفظات الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي الشين فين على توقيع اتفاق محتمل، اكد المتحدث ان لندن ودبلن ما زالتا تريدان الحصول على «اكبر دعم ممكن».

وقال جون تيلور نائب زعيم حزب اولستر الاتحادي الجمعة انه يتوقع الوصول الى اتفاق في المحادثات الرامية الى احلال السلام في ايرلندا الشمالية لكن الامر قد يستغرق ساعات اخرى.

واضاف تيلور قائلا للصحفيين مع استمرار المحادثات بعد انتهاء مهلة في منتصف ليل الخميس «بالتأكيد فاننا نسير على الطريق نحو اتفاق».

وتتناقض تصريحات تيلور بشكل واضح مع تعليقات الشين فين (الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي) الذي قال رئيسه ميتشل مكلوغلين قبل دقائق قليلة انه لا يمكنه ان يرى نهاية سريعة للمحادثات.

واتهم مكلوغلين حزب اولستر الاتحادي الذي يمثل الغالبية البروتستانتية في ايرلند الشمالية بالوقوف في طريق اتفاق. لكنه اكد ان الشين فين مصمم على مواصلة المفاوضات الى نهايتها.

وقال تيلور ان جورج ميتشل رئيس المحادثات يعد مسودة نهائية لاتفاق سلام جديد سيتعين ان تناقشها جميع الاطراف.

واقتحم حوالي المئة من البروتستانت المتطرفين مساء الخميس مدخل قصر ستورمونت للاعراب عن احتجاجهم على محادثات السلام التي تجرى فيه، معتبرين انها «رمز» لاستسلام طائفتهم.

وقد اوقفت قوى الامن المتظاهرين بعيد دخولهم الفناء الخارجي على مقربة من المبنى الاداري الذي تستمر فيه المفاوضات بعد المهلة المحددة اصلا لانتهائها منتصف ليل الخميس. وتقدم المتظاهرين الكاهن المتطرف ايان بايزلي زعيم حزب صغير لانصار اولستر البريطانية المعارض لاي تسوية مع الاقلية الكاثوليكية. وفي مؤتمر صحافي عقده وسط المتظاهرين اعرب بايزلي عن اقتناعه بان الشعب لن يقبل بأي اتفاق. وقال «اذا خانونا ـ كما يلوح ذلك ـ سيكون هناك استفتاء وسنحقق فوزا كبيرا». وتعتزم لندن ودبلن تنظيم استفتاء في شمال الجزيرة وجنوبها اواخر ايار (مايو) المقبل اذا تم التوصل الى تسوية. وسار انصار الكاهن في فناء قصر ستورمونت رافعين اعلام ايرلندا الشمالية.

وكانوا قبل ذلك قد سخروا من زعيم حزب «ديمقراطي» البروتستانتي المعتدل ديفيد تريمبل متهمين اياه بانه «خان» القضية البروتستانتية ولقبوه بـ «دوكليرك ايرلندا الشمالية» (تيمنا بزعيم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا الذي تفاوض على ازالة نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا).

من جهة اخرى ذكر مصدر في الشرطة ان طلقات نارية عدة استهدفت مفوضية للشرطة فجر الجمعة في بيليك (جنوب غربي ايرلندا الشمالية).

واطلقت الرصاصات على سور مدرع يحيط بالمفوضية من دون ان تؤدي الى سقوط جرحى.

وقد توجه خبراء المتفجرات في الجيش صباح الجمعة الى المكان غير البعيد عن الحدود التي تفصل بين ايرلندا ومقاطعة اولستر بعد ان تحدث شهود عيان عن وجود قنبلة. لكنهم لم يعثروا على شيء.

يذكر ان هذه المنطقة التي تقع في منطقة فيرماناغ معقل للقوميين الجمهوريين.

ايرلندا الشمالية: 25 عاما من المحاولات الخائبة والاتفاقات التي ولدت ميتة

لندن ـ من كريستين بوهاغيار:

سعى غالبية رؤساء الحكومات البريطانية من مارغريت تاتشر الى توني بلير منذ ربع قرن الى ايجاد حل سياسي للعنف الذي يجتاح ايرلندا الشمالية.

لكن اتفاقات السلام التي توصلوا اليها بقيت حبرا على ورق حتى الان.

والخطة التي يتضمنها الاتفاق الموقع الجمعة تستعيد الخطوط العريضة لغالبية الاتفاقات السابقة التي صاغتها لندن ودبلن، مع فرق اساسي هذه المرة هو انه جرى التفاوض على هذا الاتفاق مع الاحزاب السياسية الرئيسية في ايرلندا الشمالية الامر الذي قد يضمن له الاستمرارية اقله نظريا.

وتعود المحاولة الاولى الى العام 1973. فقد علق رئيس الوزراء البريطاني حينها ادوارد هيث قبل عام من هذا التاريخ عمل البرلمان المحلي في ستورمونت (قرب بلفاست) بعد موجة عنف كبيرة. ووفر هذا الاتفاق الذي ابرم بين دبلن والبروتستانت الوحدويين اول مخطط لايرلندا الشمالية في ظل السلام مع تشكيل مجلس يضم مسؤولين يمثلون طرفي النزاع في ايرلندا.

لكن السكان في ايرلندا لم يتبعوا هذا الاتفاق فتكثفت اعتداءات المتطرفين البروتستانت الموالين للعرش البريطاني ونفذ البروتستانت اضرابا عاما فدفن الاتفاق نهائيا.

وتسلمت مارغريت تاتشر الشعلة مطلع الثمانينات. وبعد مفاوضات شاقة وقعت اتفاقا جديدا مع رئيس الوزراء الايرلندي في تلك الفترة غاريت فيتزجيرالد. ونص هذا الاتفاق على عقد مؤتمر حكومي انكليزي ـ ايرلندي والسماح لدبلن ان تدلي برأيها عندما تكون مصالح الكاثوليك على المحك.

لكن هنا ايضا ولد الاتفاق ميتا بسبب عدم موافقة الطرفين. فقد رفض الشين فين الجناح العسكري للجيش الجمهوري الايرلندي، نص الاتفاق فاستقال النواب البروتستانت في البرلمان البريطاني في لندن جماعيا. وبقي الاتفاق حبرا على ورق.

وسيحرز جون ميجور خليفة تاتشر في 10 داونينغ ستريت تقدما كبيرا فبعدما اتصل سريا بالجيش الجمهوري الايرلندي وقع في كانون الاول (ديسمبر) 1993 اعلانا مشتركا اول مع الحكومة الايرلندية يدعو كل الاحزاب بما فيها الشين فين الى طاولة المفاوضات.

وفي شباط (فبراير) 1995 وضع ميجور مع دبلن اكمل صيغة حتى الان لاتفاقية سلام تتضمن جزءا كبيرا من الخطة الحالية (مجلس محلي وهيئة مشتركة للايرلنديتين وتخلي دبلن المحتمل عن مطالبتها بالشمال).

لكن الاحزاب السياسية لم تكن مستعدة لثورة كهذه. فمزق الوحدويون الوثيقة وتعثرت العملية بسبب مشكلة نزع سلاح المجموعات المسلحة لدى الطرفين خصوصا.

وفي التاسع من شباط (فبراير 1996 فجر الجيش الجمهوري الايرلندي الذي كان يحترم وقف اطلاق نار منذ العام 1994، قنبلة في حي الاعمال والمصارف في لندن. فانهارت العملية كليا وكان لا بد من العودة الى نقطة الصفر مجددا.

البروتستانت والكاثوليك: المجموعتان الدينيتان في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ من كريستين بوهاغيار:

يشكل البروتستانت الغالبية بين سكان ايرلندا الشمالية الذين يناهز عددهم 1,66 مليون نسمة، لكن التوقعات الديموغرافية تتنبأ بان يجاريهم الكاثوليك عددا في غضون نصف قرن:

ـ يهيمن البروتستانت الذين يمثلون 54 % من السكان على الحياة السياسية والاقتصادية في الاقليم منذ تقسيم ايرلندا في 1921. وهناك تسعة مواطنين من بين كل عشرة من البروتستانت يرغبون في البقاء في اطار المملكة المتحدة وقد عارضوا حتى الان جميع محاولات حكومتي لندن ودبلن لارساء اقتسام حقيقي للسلطة.

وهم منخرطون كثيرا في الجيش ويمثلون نحو 90 % من عناصر شرطة الستر التي تتهم غالبا باستخدام اساليب عنيفة ضد الناشطين الكاثوليك، بل بالتواطؤ مع المتطرفين البروتستانت.

وعلى الصعيد الاقتصادي يسيطر هؤلاء على ادارات المؤسسات الكبرى القائم معظمها في المنطقة البروتستانية ويشكلون غالبية الجهاز الاداري الحكومي.

وقد انشىء العديد من التنظيمات المسلحة «الموالية للعرش البريطاني» للدفاع عن بقاء الستر في اطار المملكة البريطانية. ويلتزم التنظيمان الرئيسيان وقف اطلاق النار، لكن ميليشيا صغيرة منشقة (ال في اف) ضاعفت من اعتداءاتها في الاشهر الاخيرة لزرع الرعب في صفوف الكاثوليك.

وبين شعارات المتشددين «الموت للبابا» و«ليخرج الايرلنديون».

ـ يبقى الكاثوليك الذين يشكلون 43 % من السكان خارج السلطة السياسية في ايرلندا الشمالية طوال عقود. وحتى العام 1965، لم يرسلوا اي نائب يمثلهم الى برلمان ستورمونت. وقد حرمتهم الانظمة الانتخابية المطبقة (حق التصويت مرتين لبعض العائلات البروتستانتية) من الوصول الى السلطة حتى في المدن التي يشكلون فيها الغالبية مثل لندنديري. وطرد نحو ستين الفا منهم من منازلهم خلال السنوات السوداء (من 1969 الى 1972) في اطار حملة «تطهير عرقي».

ويزيد معدل البطالة في صفوفهم مرتين عنه في صفوف البروتستانت بسبب التمييز الذي عانوا منه طويلا في مجال العمل، لكن القوانين المناهضة للتمييز حسنت وضعهم بعد ذلك.

ووافقت الاحزاب الكبرى التي تمثلهم (الحزب الديمقراطي الليبرالي والشين فين) على ان تؤجل الى موعد غير محدد مطلبها بتوحيد فوري لايرلندا. ولا تعطي استطلاعات الرأي الاخيرة في صفوف الكاثوليك الغلبة المطلقة لدعاة التوحيد في المدى القصير.

وللكاثوليك ايضا تنظيماتهم المسلحة «الجمهورية» التي تؤيد الارتباط بجمهورية ايرلندا. ويلتزم «الجيش الجمهوري الايرلندي» منذ تموز (يوليو) 1997 اتفاقا لوقف اطلاق النار هو التاسع من نوعه، لكن تنظيمات اخرى صغيرة ضاعفت، على غرار المتطرفين البروتستانت، من اعتداءاتها لاعاقة العملية التفاوضية.

وبين شعارات المتشددين «ليخرج البريطانيون».

ـ ورغم قرون من العداء، فان روابط هشة تقوم بين المجموعتين: جمعيات مختلطة ونواد رياضية وكهنة يعملون من اجل التقارب واحزاب صغيرة (حزب التحالف وائتلاف النساء). ولا تشكل الزيجات المختلطة سوى 15 % من مجمل الزيجات لكن شابة كاثوليكية في الثامنة عشرة قتلت في الصيف الماضي بسبب اقترانها بشاب بروتستانتي.

وفي بلفاست، لا يزال «خط السلام» المصنوع من الاحجار والصفيح والاسلاك الشائكة يفصل بين حي فالز الكاثوليكي وحي شانكيل البروتستانتي.

الصين تنفي محاكمة مسؤول الحزب الشيوعي في بكين

■ بكين ـ اف ب: نفت النيابة العامة الصينية الجمعة انباء من هونغ كونغ تحدثت عن بدء محاكمة المسؤول السابق للحزب الشيوعي في بكين شين كسيتونغ بسبب تورطه في اكبر فضيحة فساد تشهدها البلاد.

وقال ناطق باسم النيابة العامة لوكالة فرانس برس ان الاتهام لم يوجه الى شين بعد وبالتالي فان ملفه لم يحل الى المحاكم.

وذكرت صحيفة في هونغ كونغ نقلا عن مصادر قضائية ان المحاكمة بدأت «هذا الشهر» وان الحكم سيصدر قبل وصول الرئيس الامريكي بيل كلينتون في حزيران (يونيو) المقبل.

اضاف الناطق «انها ليست سوى شائعات. ان ملف شين كسيتونغ ما زال في النيابة العامة ولم نتلق اي معلومات من رؤسائنا في شان هذه القضية».

وكان شين كسيتونغ (68 عاما) تولى رئاسة بلدية بكين بين 1983 و1993 وعين رئيسا للجنة الحزب في العاصمة في نهاية العام 1992، وهو المنصب الذي بقي فيه حتى ايلول (سبتمبر) 1995 عندما جرد من مسؤولياته الحزبية كافة.

وقد ظهرت الفضيحة في نيسان (ابريل) 1995 بعد انتحار احد مساعدي رئيس البلدية لانكشاف تورطه في اختلاس اكثر من 2,2 مليار دولار من اموال البلدية.

لكن الملاحقات القضائية في حق شين لم تبدأ الا عشية المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

وحكم على ابنه بالسجن 12 عاما وعلى سكرتيره الخاص بالسجن 15 عاما في اطار الفضيحة نفسها.

وستكون محاكمة شين كسيتونغ الاولى لعضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني منذ محاكمة «عصابة الاربعة» برئاسة جيانغ كينغ ارملة ماو تسي تونغ في كانون الثاني (يناير) 1981.

على صعيد اخر دعا مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية توماس بيكيرينغ الذي وصل الى بكين للاعداد للزيارة التي سيقوم بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الصين في نهاية حزيران (يونيو) المقبل، النظام الصيني الى الافراج عن السجناء السياسيين.

وقال بيكيرينغ في لقاء مع صحافيين ان «الافراج عن منشقين عامل مهم جدا للاهداف السياسية الامريكية».

واضاف انه «قال بوضوح» للمسؤولين الصينيين انه «يجب ان يتم الافراج عن الاشخاص المعتقلين في الصين لتعبيرهم عن آراء سياسية من دون عنف وبما يتناسب تماما مع الاعراف الدولية».

ورفض بيكيرينغ الادلاء باي تعليق حول احتمال الافراج عن افراد، بعد ان نشرت الصحف الامريكية انباء اكدت ان بكين وواشنطن توصلتا الى اتفاق يقضي بالافراج عن وانغ دان، اشهر سجين سياسي صيني.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت ان الولايات المتحدة وافقت على عدم دعم قرار يدين الصين في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف في مقابل وعد بالافراج عن وانغ احد ابرز قادة التظاهرات في ساحة تيان ان مين في 1989. وقد نفت بكين وجود صفقة من هذا النوع.

وكان بيكيرينغ الذي يعتبر احد اقرب مساعدي وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اجرى الجمعة محادثات مع وزير الخارجية الصيني الجديد تانغ جياكسوان وسلفه نائب رئيس الوزراء كيان كيشين. ويعود الى واشنطن صباح السبت. وستقوم اولبرايت من جهتها بزيارة رسمية الى الصين في 29 نيسان (ابريل) للاعداد لزيارة الرئيس الامريكي.

وحتى الان لم تنشر المواعيد الرسمية لزيارة كلينتون، وهي الاولى لرئيس امريكي منذ الزيارة التي قام بها جورج بوش في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) 1989. لكن الصحف الامريكية ذكرت انها ستجري من 23 حزيران (يونيو) الى الثالث من تموز (يوليو) المقبل.

الصين تنفي مشاركتها في مشاريع صاروخية باكستانية

■ بكين ـ اف ب: رفضت الصين اتهامات وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديس الذي اكد ان باكستان استخدمت التكنولوجيا الصينية لانتاج صاروخ جديد وقال انها اتهامات «لا اساس لها».

وكان فرنانديس صرح الخميس للصحافة في دلهي «نعتقد ان الصين هي ام الصاروخ (غوري)».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان «اتهامات وزير الدفاع الهندي لا اساس لها» واضاف «نعتقد ان دول جنوب اسيا ستكون قادرة على حفظ السلام والاستقرار والنمو لما فيه المصلحة المشتركة لشعوبها». وقد اعلنت باكستان صباح الاثنين عن نجاح تجربة اطلاق صاروخ ارض ـ ارض يبلغ مداه 1500 كلم سمي «غوري» تيمنا باسم الامبراطور المسلم شهاب الدين غوري الذي احتل الهند مطلع القرن الثالث عشر. واعتبر مسؤولون باكستانيون ان مدى الصاروخ يتيح له بلوغ معظم المدن الهندية بما فيها نيو دلهي.

واشنطن تدين الاعتداءات على مصالحها باليونان

■ واشنطن ـ اف ب: دانت الولايات المتحدة الخميس الهجوم الذي اطلق خلاله صاروخ على فرع المصرف الامريكي سيتي بنك في اليونان ليل الثلاثاء الاربعاء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبين ان «الولايات المتحدة تدين بشدة اطلاق صاروخ على مكاتب سيتي بنك في اثينا». واعلنت مجموعة «17 نوفمبر» الخطيرة في اليونان الخميس في رسالة بعثت بها الى صحيفة يومية مسؤوليتها عن ستة اعتداءات على مصالح اميركية نفذت منذ مطلع شباط (فبراير) الماضي في اثينا بما فيها الهجوم على فرع سيتي بنك.

من جهة اخرى استبعدت واشنطن الافتراضات القائلة بان هذا الاعتداء الاخير هو رد على الجدال المحيط بالسفير الامريكي في اليونان نيكولاس بيرنز الذي توجه اليه الانتقادات بسبب تصريحاته الاخيرة حول الارهاب.

وكانت مسألة الارهاب مرارا سبب جدال بين اثينا وواشنطن اذ يأخذ الامريكيون على اليونانيين تهاونهم في معالجة هذه المسألة.

وقد جدد بيرنز اخيرا الجدال اذ اكد ان من الممكن التوصل الى نتائج على صعيد مكافحة الارهاب «انما توافرت الارادة لذلك». واشار ايضا الى ان الارهاب «قد يخفف من حماسة المستثمرين الامريكيين».

نائب مانديلا يبدأ زيارة للصين

■ بكين ـ اف ب: اعلنت وكالة «الصين الجديدة» للانباء ان نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي وصل الجمعة الى بكين في اول زيارة رسمية للصين يقوم بها مسؤول رفيع من بريتوريا منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في بداية السنة الجارية. ويلتقي مبيكي خلال زيارته التي تستمر خمسة ايام نظيره الصيني هو جينتاو وغيره من المسؤولين الصينيين. واقامت بكين علاقات دبلوماسية مع بريتوريا في الأول من كانون الثاني (يناير) الفائت. وكانت جنوب افريقيا تعترف في ما مضى بتايوان على انها الحكومة المشروعة للصين. وكانت جنوب افريقيا الشريك الابرز لتايوان بين الدول الثلاثين التي كانت تقيم علاقات دبلوماسية مع الجزيرة.

سانتر: لا شروط مسبقة لانضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي

■ اثينا ـ اف ب: اكد رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتر الخميس في اثينا ان المفاوضات الجارية بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي لن تخضع ابدا «لاي شرط مسبق».

واضاف سانتر الذي بدأ اليوم زيارة تستمر اربعة ايام الى اليونان ان حلا سياسيا للخلاف بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك في الجزيرة المقسمة الى شطرين منذ العام 1974، «سيسهل بالطبع المفاوضات» التي بدأت في 31 آذار (مارس) بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

واعتبر ايضا ان بدء المفاوضات يمكن ان يؤدي الى «تسهيل التقارب بين المجموعتين». واعرب سانتر عن «اسفه» لرفض زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، الاقتراح الذي تقدم به الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس، المشاركة في هذه المفاوضات.

وبشأن «فيتو» اثينا على البروتوكول المالي البالغ 375 مليون وحدة حسابية اوروبية (410 ملايين دولار) مخصصة لتركيا، رأى سانتر انه «لا بد اولا من ايجاد حل للخلافات بين اليونان والاتراك «التي تستمر منذ فترة طويلة وتعيق العلاقات بين تركيا والاتحاد الاوروبي».

تعيين درببنيان رئيسا للحكومة في ارمينيا

■ موسكو ـ اف ب: صرح متحدث باسم الحكومة ان الرئيس الارمني الجديد روبير كوتشاريان عين الجمعة اصغر الوزراء الارمن سنا الاصلاحي ارمين دربينيان رئيسا للوزراء.

وسيكون على دربينيان (33 عاما) تقديم مرشحيه للحقائب الحكومية خلال مهلة عشرة ايام. وكان يشغل منصب وزير المالية في الحكومة السابقة منذ ايار (مايو) 1997. وقد عمل دربينيان الذي يحمل دكتوراه في الاقتصاد ممثلا للحكومة الارمنية في موسكو من 1989 الى 1992.

وقد مثل الحكومة الارمنية في المفاوضات التي جرت مع نادي لندن وباريس. وفي كانون الثاني (يناير) 1994، اصبح النائب الاول لرئيس المصرف المركزي الارمني.

وفيات اطفال العراق مستمرة بسبب الحظر رغم تدفق المعونات

مدينة صدام (العراق) ـ من هيثم حدادين:

قالت السيدة الباكية المتشحة بالسود في مستشفى يوشك على التوقف عن العمل بالقرب من بغداد «سميناها زينب» مشيرة الى جثة ابنة شقيقها التي توفيت قبل ساعات بعد مولدها بيومين في أحدث وفيات الاطفال الذين يتسبب نقص الادوية والمعدات في موتهم بالمستشفى بامراض قابلة للعلاج.

ويقول العراق الذي يرزح تحت وطأة عقوبات تجارية صارمة فرضتها عليه الامم المتحدة منذ غزوه للكويت عام 1990 ان وفيات المواليد تضاعفت 15 مرة لتبلغ 6500 طفل شهريا منذ بدء فرض الحصار بالمقارنة مع 450 طفلا من قبل.

وعلى الرغم من زيادة تدفقات المعونات الانسانية منذ بداية عام 1996 ما زالت هناك حاجة للكثير منها.

ونظر افراد بعثة مسيحية امريكية يقدمون امدادات الاغاثة لمستشفى التوليد والاطفال الواقع على الطرف الشرقي لبغداد بذهول للطفلة الميتة.

وفي الغرفة المجاورة تتعلق الرضيعة زهراء مهدي التي ولدت مبتسرة قبل اسبوعين باهداب الحياة بشعرة واهية محركة اطرافها الهشة بضعف داخل واحدة من اربع حضانات فقط ما زالت تعمل من بين 24 حضانة بالمستشفى.

ويقف اقارب المرضى واغلبهم من النساء الشيعيات في قلق في طرقات المستشفى المتربة المعبقة بروائح عفنة.

واوضح الطبيب علي الجميلي مدير المستشفى الذي شاهد اعدادا لا تحصى من مثل هذه الحالات باسلوب تقريري عن حالة زهراء «اعتقد انها ستموت قريبا.. انها ضعيفة للغاية ولا تستطيع التنفس الا بجهاز التنفس الصناعي».

وابلغ رويترز قوله «يفتقر المستشفى الى العديد من انواع المضادات الحيوية المهمة لهذه المرحلة من العمر.. هناك معاناة يومية من هذه الظروف. لو كان الدواء الذي تحتاجه موجودا لكان من المؤكد انقاذها».

ومثل زينب تعاني زهراء تسمم الدم. واستعرض الطبيب بسرعة قائمة الامراض التي تصيب الاطفال في مستشفاه ومنها امراض الجهاز التنفسي والالتهاب الكبدي والملاريا واللوكيميا والعيوب الخلقية والتيفود والديسنتاريا والصفراء والحصبة.

ويفتقر المستشفى الى كثير من المعدات من خيوط الجراحة الى مرشحات الدم ومن الحقائب الى الحضانات.

ومنذ كانون الثاني (يناير) الماضي زاد بوضوح عدد البعثات التي حصلت على موافقة الامم المتحدة لنقل المعونات الانسانية مثل الدواء والامدادات الطبية والغذاء وغيرها من مواد الاغاثة الى العراق.

ويأتي اغلب هذه المعونات من دول عربية يغضبها استمرار فرض العقوبات على العراق ومنها دول فقيرة مثل اليمن والسودان وجيبوتي مما يدل على حجم المعاناة. ودخلت روسيا والصين في الامر كذلك فارسلت الصين عشرة اطنان من الغذاء والدواء للعراق يوم الاثنين الماضي.

وكانت احدث بعثة وفدا من سبعة اعضاء من هيئة تشرش ورلد سرفيس التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة والتي قدمت امس الخميس ما قيمته 100 الف دولار من الادوية والامدادات الانسانية للمستشفى.

كما قدم الوفد كذلك اكثر من 15 طنا من البان الاطفال المجففة لمراكز محلية في ست محافظات. وستوجه بقية الامدادات لمستشفى اخر.

وقال رودني بيدج المدير التنفيذي لتشرش ورلد سرفس التابعة للمجلس القومي للكنائس الذي يمثل 53 مليون مسيحي امريكي «فزعنا من حجم معاناة الشعب العراقي».

واضاف بيدج الذي اقرت الامم المتحدة والولايات المتحدة بعثته «سوء التغذية منتشر وهناك نقص حتى في اكثر الادوية شيوعا. ونتيجة لذلك يموت الاف الاطفال العراقيين بلا داع بامراض يسهل علاجها».

وتابع «احتياجات العراق الذي مزقته الحرب وشلته العقوبات ما زالت هائلة. الدواء الذي احضرناه مجرد بداية ولكن يتعين عمل الكثير لانهاء معاناة الشعب العراقي».

وبمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) 1996 تم تخصيص 200 مليون دولار كل ستة اشهر لشراء الدواء والامدادات الطبية التي يتعين ان توافق عليها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

ويأمل مسؤولو الاغاثة بالامم المتحدة في زيادة هذا المبلغ الى 800 مليون دولار بمقتضى زيادة حجم البرنامج بحيث يسمح للعراق بتصدير ما قيمته 5,2 مليار دولار من النفط الخام لتمويل شراء السلع الانسانية بدلا من ملياري دولار كل ستة اشهر. ويقول العراق انه لا يمكنه تصدير اكثر مما قيمته اربعة مليارات دولار بسبب مشكلات فنية وانخفاض اسعار النفط.

وقال الجميلي «اننا نتلقى مواد طبية وادوية ولكنها ليست كافية ولا تصل بانتظام». واضاف ان الظروف تسوء بسبب انتشار سوء التغذية الذي تفيد دراسة حديثة لصندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة يونيسيف انه يؤثر على 24.7 في المئة من اطفال العراق تحت سن الخامسة.

وقال بيدج الذي ارسلت هيئته ما قيمته ثلاثة ملايين دولار تقريبا من الاغذية والادوية للعراق منذ عام 1991 ان الامدادات تصل احيانا في موعد مناسب جدا.

وتابع «قدمنا بعض المعونات الانسانية في اعياد الميلاد الماضية والاطباء في حجرات العمليات ينتظرون وصولنا. امامهم 12 عملية توليد قيصرية وليست لديهم خيوط للجراحات وينتظروننا ليبدأوا في اجراء العمليات».

ويشكو الاطباء عدم وصول الدوريات والمجلات الطبية التي لم يعد المستشفى قادرا على توفيرها.

ويقول الجميلي «الان لم نعد نعرف الجديد في مجال الطب في العالم. ليس هناك صحف طبية ولا كتب لمعرفة الجديد في مجال الطب.. اننا نحتاج للقارءة عن اساليب العلاج او التشخيص».

طفلان عراقيان يعانيان سوء التغذية (رويترز)

العراق يهاجم خطة بريطانية بشأن تطبيق «النفط مقابل الغذاء»

■ بغداد ـ رويترز: هاجم العراق الجمعة تحرك بريطانيا لتنظيم مؤتمر يرمي الى الاسراع بتنفيذ خطة للامم المتحدة للسماح للعراق ببيع مزيد من النفط مقابل الغذاء واشاد بموقف نائب بريطاني دعا الى رفع عقوبات الامم المتحدة عن العراق.

ودعا محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي الى مقاطعة المؤتمر الذي قال روبن كوك وزير الخارجية البريطاني انه سيناقش كيفية التنفيذ الفعال لزيادة كمية النفط التي يمكن للعراق بيعها الى ما قيمته 5.2 مليار دولار كل ستة اشهر مقابل ملياري دولار حاليا.

وقال الصحاف ان بريطانيا تحاول اثارة ازمة جديدة في علاقات العراق مع الامم المتحدة وليست مهتمة برفع العقوبات التي فرضت على بغداد بعد غزو الكويت في اب (اغسطس) 1990.

واضاف في تصريحات بثتها وكالة الانباء العراقية ان العراق يعتبر محاولة بريطانيا عقد هذا المؤتمر محاولة ملتوية في شكلها واهدافها لان بريطانيا غير محايدة.

واضاف ان العراق يدين هذه المحاولة البريطانية المشبوهة التي يبدو انها ترمي الى تمهيد الطريق امام توفير غطاء لربط الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة بشروط تتعارض مع المغزى القانوني لقرارات مجلس الامن.

ويقول العراق انه لا يستطيع ضخ كمية من النفط تساوي اكثر من اربعة مليارات دولار كل ستة اشهر بسبب مشكلات فنية نجمت عن الاضرار التي حدثت خلال حرب الخليج ونتيجة للعقوبات.

وقال كوك ان هذا الاجتماع الذي يضم كل الهيئات الرئيسية بما في ذلك وكالات الامم المتحدة ومنظمات غير حكومية مختلفة سيبحث افضل السبل لانفاق عوائد بيع النفط واي البرامج يتم تنفيذها.

واتهمت بريطانيا والولايات المتحدة الرئيس العراقي صدام حسين بتعمد عرقلة برنامج «النفط مقابل الغذاء» وتقولان انه المسؤول عن معاناة شعبه.

وقال الصحاف ان بريطانيا لم تلتزم برفع العقوبات عن العراق بعد التأكد من تنفيذ تعهداته.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي اشاد بجهود جورج غالواي النائب عن حزب العمال البريطاني الحاكم لتأييد العراق في محاولته رفع العقوبات.

واضافت ان عزيز وجه خلال اجتماع عقد اثناء زيارة غالواي الى بغداد الشهر الماضي الشكر الى النائب البريطاني ونواب بريطانيين اخرين على تبرعاتهم لشراء ادوية للمرضى العراقيين.

وقال غالواي الذي زار مستشفى للاطفال في بغداد انه يجب على الحكومة البريطانية ارسال ادوية واطباء الى العراق بدلا من القوات.

واضاف غالواي «لدينا قوات ضخمة في الخليج .. لماذا لا نرسل جيشا من العلماء والفنيين الى العراق».

وقالت الوكالة ان غالواي دعا الى الرفع الفوري والكامل للعقوبات غير الانسانية.

وما زالت الولايات المتحدة وبريطانيا تحتفظان باسطول بحري في الخليج بينما يتحدث مسؤولو الامم المتحدة الان عن فصل جديد في العلاقات مع بغداد بعد الانتهاء من الجولة الاولى لتفتيش الامم المتحدة لقصور الرئاسة العراقية بنجاح. وحث الصحاف كل الاطراف التي تلقت دعوات على عدم حضور المؤتمر.

وقال ان هذا المؤتمر ليس سوى محاولة خاطئة لاثارة ازمة جديدة.

واضاف ان مصلحة العراق تكمن في المقام الاول في رفع الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات وهو ما لا يؤهل بريطانيا للتحدث بموضوعية بشأن اي اسهام لصالح العراق والشعب العراقي.

ويقول العراق انه ليس بامكانه انتاج كمية من النفط تساوي اكثر من اربعة مليارات دولار كل ستة اشهر بسبب مشكلات فنية نجمت عن الاضرار التي حدثت خلال حرب الخليج والعقوبات المفروضة بعد غزو الكويت عام 1990.

وقال كوك في كلمة الشهر الماضي ان هذا الاجتماع الذي يضم كل الهيئات الرئيسية بما في ذلك وكالات الامم المتحدة والجماعات المختلفة غير الحكومية سيبحث افضل السبل لانفاق هذه الاموال واي البرامج التي سيتم تنفيذها.

واتهمت بريطانيا والولايات المتحدة الرئيس العراقي صدام حسين بالتعمد في عرقلة برنامج «النفط مقابل الغذاء» وتقولان انه المسؤول عن معاناة شعبه.

وقال الصحاف ان بريطانيا لم تلتزم برفع العقوبات عن العراق بعد التأكد من تنفيذ تعهداته.

واضاف ان المسؤولين البريطانيين اصدروا في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) بيانات مناهضة للعراق وشاركوا بشكل فعال في تلفيق اكاذيب وتعبئة قواتهم البحرية في الخليج العربي لتمهيد الطريق امام شن هجوم امريكي بريطاني جديد على العراق.

وما زالت الولايات المتحدة تنشر اسطولا بحريا في الخليج ولكن مسؤولي الامم المتحدة يتحدثون الان عن فصل جديد في العلاقات مع بغداد بعد الانتهاء من الجولة الاولى لتفتيش الامم المتحدة للقصور الرئاسة العراقية بنجاح. وحث الصحاف كل الاطراف التي تلقت دعوات على عدم حضور المؤتمر.

وقال ان هذا المؤتمر ليس اي شيء سوى محاولة خاطئة لاثارة ازمة جديدة.

واضاف ان مصلحة العراق تكمن في المقام الاول في رفع الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات والذي يجعل بريطانيا غير ملائمة للتحدث بموضوعية بشأن اي اسهام لصالح العراق والشعب العراقي.

رئيس البرلمان العراقي يرفض اتهامات كويتية بشأن الاسرى

■ بغداد ـ رويترز: رفض العراق اتهامات الكويت بأنه مازال يحتجز اسرى كويتيين، ووصفها بأنها اكاذيب واتهم الكويت بمحاولة ابقاء عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) الذي يرأس وفد العراق في مؤتمر للاتحاد البرلماني الدولي في ناميبيا رفض هذه الاتهامات التي وردت في كلمة الكويت امام الاجتماع.

واضافت الوكالة ان حمادي فند ما وصفته بالاكاذيب التي وردت في كلمة الوفد الكويتي امام المؤتمر بشأن ما يسمى بقضية المفقودين الكويتيين.

ونقلت عن حمادي قوله ان الكويت تريد من خلال استغلال هذه القضية وتحويلها من قضية مفقودين الى قضية اسرى تطويل امد الحظر المفروض على العراق.

وتقول الكويت ان العراق مازال يحتجز نحو 600 شخص معظمهم كويتيون اعتقلوا خلال احتلال العراق للكويت وتطالب باطلاق سراحهم.

وقال حمادي ان العراق افرج عن كل اسراه بعد وقف اطلاق النار في اذار (مارس) عام 1991.

واضاف ان لجنة فنية شكلت للبحث عن المعتقلين المزعومين تضم ممثلين للجنة الدولية للصليب الاحمر والعراق والكويت والولايات المتحدة والسعودية وبريطانيا وفرنسا.

وقالت الوكالة ان حمادي اعلن استعداد العراق لاستقبال لجنة محايدة من اي طرف لاجراء اي تحقيق تراه مناسبا وللفترة التي تقترحها بشأن المعتقلين الكويتيين.

واردف قائلا ان العراق وافق بالفعل على ثماني مبادرات من عدة اطراف لتشكيل فرق تحقيق ولكن الكويت رفضتها كلها.

ونقلت الوكالة عن حمادي قوله ان الكويت رفضت ايضا اقتراحا عراقيا في 18 شباط (فبراير) عام 1997 للسماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة مراكز الاعتقال العراقية لهذا الغرض.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية متفائلة بشأن الملف النووي العراقي

■ نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا ف ب: أصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخميس تقريرا ايجابيا في مجمله عن الملف النووي العراقي، مشيرة في الوقت نفسه الى بعض المسائل العالقة.

وقد أرسل المدير العام للوكالة محمد البرادعي هذا التقرير الى مجلس الأمن الدولي طبقا للقرارات الأمم المتحدة في شأن نزع اسلحة العراق.

وخلص التقرير الى أن «اعمال المراقبة والتفتيش التي نفذتها مجموعة خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ تشرين الأول (أكتوبر) 1997 لم تكشف وجود أعتدة أو تجهيزات محظورة في العراق ولا قيام هذا البلد بأنشطة محظورة».

وأوضح التقرير الذي يقع في تسع صفحات أن عمليات تفتيش للواقع «الرئاسية» التي كانت السلطات العراقية تمنع الخبراء من دخولها في ما مضى لم تظهر «أي دليل مباشر» على وجود أعتدة أو تجهيزات نووية.

لكن التقرير أشار الى أن الوكالة التي تتخذ فيينا مقرا لا تزال تنتظر بعض التوضيحات التقنية من بغداد رغم أن الأخيرة أوضحت بعض النقاط المهمة المتعلقة ببرنامجها النووي السري.

وأبرز تقرير فني آخر قدم الخميس الى مجلس الأمن أن العراق لا يزال يخفي معلومات تتعلق ببرنامجه الخاص بالأسلحة الجرثومية وأن المعطيات المتوافرة لدى مفتشي الأمم المتحدة لا تزال «ناقصة وغير كافية». ولا يمكن رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ حرب الخليج ما لم يؤكد المفتشون أن بغداد لم تعد تملك أي أسلحة دمار شامل.

السفارات تحاول تحديد هويات ضحايا تدافع الحجاج بالسعودية

■ مكة المكرمة ـ رويترز: حاولت السفارات الاجنبية الجمعة تحديد هوية 118 حاجا قتلوا خلال تدافع للحجاج في الجمعة الاخير من مناسك الحج.

وقالت عدة سفارات في السعودية ان مسؤوليها زاروا المستشفيات في منطقة مكة المكرمة في محاولة لتحديد هوية الذين ماتوا خلال المأساة التي وقعت امس الخميس. وقال البعض ان هذه المهمة ثبت صعوبتها لان حجاجا كثيرين فقدوا السوار المعدني الذي عادة ما يكتب عليه الاسم والجنسية.

وذكرت السلطات السعودية في بيان ان المأساة وقعت بعد وقت قصير من ظهر امس على جسر في منى قرب مكة المكرمة بينما كان مئات الالوف من الحجاج يسعون الى رمي الجمرات.

وقال موظفون طبيون سعوديون ان بعض الضحايا قتلوا تحت اقدام الحشود الغفيرة بينما سقط الاخرون الى حتفهم من على الجسر.

وصرح القنصل الباكستاني وحيد احمد الجمعة بأنه تأكد موت ستة باكستانيين حتى الان.

وقال لرويترز «ما زلنا نجمع بيانات لان فرقنا تزور جميع المستشفيات».

وصرح محمد عبد الصبور وهو مسؤول حج بنغلاديشي في مكة انه لم يتلق معلومات عن وجود ضحايا بنغلاديشيين، ولكنه اوضح ان موظفيه يزورون المستشفيات بشكل شخصي نظرا لانشغال خطوط التليفونات.

وقال «لا يمكن الاتصال بالمستشفيات تليفونيا ولذلك يتعين علينا الذهاب الى هناك شخصيا».

وقالت وكالة انباء برس ترارست اوف انديا ان 24 هنديا على الاقل من بينهم 13 امرأة كانوا من بين القتلى.

واوضحت وكالة الانباء الاندونيسية انتارا ان اندونيسيين اثنين على الاقل كانا من بين القتلى في حين قال دبلوماسي مصري في السعودية ان مصريين توفيا واصيب اثنان اخران. وقالت الكويت ان كويتيا مات في الحادث.

واتخذت المملكة اجراءات اضافية لضمان امن الحجاج منها انفاق ملايين الدولارات على اقامة خيام مقاومة للحريق وتوسيع الطرق وتعزيز اجراءات الامن بالاضافة الى تقديم خدمات طبية.

وبدأ اكثر من مليون حاج سافروا الى السعودية من الخارج في الرحيل امس الخميس. وادى اكثر من 1.7 مليون حاج من 100 دولة الحج هذا العام.

وقال مسؤولون سعوديون ان المأساة وقعت بعد الظهر بقليل عند جسر في منى خارج مكة، حيث سعى مئات الالوف من الحجاج الى رمي الجمرات قبل العودة الى ديارهم.

وقال اطباء سعوديون ان بعض الضحايا سحقوا حتى الموت تحت اقدام الحشود المتدافعة وسقط اخرون الى حتفهم من فوق الجسر.

وابلغ الشهود رويترز ان الحجيج تجاهلوا اوامر الشرطة لهم عبر مكبرات الصوت بالتوجه الى موقع اخر اقل ازدحاما.

وقال احد الشهود ان رجال الشرطة تحدثوا باللغة الاوردية والانكليزية والعربية قائلين (ساعدونا ايها الحجاج توجهوا الى الاسفل. المكان هناك خال.. تحركوا بهدوء ولا تتدافعوا) ولكن لم يستجب احد.

واوضح بعض الشهود ان اغلب الحجيج احتشدوا فوق جسر الجمرات عندما وجدوا مدخل الممر السفلي مسدودا. وقال احدهم «لا نعرف لماذا كان الممر السفلي مسدودا لذلك توجهنا جميعا الى الجسر العلوي».

واضاف «بعض كبار السن خاصة من النساء غشي عليهم وسط التدافع وسقطوا، ثم بدأ تأثير متتابع وتدافع الجميع فوقهم».

وتابع الشهود ان الحشود الهائلة طغت على رجال الامن السعوديين الذين حاولوا مساعدتهم. لكنهم اضافوا ان الفرق الطبية المزودة بعربات اسعاف لعلاج حالات الاغماء العادية تصرفت بسرعة.

وقالوا ان الحجاج تعثروا في الوف الاحذية التي فقدها اصحابها في الزحام وكانت تغطي الجسر.

ويبدو ان التدافع وقع في المكان نفسه الذي شهد احداثا مماثلة عام 1994 عندما قتل 270 حاجا.

ومنذ ذلك الحين ضاعفت السلطات السعودية عرض جسر الجمرات الذي يبلغ طوله كيلومترا واحدا الى 85 مترا.

ثلاثة مغاربة وسبعة جزائريين ومصريان وكويتي بين الضحايا

■ الرباط ـ رويترز: قالت وكالة انباء المغرب العربي الجمعة ان ثلاثة مغاربة قتلوا وجرح اخر خلال تدافع للحجاج الخميس في اليوم الاخير من مناسك الحج.

ونقلت الوكالة عن وزارة الشؤون الاسلامية بالمغرب قولها ان التحقيقات التي اجراها فريق مكلف بالاشراف على الحجاج المغاربة في مستشفى منى اظهرت وفاة ثلاثة اشخاص منهم سيدتان فيما جرح شخص واحد.

ويبدو ان التدافع وقع في المكان نفسه الذي شهد احداثا مماثلة عام 1994 عندما قتل 270 حاجا.

من جهة ثانية قالت وزارة الخارجية الجزائرية الجمعة ان سبعة حجاج جزائريين كانوا ضمن ضحايا نفس الحادث.

وقال البيان الذي اوردته وكالة الانباء الجزائرية ان ستة اشخاص تم التعرف على هوياتهم حتى الان، منهم ست نساء من اقليم بشار بجنوب غرب الجزائر ورجل من مدينة وهران (400 كلم غرب البلاد).

ووقع الحادث الخميس على جسر في منى قرب مكة المكرمة بينما كانت اعداد غفيرة من الحجيج تستعد لرمي الجمرات. وقتل كثيرون سحقا تحت اقدام الحشود بينما لقي الاخرون حتفهم سقوطا من على الجسر.

كلينتون يعرب عن حزنه لضحايا حادث التدافع في منى

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن حزنه لمصرع اكثر من مئة من الحجاج الخميس في التدافع بالقرب من مكة المكرمة.

وجاء في بيان للمتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان «الرئيس وعقيلته يشعران بالقلق والحزن لنبأ الحادث المأساوي في منى (10 كلم شرق مكة المكرمة)».

كذلك اشاد الرئيس بالجهود التي بذلتها الحكومة السعودية للحد الى اقصى ما يمكن من امكانات حصول حوادث خلال موسم الحج.

واعلنت السلطات السعودية ان العدد الاجمالي والنهائي للمتوفين في حادث التدافع بلغ 118 منهم احد عشر شخصا توفوا في المستشفيات.

الحجاج يرمون الجمرات في اخر ايام المناسك (رويترز)

التعرف على هوية 52 من ضحايا الحادث في مكة

مكة (السعودية) ـ ا ف ب: تم التعرف الجمعة على هوية 52 من اصل الحجاج الـ118 الذين لقوا مصرعهم الخميس في تدافع كبير جرى عند رمي الجمرات في منى، بالقرب من مكة المكرمة من بينهم 24 هنديا و9 اتراك و7 جزائريين و7 باكستانيين وفق ما أعلنت مصادر من الوفود.

واضافت المصادر نفسها انه تم التعرف كذلك على هوية اندونيسيين ومصريين وكويتي من بين القتلى.

وأعلن ذكر الرحمن المسؤول في القنصلية الهندية المكلف شؤون الحج ان بعض عائلات الضحايا طلب ان يدفن المتوفون في مكة المكرمة وقد تم بالفعل دفن اربعة منهم.

واضاف المسؤول الهندي في تصريح الى وكالة فرانس برس ان بعض الضحايا كانوا يقومون بالحج برفقة عائلاتهم. فجاء اقارب لهم واخرجوا الجثث من المشرحة ودفنوها.

وقد عجزت قوات الأمن الخميس عن احتواء حشد الحجاج الذين كانوا يتدافعون في منى على بعد عشرة كيلومترات شرق مكة لرمي الجمرات في آخر شعائر الحج. وتحطم الحاجز الحديدي للجسر الذي يشرف على مكان الرجم بسبب تدفق الحجاج الذين سقطوا من علو.

وانتهت مواسم الحج الجمعة واخذت المدينة تفرغ شيئا فشيئا من الحجاج.

وقد اتجه بعضهم الى المدينة المنورة حيث قبر النبي محمد بينما عاد البعض الآخر الى بلاده مرورا بمدينة جدة.

رسالة تعزية من الرئيس الايراني الى الملك فهد

■ طهران ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي وجه الجمعة رسالة تعزية الى العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله بعد مقتل 118 حاجا في تدافع وقع امس الخميس في آخر ايام الحج في منى قرب مكة المكرمة. وعبر خاتمي في رسالته عن «حزنه العميق» للحادث.

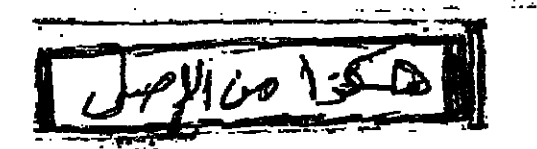
وذكرت وسائل الاعلام الايرانية انه ليس هناك حجاج ايرانيون بين القتلى.

وقالت الاذاعة ان كل الحجاج الايرانيين سالمون وسيبدأون بالعودة السبت الى بلادهم.

ضحايا منى سقطوا من فوق الجسر

■ دبي ـ ا ف ب: افاد احد الشهود العيان ان عددا من ضحايا حادث منى حيث قتل ما لا يقل عن 107 من الحجاج الخميس في اليوم الاخير من الحج وقعوا من احد الجسور الذي يرتفع قرابة اربعة امتار. والجسر في منى (10 كلم الى الشرق من مكة المكرمة) يقع فوق الجمرات التي تمثل ابليس والتي يرميها الحجاج بالحصى.

وكانت قوى الامن تشكل احزمة بشرية للحد من التدافع وتمنع دخول الجسر الا لمجموعة كل مرة. وقال احمد متولي الحاج المصري الذي شاهد الكارثة انه بعيد الظهر «وبعد ان افسحت المجال امام مجموعة من الحجاج للتقدم الى الجسر تدافع مئات الحجاج». واضاف ردا على اسئلة وجهت اليه عبر الهاتف من دبي الى الفندق في جدة حيث كان يمضي ليلته قبل ان يعود الى مصر «بلغ الضغط حدا تحطم على اثره احد الحواجز على الجسر فسقط عدد كبير من الحجاج على الارض من ارتفاع اربعة امتار».



الوزير السوداني السابق وعضو المكتب السياسي لحزب الامة أوم ماديو لـ «القدس العربي»:

حكومة البشير ترفض الديمقراطية وتوهم العالم باحترامها للحريات ونجاح المفاوضات مع قرنق مرهون بمشاركة المعارضة الشمالية فيها

الخرطوم-«القدس العربي»-من ربيع حامد:

الدكتور أوم ماديو رجل استطاع ان يمزج بين الهندسة والسياسة فاصبح بذلك السياسي المهندس او مهندس السياسة ان جاز التعبير وقد اكسبه هذا المزج فهما عميقا للسياسة.

والدكتور اوم ماديو من الكوادر النشطة والمنظرة في حزب الامة «المحظور» وعضو بمكتبه السياسي.. لذلك فان هذا الميزات اضافة الى هدوئه وادبه الجم جعلته من وزراء العهود الديمقراطية. فدخل الرجل الوزارة في الديمقراطية الثانية ودخلها وزيرا للطاقة والتعدين في الديمقراطية الثالثة.

وكان هذا الحوار:

■ هل تعتقد ان الحكومة جادة فيما يقال حول عودة التعددية الحزبية بالسودان. خاصة بعد ما تناقلته الصحف بأن تعديلات قد جرت على بعض مواد مسودة الدستور الخاصة بالتنظيم السياسي وحرية التعبير؟

■ اعتقد ان الحكومة جادة في وضع دستور لمؤسساتها القائمة الان مثل رئاسة الجمهورية والحكم الولائي والمجلس الوطني وللمؤتمر الوطني ويضع من الضوابط ما يمكنها من الاحتفاظ بالسلطة وعزل الاحزاب ذات الثقل الشعبي المعروف وقد تأكد ذلك من خلال التعديلات التي اجرتها رئاسة الجمهورية على مسودة الدستور المقدمة من اللجنة القومية والتي تمت اجازتها عبر المؤتمر الوطني والغرض من هذه التعديلات في تقديري هو رفض الحكومة لمبدأ الديمقراطية التعددية وايهام العالم الخارجي بأن هناك حريات واحترام لحقوق الانسان، ولكنها مقيدة بالتدابير القانونية السليمة والتي سوف تفسرها الحكومة لاحقا في قوانين تحقق اهدافها.

المعارضة والدستور

■ وبهذه المناسبة كيف تنظرون للدستور الجديد بشكل عام والذي قدمته اللجنة القومية واجازه المؤتمر الوطني؟

■ المعارضة من حيث المبدأ ترفض مسودة الدستور لانها لم تشارك في وضعها ولان هذه المسودة قيدت كل الحريات وحقوق الانسان، ولانها لم تنص صراحة على الديمقراطية والتعددية الحزبية والحريات العامة وحقوق الانسان ولأنها امنت على مؤسسات السلطة القائمة والتي لا تعترف المعارضة ايضا بها وكما ان التعديل في المسودة المقدمة من اللجنة القومية يشكك في مصداقية الحكومة ويؤكد رفضها لمقترحات اللجنة القومية التي كونتها بنفسها وان هذا النهج يوضح ان السلطة لا تقبل بالرأي الاخر، الا انا تطابق هذا الرأي مع برامجها وان التعديل والحذف والاضافة الذي اجرته رئاسة الجمهورية الغرض منه واضح وهو تقييد الحريات وتكوين احزاب تحت مظلة المؤتمر الوطني وتعيين الترشيح للمناصب العليا في الدولة.

التعديل الوزاري

■ ما تعليقكم انن على التعديل الوزاري الذي اكدت الحكومة بانه توسيع للمشاركة من كل الوان الطيف السياسي؟

■ هذا التعديل الوزاري اكد ان الحكومة لم تغير سياستها حيث انه من بين الكم الهائل من الوزراء والمستشارين ووزراء الدولة في الحكومة الاتحادية نجد ان وزير الصحة الفريق (م) مهدي بابو نمر هو الشخص الوحيد الذي يمكن ان نحسبه من الذين لا يوالون النظام او يحسبون عليه، واذا استثنينا بعض وزراء يدخلون الوزارة لأول مرة فنجد الباقين يتبادلون المواقع منذ ثمانية اعوام، هي عمر الحكومة، وهذا يؤكد ايضا ان الحكومة لم تأخذ بالتوجه العام للحكومات بضرورة تخفيض عدد الوزراء لتقليل الصرف من الخزينة العامة حيث نجد ان حكومة الصين قامت مؤخرا بتخفيض 50 % من الوزراء والقياديين ولكن يبدو ان اسلوب الترضيات وايجاد فرص عمل لأهل الولاء كان وراء التضخم في الحكومة المركزية والحكومات الولائية.

مفاوضات نيروبي

■ تنعقد هذا الشهر بنيروبي المفاوضات بين الحكومة وحركة قرنق تحت رعاية مجموعة الايقاد. كيف تنظرون لما تتمخض عنه هذه المفاوضات وهل تعتقدون بأنها ستضع حدا لمشكلة الجنوب (الحرب)؟

■ ان المؤتمر المتفق على عقده هذا الشهر يمكن ان يحقق اهدافه لحل مشكلة الحرب في الجنوب والشرق اذا ما وافقت الحكومة على اشراك المعارضة الشمالية في المؤتمر وقبلت بتوسيع مظلة الايقاد بحيث تشمل بعض الدول الصديقة والشقيقة وتنازلت عن بعض المطالب التي تحاول فرضها على القوى الشمالية خاصة وان للمعارضة الشمالية بدأت تقترح انضمامها لهذا المؤتمر.

واننا نرى انه ولوقف اطلاق النار لا بد من مشاركة المعارضة الشمالية في هذا المؤتمر بطريقة مباشرة واذا لم يتم ذلك فان حركة قرنق وهي جزء من التجمع الوطني المعارض ستدافع عن اطروحات المعارضة من داخل المؤتمر.

وعلى العموم فان عدم مشاركة المعارضة الشمالية سيعمل على تقويض اي قرارات تتخذ عبر هذا المؤتمر ولن يقبل قرنق اتفاقا ثنائيا مع الحكومة لانه يعلم جيدا ان ذلك لن يكون ملزما بالنسبة للمعارضة الشمالية لذلك، فهو دائما يطلب ضمانات اقليمية ودولية وشعبية، بمعنى ان غالبية اهل السودان ممثلة في حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي واذا لم توافق على اتفاق فسيكون مصيره الالغاء عند تغيير الحكم.

■ دعنا نعود بك قليلا الى ايام الديمقراطية الثالثة فقد خرجت حينها من الحكومة بعد تكوين الحكومة القومية بدخول الجبهة الاسلامية مع احزاب الائتلاف (الامة-الاتحادي) ولزمت حينها الصمت ولم تدل بأي تصريحات عن اسباب خروجك من الوزارة.. فهل كان هذا الابتعاد بسبب اطروحات وتوجهات الحكومة «القومية» أم كان بسبب خلافات داخل الحزب كما اوردت الصحافة حينها؟

■ انني ارى ان المسؤولية في اي حكومة هي مسؤولية تضامنية وتتطلب الانسجام الكامل بين اعضاء مجلس الوزراء وفقا لرؤية موحدة للقضايا الرئيسية وقد شعرت حينها ان وجودي في الحكومة التي تكونت من الاحزاب الثلاثة لا يحقق هذا الانسجام وهذه الرؤية فخرجت من الحكومة، هذا بالاضافة الى ان حزب الامة قد رأى ان يتفرغ عدد كبير من قياداته، وانا واحد منهم للعمل التنظيمي داخل الحزب بعد ان كانت الانتخابات على الابواب هذا ايضا مع العلم بأن رئيس الوزراء هو المنوط به اختيار من يراه مناسبا لملء الحقائب الوزارية.

فشل النظام الديمقراطي

■ هل هذا يعني ان فشل النظام الديمقراطي الذي كان قائما بعد انتفاضة ابريل (مارس) كان بسبب تصارع الاحزاب والمشاحنات بين شركاء الحكم خاصة بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي؟

■ ان رفض البعض للنظام الديمقراطي كان مبنيا على اساس ان الاحزاب لم تحقق طموحاتهم في السلام والامن والاستقرار والتنمية والخدمات ولكن التجربة الماثلة امامنا الان تؤكد فشل الانظمة الشمولية في تحقيق تلك الاهداف اضافة الى انها (اي الانظمة الشمولية) تعمل على مصادرة الحريات وتنتهك حقوق الانسان وتجنح للظلم والاستبداد والمحسوبية الاسرية والعقائدية.

والاسباب التي ادت لانهيار الديمقراطية الثالثة في تقديري ترجع الى ان نتيجة انتخابات عام 1986 لم تعط اي من الاحزاب الاغلبية التي تمكنها من الحكم منفردة لذلك كانت هناك بعض التحالفات التي قادت الى خلافات بين بعض الوزراء اضافة الى الحرب في الجنوب والمطالبات النقابية المتكررة التي ادت الى صرف مبالغ مالية ضخمة كان من المفترض ان تستغل في التنمية والخدمات.

■ هل انت من انصار القيادات التقليدية (بالتوارث) للاحزاب وتحديدا كيف تنظر لقيادة الصادق المهدي لحزب الامة وهل انت من انصار الرأي الذي يطالب بتنحي الصادق المهدي عن قيادة الحزب وتفرغه لقيادة كيان الانصار؟

■ انا اؤمن بالديمقراطية والتي تعني في المقام الاول ان يتم اختيار كل القيادات من خلال انتخابات حرة ونزيهة كما تقضي على ذلك دساتير ولوائح الاحزاب، ومن هذا المنطلق فان القيادات التاريخية هذه تتنافس على المواقع القيادية وان السيد الصادق المهدي وهو زعيم للانصار قد اختير رئيسا لحزب الامة في مؤتمره العام الذي عقد عام 1986م وذلك لعلمه وخبراته ومؤهلاته وتاريخه ومعارضته لكل الانظمة الشمولية التي تعاقبت على السؤال ولذلك فلا منطق في المطالبة بتنحي الصادق المهدي من زعامة الانصار ورئاسة حزب الامة في الوقت الراهن.

الصادق ومبارك وفاروق ابوعيسى

■ الملاحظ ان الصفاء قد عاد بين السيد الصادق المهدي ومبارك الفاضل مع السيد فاروق ابوعيسى بالرغم من ان الرجل كان احد الذين قاموا بضرب الانصار ابان الحكم المايوي.. بماذا تفسر ذلك؟

■ ان السيد فاروق ابو عيسى هو الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي في الخارج والذي يربط بينه وبين القياديين في حزب الامة هو التزام الجميع ببرنامج مؤتمر اسمرا للقضايا الرئيسية في السودان وصحيح ان السيد فاروق ابو عيسى كان عضوا في احدى حكومات مايو لكنه اعلن الان وقوفه مع الديمقراطية التعددية وبذل جهدا مقدرا لتوضيح انتهاكات حقوق الانسان في السودان للمؤسسات الدولية مما جعله مؤهلا لتولي هذا المنصب بالرغم من تاريخه السابق كشيوعي او مؤيد لنظام الرئيس جعفر نميري الشمولي.

■ علمنا بانكم كنتم في زيارة لولاية دارفور خلال الاسابيع الماضية وقد صادف تواجدكم هناك ما شهدته منطقة الجنينة مؤخرا من احداث ومجازر راح ضحيتها عدد كبير من الابرياء حسبما اوردت الصحافة.

كيف تنظرون لحقيقة الوضع الامني الان بدارفور وانتم قادمون من هناك؟

■ ان الوضع الامني في دارفور الان مزعج للغاية والصراعات القبلية قد امتدت للمناطق الحدودية الآمنة وانه في تقديري حتى نعمل لاعادة الوضع الامني واستقراره لا بد من معرفة الاسباب التي ادت لهذا التدهور الامني ووضع الحلول الناجعة لها وذلك لا يتم الا بتضافر الجهود الرسمية والشعبية واعطاء الادارات الاهلية الصلاحيات الادارية والقضائية وتوفير سبل المواصلات حتى يمكن حسم هذه الحوادث في حينها.

جدل في الصحف الأردنية حول حرية الكتابة

عمان-«القدس العربي»:

شهدت الصحف الأردنية الصادرة أيام عيد الأضحى جدلاً بين الكاتبين فهد الفانك وفخري قعوار حول حرية الصحافة والسقف الممنوح لكل منهما في الكتابة. ونشر قعوار مقالة في أسبوعية (صوت المرأة) اعتبر فيها زميله الفانك من الكتاب المحظوظين جداً في الأردن لأنه يتحلى بقدر من الحصافة والدبلوماسية مما يساعد في تمرير مقالاته من مصفاة التحرير، في حين أنه لم يخلق دبلوماسياً ولم يرث الحصافة عن والديه. واشتكى قعوار من أن مقاله في يومية (الرأي) لا يظهر يومياً رغم أنه يكتب يومياً بسبب مقص الرقيب، خلافاً للفانك.

وقال قعوار «إن الزميل الفانك محظوظ لأنه لا يغيب عن قرائه دائماً، وأنا أرى أن المسألة ليست مسألة حظ فقط، أو مسألة دبلوماسية وحصافة بل هي مسألة سقف أولاً وأخيراً».

ورد الفانك على قعوار بمقالة طريفة في زاويته اليومية في (الرأي)، اعترف فيها ولأول مرة بأن بعض مقالاته تمنع كغيره من الكتاب، لكنه يحتفظ دوماً بمخزون من المقالات الجاهزة إذا قضت الحاجة، الأمر الذي يدفعه لعدم الغياب عن قرائه، وقال «في سر كنت لا أريد أن أكشفه حتى لا تفسد قصة الحصافة، والحظ والدبلوماسية، وهو أن بعض مقالاتي تقمع كما تقمع مقالات الآخرين، وكل ما هنالك أنني أحتفظ بمخزون لا يقل عن ثلاث مقالات مما يسمح بتقديم مقال بديل، وتحويل المقال المقموع إلى استخدامات أخرى».

وقال الفانك «إن سقفي بطبيعة الحال ليس منخفضاً، وقد يكون من أعلى السقوف بل إنني ادعيت مرة أن السماء هي سقفي، وأنني أعبر عن قناعاتي بغض النظر عن من يرضى أو يغضب، أما الدبلوماسية فهي شرف لا أدعيه»، وأضاف «بعبارة أخرى، فإن نقدي لسياسات وإجراءات الحكم قد يكون أقسى من انتقادات الشاكين، وأشد إيلاماً، ولكنها لا تصدر عن موقف عقائدي رافض، مما لا يسمح بتفسيرها بسوء نية».

قبل ذلك كان الفانك يتزعم الحملة المناهضة لتدخل الحكومة في المؤسسات الصحافية، ونشر عدة مقالات يرفض فيها نية الحكومة إحداث تغييرات قيادية في صحيفة (الرأي) عن طريق الإطاحة بمجلس الإدارة الحالي، وفي أسبوعية (شيحان) تمسك الفانك ببقاء محمود الكايد رئيساً لمجلس إدارة الرأي، وقال «الكايد رافق الرأي منذ ربع قرن، وأمن لها استقلالها، وكسب لها مصداقيتها، وأوجد في العاملين فيها روح الفريق، ووفر لها شروط النجاح، ونحن العاملون في الرأي لا نتصورها بدونه، وإن وجدت فستكون نشرة حكومية ولو حملت نفس الاسم».

ومن جانبه عاد الناشر الدكتور رياض الحروب للتذكير بأن الحكومة خالفت القانون عندما سمحت لمحطات إذاعة أجنبية ببث برامجها على موجة الـ إف.إم الوطنية، في الوقت الذي لم تسمح فيه بترخيص محطات بث إذاعي وتلفزيوني وطنية خاصة، وقال الحروب «أصبح واضحاً أن الحكومة خالفت القانون عندما سمحت للمحطات الأجنبية باستئجار ترددات إذاعية دون الحصول على ترخيص من هيئة تنظيم قطاع الاتصالات، وقبل أن تصدر قانوناً جديداً، والذي دفعني مرة ثانية للكتابة هو تجاهل الحكومة لرغبة القطاع الخاص بامتلاك ترددات راديو أو تلفزيون، ولماذا يطبق القانون على الأردنيين فقط؟ وقال الحروب: هنا يحق لنا أن نتساءل هل عدم احترام المؤسسات الوطنية جزء من سياسة عامة، نلاحظها وتتمثل في تقديم التسهيلات الإعلامية من كبار للمسؤولين لغير الأردنيين بما فيها التصريحات الصحافية حتى ولو كانت تخص الأردنيين، في حين تحرم منها وسائل إعلامنا المحلية.

المعارضة الايرانية تتهم طهران بتمويل وتدريب المعارضين الالبان في كوسوفو

بريستينا-من احمد رأفت:

ظهر جيش تحرير كوسوفو «اوشتيرا كليريمتاري كوسوفو» الذي هاجم الشرطة الصربية مما ادى الى حملة انتقامية ضد المدنيين، الى حيز الوجود بين عشية وضحاها قبل اقل من عام.

وفي البداية نظر الى الجيش نظرة شك في كوسوفو، حيث كان معظم الناس يفضلون الاسلوب المسالم الذي اتخذه ابراهيم روغوفا زعيم الجالية الالبانية الاصل. وانتشرت شائعات في بريستينا عاصمة كوسوفو مفادها ان جيش تحرير كوسوفو انشأته المخابرات السرية في بلغراد.

ولكن خلال الاسابيع الاخيرة عندما اصبحت اعمال القمع من جانب السلطات الصربية اكثر عنفا، تحول رجل جيش تحرير كوسوفو الملثمون ابطالا في اعين شباب الجالية الالبانية، ولا احد يهتم بمن يقوم بتمويل وتسليح وتدريب جيش تحرير كوسوفو، والمهم هو ان شعب كوسوفو بدأ في النهاية يناضل من اجل خلاصه.

وحسب تقرير المعارضة الايرانية في المنفى تأسس جيش تحرير كوسوفو في بداية صيف عام 1997، في فندق في تيرانا عاصمة البانيا، وذكر التقرير ان حوالي 20 شخصا شاركوا في الاجتماع من بينهم البان من كوسوفو ومسؤولون من وزارة الخارجية الالبانية ودبلوماسي ايراني مقيم في تيرانا وعضو بارز في حراس الثورة الايرانية، ومن المعتقد ان هذا التنظيم الايراني الامني القوي وراء مجموعات الميلشيا التي تم ارسالها للمحاربة الى جانب المسلمين في الصراع البوسني.

وذكر تقرير المعارضة الايرانية انه تم خلال الاجتماع السري الاتفاق على مشاركة ايران في تمويل حركة ميليشيا جيش تحرير كوسوفو اضافة الى تدريب زعمائها. وعين الباني من كوسوفو يدعى علي عكاج ممثلا دائما للجيش في تيرانا، ولكن مهمته لم تدم الا لبضعة اسابيع، ففي 13 آب (اغسطس) وجدت جثته في شقة في العاصمة الالبانية ويعتقد ان عميلين سريين من بلغراد قاما باغتياله ولاذا بالفرار عبر الحدود مباشرة بعد ارتكاب جريمتهما.

ولدى جيش تحرير كوسوفو قاعدتان في البانيا احداهما في معسكر يستخدم لتدريب عشرات من البان كوسوف الشباب الذين ينضمون اليه كل يوم بينما القاعدة الاخرى تستخدم مستودعا للذخيرة ومركزا للدعم اللوجستي، ويقع معسكر التدريب في سوريل الواقعة على بعد 20 كيلومترا (12 ميلا) جنوب تيرانا، بينما يتم تخزين اسلحة جيش تحرير كوسوفو في لايينوت الواقعة على مشارف اليسان جنوب تيرانا.

ويقول اعضاء المعارضة الايرانية في المنفى ان المدربين الذين يعملون في معسكر سوريل حضروا بدورهم دورات تدريبية في مدينة مشهد شرقي ايران. وهناك دربهم الخبراء العسكريون المنتمون الى حراس الثورة على استعمال الاسلحة الخفيفة ولقنوهم ايضا دروسا نظرية وعملية في فن حرب العصابات وصنع القنابل واساليب عسكرية اخرى مثل المناورة وقراءة الخرائط.

واشار تقرير اخر لعملاء الاستخبارات البريطانية نقلته صحيفة (جازيتا شكيبتاري) الالبانية اليومية، الى وجود نحو 30 مصريا ينتمون الى الجماعة الاسلامية. ويقال ان المصريين موجودون في قرى كوسوفو الخاضعة لسيطرة جيش تحرير كوسوفو.

وجاء في تقرير للصحيفة نفسها ان للمصريين متواجدون ظاهريا هناك لتدريب الشباب الالبان في كوسوفو ولكن هدفهم النهائي انشاء عدد من الخلايا في البلقان التي ستمكن الارهابيين لاحقا من توجيه ضربات ضد اهداف اوروبية لا علاقة لها بنضال الجالية الالبانية في كوسوفو.

وتشير تقارير المعارضة الايرانية الى ان قرار تحويل الاموال الايرانية لدعم النضال المسلح في كوسوفو اتخذه الزعيم الجديد لحراس الثورة الايرانية سيد يحيى صفائي.

وفي تيرانا تنفي الحكومة الاشتراكية اي مشاركة رسمية في دعم جيش تحرير كوسوفو رغم تضامنها مع نضال الالبان في كوسوفو. ويقول متحدث باسم الحكومة الالبانية ان الشخص الذي اقام العلاقة مع المسؤولين الايرانيين هو بشكيم غازي داده وهو رئيس سابق للاستخبارات الالبانية وشخص مقرب من الرئيس الالباني السابق صالح بريشا.

ومن المعروف ان لبشكيم علاقات جيدة مع مسؤولين بارزين في ايران، واضطر في اذار (مارس) 1997 لمغادرة البانيا لتجنب مواجهة تهم باساءة استخدام السلطة وبالاختلاس بعد انهيار مشروع الادخار الهرمي الذي اطاح حكومة صالح بريشا. واتهم بشكيم اخيرا من قبل حكومة فاتوس نانو الاشتراكية بالتورط بنشاطات ارهابية في كوسوفو المجاورة وبلدان شرق اوسطية واوروبية ايضا.

وذكرت جريدة (جازيتا شكيبتاري) اليومية ان رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو تلقى ملفات من جهاز الاستخبارات الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية تؤكد تاورط بشكيم في اعادة تنظيم مجموعات معفية من الارهابيين من الشرق الاوسط في منطقة البلقان.

ويأتي التمويل لعملية اعادة تنظيم للجموعات هذه عن طريق بنك اسلامي عربي الباني تأسس اخيرا في تيرانا، ويقال ان الحجم الاكبر من الاموال الاولية جاء من خزينة منظمة ايرانية تضم كثيرا من الشركات الصناعية والتجارية الايرانية، والتي يرأسها حاليا محسن رفيق دوست الذي كان نائب رئيس حراس الثورة الايرانية.

خامنئي يتدخل لحل خلاف بشأن اعتقال رئيس بلدية طهران

دبي-من فيروز سيدارات:

قال محللون ان الزعيم الروحي الايراني آية الله علي خامنئي يحاول نزع فتيل ازمة متوقعة نتيجة لاعتقال رئيس بلدية طهران المعتدل فيما يتعلق باتهامات بالكسب غير المشروع بمطالبة المسؤولين المتناحرين بتسوية خلافاتهم.

وأضافوا ان خامنئي الذي يعتبر أقرب الى المحافظين ينأى بنفسه عن الدخول في صراعات الفصائل المتناحرة بمطالبته الرئيس المعتدل محمد خاتمي ورئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي بالتعاون فيما يتعلق بقضية رئيس البلدية غلام حسين كارباستشي.

واستدعى الزعيم الروحي الرئيس ورئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري ويزدي الى اجتماع مساء الاربعاء لبحث القضية التي اثارت خلافا صريحا بين حكومة خاتمي والسلطة القضائية.

وقال مسعود بهنود المحلل المقيم في طهران «أعتقد ان الزعيم (خامنئي) تدخل لنزع فتيل ازمة تبدو وشيكة بسبب الجماعات التي تدعو الى القيام بمظاهرات احتجاجا على اعتقال رئيس البلدية».

وعقد الاجتماع رفيع المستوى في الوقت الذي تصاعدت فيه حدة الخلاف. فقد دعا العاملون بالبلدية والطلاب الموالون لخاتمي الى مظاهرات احتجاج لمساندة رئيس البلدية الحليف المقرب للرئيس والذي يحضر اجتماعات مجلس الوزراء بانتظام.

ويرفض المحللون الاتهامات الموجهة لكارباستشي باعتبار أن وراءها دوافع سياسية وانها جزء من حملة اكبر ضد الرئيس.

وكان رئيس البلدية عنصرا مهما في فوز خاتمي على ناطق نوري المرشح المحافظ في انتخابات الرئاسة العام الماضي.

وتنفي السلطة القضائية ان تكون للاتهامات اي دوافع سياسية.

وابلغ بهنود رويترز في دبي بالتليفون قوله ان «آية الله خامنئي اوجد آلية متوازنة في التعامل مع القضية. ولكن من السابق لاوانه قول اي شيء عن مصير رئيس البلدية المحتمل».

واشارت وسائل الاعلام الايرانية الى ان خامنئي طلب من خاتمي ويزدي خلال اجتماع الاربعاء التعاون في معالجة هذه القضية وان يرفعا اليه تقريرا عاجلا عنها.

وباعتباره الزعيم الروحي يعد خامنئي في مكانة اعلى من الرئيس وله القول الفصل في كافة امور الدولة.

وقالت وسائل الاعلام ان من المتوقع ان يجتمع المسؤولون مرة اخرى لتنفيذ تعليمات خامنئي ولكنها لم تحدد موعدا للاجتماع.

وحضر اجتماع الاربعاء ايضا الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يرأس حاليا مجلسا يقدم المشورة لخامنئي.

وقال الصحافي الايراني شريف امام جمعة ان «خامنئي رفض الانحياز لاي من الجانبين وطلب منهما التعاون والتعامل بامانة مع قضية رئيس البلدية. كما أنه ارضى الجانبين كذلك جزئيا».

وابلغ امام جمعة رويترز من طهران قوله «باعطائه خاتمي دورا في القضية يحقق خامنئي جزئيا مطالب الحكومة بان يكون لها رأي في القضية وهو امر يبدو ان السلطة القضائية ترفضه».

وقالت الصحف ان السلطة القضائية رفضت من قبل التشاور مع الحكومة بشأن القضية ورفضت السماح لمسؤولين بارزين منهم وزير العدل بزيارة رئيس البلدية في السجن.

ويواجه كارباستشي اتهامات بالاختلاس واساءة استخدام الاموال العامة وسوء الادارة بعد ان وجهت اتهامات مماثلة لعدد من كبار مساعديه.

لكن الحكومة شككت في مشروعية اعتقاله دون الحق في الخروج بكفالة وقالت انها ما زالت تعتبره رئيس بلدية العاصمة.

السودان يدعو الى تحسين العلاقات مع مصر

■ الخرطوم-رويترز: قال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان بلاده تأمل في استعادة العلاقات مع مصر وتحسينها.

ونقلت وكالة السودان الرسمية للانباء الجمعة عن الوزير قوله ان وزراء الدفاع والري والتعليم في كل من السودان ومصر سيجتمعون في الخرطوم قريبا.

وقال اسماعيل ان الخرطوم لا تتطلع الى اعادة العلاقات بين البلدين الى مسارها فحسب بل والارتقاء بها الى مستوى التكامل والتعاون التام بما يلبي تطلعات الشعبين.

واقترح اشراك مصر في هيئة التنمية (ايجاد) وهي تجمع اقليمي يحاول التوسط في تسوية سلمية بين حكومة الخرطوم والمتمردين الجنوبيين.

ونقلت الوكالة السودانية عن الوزير قوله ان مصر ينبغي ان تكون ضمن اي شركاء اخرين في الهيئة التي تضم حاليا كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وايطاليا وهولندا.

ومن المتوقع ان يتوجه وفد مصري الى الخرطوم في الاسبوع المقبل لتسلم ممتلكات مصرية كان السودان قد صادرها في عام 1992.

وتشمل هذه الممتلكات مدارس واستراحات ومبان كان يستخدمها مهندسو الري المصريون الذين كانوا يعملون في السودان بمقتضى اتفاقية مياه النيل المبرمة عام 1959 فضلا عن مباني جامعة القاهرة فرع الخرطوم.

ويتحرك السودان ومصر باطراد نحو تحسين العلاقات منذ ستة اشهر.

وكانت هذه العلاقات قد توترت عقب استيلاء الاسلاميين على الحكم في الخرطوم في انقلاب عام 1989 وبعدها اتهمت مصر السودان بايواء متشددين مصريين ممن يسعون الى الاطاحة بنظام الحكم واقامة دولة اسلامية متشددة في مصر.

وقالت القاهرة ايضا ان الخرطوم ساندت محاولة لاغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995.

ونفى السودان هذه الاتهامات وهاجم مصر لايوائها اعضاء بجماعات معارضة سودانية.

مصر: قتيل وثمانية جرحى في مصادمات بين رجال الشرطة وقرويين

■ القاهرة-اف ب: اعلنت وزارة الداخلية المصرية ان شخصا قتل وجرح ثمانية آخرون بينهم اربعة من رجال الشرطة في مواجهات جرت ليل الخميس الجمعة بين قرويين وقوات الامن في دلتا النيل.

وقد اتهم القرويون الشرطة بانها عذبت احد سكان بلدتهم ويدعى وحيد السيد احمد حتى الموت بعد ان اوقفته.

الا ان وزارة الداخلية ذكرت ان القروي وهو سائق سيارة يبلغ من العمر 25 عاما توفي «بتضخم في الطحال».

وقال بيان الوزارة انه جرى القاء القبض على 25 من سكان عزبة وابور النور في منطقة بلقاس (160 كلم شمال القاهرة) بتهمة «اثارة الشغب».

واوضح المصدر نفسه ان المواجهات اندلعت عندما «قام اهالي القرية برشق قوات الشرطة بالحجارة»، مضيفا ان قوات الامن «اضطرت الى استخدام الغاز لتفريق المتجمهرين مما ادى الى وفاة احد المواطنين ويدعى المعداوي السيد احمد المعداوي».

وقال البيان ان ثمانية اشخاص جرحوا بينهم اربعة من رجال الشرطة.

وقالت صحيفة «الوفد» المعارضة ان وحيد السيد احمد اوقف لاجبار شقيقه الذي تبحث عنه الشرطة على الاستسلام.

واضافت ان جثته «تحمل آثار تعذيب» وعثر عليها قرب مركز الشرطة.

وزير الداخلية الايراني يعرب عن تضامنه مع رئيس بلدية طهران المعتقل

■ طهران-اف ب: علم من مصادر قريبة من وزارة الداخلية الايرانية ان وزير الداخلية عبد الله نوري قام الجمعة بزيارة منزل رئيس بلدية طهران غلام حسين كارباستشي المعتقل منذ السبت الماضي بتهمة الفساد.

واشارت المصادر نفسها الى ان الوزير نوري الذي عاد الى طهران الجمعة بعد تأدية فريضة الحج توجه فور وصوله الى منزل كارباستشي في شمال طهران حيث استقبلته زوجة رئيس البلدية.

واضافت هذه المصادر ان نوري اكد للسيدة كارباستشي «دعم وزارة الداخلية» لزوجها.

وكان مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي بحث الاربعاء مع القادة الرئيسيين في البلاد قضية رئيس بلدية طهران داعيا الى «التنسيق» بين القضاء والحكومة.

يذكر ان كارباستشي (44 عاما) وهو من ابرز الشخصيات السياسية في التيار الايراني المعتدل لعب دورا بارزا في انتخاب الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وقد اتهم من قبل احدى محاكم طهران السبت الماضي «بالسرقة وسوء الادارة» وحبس على ذمة التحقيق في سجن ايوين في شمال العاصمة.

وندت الحكومة الايرانية مساء الاحد الماضي بتوقيف كارباستشي ووصفته بانه «تعسفي».

وتعتبر السلطة القضائية في ايران احد معاقل المحافظين وهي توجه منذ بضعة اشهر اتهامات بالفساد الى رئيس بلدية طهران الذي يعود امر تعيينه كما في سائر المدن الكبرى الى الحكومة.

طهران ترى مقاربة ايجابية في تقرير الامم المتحدة عن حقوق الانسان

■ طهران-اف ب: رأت وزارة الخارجية الايرانية «مقاربة ايجابية» في التقرير الأخير للامم المتحدة عن حقوق الانسان في ايران وانتقدت مجددا «الأحكام المسبقة ضد النظام القضائي الاسلامي الايراني».

وقال الناطق باسم الوزارة محمود محمدي أن «في هذا التقرير مقاربة ايجابية في شأن بعض جوانب وضع حقوق الانسان في ايران لكنه ويا للاسف يكرر الأحكام المسبقة في شأن نظام الاسلام القضائي والخصوصيات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الاسلامية».

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية عن محمدي قوله أن تقرير المقرر الكندي موريس كوبيثورن «تجاهل التنوع الثقافي» في ايران.

واشار التقرير الذي أعلن الاربعاء في جنيف الى بروز «احتمالات متزايدة لحصول تحسن في وضع حقوق الانسان» في ايران رغم انه وجه انتقادات الى هذا البلد في هذا المجال، مشيرا في شكل خاص الى الفتوى بهدر دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

وقد اعد التقرير، بطلب من لجنة حقوق الانسان، الكندي كوبيثورن «غير المخول اجراء تحقيقات في ايران». وهو على غرار تقريره العام الماضي اعتمد لهجة مخففة وحرص على اظهار السلبيات والايجابيات.

ولاحظ كوبيثورن ان حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي انتخب في ايار (مايو) 1997 «حريصة على ما يبدو على اعتماد موقف اكثر ليبرالية حيال المنشقين (...) انها خطوة مهمة وايجابية تصطدم بمقاومة البعض».

غير انه اعرب عن قلقه ازاء عدد الاعدامات المستمر في الارتفاع، اذ افادت وسائل الاعلام الايرانية عن 199 عملية اعدام خلال العام الماضي بينها 95 اعداما علنيا.

البنتاغون: «لا دليل» على وجود رؤوس نووية في ايران

■ واشنطن-اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) الخميس انها لا تملك «دليلا» على امتلاك ايران لرؤوس نووية حصلت عليها من كازاخستان كما تؤكد صحيفة «جيروزاليم بوست».

وقال المتحدث باسم البنتاغون في لقاء مع الصحافيين «ليس عندنا اي دليل».

واوضح «لا نملك ادلة على ان ايران استطاعت شراء رؤوس نووية من كازاخستان او من اي جمهورية سوفياتية سابقة».

لكن المتحدث اعرب عن «قلقه» حيال هذا الموضوع. وقال ان الولايات المتحدة اجرت «محادثات موسعة» مع السلطات الروسية «لتحاشي نقل تكنولوجيا خطيرة» يمكن ان تكون نووية او تتيح لدول «مثل ايران صنع صواريخ» بعيدة المدى.

وكشف كينيث بايكون ايضا ان كازاخستان اظهرت «تفهما كبيرا» في اطار البرنامج الاميركي «نون-لوغار»، تيمنا باسمي اثنين من اعضاء مجلس الشيوخ، والهادف الى تقليص مخاطر انتشار اسلحة الدمار الشامل من الدول المنبثقة من الاتحاد السوفياتي.

واشار الى ان كازاخستان تخلت عن الاسلحة النووية بفضل هذا البرنامج على غرار بيلاروس واوكرانيا.

قوات الامن الاسرائيلية تعزز الاجراءات الامنية في عيد الفصح اليهودي

الطيب عبد الرحيم: السلطة الفلسطينية لن تسمح بالازدواجية في مناطقها

القدس ـ «القدس العربي»:

غزة ـ ا ف ب:

أعلن الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية الجمعة ان «قضية اغتيال محيي الدين الشريف ليست قضية داخلية لحركة حماس بل تمس أمن واستقرار المجتمع الفلسطيني» مشددا على ان «السلطة الفلسطينية لن تسمح بأي شكل من الاشكال بازدواجية السلطة في مناطقها».

وقال عبد الرحيم لوكالة فرانس برس «اغتيال الشريف ليس قضية داخلية لحركة حماس لأن تداعياتها تمس أمن واستقرار المجتمع الفلسطيني، والسلطة الفلسطينية وحدها هي المسؤولة عن كشف ملابساتها».

واضاف «لن نسمح لحركة حماس بأن يكون لها محاكمها الخاصة في الاقبية كما كان الامر خلال سنوات الانتفاضة حين كانت تصدر الاحكام وتنفذ حكم القتل وترمي الجثث في الشوارع».

واكد عبد الرحيم ان «السلطة الفلسطينية لن تسمح بتاتا بوجود اي شكل من اشكال ازدواجية السلطة وستمنع محاولات اي جهة لأخذ القانون بيدها».

وكشف المسؤول الفلسطيني ان السلطة الفلسطينية طلبت من قيادة حماس «التعاون من اجل القاء القبض على القاتل» مشددا على ان «هذه المسألة ليست خاضعة بتاتا للمساومة».

وكانت مصادر أمنية فلسطينية أعلنت ان الشريف الذي وجدت جثته يوم 29 اذار (مارس) الماضي امام سيارة تم تفجيرها قتل في اطار صراع داخلي في كتائب القسام وان المسؤول عن قتله هو القيادي في القسام عادل عوض الله.

ورفضت حركة حماس «رواية السلطة الفلسطينية» وأعلنت ان جناحها العسكري كتائب عزالدين القسام يقوم بتحقيق خاص حول مقتل الشريف.

واوضح عبد الرحيم ان السلطة الفلسطينية وفي اطار سعيها «للحد من اي تداعيات سلبية ناجمة عن الظروف التي احاطت بقتل الشريف ابدت استعدادها لكي تنتدب قيادة حماس من تريده من صفوفها للالتقاء بالمعتقلين والاطلاع على الاثباتات الموجودة لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية».

واضاف «الا ان قيادة حماس لم ترد على ذلك وبدأت بتوجيه من قيادة الخارج بشن حملة تضليل واكاذيب ضد السلطة الفلسطينية».

وذكر في هذا السياق ان اعتقال الناطق باسم حركة حماس عبد العزيز الرنتيسي يوم الخميس تم بسبب لخلاله بأتفاق وافق عليه بعدم القيام بحملات اعلامية والسعي لمتابعة قضية اغتيال الشريف في اطار يمنع توتير الاوضاع».

واضاف «الا ان الرنتيسي خرق الاتفاق وبدأ بأوامر من قيادة الخارج بأطلاق تصريحات تحمل تحريضا ضد السلطة وتتضمن اكاذيب».

وحذر عبد الرحيم من ان السلطة الفلسطينية «ستكشف للرأي العام في حال استمرت حماس في حملتها التضليلية» كافة الحقائق المتوفرة لديها عن «محاولات بعض قيادات حماس اخفاء حقائق عن اغتيال يحيى عياش وعن الظروف التي رافقت مقتل بعض قياديي القسام مثل عماد عقل وغسان كحيل».

واضاف «كما ستكشف ما لدينا من معلومات عن كيفية اعتقال عدد من قيادات حماس مثل حسن سلامة وكشف خلايا حماس في القدس ونابلس».

وقال عبد الرحيم ان الاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية «لا تستهدف حركة حماس وحقها في ممارسة نشاطها السياسي» بل تهدف الى «منع اي كان من ممارسة دور مواز للسلطة بقانونه الخاص».

ووصفت حركة حماس الخميس اقدام الشرطة الفلسطينية على اعتقال الرنتيسي بأنه «تصعيد خطير» وحذرت السلطة الفلسطينية من مغبة الاستمرار في هذه السياسة حيالها.

وقالت حماس في بيان لمصدر مسؤول فيها تلقت وكالة فرانس برس في القدس نسخة منه «اننا نعتبر هذه الخطوة تصعيدا خطيرا ومحاولة لتكميم الافواه ومحاولة لفرض رواية السلطة واكاذيبها الواهية بخصوص جريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف».

وقد اعتقل الرنتيسي بعدما طالبت حماس باستقالة ثلاثة من معاوني الرئيس ياسر عرفات على خلفية جدال يتعلق بمقتل خبير المتفجرات في حماس محيي الدين الشريف.

واضاف البيان «اننا نحذر السلطة الفلسطينية من مغبة مواصلة هذا السلوك ونحملها المسؤولية الكاملة عن كل ما يترتب عليه».

وتابع البيان «ان الاعتقالات والممارسات القمعية والارهابية لن تؤثر في حركة (حماس) ومواقفها واصرارها على كشف الحقائق لشعبنا».

وطلبت حماس في بيانها من السلطة الفلسطينية «ان لا تأخذها العزة بالاثم وان تعترف بأخطائها وان تحاسب المتورطين في جريمة الاغتيال وان تعتذر لشعبنا».

وكان متحدث كبير في الشرطة الفلسطينية قد قال ان الرنتيسي اعتقل في غزة «لاستجوابه اثر اتهامات لا اساس لها وشتائم وجهها الى السلطة».

وفي تطور لاحق سمحت اجهزة الأمن الفلسطينية للنائب حاتم عبد القادر عضو لجنة الرقابة في المجلس التشريعي، بزيارة المتهم العداسي وبالاستماع إلى تقارير لجنة التحقيق في القضية وذلك بعد ساعات من طلبه الاستماع إلى الجانبين.

وذكر عبد القادر لـ«القدس العربي» إنه استشف من التقارير أن عوض الله ليس متهماً بهذه القضية وقال «لم يتهموه بشكل صريح ومباشر وتقديري أن اتهامه بهذه القضية كان مجرد تسرع من بعض الأشخاص في السلطة الفلسطينية سيما وأن التحقيق لم ينته بعد وربما لانه لم ينته فمن الخطأ اتهام فلا أو علان».

وقد التقى عبدالقادر مع العقيد جبريل الرجوب، قائد الأمن الوقائي في الضفة، والعميد الحاج إسماعيل جبر، قائد قوات الأمن الفلسطينية، وقال «التقيت مع عدد من أفراد طاقم التحقيق واطلعت على بعض الوثائق المتعلقة بالقضية وتأكدت من أن الطاقم غير معني بإدانة حماس وتبرئة إسرائيل وإنما كشف تفاصيل الجريمة كقضية جنائية وقعت في مناطق السلطة الفلسطينية».

ثم التقى عبدالقادر لعدة دقائق بحضور أحد المحققين مع العداسي وقال «الغرض كان الاطمئنان على صحته وقد أكد لي أنه لم يتعرض للضغط أو التعذيب من قبل المحققين» وأضاف «لم أناقشه في مضمون افادته».

ودعا عبد القادر حركة حماس إلى التعاون في التحقيق فقال «المفروض أن يقدموا ما لديهم من معلومات ورواياتهم حول ظروف الحادث لطاقم التحقيق حتى كشف الحقيقة» وأضاف «على الإخوة في حركة حماس أن يعملوا بالالتقاء مع طاقم التحقيق ويقدموا ما لديهم من معلومات وحقائق وأن يتفقوا سوياً على خطة للوصول إلى الحقيقة».

وتابع «السلطة حريصة على كشف الحقائق وعلى مصلحة الشعب الفلسطيني وكذلك حماس وبما أن هناك حرصاً مشترك عليهم أن يلتقوا ويتعاونوا سوياً».

وأعلن عبد القادر أنه يعد حالياً لعقد جلسة طارئة وسرية للمجلس التشريعي لبحث القضية وعرض ما استمع إليه من لجنة التحقيق بغية بلورة موقف من القضية.

يذكر أن وسائل الإعلام الإسرائيلية ركزت في تقاريرها خلال الأيام الماضية على اتهام السلطة الفلسطينية بالمسؤولية عن الحادث.

وعلى صعيد اخر ذكر مصدر رسمي اسرائيلي أن قوات الأمن وضعت في حال استنفار خشية حصول اعتداءات في مناسبة عيد الفصح اليهودي الذي يحتفل به اعتبارا من مساء الجمعة.

وأوضح مصدر أمني اسرائيلي أن الشرطة، بمساندة من الجيش، عززت وجودها في الاماكن العامة وخصوصا الأسواق ودور العبادة اليهودية للحؤول دون حصول اعتداءات.

وقال وزير الأمن الداخلي أفيغدور كهلاني في تصريح صحافي الخميس أن «سبب تعزيز درجة الاستنفار هو تهديدات الاسلاميين الفلسطينيين بتنفيذ اعتداءات، وسيتم الابقاء على حال الاستنفار هذه الى بداية أيار (مايو) المقبل، أي الى ما بعد الذكرى الخمسين لتأسيس دولة اسرائيل».

لكن للمرة الأولى منذ أعوام لا يفرض اغلاق كامل على الأراضي الفلسطينية مما سيتيح لنحو 60 ألف موظف يحملون تصاريح بالتوجه الى اسرائيل للعمل خلال عيد الفصح اليهودي.



عبدالعزيز الرنتيسي

جبريل الرجوب

الطيب عبدالرحيم

تصر على مواصلة «كشف الحقائق»

حماس ترفض عرض السلطة المشاركة بالتحقيق باغتيال الشريف

■ غزة ـ اف ب: رفضت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عرض السلطة الفلسطينية المشاركة بالتحقيق باغتيال احد زعماء كتائب عز الدين القسام محي الدين الشريف. كما رفضت في بيان اصدرته الجمعة وقف ما اسمته «الاستمرار في كشف الحقائق وتفنيد رواية السلطة» حول مقتل الشريف اواخر الشهر الماضي.

وجاء في البيان الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «ان حماس تؤكد على حقها في مواصلة كشف الحقائق لجماهير امتنا والعالم اجمع كما تؤكد على حقها ومسؤوليتها امام دماء الشهيد الشريف في مواصلة تحقيقاتها الخاصة التي تجريها كتائب عز الدين القسام».

وذكر البيان ان السلطة الفلسطينية حاولت من خلال لقاء عقد ليل الخميس في مدينة غزة مع احد قيادييها محمود الزهار «اظهار استعدادها لتشكيل لجنة تحقيق جديدة ومشتركة وعرض لقاءات بين زعماء الحركة والمعتقلين على خلفية هذه القضية».

ورفضت حماس في بيانها هذا «العرض» معتبرة انه يأتي «في سياق محاولة السلطة الخروج من الورطة والازمة الخانقة التي وقعت بها» بفعل المعلومات التي كشفت عنها والتي اشارت الى ان الشريف قتل على يد رفاق له في كتائب القسام نتيجة صراع داخلي.

واضاف البيان ان السلطة الفلسطينية طلبت من الزهار «ان توقف حماس حملتها الاعلامية» مشيرا الى ان «السلطة الفلسطينية تسعى من خلال تقديم مقترحات مجتزئة الى منع حماس من الاستمرار في كشف الحقائق امام العالم».

وكررت حماس ما اوردته في بيانات اصدرتها الخميس من مطالبتها بعزل عدد من المسؤولين السياسيين والامنيين الفلسطينيين الذين «تورطوا في جريمة الاغتيال ويتحملون مسؤولية نشر الرواية الكاذبة» حول اغتيال الشريف.

الشرطة الفلسطينية: اغلاق مكتب وكالة رويترز في غزة مؤقت

■ غزة ـ ا ف ب: أعلن قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي الجمعة ان اغلاق مقر وكالة رويترز ليل الخميس هو «اجراء مؤقت» مشيرا الى ان السبب في اتخاذ هذا الاجراء «اذاعتها لاخبار تثير الفتنة في الشارع الفلسطيني».

وقال الجبالي في تصريحات للصحافيين بمقره في مدينة غزة «لا مشكلة لنا مع وكالة رويترز. المشكلة هي ان مندوبها في القدس يتعمد بث اخبار ومواضيع تثير الفتنة والحساسية داخل المجتمع الفلسطيني».

وكانت الشرطة الفلسطينية اغلقت مقر الوكالة في غزة نتيجة «بثها اخبار خاطئة» بحسب ما افاد مسؤول امني فلسطيني طلب عدم الكشف عن هويته.

واخذ هذا المسؤول على وكالة الانباء البريطانية بثها مقابلات مع مسؤولين في حماس اتهموا فيها السلطة الفلسطينية باعتقال عناصر في حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) واتهامهم باغتيال خبير المتفجرات في الحركة محيي الدين الشريف.

واشار الجبالي الى ان القوانين الفلسطينية المعمول بها تقضي بـ«عرض مثل هذه المواد الاعلامية على السلطة الفلسطينية قبل نشرها» مضيفا «انه لا ينبغي لاي وسيلة اعلامية «نشر معلومات تثير البلبلة في الشارع الفلسطيني وتكون موجهة ضد السلطة الفلسطينية».

وقارن الجبالي قرار السلطة الفلسطينية بالاجراءات المتبعة لدى اسرائيل حيث قال «لدى جيراننا الاسرائيليين يتم عرض اي مواد تتعلق بالأمن على الرقيب قبل نشرها ونحن كسلطة فلسطينية لها قوانينها يفترض ان تعرض علينا اي مواد تمس امننا قبل اذاعتها».

الصحف الاردنية تحذر من مخطط اسرائيلي لاحداث فتنة فلسطينية داخلية على خلفية اغتيال الشريف

■ عمان ـ ق ب: حذرت صحف اردنية من «فتنة فلسطينية داخلية» ترغب في احداثها اسرائيل على خلفية اغتيال محيي الدين الشريف القيادي العسكري البارز في حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقالت صحيفة (الراي) ان «تفجير الشارع الفلسطيني على نفسه» كان ولا يزال «احد اهم الاهداف التي تتبناها الحكومة اليمينية الدينية المتطرفة في اسرائيل» انطلاقا من «قاعدة تلمودية تؤمن بان الدم والدم وحده كفيل بتعليم الآخر غير اليهودي الخضوع لمشيئة شعب الله المختار ـ وقاعدة ان ارض فلسطين بلا شعب» على حد تعبيرها.

وحذرت الصحيفة من مخاطر مخطط التفتيت والفتنة الاسرائيلية المذكورة والتي تعد لها اسرائيل على قدم وساق، ودعت كلا من السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» الى موقف الحرب الكلامية الدائرة الآن بينهما اثر اغتيال الشريف. وكانت السلطة الوطنية اتهمت اعضاء في «حماس» بقتل الشريف في نزاع داخلي على المنصب والمال. غير ان «حماس» رفضت هذه الرواية الثالثة خلال اسبوع واحد واكدت عزمها الانتقام لاغتيال الشريف من اسرائيل.

من جانبها حذرت صحيفة (العرب اليوم) مما دعته «فتنة قائمة» في الاراضي الفلسطينية على خلفية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف الملقب بـ«المهندس رقم 2» في رام الله يوم الاحد من الاسبوع الماضي.

وقالت الصحيفة في مقال لها الخميس «اننا نعتقد ان للتصريحات التي اطلقتها السلطة (الفلسطينية) متهمة رفاق الشهيد محيي الدين الشريف بقتله علاقة مباشرة بتهديدات (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو بسحقها ـ اي السلطة الفلسطينية ـ اذا ثارت «حماس» من اليهود» على خلفية اغتيال الشريف كما فعلت اثر اغتيال المهندس الاسبق في الجناح العسكري للحركة يحيى عياش قبل نحو عامين.

ولفت المقال الى «تصريحات مسؤولي السلطة (الفلسطينية) السابقة التي تتهم اسرائيل بقتل الشريف» واوضح ان «الشريف عاش طيلة السنوات الثلاث الماضية مطاردا يطلب الشهادة وكان محاطا وكما نتوقع برجال اشداء يحمونه برموش العين ويحرسونه في حله وترحاله من الذين يطلبون رأسه» واضاف «لا ندري كيف تنقلب هذه العلاقة الحميمة الدافئة فجأة الى فئة مجرمين يقتلون رفيقهم بسبب نزاع حول المال والتكتيكات على حد تعبير القول المنسوب الى مسؤول فلسطيني كبير».

واضافت الصحيفة قائلة «سنحتفظ بقوة على كل الكلام المنمق الذي صدر عن السلطة الفلسطينية، واشارت الى الترحيب الاسرائيلي الملحوظ بالرواية الفلسطينية المعدلة الاخيرة في «الاعراب عن سروره بمقتل الشريف وتبرئة اسرائيل من دمه (الشريف) وتحميله لاخوانه» على حد تعبيرها. واعرب مقال الصحيفة عن اعتقاده ان «الضغوط الامريكية والاسرائيلية» على السلطة الفلسطينية «آتت أكلها» أخيرا. وربطت بين ما يجري وجولة دنيس روس مبعوث السلام الامريكي الاخيرة في المنطقة وحجم الانسحابات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية.

على صعيد ثان حملت صحيفة (الدستور) الاردنية على مجلس الشيوخ الامريكي. وقالت الصحيفة انه لن المفارقة ان يدعو 81 عضوا في المجلس الامريكي من اصل اعضائه الـ 101 الادارة الامريكية الى الامتناع عن تقديم اي مبادرة حقيقية لاخراج مسيرة السلام في الشرق الاوسط من مأزقها الخطير الراهن وعدم الضغط على اسرائيل.

وتساءلت الصحيفة في تعليقها الرئيس عن سر مبادرة مجلس الشيوخ هذه وعما اذا كانت تعني ان المجلس الاعلى في الكونغرس الامريكي «بات اكثر صهيونية من الكنيست» اي البرلمان الاسرائيلي ذاته، في ظل مبادرته الاخيرة التي قالت عنها الصحيفة انها «مؤيدة لخط التطرف السائد لدى الاوساط اليمينية الاسرائيلية» وفق ما جاء فيها.

ودعت الصحيفة المشرعين الامريكيين الى «الابتعاد عن مثل هذه المواقف المنحازة لاشد السياسات الاسرائيلية تطرفا واعتماد مواقف وسياسات موضوعية تساعد في التوصل الى حلول ومخارج للازمة» الراهنة في المنطقة، محذرة من مخاطرها التي «لا يمكن التنبؤ بها من بعد الاف الكيلو مترات في حال انفجارها».

مسيرة صامتة في ذكرى ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا

■ بيروت ـ ا ف ب: شارك أكثر من الفي شخص الخميس في بيروت في مسيرة صامتة بذكرى 1500 فلسطيني قتلوا في مخيمي صبرا وشاتيلا اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان العام 1982.

ولدى وصولهم الى المقبرة الجماعية لضحايا المجزرة، اخذ الرجال والنساء والاطفال يرددون معا وهم يحملون شموعا وورودا بيضاء، لازمة من أغنية لمارسيل خليفة المطرب اللبناني الذائع الصيت في الدول العربية والمعروف بأغانيه المؤيدة للفلسطينيين ثم وضعوا الشموع والزهور على المقبرة الجماعية.

يذكر ان 1500 فلسطيني ولبناني من سكان مخيمي صبرا وشاتيلا وجوارهما سقطوا ضحايا مجزرة ارتكبتها ميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية المؤيدة لإسرائيل.

وبدأت الخميس شركة خاصة مكلفة من قبل الحكومة باعمال النظافة في مدينة بيروت في تنظيف المقبرة ورفع اكياس القمامة والرمال التي تغطي القبر الجماعي حيث كانت تصب المياه المبتذلة من المساكن المجاورة.

وتتزامن ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا في التاسع من نيسان (ابريل)، مع الذكرى الخمسين لمجزرة دير ياسين العربية التي ارتكبتها مجموعات سرية من اليهود المسلحين.

صحيفة اماراتية تدعو القاهرة للوساطة بين السلطة وحماس والصحف القطرية تحذر الطرفين من احتدام حدة الاتهامات

■ دبي ـ ق ب: دعت صحيفة صادرة في الامارات العربية المتحدة الجمعة الحكومة المصرية للتدخل من اجل التوسط بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بشأن الخلاف الناشب بينهما حول حادثة اغتيال عضو كتائب «عز الدين القسام» محيي الدين الشريف نهاية آذار (مارس) الماضي.

وقالت صحيفة (البيان) الصادرة في دبي في افتتاحيتها الجمعة ان «ازمة الثقة» التي اتسعت بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» «يجب أن يوضع حد لها». وحذرت من أن تلك الأزمة قد تتحول الى نوع من «الاقتتال الداخلي الفلسطيني ـ الفلسطيني» مشيرة الى أن ذلك «يصب في النهاية في مصلحة اسرائيل».

ورأت الصحيفة أن تطور الأزمة بات يفرض «تدخل طرف عربي يحظى برضا الطرفين وثقتهما» وقالت انه «على الرغم من أن دولا عربية عديدة مؤهلة لهذا الدور إلا انه يمكن القول ان القاهرة تعد المرشح الأساسي لهذا الأمر بما لها من سابق خبرة في هذا المجال» واضافت أن «مصر سبق أن رعت حوارات بين السلطة الوطنية و«حماس»، كما أن صلتها بالسلطة وثيقة، وتلقى مواقفها ترحيبا من قبل قيادة «حماس»».

ونوهت الصحيفة في تعليقها الى انه على الرغم من أن «الأسباب التي تقف وراء أزمة الثقة يصعب تجاوزها، بفعل ضغوط اسرائيل وواشنطن على السلطة للقضاء على «حماس»» ما يفرض الصدام بين الطرفين، إلا انه من الضروري ان يتفهم كل منهما موقف الآخر، حتى لا يصل الأمر إلى حد اراقة الدم الفلسطيني بين الفلسطينيين انفسهم» حسب تعبيرها.

ومن جهة أخرى جددت الصحف القطرية الصادرة الجمعة تحذيرها من سعي اسرائيل الى شق الصف الفلسطيني واشعال الحرب بين الفلسطينيين انفسهم.

ونبهت الصحف في تعليقاتها الجمعة الى احتدام حدة الاتهامات والمواجهة بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية بسبب مقتل عضو الحركة محيي الدين الشريف مؤكدة ان الشعب الفلسطيني وحده هو الذي سيدفع ثمن ما تعيشه الاراضي الفلسطينية حاليا من فوضى.

فقد شددت صحيفة (الوطن) على ضرورة تجاوز الخلاف الراهن بين السلطة الوطنية وحماس وحذرت من ان يتحول ذلك الى مواجهة حقيقية في وقت يحتاج فيه الفلسطينيون جميعهم الى التعاضد في مواجهة ما تديره ضدهم اسرائيل التي تسعى ايضا الى نسف عملية السلام.

وطالبت الصحيفة بضرورة وقف اي تصعيد بين الفلسطينيين يتعلق بقضية اغتيال الشريف لكون مثل هذا العمل سيمنح اسرائيل الفرصة لنسف الاتفاقات التي تم التوصل اليها وللتملص واشنطن من اعلان خطتها التي تنتظرها السلطة بفارق الصبر لاجبار اسرائيل على العودة الى طاولة المفاوضات وتنفيذ مرحلة الانتشار طبقا لما تم الاتفاق عليه.

ونبهت (الوطن) الى ان اغتيال الشريف في هذا الوقت وتصاعد الخلافات حول ملابسات تلك العملية يوحي بأن صاحب المصلحة الحقيقية في ذلك العمل هو اسرائيل. وقالت انه رغم نفي اسرائيل الا ان التفسير المنطقي يشير الى ان السلطة الفلسطينية ليست صاحبة اي مصلحة في تنفيذه بالطريقة التي تم بها كما انه لم يعرف عن حماس وجود انشقاقات عميقة في صفوفها.

ودعت الصحيفة في ختام تعليقها الى تطويق الخلافات ووضعها في اطار الحوار الجاد والموضوعي من اجل التفرغ لمواجهة اسرائيل ومحاولاتها الدؤوبة للتحلل من التزاماتها. مشيرة الى انه يتعين على الفلسطينيين ان يعوا كذلك انهم مستهدفون من قبل اسرائيل ارضا ووجودا.

وعلى الصعيد ذاته قالت صحيفة (الراية) القطرية في تعليقها ان الشعب الفلسطيني وحده هو الذي سيدفع ثمن الفوضى التي تعيشها الاراضي الفلسطينية وهو وحده الخاسر والضائع في الصراع المحتدم بين السلطة الفلسطينية وحماس. وحذرت من ان يتطور الصراع الى الاسوأ في ظل حالة الاحتقان التي تشتد بين الطرفين.

ودعت الصحيفة كلا من السلطة الفلسطينية وحماس الى تخطي الخلاف من اجل مواجهة التحديات التي تقف في طريق الشعب الفلسطيني الذي لاقى الامرين على مدى العقود الماضية من تهجير وموت وتعذيب.

ومضت (الراية) الى القول ان تصريحات حماس على خلفية اغتيال الشريف مقنعة.. كما أن ما اعلنته السلطة الفلسطينية جائز ولكنها رأت انه لا يمكن في ضوء المعطيات المتوفرة حسم الامر والاعلان ان السلطة متواطئة مع اسرائيل ومتورطة في العملية.

وطالبت الصحيفة السلطة بأن توسع صدرها وتفتح عقلها في تعاملها مع الاحداث وهي المسؤولة الاولى عن امن ومستقبل الشعب الفلسطيني.. كما طالبت حماس بالاحتكام الى العقل والمنطق وتقديم البراهين التي تثبت عكس بيانات السلطة دون ان تدفع باتجاه اي تصادم محتمل. وخلصت (الراية) في ختام تعليقها بمطالبة كافة الفصائل والحركات والاتجاهات الفلسطينية ان تدرك ان اختلافها في هذه المرحلة قاتل في وقت نجحت فيه اسرائيل وبشكل متزايد في نقل الصراع الى داخل الشارع الفلسطيني في غزة ورام الله لا في تل ابيب.

ومن جانبها اشارت صحيفة (الشرق) القطرية الجمعة الى أن اسرائيل قد نجحت في هدفها الذي سعت اليه منذ سنوات طويلة والمتمثل في زرع الفتنة بين ابناء الشعب الفلسطيني لاشعال الاقتتال والتطاحن بينهم.

وطالبت الصحيفة السلطة الفلسطينية وحركة (حماس) بالتعامل مع هذه الفتنة التي غرستها اسرائيل بالقدر الواجب واللازم لخدمة قضية الشعب الفلسطيني الاساسية التي يجب ان تشغل بال الجميع ويجند لها كل غال ونفيس وتأجيل اي خلاف الى ما بعد قضية التحرير والخلاص من الاحتلال.

وصول مجموعة جديدة من الفالاشمورا من اثيوبيا الى مستوطنة يهودية

■ عفرا (الضفة الغربية) ـ اف ب: ذكر مراسل وكالة فرانس برس ان مجموعة من اثنتي عشرة عائلة من الفالاشمورا من اثيوبيا وصلت مساء الخميس الى مستوطنة عفرا اليهودية في شمال الضفة الغربية.

وقد نقل هؤلاء المهاجرون مباشرة من مطار بن غوريون القريب من تل ابيب الى المستوطنة باستثناء عائلتين مصابتين بالسل لتلقي العلاج.

وينتمي الفالاشمورا الى مجموعات يهودية اثيوبية اعتنقت المسيحية في القرن الماضي بتأثير من المرسلين ثم عادوا الى اليهودية.

واستقبل المستوطنون المهاجرين الجدد بالزهور وسيسكنون بيوتا جاهزة.

وقال متحدث باسم المستوطنات اليهودية ان 120 عائلة من الفالاشمورا ستستقر في الاسابيع المقبلة في عفرا وفي مستوطنتين يهوديتين في الضفة الغربية هما قدوميم وعفرات.

وستضاف هذه العائلات الى عشرات العائلات من الفالاشمورا التي سبق واستقرت في مستوطنات خصوصا في كريات اربع بالقرب من الخليل في الضفة الغربية.

واضاف المتحدث ان وزارة الاستيعاب نقلت الفالاشمورا الى هذه المستوطنات اليهودية لانها الوحيدة التي وافقت على استقبالهم.

من جهة اخرى اقيم مركز مؤقت لاقامة الفالاشمورا على تلة في القدس الشرقية بالقرب من مدينة بيت لحم الفلسطينية.

وقد ترددت اسرائيل طويلا في استقبال الفالاشمورا الذين يتعين عليهم العودة الى الديانة اليهودية حتى يتمكنوا من الاستقرار. ويبلغ عددهم 3500 وهم يصلون منذ بضعة اشهر الى اسرائيل بمعدل 400 كل شهر بالاتفاق مع الحكومة الاثيوبية.

مقاتلات اسرائيلية تخرق المجال الجوي القبرصي

■ نيقوسيا ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء القبرصية نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية القبرصية الخميس ان ست مقاتلات اسرائيلية خرقت الاربعاء المجال الجوي القبرصي.

وقالت هذه المصادر ان وزارة الخارجية القبرصية قدمت احتجاجا الجمعة للسلطات الاسرائيلية على هذا الحادث.

وقد دخلت ست مقاتلات اسرائيلية من طراز «اف ـ 16» الاربعاء عند الساعة 13,00 بالتوقيت المحلي (10,00 تغ) المجال الجوي القبرصي واقتربت من مطار بافوس في غرب الجزيرة المقسمة الى قطاعين يوناني وتركي منذ احتلال الجيش التركي للقسم الشمالي منها عام 1974.

وفي مطلع كانون الثاني (يناير)، انتقدت السلطات القبرصية المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية الامريكية التي جرت في البحر الابيض المتوسط وقدمت الى اسرائيل شكوى ودية» تتعلق بتعاونها العسكري مع تركيا.

طعن مستوطن اسرائيلي

■ عمان ـ ق ن ا: قال راديو اسرائيل ان مستوطنا طعن بسكين في القدس ليل الخميس الجمعة يعاني من جروح خطيرة.

واضاف الراديو أن المهاجم تمكن من الهرب بعد الهجوم.. بينما تقوم قوات الامن والشرطة الاسرائيلية بحملة تمشيط واسعة للمنطقة بحثا عنه.

وتجيء عملية الهجوم على المستوطن رغم الاجراءات الامنية الاسرائيلية المكثفة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث حتى الان.

حاجز للجيش الاسرائيلي شمال الضفة للاحتكاك بالأهالي

■ نابلس ـ ق ب: أفاد مواطنون فلسطينيون ان حاجزا للجيش الاسرائيلي تم نصبه خلال ايام عيد الاضحى بين مدينتي نابلس وقلقيلية بمحاذاة عزبة الطبيب، حيث قام الجنود الاسرائيليون بتوقيف السيارات المارة والتدقيق في هويات راكبيها مما عرقل تنقل الاهالي اثناء قيامهم بزيارة بعضهم في العيد.

وذكر شهود عيان ان جنود الحاجز اجروا تفتيشا دقيقا في بعض المركبات شمل تفكيك الاطارات والعبث بمحتويات السيارات، الامر الذي سبب ازعاجا كبيرا للسائقين، واكد الاهالي ان هذه التصرفات كان يقصد بها استفزازهم وحرمانهم من فرحة العيد.

معتقلون في سجن للسلطة الفلسطينية ينهون اضرابا عن الطعام

■ نابلس ـ ق ب: ذكرت مصادر فلسطينية ان معتقلي سجن جنيد انهوا الخميس اضرابا مفتوحا عن الطعام بعد مرور قرابة اسبوعين على بدئه اثر التوصل مع مسؤولي السجن الى اتفاق لتحسين اوضاعهم. وكان قرابة 31 معتقلا سياسيا من انصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نفذوا اضرابا عن الطعام لحمل السلطة الوطنية الفلسطينية على الافراج عنهم.

وحسب اهالي المعتقلين فان الاتفاق بين المعتقلين وادارة السجن نص على نقل معتقلي منطقتي طولكرم وقلقيلية والبالغ عددهم 15 معتقلا الى سجون في مناطقهم، ومنح جميع المعتقلين اجازات طويلة تتيح لهم الذهاب الى منازلهم بحيث يقضي المعتقل يوما في البيت وآخر في السجن، الى جانب نقاط اخرى تضمنها الاتفاق.

ورغم انتهاء الاضراب في سجن جنيد الا ان الشيخ جمال منصور احد قياديي حركة «حماس» يواصل اضرابه الذي دخل اسبوعه الثالث، وقد ذكرت عائلته ان وزنه قد نقص 18 كيلو غراما.

محكمة في الناصرة تمدد احتجاز قاصرين يشتبه في سرقتهم اسلحة من مواقع امنية

■ الناصرة ـ ق ب: مدد قاضي المحكمة المركزية في مدينة الناصرة نسيم امان الخميس فترة اعتقال ثلاثة فتيان قاصرين من قرية طوبا الزنغرية بعد ان قدمت النيابة العامة ضدهم لائحة اتهام قالت بحيازتهم ذخيرة حصلوا عليها بطرق غير مشروعة عبر السرقة من مواقع وجهات أمنية اسرائيلية.

وتقول مصادر في الناصرة ان احد مستخدمي المجلس المحلي للقرية عثر قبل اسبوع على بعض الذخيرة وسلمها للشرطة الاسرائيلية. وبعد تحقيقات اجريت حول الموضوع وصل المحققون الى الفتيان الثلاثة الذين اخذوهم الى اماكن أخفوا فيها الذخيرة التي شملت قنابل يدوية ورصاصا رشاشات، وما زالت التحقيقات مستمرة حيث يتوقع اعتقال آخرين.

ونص قرار المحكمة المركزية في الناصرة الخميس على تمديد اعتقال القاصرين الثلاثة حتى 15 نيسان (ابريل) الجاري من اجل التحقيق، ولم يسمح بنشر تفاصيل عن هويتهم او اسمائهم كونهم دون السن القانونية.

استطلاع للرأي يساوي بين شعبية نتنياهو وباراك

■ القدس ـ اف ب: أظهر استطلاع للرأي نشر الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك سيحصلان على نسبتين متساويتين من الاصوات اذا ما اجريت الانتخابات الجمعة.

وأفاد الاستطلاع الذي نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) ان كلا من نتنياهو وباراك حصل على 41 % من نوايا الاقتراع في حين لم يبد 18 % من الذين شملهم الاستطلاع رأيا.

وقبل عشرة اشهر كانت استطلاعات الرأي تعطي نتنياهو تفوقا طفيفا على خصمه العمالي او تساوي بينهما، لكن باراك حقق تقدما من عدة نقاط في الاشهر الاخيرة.

لكن الاستطلاع اكد ايضا ان غالبية الاسرائيليين تنتقد اسلوب نتنياهو في ادارة الشؤون العامة.

واعتبر 51 % انه «سيء» بل كارثي، في مقابل 47 % رأوا عكس ذلك، ولم يعلن الباقون رأيهم. وحتى ان غالبية ضئيلة من الاسرائيليين (52 %) اكدت انها لم تعد تثق برئيس الوزراء اليميني.

واجري الاستطلاع على عينة من 500 شخص يمثلون مختلف شرائح السكان مع هامش خطأ يبلغ 4.5 في المئة.

الشاعر الفلسطيني محمود درويش غادر المستشفى الجمعة

■ باريس ـ اف ب: غادر الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي خضع الشهر الماضي لجراحة في القلب في باريس المستشفى الجمعة، وفق ما أعلن طبيبه.

وسيمضي درويش فترة نقاهة لخمسة عشر يوما في أحد فنادق العاصمة الفرنسية، على أن تتولى ممرضة الاشراف على صحته خلالها. وذكر مقربون من الشاعر الفلسطيني انه لا يزال «متعبا» وانه «يستعيد قواه تدريجيا» ويتبع نظام حمية صارما.

وأجريت لدرويش عملية جراحية ناجحة في القلب في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية في 19 آذار (مارس) الماضي بسبب انسداد في الشرايين الرئيسية وخطر انفجار احدها.

ثلاثة آلاف دولار للسيجار تدفعها رئاسة الحكومة الاسرائيلية شهريا

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واثنين من مساعديه يدخنون شهريا كمية من السيجار بقيمة ثلاثة آلاف دولار.

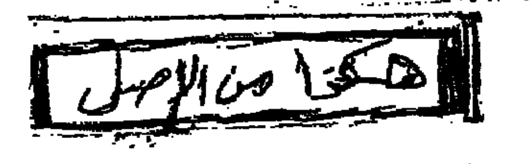
وكتبت صحيفة (يديعوت احرونوت) الجمعة ان هذا المبلغ يسدد من المصاريف العامة لرئاسة الحكومة اي من الاموال التي يدفعها المكلف الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة ان نتنياهو يفضل السيجار الكوبي ولكن منذ توليه منصبه على رأس الحكومة في حزيران (يونيو) 1996، اضطر للتخلي عن تدخينها حتى لا يزعج الولايات المتحدة التي تفرض حظرا على التجارة مع كوبا.

وقالت ان نتنياهو استبدل بالسيجار الكوبي سيجار «دافيدوف».

واضافت ان السيكار يوزع ايضا على اثنين من اقرب مساعدي نتنياهو وهما شاي بازاك وداني نافيه.

ورد بازاك على الصحيفة بالقول ان ثمن السيجار «يأتي من ميزانية حفلات الاستقبال»، واتهم الصحف «بمهاجمة نتنياهو بدناءة» من جديد.



سيحضر حفلا خاصا بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الدولة العبرية

بلير يدعم مشاريع الجالية اليهودية لتوطيد العلاقات مع اسرائيل روبن كوك: خمسون سنة اكدت على ما يمكن ان يحققه العزم والوحدة

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ناصر ياسين:

اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على جهود حكومة العمال الرامية لتوطيد العلاقات مع الدولة العبرية بدعمه مشروعا للجالية اليهودية لتبادل الزيارات بين شبان بريطانيين ونظرائهم الاسرائيليين، وعزمه حضور حفل في لندن بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اسرائيل.

وقالت اسبوعية «الجويش كرونيكال» لليهودية البريطانية إن بلير سيضيف اسمه الى مشروع تبادل الزيارات الذي اشرفت على تنظيمه جمعية «نداء اسرائيل الموحد» التي تعتبر اكبر جمعية يهودية بريطانية تعنى بجمع التبرعات لصالح اسرائيل.

اضافة الى ذلك، قالت الصحيفة إن بلير سيكون اول رئيس وزراء بريطاني يحضر حفل السفير الاسرائيلي في لندن بمناسبة «عيد الاستقلال».

ووفقا لمصادر الجالية اليهودية، فان هذه المبادرة تكتسب اهمية خاصة كونها تأتي في وقت تولي بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي الذي وجه موخرا انتقادات حادة للسياسات الاسرائيلية المعطلة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة إن الحكومة البريطانية تحاول تصحيح «الاخطاء» التي ارتكبها وزير الخارجية روبن كوك خلال زيارته للمنطقة حيث اثارت زيارته جبل ابو غنيم في القدس الشرقية والتقاؤه بمسؤولين فلسطينيين في المدينة استياء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي قام بالغاء حفل عشاء كان مقررا على شرفه.

وتعرض كوك منذ زيارته لاسرائيل الشهر الماضي لانتقادات حادة من قبل المسؤولين الاسرائيليين واللوبي اليهودي في بريطانيا.

واضطر روبن كوك الى كتابة مقال مطول في «الجويش كرونيكال» الجمعة، يعبر فيه عن تأييده القوي للدولة العبرية، موضحا ان تأييده لعملية السلام لا يعني انه يعارض اسرائيل، «بل على العكس تماما من ذلك».

وقال كوك «اريد ان ارى السلام يتحقق لأنني بالضبط اريد ان ارى اسرائيل ناجحة .. خمسون سنة على تأسيس اسرائيل مثلت الهاما على ما يمكن ان يحققه العزم والوحدة».

ومن المقرر ان يصل بلير الى اسرائيل خلال عشرة ايام لاجراء محادثات مع نتنياهو، الأمر الذي يحول دون حضوره الحفل الضخم الذي تنظمه الجالية اليهودية في قاعة «ويمبلي» للمؤتمرات في لندن بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس اسرائيل.

وقالت «الجويش كرونيكال» إن الوزير من غير حقيبة بيتر ماندلسون سيمثل بلير في هذه المناسبة، فيما سيرعى وزير شؤون ايرلندا دونالد ديوار حفلا خاصا بهذه المناسبة تنظمه الجالية اليهودية في مدينة غلاسكو.

كما اعلنت الحكومة البريطانية دعمها لتنظيم «اسبوع بريطانيا» التجاري في اسرائيل الشهر المقبل. وقال متحدث باسم «جمعية نداء اسرائيل الموحد» ان مشروع تبادل الزيارات الذي سيحمل اسم «زملاء بلير في جمعية نداء اسرائيل الموحد» سيكون على قائمة جدول زيارة بلير لاسرائيل.

وسيمكن هذا المشروع الشبان البريطانيين من العمل تطوعا في شمال اسرائيل، ومساعدة المهاجرين اليهود، وتلقي تدريبات كشافة.

كما سيمهد الطريق امام زيارة الشبان الاسرائيليين لبريطانيا للمشاركة في انشطة الشباب التي تنظمها مؤسسات الجالية اليهودية البريطانية.

وقال رئيس جمعية نداء اسرائيل الموحد براين كيرنير إن «مشروع زملاء بلير سيزيد الروابط القوية بين الشبان الاسرائيليين والبريطانيين».

واضاف «ان استعداد رئيس الوزراء البريطاني لافتتاح هذا البرنامج اثناء زيارته لاسرائيل يؤكد حقيقة تمكن جمعية نداء اسرائيل الموحد خلال خمسين عاما من اثبات حضورها كواحدة من انجح مؤسسات الجالية اليهودية الرامية لتوطيد العلاقات بين بريطانيا واسرائيل».

فيما قال الرئيس التنفيذي للجمعية جوناثان كيستنباوم ان مشروع الزمالة سيعزز «مبادئ التفاهم والصداقة بين اليهود البريطانيين والحكومة البريطانية وشعب اسرائيل».

ممرات آمنة

وتوقعت «الجويش كرونيكال» ان يطلب المسؤولون الاسرائيليون من توني بلير لدى زيارته تل أبيب نهاية الشهر الجاري ارسال خبراء بريطانيين لمساعدة اسرائيل في بناء ممرات آمنة بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اسرائيليين قولهم إن المشروع سيسمح للفلسطينيين بالسفر مسافة 25 ميلا بين الضفة وغزة دون ان يمثل ذلك تهديدا لأمن الاسرائيليين، على حد قولهم.

وقال متحدث رسمي «الفكرة هي بناء نفق او جسر للربط بين مناطق الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة».

واضاف «نريد عمل ذلك، في نفس الوقت الذي نتمكن فيه من حماية أمننا وسيادتنا».

وكشفت «الجويش كرونيكال» ان لقاءات عقدت في مقر وزارة الخارجية البريطانية لاصلاح ما افسدته زيارة كوك للدولة العبرية، واعادة مجرى العلاقات مع الجالية اليهودية.

ووفقا للصحيفة البريطانية، فان المسؤولين البريطانيين حاولوا توضيح نقاط «سوء الفهم» التي نجمت عن زيارة كوك لاسرائيل، مشيرة الى انه تم الاتفاق على القاء كوك كلمة في الاجتماع السنوي لمجلس المفوضين اليهود البريطانيين في وقت لاحق من العام الجاري.

وكان مجلس المفوضين اليهود البريطانيين الغى دعوة كوك الى حفل عشاء سنوي، احتجاجا على زيارته موقع جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وتأكيدا على عدم شرعية الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.

لكن الصحيفة قالت ان المسؤولين البريطانيين والاسرائيليين اتفقوا على طي تلك الصفحة، مشيرة الى ان لقاء كوك مع مجلس المفوضين اليهود ازال نقاط سوء الفهم بين الطرفين.

وقال مدير المجلس نيفيلي ناغلر «بدأنا نشعر الآن ان روبن كوك صادق في مساعيه لاحداث تقدم في عملية السلام، وأمله في تساهم زيارة بلير لاسرائيل في تحقيق هذا الهدف».

وقال ناغلر الذي شارك في اجتماع زعماء اليهود مع كوك، إن ملاحظات وتحركات وزير الخارجية البريطاني في اسرائيل اسيء فهمها عندما تم النظر اليها من جانب واحد، مشيرا الى انه لم يقصد اثارة استياء اسرائيل واليهود البريطانيين.

من ناحيته اكد روبن كوك في المقالة التي كتبها في «الجويش كرونيكال» عزمه تطوير الجهود الرامية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، رافضا اتهامات اليهود المتطرفين له بالعداء للسامية.

وقال كوك «كم كان مؤلما ان اسمع تعليقات متظاهرين متطرفين اثناء زيارتي لـ«حار هوما» (جبل ابو غنيم) بأنني معاد للسامية»، مشيرا الى أن الآراء السياسية التي يحملها تجعله «صديقا لاسرائيل ومعاديا للعنصرية والاجحاف»، ومؤكدا ان «خمسين سنة على تأسيس اسرائيل تحمل الهاما لما يمكن ان يحققه العزم والوحدة».

وتمنى كوك ان «تحيي اعياد الفصح الآمال بتحقيق السلام في الشرق الأوسط»، مشيرا الى ان زيارة بلير لاسرائيل قبيل احتفالاتها بالذكرى الخمسين لتأسيسها «تؤكد على العلاقات التاريخية القوية بين بريطانيا واسرائيل»، مشيرا الى ان السفير الاسرائيلي اكد له الاسبوع الماضي ان الحكومة الاسرائيلية ستحرص على انجاح زيارة بلير.

وقال كوك ان الصراع في الشرق الأوسط لم يؤدي سوى الى «انتشار التطرف وعدم الاستقرار والاصولية والمعاناة لدى الجانبين»، مشيرا الى ان «الفلسطينيين والاسرائيليين سيستفيدون معا من احلال السلام الذي سيؤدي فقدانه الى خسارة الجميع». ورأى ان زيارة بلير للمنطقة «ستؤكد على الحاجة الملحة لتجديد مساعي استئناف المفاوضات والثقة بعملية السلام».

وقال ان هناك اجراءات هامة يمكن اتباعها مباشرة لاستئناف مفاوضات السلام، منها التزام الطرفين بتنفيذ اتفاقات أوسلو، بما فيها تجميد اعمال توسعة الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة، وقيام اسرائيل بعملية اعادة انتشار واسعة في الضفة الغربية، والتزام الفلسطينيين بمكافحة الارهاب «مئة في المئة».

واكد كوك أن «حقيقة كوني مؤيد للسلام لا تعني انني معادي لاسرائيل. وانما على العكس تماما من ذلك». وقال «انا اريد ان ارى السلام يتحقق في المنطقة لأنني بالضبط اريد ان ارى اسرائيل وهي تنجح. اريد ان ارى اسرائيل تعمل كشريك مع جيرانها في المنطقة. اريد ان ارى الشعب الاسرائيلي حر من مخاوف الارهاب. اريد ان ارى الاقتصاد الاسرائيلي مزدهرا، وان ارى ثقة للمستثمرين باستقرار المنطقة لانماء الاقتصاد الاسرائيلي»، معربا عن امله في ان يأخذ الفلسطينيون والاسرائيليون المقترحات الأمريكية الاخيرة على محمل الجد.

واكد كوك على اهمية دور الاتحاد الاوروبي في عملية السلام. وقال «لقد ركزنا الجهود الأوروبية على ربط تقدم عملية السلام بتطوير اقتصاد المنطقة»، مشيرا الى ان «الناس في الجانبين بحاجة لأن يلمسوا فوائد السلام في المنطقة».

وقال ان الاتحاد الاوروبي حريص على تحسين الاقتصاد الفلسطيني لاستعادة مشاعر الثقة بعملية السلام. واشار الى المساعدات التي يقدمها الاتحاد للفلسطينيين في مجال تطوير اداء اجهزة الأمن الفلسطينية، وتشجيع اسرائيل على رفع القيود عن حركة التجارة الفلسطينية.

واكد كوك عزمه مواصلة البحث عن سبل تحقيق السلام في الشرق الأوسط، ومواصلة صداقته لاسرائيل، ودعمه لحق شعبها بالأمن. كما اكد انه سيواصل البحث عن الحقيقة فيما يتعلق بالهولوكوست وعواقبه لتحقيق اكبر قدر ممكن من العدل لذوي الضحايا اليهود من جرائم النازية.

قالت ان خبراء روس يتولون صيانة الرؤوس النووية

اسرائيل تزعم أنها تملك أدلة على امتلاك ايران اسلحة دمار شامل

لندن ـ «القدس العربي»:

زعمت صحيفة «التايمز» البريطانية في عددها الصادر امس ان ايران تلقت اربعة رؤوس نووية من دولة كازخستان المستقلة عن الاتحاد السوفييتي سابقا، مشيرة الى ان خبراء روس يتولون مهمة الحفاظ على صيانتها.

واشارت الصحيفة الى وثائق اسرائيلية نشرت في صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية الناطقة بالانكليزية، اعتبرتها الولايات المتحدة بأنها تمثل ادلة اصيلة على قيام الجمهورية الاسلامية بتطوير اسلحة قادرة على القيام بهجمات نووية واسعة المدى.

وقالت ان الوثائق تتضمن مراسلات بين مسؤولين في الحكومة الايرانية وقيادة الحرس الثوري تؤكد نجاح الجهود الايرانية في امتلاك رؤوس نووية من الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفييتي سابقا.

وقالت صحيفة «جيروزالم بوست» الجمعة ان ايران اشترت رأسين نوويين بقيمة 25 مليون دولار من احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق.

ونقلت معلوماتها عن وثائق سرية للحكومة الايرانية تعود الى عامي 1991 و1992، يتحدث فيها مسؤولون في الاستخبارات الايرانية عن الحصول على «سلاحين نوويين تكتيكيين روسيين» بقيمة 25 مليون دولار.

ونقل عالم ايراني يعيش في المنفى هذه المعلومات الى النائب العمالي الاسرائيلي رافي ايلول الذي اكد للصحيفة صحتها من دون ان يدلي بأي تعليق في شأنها.

وقالت الصحيفة ان هذه الوثائق نقلت الى الادارة الامريكية منذ سنوات.

ونفى متحدث باسم البنتاغون ان تكون واشنطن تملك دليلا على امتلاك ايران رؤوسا نووية حصلت عليها من كازاخستان، كما قالت الصحيفة الاسرائيلية نفسها الخميس.

وقال المتحدث كينيث بيكون «لا نملك اي دليل».

لكن الصحيفة نقلت عن مستشارين للحكومة الأمريكية قولهم إن الوثائق التي بحوزتهم منذ سنوات «حقيقية».

وكانت صحيفة «جيروزالم بوست» نشرت على صفحتها الأولى تقريرا جاء فيه ان الوثائق تدعم التقارير التي نشرت عام 1992، والتي جاء فيها ان ايران استوردت اليورانيوم واربعة رؤوس نووية من كازاخستان بمساعدة خبراء روس.

وجاء في احدى الوثائق التي تحمل تاريخ الـ26 من كانون اول (ديسمبر) 1991، أن نائب رئيس الحرس الثوري الايراني لخبير رئيس وكالة الطاقة الذرية الإيرانية رضا امر الله أن «معدات حربية ذات طبيعة نووية» وصلت من روسيا وحفظت تحت الحراسة.

وذكرت الصحيفة نفسها أن الوثيقة موقعة من الجنرال رحيم صفوي مساعد قائد حراس الثورة.

وتحدث صفوي في هذه الوثيقة عن لقاء مع نائب الرئيس الايراني رضا أمر الله الذي كان يتولى رئاسة لجنة للطاقة الذرية في الجمهورية الاسلامية.

ونقل صفوي عن نائب الرئيس الايراني قوله «ان جهود لجهزة الاستخبارات في الجمهورية الاسلامية التي كانت تبذل على مدار الساعة اعطت ثمارها» وفق ما ذكرت الصحيفة الاسرائيلية.

وفي الوثيقة ان سلاحين نوويين تكتيكيين من روسيا سلما الى مصادر ايرانية في منطقة استاراء وهي بلدة حدودية بين ايران واذربيجان على بحر قزوين.

وتابعت الوثيقة ان «المصادر اكدت انها دفعت 25 مليون دولار لهذا السلاح التكتيكي».

وتضمنت الوثيقة ملاحظة كتبت بخط اليد من قبل مسؤول في المخابرات الإيرانية يوبخ فيها المسؤولين، ويطلب منهما عدم كتابة مثل هذه المذكرات لتجنب تسريبها.

واشارت الصحيفة الى وثيقة اخرى تروي كيف اكتشف المهندسون الايرانيون ان الاسلحة الروسية تشتمل على نظام امان يمنع استخدامها، وقالت انهم كانوا بانتظار وصول فنيين من الروس لحل هذه المشكلة.

ولم توضح (جيروزالم بوست) ما اذا كانت الاسلحة قد سلمت وما اذا كانت صالحة للاستخدام ام لا.

وقد اعترف متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ردا على اسئلة الصحيفة بأن السلطات الاسرائيلية تلقت وثائق منسوبة الى ايران لكنه رفض تأكيد صحة هذه الوثائق او ما تضمنته من معلومات.

وكانت (جيروزالم بوست) نشرت الخميس الماضي تحقيقا عن شراء ايران رؤوسا نووية، وقالت ان مسؤولين اسرائيليين يدرسون هذه الوثائق وان احد هؤلاء المسؤولين وصف الوثائق بأنها «صحيحة الى حد الرعب».

وقد استعانت الدولة العبرية باصدقائها في الكونغرس الامريكي من اجل فرض عقوبات على الشركات الروسية التي تشارك في البرنامج الايراني.

وتعارض ادارة كلينتون فرض مثل هذ العقوبات التي ترى انها تسيء الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين وتنسف الجهود الدبلوماسية التي بدأتها واشنطن لاقناع موسكو بوقف مساعداتها الى طهران.

لكن لوحظ ان نشرها جاء بعد يومين من زيارة روبرت غالوسي مبعوث الرئاسة الامريكية الى اسرائيل، والذي قال له المسؤولون الاسرائيليون ان روسيا فشلت في ايقاف عملية نقل تكنولوجيا الصواريخ الى ايران.

ومن المقرر ان يقوم غالوسي بزيارة موسكو الاسبوع المقبل للضغط على المسؤولين الروس للحد من تعاونهم العسكري مع ايران.

ووفقا للتقارير الاعلامية، فان غالوسي سيحمل معه شكوى الاسرائيليين الذين يحاولون الضغط على الكونغرس الأمريكي لفرض عقوبات ضد موسكو من اجل تعطيل برنامج المساعدات الروسية لايران.

وقالت إن اسرائيل وافقت على تجميد حملتها من وراء الكواليس ضد ايران لمدة شهر، وذلك لمنح غالوسي فرصة التفاوض مع المسؤولين الروس.

واشارت الحكومة الاسرائيلية الى تقرير نشرته وكالة الانباء الروسية (تاس) جاء فيه ان المخابرات الفيدرالية الروسية اوقفت محاولة حديثة لتهريب 22 طنا من المعادن الشائبة الى ايران عبر اذربيجان، مشيرا الى اعتقال ثلاثة اشخاص غير روس.

وقال ناطق باسم الحكومة الاسرائيلية «يمكن ان يكون الروس قد اوقفوا فعلا تهريب هذه المعادن اللازمة لصناعة الصواريخ، لكن هذه الحالة تمثل استثناء، وتؤكد صحة الانباء» حول التعاون الروسي ـ الايراني.

واضاف أن «روسيا لم تتخذ الاجراءات الكافية لايقاف هذا التعاون، ونحن نعتقد بضرورة اعطائها فرصة حتى الشهر المقبل قبل فرض عقوبات عليها».

وتنوي اسرائيل اثارة هذه القضية مع وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين خلال زيارته لاسرائيل في الـ20 من نيسان (ابريل) الجاري، وكذلك مع نائب الرئيس الأمريكي آل غور الذي يزور اسرائيل في الـ30 من الشهر ذاته بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيسها. وكان غور اجرى مفاوضات مباشرة مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين حول موضوع الصواريخ الروسية والاسلحة النووية.

يشار الى ان المتحدث باسم وزارة الطاقة الروسية نفى ليلة أمس الأول التقارير الاسرائيلية، واصفا اياها بأنها خالية من الصحة. وقال ان كل الرؤوس النووية في الاتحاد السوفييتي سابقا خاضعة للسيطرة، ولا يمكن نقلها دون علم المسؤولين العسكريين في روسيا.

عريقات: الادارة الامريكية لن تطرح مبادرتها قريبا

■ اريحا ـ ا ف ب: اعرب كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات عن اعتقاده بان الادارة الامريكية لن تعلن في وقت قريب مقترحاتها المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وقال عريقات في تصريحات لوكالة فرانس برس «معلوماتنا تشير ان الادارة الامريكية ارتأت عدم الذهاب علانية بمقترحاتها في وقت قريب وهذا بالضبط ما يريده» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال عريقات ان نتنياهو «يريد كسب الوقت لا لأنه يريد درس الافكار الامريكية بل لأنه لا يريد فعليا اي مقترحات بل الاحتفاظ بالارض والتخلي عن عملية السلام».

يذكر ان المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس سيصل الى اسرائيل بعد عشرة ايام للقيام بمحاولة جديدة لاقناع السلطات الاسرائيلية بالموافقة على انسحاب اكبر من ذلك الذي اعربت عن استعدادها لتنفيذه حتى الآن.

وتضغط الولايات المتحدة على اسرائيل للانسحاب من 13,1 في المئة من مساحة الضفة الغربية، الامر الذي ترفضه حكومة نتنياهو حتى الآن.

ويسيطر الفلسطينيون كليا او جزئيا في الوقت الحاضر على ما مجموعه 27 في المئة من مساحة الضفة، وهم يطالبون حاليا بانسحاب من 30 في المئة منها على الاقل.

لكن انباء افادت انهم مستعدون للموافقة في مرحلة اولى على ما تقترحه الولايات المتحدة بشرط ان تعلن واشنطن مبادرتها بشكل صريح، الامر الذي لم يفعله الامريكيون حتى الآن لعدم ابراز الخلافات بينهم وبين حكومة نتنياهو.

واشار عريقات في هذا السياق الى «مجموعة من الحجج» التي تم التذرع بها في الماضي لتعطيل تقديم الادارة الامريكية لمبادرتها علنا.

وتحدث عن وجود «اطراف في الادارة الامريكية» لم يسمها ومعنية بملف المفاوضات تتبنى موقفا بانه «يجب منح نتنياهو مزيدا من الوقت» متذرعة بوجود «اوضاع داخلية» تعوقه عن اتخاذ قراره النهائي بخصوص الافكار الامريكية.

وقال عريقات «من يظن ان نتنياهو سيقول (نعم) يكون اما واهما او هو يشيع مثل هذه الفكرة للتغطية عليه واعطائه مزيدا من الوقت المناورة والمراوغة».

واضاف «ابلغنا المعنيين بالامر ان كل وقت يتم توفيره لنتنياهو هو اضاعة للوقت بالنسبة لعملية السلام».

ومن جهة اخرى قالت مصادر صحافية عبرية الجمعة إن الادارة الامريكية اعطت الضوء الاخضر للسلطة الوطنية الفلسطينية للاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية في غضون شهر ايار (مايو) 1999 اذا لم تتوصل اسرائيل والسلطة حتى ذلك الحين الى تسوية دائمة بشأن القضايا محل التفاوض بينهما.

وذكرت صحيفة (معاريف) أن المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ابلغ مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق مولخو ان الولايات المتحدة ترفض المطلب الاسرائيلي القاضي بتضمين المبادرة الامريكية لاستئناف المفاوضات السلمية التزامات فلسطينية بعدم الاعلان عن الدولة الفلسطينية مع انتهاء التسوية المرحلية التي تنتهي بعد قرابة عام من الآن.

المؤمنون بالاديان السماوية الثلاث يحتفلون بالاعياد في القدس

القدس ـ من جيفري هيلر:

يحتفل الحجاج المسيحيون بالجمعة الحزينة ويستعد اليهود لعيد الفصح بينما يحتفل المسلمون بعيد الاضحى ويتدفق المؤمنون على القدس في عطلات الاعياد الثلاثة.

واصطف الجنود الاسرائيليون المسلحون ببنادق آلية على جوانب الطرقات الضيقة بالمدينة القديمة مع تصعيد اجراءات الامن تحسبا لوقوع هجمات انتقامية من جانب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اعقاب اغتيال خبير المفرقعات محيي الدين الشريف في الاسبوع الماضي.

وعلى طريق الالام الذي سار فيه المسيح نحو الصلب قبل الفي عام يسترشد الحجاج بالانجيل لاقتفاء خطاه.

وقال جورج كونستانتينوس (63 عاما) من جزيرة رودس وهو يجفف دموعه «المدينة القديمة جميلة. لا يمكنني وصفها. الامر يبدو كما لو كان المسيح يسير بيننا. ولكن المحزن ان اهل القدس يتألمون كما تألم المسيح».

وقال توني شتانفيلد من ولاية ميشيغان الامريكية وهو يحمل صليبا ضخما «اشم رائحة الظلم في الهواء. اشعر ان المسيح لو عاد سيصلب من جديد».

وعند الغروب بدأ اليهود عطلة تستمر ثمانية ايام احتفالا بعيد الفصح الذي يمثل خروج اليهود من مصر القديمة واكتظت الاسواق الاسرائيلية بالمشترين قبل تناول وجبتهم التقليدية التي تقرأ خلالها قصة الخروج من العهد القديم.

واعرب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن خلال مقابلة اجريت معه بمناسبة عيد الفصح عن اسفه لتوقف عملية السلام مع الفلسطينيين منذ اكثر من عام.

وقال وايزمن مشيرا الى السلام «انه ليس متوقفا فحسب بل ممددا على ظهره».

وفي حين تتردد اصداء الصلوات المسيحية في جنبات المدينة القديمة ارتفعت تكبيرات الاف المصلين المسلمين في صلاة الجمعة رابع ايام عيد الاضحى من المسجد الاقصى.

قوات الشرطة الإسرائيلية تراقب حجاجاً مسيحيين يحملون الصليب في طريق الآلام في القدس (رويترز)

قرية العيساوية مثال على المآسي التي تعانيها ضواحي المدينة المقدسة

السلطات الاسرائيلية تصدر قوانين تخص العرب لمنعهم من البناء واخرى لليهود تشجعهم على التوسع والإقامة في القدس

القدس ـ «القدس العربي» ـ من عبد الرؤوف ارناؤوط:

تبدو الاوضاع في بيت شعبان عبيد مأساوية فالعائلة المكونة من 22 نفرا تعيش في شقة صغيرة من ثلاث غرف تستخدم للضيافة وللنوم في آن واحد ولأن اثنين من ابناء العائلة تزوجا ويستخدم كل منهما غرفة فان 12 طفلا من البنين والبنات يضطرون للنوم في الغرفة المتبقية.

بين هؤلاء البنين 4 من الذكور ارتبطوا بعلاقات بفتيات الا انهم لم يتمكنوا من الزواج بسبب ضيق البيت ولارتفاع ايجارات المنازل ولعدم تمكن العائلة من الحصول على رخصة بناء.

لا تعيش عائلة عبيد في مخيمات غزة ولا في قرية نائية وانما في قرية العيساوية في القدس الشرقية وهي اقرب ما تكون من الجامعة العبرية ومن حي التلة الفرنسية ذات الابنية الشاهقة المعروفة بارتفاع ايجاراتها.

وعائلة عبيد ليست الوحيدة في قرية العيساوية التي تعيش هذه المعاناة اذ هناك عشرات العائلات التي تعيش ظروفا مشابهة الا انه ولدى محاولة هذه العائلات تحسين اوضاعها ببناء منازل رفضت بلدية القدس اصدار تراخيصها وفوجئت بجرافات هذه البلدية تقتلع المنازل من جذورها.

المساحة الاجمالية لقرية العيساوية تصل الى نحو 10 الاف دونم الا ان خطتها الهيكلية التي اقرتها بلدية القدس الغربية قبل عدة اعوام لا تزيد عن 666 دونما (6 % من مساحة القرية) منها 286 دونما (34 %) صنفت للشوارع والمنفعة العامة و380 دونما (57 %) صنفت للبناء.

حتى الان استنفذ سكان القرية استخدام نحو نصف مساحة الارض المسموح بالبناء عليها (380 دونما) ويوضح نمر عبيد وهو احد سكان القرية هذه المعادلة بقوله «المساحة الاجمالية للقرية هي 10417 ونحن ممنوعون من البناء الا على 380 دونما لم يتبق منها الا 190 دونما».

وفضلا عن ان هذه الارض المتبقية قد تكون مملوكة لبضعة عائلات فقط فان امكانيات الحصول على رخص البناء لا تبدو سهلة اذ انها تستغرق سنوات وسنوات وان كانت البلدية الاسرائيلية افسحت المجال امام السكان لتقديم طلبات ترخيص بناء فانها استبقت ذلك بهدم اعداد اكبر من المنازل بحجة عدم الترخيص.

حينما تزوج ابراهيم ابو حمص عام 1987 لم يكن يملك الا غرفة مساحتها 30 مترا مربعا وفي هذه الغرفة التي استخدمت ايضا لاستقبال الضيوف مع زوجته، والدته واخته غير المتزوجة.

وفي العام 1988 بنى ابو حمص بيتا له على ارض وحيدة يملكها مساحتها 700 مترا مربعا الا ان البلدية الاسرائيلية التي اعتبرت البناء غير قانوني اقدمت في العام ذاته على هدم المنزل، والان يعيش ابو حمص وزوجته وطفليه في بيت مساحته 60 مترا مربعا ولكن بالايجار.

ولا تبدو اوضاع عائلة نمر عبيد بأفضل حالا من عائلة ابو حمص اذ تعيش العائلة المكونة من 5 انفار في مخزن وهو عبارة عن غرفة واحدة تفتقر الى ابسط المتطلبات الصحية.

ولعبيد ثمة ارض ملاصقة للمخزن شملها التخطيط الهيكلي الجديد الا انه لا يستطيع البناء عليها لان ذلك المخطط صنفها كمنطقة لشق الشوارع، والسؤال الذي يطرحه «هل يعقل ان تخطط البلدية لشق شارع بعرض 90 مترا في قرية يعيش فيها 5 انفار في مخزن؟».

وليس ثمة اجابة مقنعة في بلدية القدس الغربية لهذه التساؤلات التي لا تطرح في قرية العيساوية فحسب وانما في كافة القرى والاحياء الاخرى في مدينة القدس بدءا من شعفاط مرورا ببيت حنينا الى جبل المكبر والطور وام طوبا وبيت صفافا وحتى سلوان وراس العامود.

وقال اكرم زهران من المركز الجغرافي الفلسطيني «لقد اعدت بلدية القدس الغربية مخططات هيكلية تمعنت من خلالها تحديد استعمال الاراضي في القدس الشرقية ومن المعروف عالميا ان المخططات الهيكلية توضع لخدمة عمليات التطور والنمو غير ان البلدية لجأت الى التخطيط في القدس كوسيلة لمنع البناء العربي وتحديد نمط الابنية والاعلان عن مناطق عديدة كمحميات طبيعية او مشاريع بناء للطرق ام مناطق مخصصة للمنفعة العامة وقد شمل ذلك معظم الاراضي التي تعتبر المجال الطبيعي لتوسع البناء العربي عليها».

وتابع «وفي نفس الوقت الذي استمرت فيه البلدية باعداد المخططات لبناء المستوطنات اليهودية سعت وبالتعاون مع وزارة الداخلية الاسرائيلية واللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الى تعطيل عملية المصادقة على المخططات الهيكلية التي تعمل على تطوير البناء العربي في القدس الشرقية».

واشار الى ان السيطرة على التخطيط وتعطيل المصادقة على مخططات التطوير للسكان العرب ادت الى خلق ضائقة سكنية كبيرة اضافة الى انعدام مرافق البنية التحتية. وقال «كل هذه الامور مجتمعة ادت الى نزوح عدد كبير من سكان القدس الشرقية الى القرى والمدن المجاورة في الضفة الغربية وهذا ينسجم مع المخططات الاسرائيلية والتي تهدف الى تهويد المدينة».

وفي هذا الصدد يقول زهران «ان مجمل الاجراءات الاسرائيلية في القدس الشرقية على السكان الفلسطينيين ومنها عدم اصدار رخص البناء وتحديد نمط الابنية والسيطرة على التخطيط في القدس الشرقية وغيرها تهدف الى نزوح السكان العرب لايجاد اغلبية يهودية يسعى الاسرائيليون ان تكون بنسبة 23 % عرب و77 % يهود».

ويقول الدكتور محمد شديد، من مجلس الاسكان الفلسطيني، «في جلسة للجنة التنظيم والبناء لبحث خارطة هيكلية لقريتي صور باهر وام طوبا اكد المهندس الاسرائيلي ان هناك قرارا اسرائيليا بالابقاء على نسبة العرب في المدينة كما هي 28 % وان الطريقة الوحيدة لذلك هي تحديد نسب البناء».

على الارض يبدو ما يقوله الاسرائيليون واضحا فالمخطط الهيكلي لقريتي صور باهر وام طوبا والذي لم يتم اقراره بعد يشمل 3600 دونم وتشير الى تحديد عدد الابنية بـ2350 شقة وهو ما يعني اقامة 0,6 شقة على الدونم الواحد، بالمقابل فان المخططات لمستعمرة جبل ابو غنيم الملاصقة لقرية ام طوبا تغطي ارضا مساحتها 1850 دونما والتي سيقام عليها 6500 وحدة استيطانية بمعنى اقامة 3,5 وحدة على كل دونم.

السياسة الاسرائيلية المذكورة والتي حولت احياء عديدة في القدس الشرقية الى ما يشبه المخيمات لتكدس العائلات في غرف وشقق صغيرة فيما فضلت العديد من العائلات السكن في القرى المتاخمة لمدينة القدس.

ويشير الباحث السابق في جمعية الدراسات العربية محمد النخال في هذا الصدد الى ان 27 % من سكان القدس الشرقية هاجروا نتيجة لهذه السياسة الى ضواحي مدينة القدس وبشكل خاص الى قرية الرام (شمال القدس) تليها ضاحية البريد ثم بيت حنينا التحتا، الزعيم وقلنديا وقرى اخرى.

الا ان اسرائيل لاحقت من خلال وزارة داخليتها هذه العائلات وهددت العديد منها بسحب هوياتها بدعوى تغيير مركز حياتها مستغلة بذلك قانون اسرائيلي يعتبر المقدسيين بأنهم سياح حيث تعتبر الهوية الممنوحة لهم بمثابة اذن اقامة يحق لوزير الداخلية الاسرائيلي سحبه ان وصل الى نتيجة ان ذلك الشخص غير مكان اقامته من القدس حتى لو كان ذلك للدراسة او العمل المؤقت او زواج السيدات من ازواج من غير سكان المدينة.

ولأجل اعادة هذه العائلات الى المدينة يشير د. شديد الى الحاجة الى نحو 20 الف شقة سكنية الا انه بالاخذ بعين الاعتبار نسب الرخص التي تصدرها بلدية القدس الغربية يبدو الحصول على هذه الرخص بعيد المنال.

ويشير د. شديد الى ان الغالبية العظمى من رخص البناء التي اصدرتها البلدية بعد عام 1967 كانت للمستعمرات اليهودية في القدس، وقال «في شباط عام 1995 بلغ عدد الشقق الاستيطانية في القدس الشرقية ضعف عدد الشقق التي يسكنها الفلسطينيون».

ويضيف مفصلا «في ذلك التاريخ بلغ عدد الشقق الاستيطانية نحو 38 الفا و500 شقة مقابل 20 الفا و900 شقة للفلسطينيين».

ومن بين هذه الشقق التي يقيم فيها الفلسطينيون ليس هناك الان سوى عدة الاف من المنازل التي سمحت بلدية القدس الغربية باقامتها حيث يقدرها المهندس نشأت طهبوب، من المجلس الفلسطيني للاسكان، بنحو 4 الاف رخصة بناء فقط.

وفي قرية العيساوية ينظر الفلسطينيون بالم الى العمارات الاستيطانية الشاهقة التي يقيمها المستوطنون على اراضيهم المصادرة فيما هم لا يتمكنون حتى من بناء شقة صغيرة على ارض يمتلكونها... قبل عدة سنوات امل المقدسيون بان تؤدي المسيرة السلمية الى حل مشاكلهم الا ان تجدد هذه العملية والنشاطات الاستيطانية الاسرائيلية المتسارعة على اراضيهم تجعلهم يتساءلون «ترى هل ستكون هناك اراض نبني عليها في حال توصلت السلطة الفلسطينية واسرائيل الى اتفاق حول القدس في المستقبل الذي لا يبدو منظورا».

ليبيا على استعداد للمساعدة في حل قضية تفجير ملهى ليلي ببرلين

■ بون ـ رويترز: كتبت مجلات المانية يوم الجمعة ان ليبيا ابدت استعدادها لمساعدة المانيا في حل قضية تفجير ملهى ليلي ببرلين الغربية اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص قبل 12 عاما.

وقالت مجلتا «دير شبيغل» و«فوكوس» الاخباريتان ان مسؤولين قضائيين المان يعتقدون ان السلطات الليبية كانت وراء هجوم عام 1986 على ملهى «لابيل» يعدون طلبا رسميا للمساعدة الليبية.

وبدأت محاكمة اثنين من الفلسطينيين وليبي والمانيين اثنين في العام الماضي لاتهامهم بتنفيذ الهجوم بناء على اوامر من عملاء بالسفارة الليبية السابقة في برلين الشرقية، الامر الذي دفع الولايات المتحدة الى قصف ليبيا في رد انتقامي. وينكر الخمسة التهم المنسوبة اليهم.

وافادت التقارير التي صدرت قبل صدور المجلتين السبت ان مبعوثين يمثلون الزعيم الليبي معمر القذافي اكدوا لمسؤولين من وزارة الخارجية الالمانية استعداده للمساعدة في كشف غموض الجريمة.

وقالت مجلة «فوكوس» ان السفير الالماني لدى ليبيا بيتر كيفيت اشترك في المحادثات.

وقالت «دير شبيغل» ان محكمة امن الدولة في برلين التي تحاكم المتهمين الخمسة سترسل قاضيين على الاقل الى طرابلس لاستجواب سبعة ليبيين منهم ستة من كبار المسؤولين بالمخابرات يشتبه في علاقتهم بالتفجير.

واصيب 230 شخصا هم تقريبا جميع من كانوا وقت الانفجار في الملهى الذي اعتاد افراد القوات الامريكية ان يترددوا عليه. وقتل جنديان امريكيان وامرأة تركية في الانفجار.

واصيب العديد من الناجين باعاقات مستديمة بفقد اطرافهم او الاصابة بالصمم نتيجة انفجار طبلة الاذن واصابات اخرى.

وردا على هذا الهجوم امر رونالد ريغان، الرئيس الامريكي في ذلك الوقت، بقصف مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين، فدمر القصف جزء من مقر لاقامة العقيد القذافي خلال الهجوم.

وقال عدد من ضحايا الهجوم على الملهى انهم يعتزمون رفع دعاوى مدنية على الزعيم الليبي امام المحاكم الامريكية للحصول على تعويضات استنادا الى قانون امريكي صدر عام 1996.

قلق من تزايد نسبة الجريمة في المملكة

اجهزة الامن الاردنية تبذل جهودا مكثفة لكشف ملابسات جريمة العيد

عمان ـ «القدس العربي»:

أصبح مشهد الجريمة المنظمة، والمنفذة بعناية «مألوفاً» في الأردن، فقد تعددت الجرائم الدقيقة التي نفذت بنفس الطريقة، والتي تثير اهتمام الرأي العام العالمي والمحلي، لكن الأسئلة حول احتمالات وجود الجريمة المنظمة في الأردن تثير اهتمام وقلق جميع المستويات المسؤولة في البلاد، وعلى رأسها الملك حسين شخصياً، الذي تجاوز «إجازة العيد» أمس الأول، وزار مديرية الأمن العام للاطمئنان على سير التحقيق في آخر جريمة شهدتها العاصمة عمان في اليوم الأول للعيد.

ولم يكتف الملك بذلك، بل طالب ببذل أقصى الجهود الممكنة للكشف عن الجناة في جريمة «الشميساني» — ضاحية راقية في العاصمة — وتقديمهم للعدالة في أسرع وقت ممكن، وكان واضحاً أن الملك حسين يخاطب في سلوكه السياسي هذا الرأي العام المحلي الذي لم يكد ينسى جريمة «الرابية» الشهيرة التي نفذت بأيدي عراقي، وكانت أهدافها عراقية، حتى فوجئ بجريمة «عيادة الطب النفسي» في ضاحية الشميساني التي يعتقد أنها جريمة محلية خالصة هذه المرة، لكنها مجهولة الدوافع.

الأربعاء الماضي، كان اليوم الثاني لعيد الأضحى، والجمهور الأردني كان على موعد مع جريمة أخرى بشعة، لا تقل غموضاً عن جريمة الرابية، وهي أول جريمة في الأردن تقع داخل عيادة للطب النفسي يملكها طبيب مشهور هو الدكتور عوني سعيد، أحد أهم أطباء النفس وعلمائه في البلاد، وتقع العيادة في الشارع التجاري الرئيسي في ضاحية الشميساني الراقية التي تقطنها «نخبة» من الأثرياء، وفي الطابق الثاني من بناية زجاجية شيدت حديثاً.

الهدف المباشر للجريمة كان المحامي البارز الدكتور حنا نده المعروف بتوكله في القضايا المالية للشركات التجارية العملاقة، ولم يعرف بعد فيما إذا كان صديقه الدكتور عوني سعيد من الأهداف المقصودة للجناة، ويعتقد أن الصدفة قادت سعيد ونجل المحامي الأكبر المهندس سهيل نده إلى حتفهما مع الهدف المباشر للعملية.

وبدأت القصة عندما أخبر المحامي نده زوجته في اليوم الثاني للعيد بذهابه إلى موعد هام في عيادة الدكتور سعيد الذي يبدو أنه كان طرفاً في «وساطة ما» بين المحامي نده وطرف ثالث مازال مجهولاً. وحسب الإفادة الرسمية لزوجة المحامي القتيل تبرع نجلها الأكبر المهندس سهيل لتوصيل والده إلى «العيادة» بسبب الإجازة الممنوحة للسائق الخاص للمحامي نده، وبالفعل توجه الإثنان بسيارة نجل المحامي إلى عيادة الدكتور سعيد، وكان الموعد المفترض في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً.

ولم يكن من عادة المحامي نده والدكتور سعيد، حسب زوجتيهما الغياب عن البيت في فترة الغداء، التي لم يعودا خلالها كالمعتاد، وزادت نسبة القلق عند الزوجتين بسبب عدم وجود «عمل» يمكن أن يشغلهما بسبب إجازة العيد، فاتصلت الزوجتان على هواتف العيادة دون أن يرد أحد على المكالمات، وأجرت اتصالات على الهواتف الخلوية، لكن دون مجيب، الأمر الذي دفع زوجة الدكتور سعيد للاتصال بالشرطة، للتأكد من أسباب غياب زوجها.

وفي هذه الأثناء كان أقارب المحامي نده يزورون موقع العيادة للسؤال عنه، لكنهم يعودون أدراجهم بسبب عدم وجود سيارته في مرآب البناية، وعندما اقتحمت الشرطة عيادة الطب النفسي وجدت جثث المغدورين الثلاثة، بعد أن قتل جميع المغدورين برصاصة واحدة، في منطقة «الرأس»، صوبت من مسافة قريبة جداً.

وتبين أن الدكتور سعيد قتل على طاولته، فيما قتل المحامي نده بعد تقييده إلى كرسي في غرفة مجاورة، وعثر على جثة نجله في حمام العيادة، وأطلقت جميع الرصاصات في لحظة واحدة، ولم تبد أي من آثار العنف والاشتباك بين القتلة والضحايا، وتفيد الدلائل الأولية باحتمالية حصول حوار بين القتلة والمغدورين قبل التنفيذ، كما أن الدكتور سعيد قتل قبل رفيقيه بدقائق محدودة، الأمر الذي يشير إلى أن القتلة كانوا أكثر من شخصين على الأقل.

وقال تقرير الطب الشرعي إن المحامي نده قتل بمقذوف ناري اخترق الجانب الأيسر من رأسه، ووصل إلى الجانب الأيمن من عنقه، فيما قتل نجله والطبيب سعيد بنفس الطريقة.

وأفاد ذوو المغدورين بعدم وجود «عداوات» بينهم وبين أي من الجهات، أو الأفراد، وبعدم وجود خلافات يمكن أن تؤدي للقتل انتقاماً، لكن الصحف الأردنية لفتت الأنظار الجمعة إلى أن الدكتور سعيد كان من شهود المحكمة العسكرية التي أدانت الجندي أحمد الدقامسة، حيث اعتبر بصفته خبيراً نفسياً أن الدقامسة مسؤول عن أفعاله، عندما شككت هيئة الدفاع بالقدرة العقلية للدقامسة، وتحدثت عن إصابته بمرض «الفصد الاجتماعي»، فقد اعتبر الدكتور سعيد أن المصاب بهذا المرض مسؤول عن أفعاله، الأمر الذي ساهم في إفشال خطة الدفاع عن الدقامسة، ولم يتبين التحقيق الأولي حتى الآن أية نظرية تربط بين الدقامسة وجريمة الشميساني، حيث يرتكز التحقيق في بدايته على أن الهدف الرئيسي للعملية هو المحامي الشهير حنا نده، الذي يتوكل بالمصالح القانونية لعدة مؤسسات اقتصادية عملاقة، والنظرية الأكثر رواجاً الآن هي أن الجريمة تمت على خلفية قضية غير محددة يعتبر نده طرفاً فيها بشكل أو بآخر، حيث عثرت الشرطة على ورقة وقلم وكان نده ينوي كتابة «شيء» على الورقة وصف بأنه «إقرار ما»، لكن عملية القتل منعته من إكمال الكتابة.

جريمة عيد الاضحى زادت من انشغال الرأي العام الاردني

وبعد تنفيذ الجريمة «سرقة» الجناة سيارة نجل المحامي نده وهي من طراز مرسيدس وسيارة الطبيب سعيد وهي من طراز «ساب»، وحتى الآن لا يعتبر المهندس سهيل طرفاً في الجريمة بأي حال من الأحوال، لأن الصدفة وحدها دفعته لتقديم خدمة (التوصيل) لوالده نيابة عن السائق، ويعمل المهندس الشاب (38) عاماً في العمل الخاص، فيما يعمل والده (70 عاماً) في إدارة استشارات قضائية وقانونية لمؤسسات عملاقة محلياً، ويبدو أن قتل الطبيب والمهندس كان يهدف للتغطية على قتل الهدف الرئيسي للعملية وهو المحامي نده، حيث حدد الطبيب الشرعي حادثة القتل ما بين الساعة 12 إلى الساعة الثانية بعد الظهر، وهو الوقت الذي كان يفترض أن يتواجد فيه نده مع طرف آخر، في عيادة الدكتور سعيد، واستغل الجناة عطلة العيد، بعدم إثارة الضجيج في منطقة الجريمة، وبسبب أن العيادة — مسرح الجريمة — كانت الوحيدة المفتوحة في أرجاء البناية الضخمة، لم يسمع صوت إطلاق الرصاص من قبل الجيران.

وحتى الآن لم تتبن أجهزة التحقيق نظرية وجود دوافع سياسية للجريمة، فالضحايا الثلاث من غير المعنيين بالقضايا ذات الطابع السياسي، ولم ترصد لهم في أوقات سابقة أي نشاطات سياسية، والدكتوران نده وسعيد معروفان باهتماماتهما الأكاديمية، الأمر الذي يرجح نظرية «الخلافات القانونية والمالية» كدافع مركزي للجريمة إلا إذا ظهرت دلائل شخصية أو غير شخصية أخرى.

وتعتبر قضية «الغزل والنسيج» أهم القضايا الموكولة للمحامي نده في هذه الأيام، وهي قضية ينظر فيها القضاء حالياً، ويبحث فيها عن تورط شخصيات متنفذة بإهدار حوالي (30) مليون دينار من خلال بيع شركات صغيرة تابعة لهم، للشركة الأم للغزل والنسيج، ونده موكول بالدفاع عن أطراف متضررة في هذه القضية.

والمحامي نده معروف بترافعه عن قضايا الموظفين السابقين في الحكومة المفصولين تعسفياً، وسبق أن حقق نجاحات معروفة في هذا الاتجاه، ويعتبر نده «بطل» قضية عرفت باسم «معتقلي مؤتة» الذين أدينوا بتهمة التخطيط لزعزعة الاستقرار، وقلب نظام الحكم، قبل أن يتمكن المحامي نده من «تمييز» الحكم الصادر بحقهم، وهو «المؤبد»، وإصدار حكم تمييزي ببراءتهم، وهم جميعاً من أنصار التيار الإسلامي، وسجنوا لمدة عامين قبل أن يتمكن نده من استصدار قرار براءتهم.

وتشبه هذه الجريمة إلى حد بعيد جريمة «الرابية» الشهيرة، فالقتلة استثمروا عطلة العيد، وقتلوا الضحايا من مسافة قريبة، بعد توثيق بعضهم إلى الكراسي، وبحثوا عن أوراق وملفات في مسرح الجريمة، وهربوا من المكان بواسطة سيارات الضحايا.

وطوال فترة عطلة العيد لم تصدر اغلبية الصحف الاسبوعية، باستثناء (شيحان) التي صدرت في الصحف الاردنية الرسمية الصادرة الجمعة ابرزت زيارة الملك حسين لمديرية الامن العام، ومطالبته بالكشف السريع عن ملابسات جريمة المحامي حنا نده، وابرزت كذلك زيارة الملك لمنزل عزاء المغدور الذي قتل مع نجله.

وخصصت (العرب اليوم) لموضوع الجريمة الجانب الاهم من مساحتها، وقالت ان الطبيب النفسي الذي قتل في الحادث كان احد شهود محكمة امن الدولة في قضية الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي قتل العام الماضي سبع تلميذات اسرائيليات. وتبين ان الدكتور نده تلقى قبل مقتله بهذه الطريقة تهديدات بالقتل من قبل مجهولين.

ونشرت صحيفة (الراي) الجمعة نداء من الامن العام وجهه للمواطنين حول سيارتين تعود ملكيتهما لكل من الدكتورين نده وسعيد، وتبين ان الجناة سرقوا السيارتين بعد ان ارتكبوا الجريمة مباشرة، وطلبت الشرطة من جميع المواطنين الابلاغ عن السيارتين في حالة مشاهدتهما في المملكة.

وحتى الان تتابع مجريات التحقيق باهتمام بالغ من قبل الاجهزة الاردنية التي تعلن اصرارها على فك رموز هذه الجريمة التي شغلت الرأي العام المحلي باسرع وقت ممكن.

شرطة باريس تنسب لمواطن جزائري سلسلة من جرائم السرقة والقتل

باريس ـ «القدس العربي»:

وضعت الشرطة الفرنسية مواطنا جزائريا رهن الحجز الاحتياطي يوم الخميس في انتظار الانتهاء من التحقيق في عدد من جرائم السطو والقتل يعتقد انه ارتكبها طوال السنوات الماضية بباريس.

ويشتبه المحققون في المتهم المفترض، المدعو ب. عبد القادر، معتقدين ان في رصيده ما لا يقل عن 20 جريمة قتل وسطو ارتكبها في حق نساء مسنات اقتحم بيوتهن واستولى على اموالهن.

وقالت صحيفة «لوفيغارو» يوم الجمعة ان عبد القادر، البالغ 45 سنة من العمر، اعترف بارتكابه جريمة قتل واحدة وخمس عمليات اغتصاب. واضافت الصحيفة ان الجريمة التي اعترف بها هي قتل العجوز جيرمين بارياك البالغة من العمر 88 سنة في شهر آذار (مارس) الماضي.

وكانت الشرطة عثرت على جثة العجوز بارياك يوم 20 من الشهر الماضي بشقتها الكائنة بالدائرة السادسة من العاصمة الفرنسية. واكتشف المحققون ان الضحية قتلت خنقا وان الجاني استولى على بعض اغراضها الشخصية و150 فرنكا فرنسيا (حوالي سبعة دولارات ونصف).

وكانت هذه الجريمة منطلقا للشرطة لتشرع في تحقيقات مكثفة على ضوء بعض القرائن التي عثرت عليها في شقة الضحية. وقد تمكن المحققون من اخذ بعض البصمات التي ثبت عن طريق المعالجة الالية انها للمشتبه فيه عبد القادر.

وقالت تقارير اعلامية ان عبد القادر معروف لدى مصالح الشرطة منذ سنة 1976 بسبب جرائم وجنح مصحوبة بعنف ارتكبها في العاصمة الفرنسية.

ثم صنفت الشرطة عبد القادر كعنصر «خطير جدا» ووزعت بشأنه معلومات على مكاتب الشرطة بالمنطقة التي يفترض انه كان «ينشط» بها.

ويعتقد المحققون ان عبد القادر ارتكب منذ شباط (فبراير) 1997 نحو 20 جريمة قتل في حق اشخاص تتراوح اعمارهم بين 70 و90 سنة. وقالت التقارير ان من بين ضحايا عبد القادر عجوز في المعاش.

وفي منتصف يوم الاربعاء لاحظ بعض عناصر دورية لشرطة مكافحة الاجرام شخصا بلامح تشبه صورة عبد القادر مثلما رسمها الكمبيوتر. وكان المتهم امام مدخل محطة مترو بالعاصمة الفرنسية.

وبعد القاء القبض عليه بأقل من 24 ساعة وجهت لعبد القادر تهمة القتل المصحوب بسرقات في اطار التحقيق في مقتل العجوز بارياك.

وافادت تقارير ان عبد القادر يكون اعترف اثناء التحقيق معه بالاعتداء على خمسة اشخاص آخرين، وانه لم يستطع تحديد تاريخ ومكان وقوع الاعتداءات او الظروف التي تمت فيها.

ونقلت «لوفيغارو» عن مصادر مقربة من التحقيق استغرابها للدوافع الحقيقية لهذه الجرائم. وكشفت المصادر ان عبد القادر لا مأوى ولا عنوان له، لكنها لم تكشف عن ظروف حياته او وظيفته.

منظمات دولية تحتج على قرار الأردن منع النشر في قضية شبيلات

لندن ـ «القدس العربي»:

احتجت منظمات دولية على قرار منع المدعي العام الاردني وسائل الاعلام النشر في قضية المعارض الأردني البارز المهندس ليث شبيلات.

وارسلت كل من «جمعية حماية الصحافيين» و«هيومان رايتس ووتش» رسالتين منفصلتين الى رئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي، وتلقت «القدس العربي» نسختين عنهما، عبرا فيهما عن احتجاجهما لقرار السلطات الأردنية منع الصحف من النشر في قضية شبيلات.

واعتقل شبيلات عشية الاضطرابات عقب كلمة القاها يدعو فيها الناس للتضامن مع العراق واحيل للمحاكمة امام محكمة امن الدولة وما زال قيد الاحتجاز حتى الآن.

وحملت الحكومة مسؤولية اضطرابات معان على خطبة شبيلات وتحريضه الاقلية الراديكالية التي وصفتها بالطابور الخامس وعملاء محرضين يهدفون لزعزعة استقرار الاردن.

ووجهت نيابة امن الدولة الى شبيلات تهمة التحريض على التجمهر غير القانوني وهو ما يعاقب عليه القانون بالسجن لاربعة اشهر كحد ادنى. ورفضت المحكمة طلبا بالافراج عنه بكفالة.

ومن المقرر ان يمثل شبيلات امام محكمة امن الدولة في 13 نيسان (ابريل) الجاري. وقالت المنظمتان ان منع الصحف من تغطية المحاكمة انتهاك لمبادئ حرية التعبير المعترف بها دوليا.

وقال هاني مجلي مدير قسم الشرق الأوسط في «هيومان رايتس ووتش» ان «حظر التغطية في قضية هامة مثل هذه، ومنع الصحافيين من كتابة تقاريرهم واخبارهم من قاعة المحكمة، يحمل رسالة مشؤومة».

واضاف «لا يمكن النظر الى هذه الاجراءات سوى انها تمثل تدخلا صارخا من قبل الدولة في حق الصحافة في كتابة تقاريرها بحرية، وحق الرأي العام في الحصول على الاخبار» مشيرا الى ان «مجيء هذا المنع في مرحلة تزداد فيها الضغوط على الصحافة في الاردن لا يساهم سوى في تأزم مشاعر القلق» على وضع الديمقراطية وحرية التعبير في الاردن.

من ناحيته قال جيني روبرتس رئيس جمعية حماية الصحافيين إن «كبت وسائل الاعلام يتبع اجراءات حكومية معيقة لاسكات الصحافة في الأردن». واضاف «اننا نحث الحكومة الاردنية على انهاء الرقابة ومحاكمات تجريم الصحافيين التي تنتهك مبادئ حرية الصحافة الدولية».

كذلك انتقدت «هيومان رايتس ووتش» حظر الحكومة الاردنية التظاهرات السلمية التي سارت في شوارع الاردن في أوائل شباط (فبراير) الماضي تأييدا للعراق اثناء مواجهته لاحتمال ضربة عسكرية امريكية.

وقالت إنه «لا يمكن تبرير منع حق التظاهر السلمي بهدف اسكات اصوات المعارضة وتحجيم حرية التعبير» في الاردن.

«ال نينو».. الطفل الصغير يهدد العالم من جديد

التقلبات الطبيعية المفاجئة تهدد الكرة الارضية بالخراب العاجل

جنيف ـ من كلير بيدرك:

الجليد في الاردن والمكسيك، والجفاف في جنوب شرق آسيا والفيضانات في الصومال ـ ثورة مناخية مخيفة تشير اصابع الادانة فيها الى متهم واحد: «ال نينو»، وهو اسم اطلقه علماء الغرب على ظاهرة طبيعية تتسبب في تغيير الظروف الجغرافية والمناخية بشكل حاد ومتقلب، بحيث تنقلب قوانين هطول الامطار رأسا على عقب وتتضارب مواعيد الفصول بصورة غير مفهومة.

«ال نينو» اصبح اليوم اشهر من نار على علم. فنشرات الطقس في جميع تلفزيونات العالم تكاد لا تخلو يوميا من ترديد اسمه الذي بات يقترن مؤخرا بوقوع العديد من الكوارث الطبيعية. وعلى مدى العام الماضي والعام الحالي، عاد ذلك الوحش المناخي بقوة، عاد وكأنه ينتقم من هذا العالم. فما قصة «ال نينو» ولماذا يتسبب في كل هذا الدمار والخراب؟

«ال نينو» ظاهرة ترتبط بحركة المياه في المحيطات، وتظهر بالاخص عندما ترتفع درجة حرارة سطح مياه شرق المحيط الهادي القريبة من خط الاستواء ـ وكان اول من لاحظ هذه الظاهرة الغريبة، الصيادون على سواحل بيرو وقت اعياد الميلاد فاطلقوا عليها اسم المسيح الطفل او «ال نينو» بالاسبانية.

ما يحدث ان المياه الدافئة تتجمع بكميات هائلة بشكل منتظم تقريبا كل عامين الى سبعة اعوام، لكن وقت الذروة بالنسبة الى تلك الظاهرة يتزامن عادة مع شهر ديسمبر. يقول بول لانسو الباحث بمنظمة الارصاد الجوية التابعة للامم المتحدة «ال نينو هو ببساطة نمط تغيرات في الظروف العادية لشرق المحيط الهادي على جانبي خط الاستواء ـ هذه التغيرات تحدث متزامنة في كل من مياه المحيط والطقس».

لكن ما الذي يجعل للمياه الدافئة في احد اجزاء هذا العالم تتسبب في اجتياح الجفاف للعديد من المناطق الاخرى البعيدة بآلاف الكيلومترات؟ كيف يتسبب ارتفاع درجة حرارة مياه المحيط الهادي في حدوث تلك الفيضانات القاتلة في مواقع من العالم تتمتع عادة بصفاء الطقس واعتدال المناخ والظروف الطبيعية؟

الاجابة المختصرة لهذه الاسئلة كما يقول خبراء الارصاد هي «ان المياه الدافئة تنتج كميات هائلة من الندى (والبخار) الذي يؤدي بدوره الى التأثير على انماط هطول الامطار وتغيير اتجاهات الرياح في مناطق اخرى من العالم، والنتيجة ان يحدث ما يشبه تأثير البندول المناخي بين شرق العالم وغربه».

ويقول لانسو عن ذلك «عندما يرفع «ال نينو» درجة حرارة المياه شرق المحيط الهادي، يفقد غرب المحيط نشاطه الطبيعي في تلك الوقت من العام. ومن ثم يحدث تكاثف اكبر للبخار في الجبهة الشرقية من المحيط عنه في النصف الغربي. وهو ما يتسبب بعد ذلك في موجات الجفاف في جنوب شرق آسيا، كما شاهدنا خلال الايام السابقة».

اما معرفة سبب حدوث ظاهرة «ال نينو»، فتبدو مهمة مستعصية على العلماء حتى الان. اذ يقول عالم الارصاد الكبير ريني غوميز (الذي تولى مراقبة الظاهرة لحساب منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة، رغم تعدد الآراء والتحليلات العلمية، يبقى السبب الحقيقي لحدوث «ال نينو» غير معروف على وجه اليقين حتى اليوم. ويعد الضعف الذي يعتري الرياح التجارية اول مؤشرات حدوث ظاهرة «ال نينو»، اذ يؤدي ضعف تلك الرياح ـ التي تقوم في الظروف الطبيعية بتحريك للمياه على سطح المحيط القريب من شواطئ امريكا اللاتينية صوب جنوب شرق آسيا ـ الى حدوث رد فعل عكسي للمياه التي تتجمع قرب شواطئ جنوب شرق آسيا (تماما كما يحدث في حوض الاستحمام)، تصبح المياه حينئذ كموجة هائلة تتأرجح عائدة الى امريكا اللاتينية، فينقلب نظام المناخ رأسا على عقب. ويستمر هذا الحال لبعض الوقت، ثم تعود الامور لطبيعتها بعد وقوع بعض الخسائر».

والعلاقة المحتملة بين ظاهرة «ال نينو» وظاهرة الاحتباس الحراري او سخونة الكرة الارضية، كانت مجال بحث وجدل بين الهيئات العلمية في اكثر من دولة في العالم. وقد اصدرت مجموعة من علماء جامعة هامبورغ مؤخرا تقريرا في مجلة الطبيعة، زعموا فيه ان لديهم من البراهين ما يكفي لاثبات الارتباط بين الظاهرتين.

ظاهرة شديدة التدمير

اما عالم الارصاد المكسيكي ماريو مولينا الحائز على جائزة نوبل في العلوم عام 1995، فيبدو اكثر تحفظا بشأن تحميل ما يعرف بظاهرة سخونة الكرة الارضية (تأثير الاحتباس الحراري الناجم عن احتباس الطاقة الشمسية في غلاف طقس الارض بسبب انبعاث بعض الغازات)، مسؤولية حدوث «ال نينو» فيقول «ثمة ارتباط (بين «ال نينو» والاحتباس الحراري) لكنه ارتباط غير مباشر. اذ حدث ان ارتفعت درجة حرارة كوكب الارض كله، فمن المحتمل ان تحدث ظواهر مثل «ال نينو»، وربما قد تحدث بصورة اشرس.. لكن النظام الكوني معقد لدرجة يمكن معها ان تؤدي اقل تغيرات في الظروف الطبيعية الى ردود فعل (طبيعية) غير متوقعة».

وفيما يظل علماء آخرون غير مقتنعين بوجود تلك العلاقة الارتباطية ـ جزئيا لانهم يعتقدون ان ظاهرة «ال نينو» ليست بالظاهرة الحديثة ـ يرى هؤلاء العلماء ومن بينهم خبير الطقس في منظمة الاغذية والزراعة الاممية ريني غوميز ان ثمة علاقة بين الظاهرتين لا يمكن التحقق من طبيعتها. ويقول غوميز «من الصعب استبعاد تلك العلاقة، خاصة وان «ال نينو» بدا يتصرف بشكل غريب مؤخرا. فالفترة بين 1991 و1995 شهدت حدوث «ال نينو»، بينما جاء هذا العام حادا وعنيفا. تستطيع ان تستنتج وجود علاقة من نوع ما، لكن يبقى احتمال صحة هذا الفرض لا يزيد عن خمسين في المئة».

ويقول العالم لانسو «لقد خضعت ظاهرة «ال نينو» لكثير من البحث والملاحظة العلمية، وانا واثق بأن الاجابة عن كل التساؤلات السابقة ستأتي قريبا. لكننا حتى الان لسنا متأكدين من صحة اي تفسيرات او تخمينات».

والحقيقة ان اغلب علماء الارصاد متفقون على ان «ال نينو» ظاهرة قديمة قدم الازل، او على الاقل موجودة منذ زمن طويل جدا. والفرق ـ كما يرون ـ يكمن في انه اصبح من السهل ملاحظة «ال نينو» حاليا، والفضل في ذلك يعود لانتشار الاقمار الصناعية.

يكفي ان نعلم ان «ال نينو» الذي حدث في الفترة بين 1982 و1983، والذي كان لاحد اقوى موجاته خلال هذا القرن وتسبب في دمار وخراب كبيرين على نطاق واسع، لم يكن ملاحظته الا في منتصف فترة حدوثه. ومنذ عشر سنوات فقط استطاع العلماء توفير قدر معقول من المعلومات والبيانات التي تتيح لنا اليوم التعرف على مؤشرات «ال نينو» فور وقوعه.

المؤكد ان «ال نينو» اصبح ظاهرة شديدة التدمير خلال السنوات الاخيرة. وقد ادى في العام 1983 الى حدوث فيضانات عارمة بامريكا اللاتينية وجفاف مروع في اجزاء عدة من آسيا، متسببا في مقتل اكثر من الف شخص وخسائر مادية قدرت بملايين الدولارات. وبين الاعوام 1991 و1995 كانت موجة «ال نينو» ضعيفة لكنها طويلة، ورغم ان مرحلته الاولى ـ التي استمرت على مدى العام 1992 ـ تسبب في جفاف مأساوي بجنوب القارة الافريقية.

اما موجة «ال نينو» الحالية التي بدأت مبكرة عن موعدها الطبيعي (بدأت في مارس 1997 بينما تبدأ عادة بين شهري يوليو واغسطس)، فتبدو غير تقليدية بالمرة. فبعد اربعة او خمسة اشهر من انطلاقها، ظهر وكأنها ستحطم كل الارقام القياسية السابقة من حيث قوتها وعنفها. لكن ما ابثت ان اظهرت بوادر هدوء واضمحلال في الاسابيع القليلة الماضية.

ولأن «ال نينو» يتسبب دائما في وقوع تقلبات مناخية حادة، فالمؤكد ان الزراعة ـ التي تعتمد اساسا على انتظار الفصول المناخية ـ هي ابرز ضحاياه.



رسم لتأثيرات «ال نينو» في العالم من شهري اكتوبر الى مارس الماضيين

والمؤسف ان يكون الشريط الاستوائي هو اكثر مناطق العالم تأثرا بوحشية «ال نينو» ما يعني ان مستقبل الزراعة في الدول النامية الواقعة على طول ذلك الشريط مهدد الى ابعد الحدود. ولسوء الحظ ان «ال نينو» جاء هذه المرة في وقت يعاني فيه العالم من نقص شديد في مخزونات الغذاء، مما قد يؤدي الى ارتفاع حاد في اسعار المواد الغذائية.

يقول هارتويغ دو هاين مدير البرنامج الاقتصادي في منظمة الاغذية والزراعة «الوضع غير مستقر على الاطلاق. واحتمالات تناقص الغذاء واردة وبقوة، ومن ثم علينا الاستعداد لأي ازمات وشيكة».

الاسيويون اكثر المتضررين

وحتى الان نال جنوب شرق اسيا النصيب الاكبر من ويلات «ال نينو»، خاصة في شكل موجات جفاف قاسية وفيضانات ضربت بعض المناطق الساحلية، وقد عزيت حرائق الغابات التي التهمت مساحات كبيرة في اندونيسيا ولوثت مساحات اكبر في جنوب شرق اسيا نهاية العام الماضي. عزيت الى النقص الحاد في معدلات سقوط الامطار التي عادة ما تساعد كثيرا في اخماد السنة اللهب.

وقد تأثرت المحاصيل الاندونيسية ايضا بموجة الجفاف التي وصفت بأنها الاسوأ في المنطقة منذ نصف قرن. ويقول أجاي ماركانداي الخبير الاقتصادي بهيئة الانذار المبكر المختصة بمراقبة «ال نينو» والتابعة لمنظمة الاغذية والزراعة «هناك ندرة كبيرة في الموارد الغذائية خاصة في منطقة بريان جايا (وهي منطقة الحدود الاندونيسية مع بابوا غينيا الجديدة)».

اما بابوا غينيا الجديدة فتواجه مشكلات خطيرة على مستوى نقص الغذاء دفعت الحكومة الى اعلان حالة الطوارئ. وفي الفلبين المجاورة، أعلنت بعض المناطق بالفعل «مناطق كوارث» بسبب طول فترة الجفاف فيها. كما عانت تايلاند من موسم جفاف قاس امتد من ابريل وحتى يوليو من العام الماضي، وتبعته موجة فيضانات عارمة في اغسطس. وكانت النتيجة انخفاضا كبيرا في انتاج الارز وكذلك في انتاج المطاط وزيت النخيل والجميري، ناهيك عن تسبب الفيضانات في مقتل عدد من الابرياء وتشريد آلاف آخرين.

ويتوقع خبراء منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ان يستمر الانخفاض في معدلات انتاج المحاصيل ـ وخاصة الارز ـ في كل من اندونيسيا والفلبين وتايلاند، حتى آخر آذار مارس» المقبل بفعل موجة الجفاف التي خلفها «ال نينو». فيقول ماركانداي «على سبيل المثال نجد ان حصاد محصول الارز الثاني في تايلاند لم يتجاوز 2.8 مليون طن مقابل اربعة ملايين طن في نهاية العام الماضي، اي حدث انخفاض بنسبة 25 ٪. واذا تدهور الوضع اكثر من ذلك بأي شكل، فسيكون من المستحيل حصر الخسائر التي ستكون فادحة بلا شك».

كوريا الشمالية ايضا عانت طويلا من جفاف قاتل بين يونيو واغسطس العام الماضي. لتتفاقم ازمة الغذاء هناك وتزداد المجاعة التي تقتل مئات الاطفال شهرا بعد آخر. يقول الخبير ماركانداي الذي زار بنفسه المناطق المنكوبة مؤخرا «عادة لا يمتد نطاق «ال نينو» الى كوريا الشمالية او الجنوبية. لكنها بالتأكيد حالة مناخية شاذة». ويؤكد مسؤولو منظمة الغذاء ان حجم انتاج الغذاء هذا العام سيغطي بالكاد احتياجات هذا البلد لسبعة اشهر على اكثر تقدير. وقد طال الجفاف شمال شرق الصين التي لم تتعرض لموجة بهذا السوء منذ ما يزيد عن عشرين عاما، والتي تؤكد بياناتها الرسمية ان ثلث مساحة البلاد تأثرت بموجة الطقس الجاف.

ورغم تأخر اعصار الصين الرهيب عن موعده العام الماضي، فقد ضرب اليابان اعصاران مبكران في يونيو الماضي. وفي بداية نوفمبر الماضي، ضرب اعصار استوائي «غير عادي» جنوب فيتنام وتايلاند.

وعلى الجانب الآخر من الكرة الارضية، تسبب «ال نينو» في موجة عاتية من الامطار الغزيرة والسيول في المناطق الجنوبية من امريكا اللاتينية. فيما تعرضت اجزاء كبيرة من البرازيل لحالة جفاف غير مسبوقة. وقبالة سواحل بيرو ـ حيث نشأ «ال نينو» لاحظ الصيادون الانخفاض الكبير في الثروة السمكية. اما بسبب موت الاسماك متأثرة بسوء الطقس او بسبب هرب اعداد كبيرة منها بعيدا عن تلك المنطقة. ويقول لانسو «الاسماك تبحث عن غذائها في مناطق آمنة، وهو ما جعلها تنتقل شمالا وجنوبا بحثا عن مياه اكثر برودة حيث موارد الغذاء متوافرة».

وفي امريكا الوسطى، وضعت تأثيرات «ال نينو» خمس دول جديدة ضمن قائمة منظمة الغذاء العالمية للدول المهددة بمجاعات هذا العام والتي تضم اصلا 37 دولة اخرى. هذه الدول هي السلفادور، وغواتيمالا، وهندوراس، ونيكاراغوا، وبنما. وقد اتفقت المنظمة الدولية وبرنامج الغذاء العالمي على تدشين عملية طوارئ تتكلف اكثر من تسعة ملايين دولار، لارسال معونات غذائية لشعوب تلك الدول على مدى ستة اشهر.

ويقول رئيس هيئة الانذار المبكر التابعة لمنظمة الغذاء العالمية ابيور راشد «بوجود 37 دولة اخرى على قائمة الخطر، نواجه اكبر عدد للدول المهددة بمجاعات منذ العام 1984 الذي ضمت قائمته اربعين دولة. لكن اذا ما ضرب «ال نينو» القارة الافريقية بعنف اكبر، فمن المؤكد ان عدد تلك الدول سيتجاوز اربعين دولة هذا العام».

ويؤكد خبراء هيئات الاغاثة ان دول الجنوب الافريقي هي الاكثر تعرضا لخطر الجفاف والمجاعة، وهي نفس المنطقة التي هاجمها «ال نينو» في 1991 و1992 وسبب لها كارثة حقيقية. وتؤيد المؤشرات الحالية مخاوف الخبراء من تأثر موسم الحصاد في الربيع المقبل بهذه الظاهرة القاسية.

وعلى النقيض من ذلك، تسببت الامطار الغزيرة والفيضانات في اتلاف المحاصيل في شرق افريقيا. وادت الفيضانات في الصومال الى مقتل العشرات وتشريد الآلاف، علاوة على تدمير الطرق والمنشآت، بينما اتلفت السيول المحاصيل وخربت الممتلكات في كل من كينيا واثيوبيا واوغندا.

والأسوأ من كل ذلك ان الدلائل تؤكد يوما بعد آخر ان «ال نينو» يشكل خطرا حقيقيا على الصحة العامة لسكان العديد من المناطق في العالم. ففي اندونيسيا، ادى الجفاف الى تفاقم مشكلات صحية عديدة وتسبب في انتشار وباء الكوليرا بصورة مخيفة. وفي دول اخرى ضربتها الفيضانات ـ مثل المكسيك ازدادت الامراض الناجمة عن تلوث المياه.

«ال النينو» والملاريا

ووفقا لخبراء معهد دراسة علوم المحيطات الامريكي، فان حالات الاصابة بالملاريا تضاعفت اثناء فترة نشاط «ال نينو». وفي فنزويلا على وجه التحديد زاد عدد حالات الاصابة بالملاريا بمقدار الثلث في العام التالي لمهاجمة «ال نينو» البلاد، والسبب في ذلك انتشار البعوض الناقل للوباء والذي ينشط بصورة خاصة في الاجواء المبتلة.

وعلى الرغم من الفوضى والدمار اللذين سببهما «ال نينو» في انحاء العالم، يحذر العلماء من مغبة القاء اللوم على تلك الظاهرة العنيفة عند حدوث اي كارثة بيئية ومناخية. يقول غوميز عن ذلك «عندما تساقطت الثلوج في المكسيك كان من السهل على الجميع اتهام «ال نينو» بأنه وراء ذلك، وفي روما بلغت كثافة الامطار 230 ميلليمترا خلال شهر نوفمبر، تسابق الجميع آنذاك لاتهام «ال نينو» مرة اخرى. والمؤكد انه من الصعب جدا تحديد مسؤولية «ال نينو» عن حدوث تلك الظواهر الشاذة او غيرها».

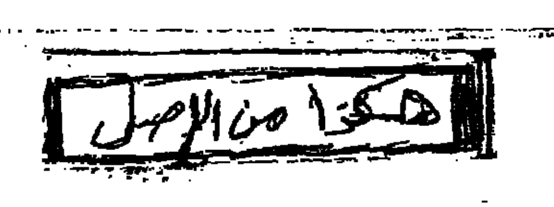
ويضيف دو هاين على كلام غوميز قائلا «علينا ان نتوخى الحذر تماما بألا ننسب كل شيء الى «ال نينو».. فاسباب التقلبات المناخية عديدة وغالبا ما تكون عشوائية ومباغتة».

والعجيب ان بعض المناطق التي كان يعتقد انها ستكون الاكثر تضررا من هجوم «ال نينو»، نجت هذا العام دون ان تمسها اي آثار فيضانية او جفافية. فالجفاف الحاد الذي كان متوقعا في الهند التي عصف «ال نينو» بمناطق كبيرة فيها عام 1983، لم يتحقق حتى الآن. وكذلك الحال بالنسبة الى الفيضانات التي كان متوقعا اجتياحها الصين. وكانت استراليا محظوظة جدا هذا العام ـ وهي التي تعد بمثابة سلة الخبز للعديد من جيرانها الأسيويين ـ عندما افلتت من موجة جفاف كان يخشى ان تأتي فيها على الاخضر واليابس.

هذه الطبيعة المتقلبة او لنقل الشاذة لظاهرة «ال نينو» تجعل منها الد اعداء علم الارصاد والتنبؤ باحوال الطقس. ويقول ماركانداي «لا يحدث ابدا ان يتكرر «ال نينو» مرة بعد اخرى بنفس الطريقة والمؤشرات.. ففي 1992 و1993 مثلا مر «ال نينو» على اغلب بقاع القارة الاسيوية دون خسائر تذكر، بينما ضربها بعنف في العام 1982».

وفي منظمة الغذاء والزراعة الدولية، يعتقد المسؤولون ان الانذار المبكر يمثل الحل الامثل لتفادي (او التقليل من شرور) «ال نينو» وآثاره المدمرة. وقد نجح العلماء في اطلاق تحذيرات مبكرة في ربيع 1997، في الوقت الذي كان «ال نينو» فيه يستجمع قواه ليهجم بضراوة كعادته ولأن «ال نينو» قدر لا مفر منه (حسبما يرى العلماء)، فالافضل ان نتعلم كيف نتعايش معه.

ويقول دو هاين مدير البرنامج الاقتصادي في منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة «ننصح جميع الدول بوضع استراتيجيات طويلة الامد بحيث تجنب محاصيلها الزراعية ويلات تقلبات الطقس، سواء موجات الجفاف او الفيضانات. علينا ان نعي تماما ان هذه الظواهر القاسية ستتكرر عاما بعد آخر. والاهم ان نكون على اهبة الاستعداد لمواجهتها في الوقت المناسب».



هكذا من الأصل

مبعوث أمريكي يحمل عرضاً مغرياً لحكومة الطالبان لتسليم الأفغان العرب

بن لادن يعلن الاستنفار بمواجهة خطة أمريكية لخطفه أو تصفيته فتوى بإعلان الجهاد ضد حكومة باكستان إذا تورطت بتسليمه

لندن_«القدس العربي»:

وصل إلى العاصمة الأفغانية كابول أمس بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة في المنظمة الدولية حاملاً عرضاً أمريكياً بالاعتراف بحكومة طالبان مقابل تسليمها المعارض السعودي المعروف أسامة بن لادن وأنصاره ممن يطلق عليهم «الأفغان العرب».

ومازال من غير المعروف كيف سيكون رد حكومة الطالبان على هذا العرض «الدسم» على حد وصف أحد المصادر الدبلوماسية الغربية في واشنطن، إذ رفضت عروضاً مماثلة في السابق، وقالت إن المعارض السعودي وأنصاره هم ضيوف على البلاد وجاهدوا من أجل نصرة قضيتها، وليس من أخلاق الإسلام تسليمهم.

ويصطحب المبعوث الأمريكي معه فريقاً رفيع المستوى يضم كارل أندرفيرث مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية والمسؤول عن منطقة وسط آسيا، وكذلك بروس رايدل الخبير في مجلس الأمن القومي الأمريكي.

وعلمت «القدس العربي» أن هناك تياراً داخل حركة طالبان يبدي تجاوباً مع الإغراءات الأمريكية هذه ولا يعارض تسليم بن لادن، وإن كان لا يعلن ذلك رسمياً، ولكنه تيار يمثل الأقلية، في مقابل أغلبية تعارض التسليم معارضة كلية.

وقالت مصادر مقربة من الأفغان العرب إن حكومة طالبان قد تلجأ إلى الأسلوب نفسه الذي لجأت إليه الحكومة السودانية، أي الطلب إلى بن لادن وأنصاره مغادرة البلاد، والبحث عن ملجأ آخر، وهذا ما يفسر ما تردد من أنباء عن إجرائه اتصالات للانتقال إلى اليمن أو الصومال أو أي بلد آخر يمكن أن يوفر له الأمان.

وأفادت أنباء قادمة من افغانستان مؤخراً أن الشيخ بن لادن أعلن حالة استنفار قصوى في صفوف أنصاره في الفترة الأخيرة، بعد وصول معلومات عن خطة أمريكية لخطفه ومحاكمته أمام القضاء الأمريكي بتهمة التحريض وربما المشاركة في قتل جنود أمريكيين في الجزيرة العربية.

وقالت مصادر مقربة من المعارض السعودي إنه يتخذ كل إجراءات الحذر في كل تحركاته في منطقة قندهار التي يقيم فيها حالياً تحت حماية الطالبان، ويواصل في الوقت نفسه البحث عن مكان آخر للانتقال إليه بعد تزايد الضغوط على الحركة الأصولية التي تحكم حالياً ثلاثة أرباع أفغانستان، خاصة من قبل الولايات المتحدة، والمملكة العربية السعودية، بغية تسليمه.

وكانت الصحف الباكستانية نشرت في الشهر الماضي تقارير إخبارية عن تسليم بن لادن إلى الحكومة الأمريكية الامر الذي دفع بحركة طالبان إلى نفي هذه الأنباء جملة وتفصيلاً. وأعلن مسؤول بارز في الحركة أنها تلقت كميات هائلة من المكالمات والرسائل من دول الخليج وباكستان تستنكر هذا الأمر، وتساءل عن خلفية أخبار التسليم هذه ومدى صحتها.

وزار وفد أمريكي كابول قبل أسبوعين وطلب من الحكومة الأفغانية رسمياً إسكات الشيخ بن لادن بعد «الفتوى» التي أصدرتها الجبهة العالمية لجهاد التحالف «الصليبي اليهودي» ووقعت عليها سبع منظمات جهادية من العالم الإسلامي، وأهدرت دماء الأمريكيين في جميع بقاع العالم، ودعت كل مسلم إلى واجب دفع الأمريكيين عن أرض الحرمين وطرد اليهود من بيت المقدس وما حوله.

وتعتقد مصادر مقربة من بن لادن أن هناك خطة أمريكية لخطفه عن طريق تجنيد مجموعة من المجاهدين الأفغان السابقين الذين ينتمون إلى حركات مناهضة لحركة طالبان. وإن خبراء في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية يقومون حالياً بتدريب هؤلاء في منطقة ما من أفغانستان غير خاضعة للطالبان.

وكانت الإدارة الأمريكية رصدت خمسة ملايين دولار لمساعدة الجهود المبذولة للتعرف على الجهات التي تقف وراء انفجاري الرياض والخبر اللذين أسفرا عن مقتل 25 جندياً أمريكياً، ويعتقد أن هناك صلة ما للمعارض السعودي بن لادن بهما رغم نفيه المتكرر لذلك.

ومما يعزز وجود هذه الخطة، واحتمالات تورط الحكومة الباكستانية أو أحد أجهزتها الأمنية، فتوى أصدرها الشيخ مفتي نظام الدين الذي يعتبر أشهر عالم حديث في باكستان، قال فيها إنه في حالة مساعدة الحكومة الباكستانية أو أي حكومة أخرى للأمريكيين ضد الشيخ بن لادن فإنه يتوجب جهاد هذه الحكومات، ويصبح هذا الجهاد «فرض عين». وأضاف في الفتوى نفسها، بأنه يجب على المسلمين عزل الحكام الذين يساعدون الأمريكان. وقد جرى نشر هذه الفتوى باللغة الأردية في جريدة «أمت» الباكستانية وصحف أخرى.

وكان الشيخ بن شاجع أحد شيوخ قبائل دائلة اليمنية ذكر أن بن لادن أرسل موفداً إلى منطقته الجبلية الوعرة المطلة على الحدود مع السعودية لاستطلاع إمكانية انتقاله إليها.

كما ذكرت مصادر يمنية أخرى أن الشيخ بن لادن أجرى اتصالات مماثلة مع شيوخ قبائل منطقة أبين الواقعة في الشطر الجنوبي سابقاً للانتقال إليها حيث يوجد عدد كبير من الإسلاميين، ولكن الحكومة اليمنية نفت هذه الأنباء نفياً قاطعاً، وقال حسين عرب وزير الداخلية فيها أن بن لادن مطلوب دولياً، وإن بلاده لن تسمح له بدخول أراضيها بأي شكل من الأشكال.

وأثارت أنباء سعي بن لادن الانتقال إلى اليمن اهتمامات واسعة في أكثر من عاصمة غربية وعربية، فقد استفسرت الحكومتان الأمريكية والبريطانية عبر قنواتها الدبلوماسية عن هذا الأمر، كما نفى شيوخ قبائل دائلة اليمنية أن يكون بن لادن أرسل مبعوثاً إليهم أو يكونوا قد رحبوا بمقترحه.

وكانت الحكومة السودانية قد أبعدت بن لادن وأنصاره من أراضيها قبل ثلاثة أعوام بعد ضغوط أمريكية وسعودية مكثفة، وتعرضه إلى محاولة إغتيال عبر اقتحام منزله. وقد ساهم بن لادن في العديد من مشاريع التنمية الزراعية والصناعية في السودان، وقالت مصادر سودانية مطلعة إنه استثمر أكثر من 350 مليون دولار في بناء طريق التحدي الذي يربط الخرطوم بالشمال، وفي بناء محطات الكهرباء في منطقة الدمازين التي تغذي العاصمة السودانية من احتياجاتها من الطاقة الكهربائية.

واعترف المعارض السعودي بأن أنصاره شاركوا مشاركة مباشرة في مقاومة القوات الأمريكية في الصومال، مثلما اعترف أيضاً في مقابلة لـ«القدس العربي» بالإعداد لهجوم على القوات الأمريكية التي كانت سترابط في عدن أثناء التواجد الأمريكي في الصومال.

وقد منيت حركته بضربة موجعة عندما انهار أحد أقرب مساعديه الماليين قبل عامين وسلم نفسه إلى الحكومة السعودية، وتردد أنه زود المسؤولين السعوديين بمعلومات كاملة عن استثماراته المالية في الخارج، مثلما زودهم أيضاً بأسماء بعض العناصر التابعة للحركة في الداخل.

بن لادن

وقدمت الحكومة السعودية إغراءات كبيرة لحكومة طاليان لتسليم الشيخ بن لادن، من بينها الاعتراف بها رسمياً، وتسليمها مقعد أفغانستان في منظمة المؤتمر الإسلامي، ومساعدتها في تسلم مقعدها في الأمم المتحدة أيضاً من خلال التوسط لدى حكومة الولايات المتحدة، وحكومات أوروبية أخرى. ولكن حركة طاليان قاومت كل هذه الإغراءات «ورفضت التسليم ولكنها قبلت بالحد من الحركة السياسية والإعلامية للمعارض السعودي ومنعه من القيام بأية أنشطة مناوئة للسعودية انطلاقاً من أراضيها.

وكانت المملكة العربية السعودية الدولة الوحيدة إلى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة التي اعترفت بحكومة الطاليان رسمياً، وفتحت لها سفارة في الرياض.

الابراهيمي يرى بارقة امل في احلال السلام بافغانستان

اسلام اباد_من اندرو هيل:

صرح الاخضر الابراهيمي مبعوث الامم المتحدة الخاص بشأن افغانستان الجمعة بانه يرى بارقة امل بشأن احلال السلام في افغانستان بعد 20 عاما من الحرب، ولكنه اعرب عن قلقه بشأن «بناء ضخم» للاسلحة والرجال.

وقال الابراهيمي في مؤتمر صحفي ان اقتراح الملا محمد رباني زعيم طاليان بان تشكل حركته والمعارضة لجنة توجيه لمناقشة عملية السلام علامة مشجعة.

واردف قائلا «انني واقعي. اعتقد اننا حصلنا على بعض الشيء بهذا الاقتراح الذي اعلنه الملا رباني بعد مناقشاته مع الحكومة الباكستانية لانشاء لجنة توجيه».

وقال الابراهيمي الذي ادلى بهذه التصريحات بعد ثلاثة اسابيع من المحادثات مع زعماء الجماعات الافغانية وحكومات الدول المجاورة انه غير متفائل تماما بشأن جعل طاليان التي تسيطر على ثلثي البلاد وخصومها يجرون محادثات سلام.

ومن المفترض ان توافق لجنة التوجيه على قائمة باسماء علماء الاسلام الذين يشاركون فيها. وقال الابراهيمي ايضا انه لا يعرف متى ستعقد اللجنة اول اجتماع لها في اسلام اباد، ولكنه قال «اتمنى ان يعقد الاسبوع المقبل وليس الشهر المقبل». وقام الابراهيمي باول زيارة له لكابول الخميس ومن المقرر ان يتوجه الى طهران غدا السبت لاجراء محادثات مع الحكومة الايرانية والجماعات الافغانية التي تتخذ من ايران مقرا لها.

وعقدت طاليان وخصومها جولة محادثات في عام 1996 ولكن قتالا عنيفا تفجر بعد فترة وجيزة من ذلك واندلع القتال بشكل متقطع منذ ذلك الوقت مما ادى الى تقسيم البلاد الى مناطق يسيطر عليها اي من الجانبين.

وقال الابراهيمي ان لايران وباكستان جارتي افغانستان «دورا اساسيا تقومان به لاسباب واضحة» في تأييد المطالب بفرض حظر على الاسلحة مع عقوبات صارمة لوقف اي شحنات جديدة.

وباكستان احدى ثلاث دول فقط اعترفت بحكومة طاليان بعد وصولها الى السلطة في ايلول (سبتمبر) عام 1997 ولكنها تنفي تسليحها.

والدولتان الاخريان اللتان تعترفان بحكومة طاليان هما السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وتنفي ايضا ايران التي لها صلات بالجماعات الشيعية في ائتلاف المعارضة الذي يتمركز في شمال افغانستان تقديم اي شيء للمعارضة اكثر من الدعم الدبلوماسي.

وقال الابراهيمي انه اذا لم تفرض الدول المجاورة حظرا فان دعواتها لوقف شحنات الاسلحة «لن تعدو عن كونها شعارا». ولم يذكر اسماء اي دول.

واردف قائلا «التعزيز الضخم للرجال والعتاد لمزيد من القتال فور انتهاء فصل الشتاء يثير قلقنا».

ويقول الدبلوماسيون ان طاليان والمعارضة تسلمت في الاونة الاخيرة امدادات جديدة من الاسلحة وربما تنشرها للقتال من جديد بعد مواجهة خلال جليد الشتاء.

ومن المتوقع ان يظهر تأييد باكستان لطاليان خلال المحادثات عندما يزور بيل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة بالامم المتحدة اسلام اباد الاسبوع المقبل قبل ان يصبح اكبر مسؤول امريكي يزور افغانستان منذ 20 عاما.

ومن المتوقع ان يؤكد ريتشاردسون معارضة واشنطن للاعتراف بطاليان كحكومة شرعية في افغانستان وان تدعو الى تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة.

تقليد لإظهار القوة يعود إلى أيام صلاح الدين

الفلسطينيون يعيدون إحياء مسيرات النبي موسى

لندن_«القدس العربي»

اريحا_من عماد ابو سنيل:

تدفق حوالي عشرين الف فلسطيني من المسلمين والمسيحيين الجمعة الى مقام النبي موسى بالقرب من مدينة اريحا بالضفة الغربية، احياء لتقليد سنوي يعود الى زمن القائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي.

وتستمر الاحتفالات 14 يوما وتتخللها نشاطات دينية وثقافية وسياسية تشارك فيها جميع المحافظات الفلسطينية.

وخصص اليوم الاول لمحافظة القدس نظرا لمكانتها الخاصة بالنسبة للفلسطينيين ولتأكيد اصرارهم على صيانة عروبتها في وجه محاولات اسرائيل الحثيثة لتهويدها» على حد قول صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني في كلمة القاها بالمناسبة.

واعتبر الشيخ محمد اسماعيل الجمل احد المشرفين على احتفالات موسم النبي موسى ان «احياء هذه المناسبة سنويا هو لاعادة امجاد القائد صلاح الدين الايوبي الذي اقام مقامات عدة للانبياء في الاراضي الفلسطينية مثل مقامات الانبياء صالح وشعيب وروبين وغيرهم».

واضاف «نحن نجسد مجددا السنة التي وضعها صلاح الدين لجمع المسلمين في الاماكن التي كانت تمر بها قوافل الصليبيين وهي في طريقها الى زيارة كنيسة القيامة في القدس وذلك من اجل حماية اراضي المسلمين والحفاظ عليها».

وتقول المصادر التاريخية أن صلاح الدين الايوبي عمل بعد تحرير القدس من الصليبيين في العام 1187 على اعادة بناء المقامات الدينية على امتداد الاراضي الفلسطينية لكي يحشد حولها تجمعات سكانية كبيرة للمسلمين قادرة على صد اي محاولات للصليبيين لاعادة احتلال الاراضي المقدسة.

ويرى حسن شبيب من مدينة اريحا الذي قدم للاحتفال مع زوجته وولديه تشابها كبيرا بين «الظروف في عصر صلاح الدين وايامنا هذه» معتبرا ان الاحتفال بموسم النبي موسى «يحمل معاني سياسية وليس معاني دينية فقط».

وقال شبيب «مشاركتي هي ليست للاحتفال دينيا فقط بل للتأكيد على اسلامية وعروبة الارض الفلسطينية في وجه محاولات اسرائيل للاستيلاء عليها وتهويدها».

وغصت غرف المقام البالغ عددها 316 غرفة بالعائلات التي احضرت معها الوانا مختلفة من المأكولات ومدتها على الارض في ولائم جماعية.

وعقدت فرق صوفية حلقات للذكر شاركت فيها اعدادا كبيرة من المواطنين الذين كانوا يتمايلون على وقع المدائح النبوية.

وقال شيخ احد الطرق الصوفية ويدعى محمد فتحي نور الدين «نستخدم هذه المناسبة لحث الناس على العبادة والتمسك بالفضائل، ومن التقاليد المتبعة في الموسم قص الشعر خلاله، الامر الذي يجتذب عشرات من ارباب هذه المهنة من مختلف ارجاء الضفة الغربية سعيا وراء الرزق وقياما بواجب يكسب المرء ثوابه من الباري» على حد قول احدهم.

وقال الحلاق عزت الزريدي الذي قدم من مدينة طولكرم التي تبعد ما يقارب 140 كيلومترا عن اريحا «هناك اقبال كبير على قص الشعر خلال الموسم تيمنا بتقليد ديني قديم حيث تطيل الكثير من العائلات شعور ابنائها طيلة العام لتقصه لها خلال الموسم».

ويشكل بيع الحلوى الخاصة بهذه المناسبة والمسماة بحلاوة النبي موسى والمصنوعة من السكر والنشاء مصدر رزق للكثيرين.

من بين هؤلاء ابو حسن الذي قدم من الخليل في جنوبي الضفة الذي قال انه «يعمل طيلة ايام العام في اشغال مختلفة ولكنه يبيع الحلاوة في الموسم لكسب الرزق والعيش ايامـا في هذه الاجواء الدينية».

الا ان احتفالات «ايام زمان» كان لها بالنسبة الى العجوز مسعود عبد البالغ من العمر 75 عاما والذي قدم من القدس للمشاركة بالاحتفال «طعم ونكهة مختلفتين».

فقبل «النكبة» على حد قول مسعود «كانت العائلات تجتمع في القدس كل تحت رايتها وتتوجه وذلك على الاحصنة والجمال كما على الاقدام في مواكب تسمى السداري» من المدينة المقدسة الى المقام الذي يبعد عن مدينة القدس قرابة 35 كيلومترا.

ويضيف «كانت المواكب تشهد احتفالات دينية تحييها فرق صوفية ومبارزات بالسيوف والعصي وكانت العائلات تنصب الخيام لتمضي ايام الاحتفال فيها».

ويعود تاريخ مسيرات النبي موسى الى الفترة التي خضعت فيها القدس لحكم الصليبيين في القرون الوسطى. فقد اتخذ المسلمون هذه المسيرات وسيلة للتعبير عن وزنهم العددي الكبير ولاستعراض قوتهم.

وعلى مر القرون منذ ذلك الحين كانت تمر عقود طويلة لا تتجاوز فيها هذه المسيرات العشرات من الاشخاص وغالبيتهم من المتصوفين والدراويش وتقتصر الاحتفالات بالموسم على تناول حلاوة النبي موسى مع فطائر من العجين تقلى بالزيت.

غير انه في فترات اخرى، وخاصة عندما يكون هناك سبب سياسي كصراع مع السلطة او مناصرة ذات جذور قبلية، كانت المسيرات تصبح كبيرة.

وفي العصر الحديث بدأ الاهتمام باحياء هذه المسيرات يأخذ بعدا سياسيا بعد احتلال القوات البريطانية فلسطين عام 1917 وصدور وعد بلفور وبدء موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين.

وفي العشرينات اصبح تقليد ان يخرج كبار رجال الدين المسلمين على رأس مسيرات من بلداتهم وقراهم ويتجمعون في احدى المدن ومنها ينطلقون الى مقام النبي موسى.

وبالعادة كانت المسيرة التي تبدأ من القدس ذات اهمية خاصة وان موعدها قريب عادة من عيد الفصح اليهودي الذي يشهد قدوم الاف اليهود الى القدس.

وكانت ترافق المسيرات نشاطات رياضة وفتوة يستعرض فيها الشبان مهاراتهم في الفروسية والعاب السيف.

واحيانا كان التنافس التقليدي بين المدن الفلسطينية يتخذ اشكالا من التحدي في ضخامة المسيرات وعدد الرايات التي يرفعها الشبان السائرون في مقدمتها، واحيانا اخرى النزاع على من يدخل الى المزار اولا.

ولعب التنافس بين مدينتي الخليل ونابلس دورا هاما في ظهور حكايات شعبية ونكات.

وكانت سلطات الانتداب البريطاني تمنع في بعض السنوات انطلاق مسيرات كبيرة الى مقام النبي موسى متذرعة بالاعتبارات الامنية.

وفي فترة الحكم الاردني للضفة الغربية تقلص الى حد الانعدام هذا التقليد.

وقد اصبحت المنطقة المحيطة بمقام النبي موسى منطقة عسكرية حيث كانت تتواجد لاحدى كتائب الجيش الاردني ومستودعات تخزين تابعة له.

وكان عدد زوار المقام على امتداد العام خلال هذه الفترة محدودا واقتصر على بعض العائلات التي كانت تزوره لتقديم نذور او ختن اطفالها الصبيان هناك تبركا.

وخلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي منعت المسيرات حتى الصغيرة جدا والرمزية، وقل عدد زوار المقام الى ادنى حد ممكن بسبب العقبات الاسرائيلية خاصة وان المنطقة التي يقع فيها المقام ليست بعيدة عن نهر الاردن حيث كانت ولا تزال تتواجد معسكرات الجيش الاسرائيلي ومستوطنات

مهنا يهدىء الصحافيين بعد بلاغ محافظ الجيزة ضد السعدني .. واتهام عبد الناصر بالاستيلاء على ايرادات قناة السويس

مهاجمة امريكا لتعاونها في قضية الاقباط مع الشيوعيين والمجانين وموقفها من العراق

القاهرة_مكتب «القدس العربي»_

من حسنين كروم:

في صحف الجمعة كان الخبر الوحيد الملفت للانظار هو الكارثة التي حلت بحجاج بيت الله بوفاة اكثر من مئة منهم اثناء رمي الجمرات في منى بعد سقوطهم تحت الاقدام ولم يتم التعرف على جنسياتهم، مما ادخل الخوف في بيوت اعداد كبيرة من الاسر خشية ان يكون احدهم منها، وفيما عدا هذا الخبر فلم تنشر اخبار اخرى ملفتة ولا كانت هناك احداث مثيرة، ولم يخرج ما نشرته الصحف عما تنشره في مثل هذه الايام من الاعياد، وهو تصريحات سبق نشرها، لوزراء ومسؤولين، وتغطية لكيفية قضاء الناس أيام العيد في الحدائق، واخبار الحوادث، وكانت كثيرة ومتنوعة من اعمال بلطجة وقتل والقبض على نشالين وتجار مخدرات.

وقد انعكست هذه الحالة على المقالات والتعليقات لان معظم الكتاب والصحافيين خاصة اصحاب الاعمدة والمقالات الثابتة، يسلمون مقالاتهم قبل العيد حتى ينعموا بالاجازة، ولذلك فان معظمها لا يعالج احداثا جارية، او مثيرة لان الكتاب يدركون ان احدا لا يقرأ كثيرا في ايام العيد لانشغال الناس ببرامج التلفزيون او التنزه. ولهذا يفضلون تأخير اثارة القضايا الهامة او المثيرة الى ما بعد العيد.

صحابة واحتلام

والاستثناء من هذه القاعدة كان استمرار المتشدد محمد شعبان الموجي بمهاجمة كتابي خليل عبد الكريم، «مجتمع يثرب» و«شدو الصحابة» بعد ان كنا قد اعتقدنا انه انتهى من سلسلته التي كتبها تحت عنوان «النظرات الهباب للشيخ خليل» فوصل الجمعة الى الحلقة التاسعة، وجاء فيها:

«فالشيخ خليل يعيب على الصحابة انهم يحتلمون، وكان الاحتلام الذي هو امر طبيعي لكل البني آدميين يشكل جريمة او جنحة او عملا لا اخلاقيا، على الرغم من ان النصوص الام او الاصلية التي يزعم خليل زعما مكشوفا انه يحترمها ولا يقصد هدمها، لم ترتب على الاحتلام ادنى عقوبة دنيوية او اخروية، ولا حتى لوم او عتاب او نهي تنزيه. بل اعتبرته امرا طبيعيا وهو ما يؤيده الطب تماما، لكن الشيخ خليل الذي يتلمس للبراء العيب ويصطاد في الماء العكر، يفسر الامر على طريقة فرويد، الرجل الفاضل المعروف، فيرى ان وظائف الحلم النفسية هي تعويض الحالم بما يفتقر اليه في الواقع، ويحسب الشيخ خليل انه بهذا التفسير الفرويدي للاحلام قد اكد كلامه على انتشار ظاهرة الزنا والانحرافات في مجتمع العهد النبوي والخليفي ولا يدري انه قدم لنا دليلا جديدا على براءة ونقاء ذلك المجتمع، لانه اذا كان الاحتلام حسب كلام الشيخين خليل وفرويد تعويض الحالم بما يفتقر اليه في الواقع، فهذه شهادة منهما على براءة مثل ذلك المجتمع الذي لا يقدم لكل حالم ما يشفي غليله ويهدىء من ثورته».

ازمة الصحافة

وانعكست ايام العيد ايضا على قضية الصحافة، باستثناء ثلاثة الاول عصام كامل في (الاحرار) الذي عاد لمهاجمة جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) في بابه بالصفحة الاخيرة (فيتو) فقال عنه، الزميل جمال بدوي، نحيطك علما بان القارىء سيد محمود من بياء، بني سويف قد اتصل بي وحذرني من انتقادي لك، وعندما سألته هل انت وفدي رد قائلا «لست وفديا، ولكني معترض على الكتابة ضد الاستاذ جمال لان لم يعد ينفع معه كتابة».

واما الثاني فكان مجدي مهنا عضو مجلس نقابة الصحافيين الذي اشار بطريقة غير مباشرة الى البلاغ الذي قدمه محافظ الجيزة المستشار ماهر الجندي الى النائب العام ضد زعيم الكتاب الساخرين، محمود السعدني اتهمه فيه بالسب والقذف، وحاول مهنا تهدئة مخاوف الصحافيين التي زادت بعد هذا البلاغ فقال «لا ارى مبررا للانزعاج الشديد لدى الجماعة الصحافية من لجوء بعض المواطنين والمسؤولين الى القضاء والنيابة العامة للحصول على ما يرونه بانه حق بالنسبة لهم طبقا للقانون والدستور، حتى في حالة لجوء احد المحافظين الى تقديم بلاغ ضد كاتب صحافي كبير، فليس بالضرورة ان كل قضية متهم فيها زميل صحافي بالسب والقذف ستنتهي بادانته وكثير من القضايا المرفوعة ضد صحافيين تنتهي بالبراءة وبعدم وجود وجه حق لاقامة الدعوى وانتفاء جريمة السب والقذف ضد الصحافي الذي استعمل حقه طبقا للقانون والدستور في توجيه النقد الى الشخصية التي تناولها، وان هدفه من النشر هو المصلحة العامة ولم تكن له مصلحة شخصية يهدف الى تحقيقها».

وكان محمد الحيوان هو الثالث الذي اشار بسرعة في (الوفد) الى الصحافة فقال:

«لولا الصحافة لاصبحت جميع اخبارنا سرية، اهمية الصحافة انها تسلط الاضواء على من يستحقون وتدين من يتلاعبون ولولاها ما عرف الناس احدا».

الاقباط

ونفس الشيء بالنسبة لقضية الاقباط التي لم تنشر عنها صحف الجمعة الا قصيدة في (الاخبار) بعنوان «المصري عنصر واحد» كتبها سامي سعد ابراهيم، لا نعرف ان كان مسلما او مسيحيا، لكنه قال فيها:

علشان كده ما احناش اتنين
لو حتى ظهرنا بشكلين
ده جرجس بيحب حسين
ويقول له اوهب لك عمري
ومحمد بينادي لبطرس
ويقول له تعال يا ابو مرقس
راح نزرع في بلدنا وندرس
ونبقى في مستوى عصري
وسيد بيحب شنودة
يقول له اجمل انشودة

امريكا

واذا كانت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في هذا المستوى من الاندماج والانسجام، فلا نعلم من اين يستمد الامريكيون معلوماتهم عن وجود اضطهاد للمسيحيين ويحاولون التدخل في شؤوننا، وعليهم ان يعيدوا النظر في صحة هذه المعلومات، لا بعد قصيدة صاحبنا سامي، ولكن بعد التحقيق الذي نشرته صحيفة (الواشنطن بوست) واشار اليه في عموده بـ(الجمهورية) سمير رجب وجاء فيه الى ان استقاء المعلومات عن مصر من غير مصادرها الحقيقية يضر ولا ينفع وان معظم المعلومات عن الاقباط زائفة، وقد التقط سمير هذه العبارات وقال معلقا عليها:

«لقد اصابت (الواشنطن بوست) كبد الحقيقة تماما لان واشنطن قد دأبت في الاونة الاخيرة على ان تلجأ الى بعض عناصر التطرف والارهاب او الشيوعيين السابقين او المصابين بخلل عقلي، لمعرفة ما يدور داخل المجتمع المصري، فهل امثال هؤلاء يمكن ان يعتد بهم، او بالاحرى هل وصلت الدرجة بالسادة الامريكان الى حد انهم اصبحوا يبنون احكامهم على كلمات غير متجانسة لا يربطها منطق او حقيقة ثابتة؟ لكن السؤال، هل تستفيد واشنطن الادارة والكونغرس من الدرس خصوصا وان الذين تبنوا حملة التصحيح جاءوا من داخل امريكا وليس خارجها، معلنين ان ذوي النوايا السيئة حسب تعبير (الواشنطن بوست) لا ينبغي وضعهم في الحسبان باي حال من الاحوال».

وهكذا فتح سمير رجب بغمزاته الباب للهجوم على امريكا ورئيسها كلينتون وتعددت دوافع الهجوم واسبابه، ما بين التحرش الجنسي وموقفه من العراق.

فكان كاريكاتير (الوفد) في الصفحة الاولى لعمرو عكاشة بعنوان «ملكة جمال فنزويلا مرشحة لانتخابات الرئاسة»، والرسم لاثنين احدهما يقرأ في صحيفة ويقول الثاني «على كده لو فازت، لازم كلينتون يعمل تطبيع علاقات مع فنزويلا» بينما قال كاتب (الوفد) الساخر فؤاد قواز في بابه اليومي (رحلة كل يوم):

«فور مغادرة فريق المفتشين الدوليين بغداد بعد مهمة ناجحة، قام الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالاتصال بمادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ودار الحوار التالي:

_هاي مادلين.

اهلا بليل خير؟!

فريق المفتشين رجع من بغداد انا كنت عاوز اشوف طريقة جديدة انكد بيها على العراقيين.

_تحت امرك يا ريس.

_طب ما تيجي نتناقش.

آسفة يا ريس انا ولية عايشة بشرفي_ اللي عاوزه قوله في التليفون.

_كده.. طيب. اعملي مشروع قرار انه بعد انتهاء التفتيش في القصور يبدأ التفتيش في العقول».

وسخر محمد زايد من كلينتون ايضا بسبب العراق في بابه «لمسات» وهو احد مكونات صفحته «اهتمامات الناس» كل يوم جمعة في (الاهرام) فقال:

«قديما قال الشاعر العربي، اسد علي وفي الحروب نعامة، وحديثا تغير قوله بعد ارجاء كلينتون مبادرته للسلام الى اسد علي ولليهود نعامة_ انتهت بنجاح مهمة التفتيش الدولي لقصور الرئاسة العراقية، هل تنتهي ايضا بنجاح مهمة التفتيش العراقي لضمائر الذين فرضوا الحصار على العراق».

ومن مهاجمة امريكا بسبب العراق الى مهاجمتها بسبب عدم قيامها بالضغط على اسرائيل لاسباب عديدة، قال عن بعضها الدكتور شريف عبد العظيم في مقال له بملحق (الاهرام) بعنوان (فضيحة كلينتون ونظرية المؤامرة في الفكر العربي):

«ثانيا: النفوذ الصهيوني في الاعلام وفي الكونغرس وبين الناخبين اليهود وانصار اسرائيل في اليمين المسيحي، يضعف قدرة اي رئيس امريكي على الضغط على اي حكومة اسرائيلية، وبدون الحاجة الى مؤامرات نسائية ولن ينجح في الضغط الفعال على اسرائيل الا رئيس قوي ذو شعبية هائلة_ وعلى قدر من المبادىء الاخلاقية، على ان تكون افعال اسرائيل تهدد المصالح الامريكية بوضوح، وهذه العوامل كلها لم تتوافر في اي رئيس منذ ايزنهاور الذي ارغم اسرائيل على الانسحاب من سيناء عام 1956، ولا يتوقع ان تجتمع مرة اخرى في اي رئيس في المستقبل المنظور وبخاصة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي والعجز العربي المتزايد يوما بعد يوم، واللااخلاقية المتزايدة في الرؤساء الامريكيين، وفي السياسة الامريكية بصفة عامة بسبب اعتمادها المتزايد على المال لتمويل الحملات الانتخابية، ثالثا: امريكا بسبب كل ما سبق لا يمكنها ان تقوم بدور الوسيط المحايد بين العرب واسرائيل وينبغي على العرب ان يكفوا عن حلمهم الطفولي باليوم الذي سيقوم فيه اي رئيس امريكي بلي ذراع اسرائيل من اجل سواد عيونهم، رابعا: السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا اذا افاق العرب من غفلتهم ووقفوا صفا واحدا تجاه العجرفة الاسرائيلية والتواطؤ الامريكي».

لكن رئيس تحرير (الاهرام) ابراهيم نافع كان له رأي مخالف اذ رأى ان الباب اصبح مفتوحا لممارسة ضغط امريكي واوروبي ضد نتنياهو بعد ان اتضح صلفه وافشاله لكل جهود السلام، وقال:

«وفي رأيي_ ان صورة اسرائيل قد اهتزت لدى حلفائها واصدقائها المخلصين وان سياسة نتنياهو سوف تؤدي حتما الى مواجهة مع الدول الاقربين_ تاريخيا وعمليا_ الى دعمها ومساندتها، وهنا وضع لابد ان يرتب على العرب ادوارا ومسؤوليات كثيرة عليهم ان يتحملوها وبسرعة، فاللحظة الراهنة تبدو مناسبة جدا لبذل مزيد من الجهود لدى الولايات المتحدة واوروبا للحفاظ على قوة الدفع التي بدأت في التطور في الايام القليلة الماضية، كما ان التعامل الذكي والحصيف مع المبادرات المطروحة من الاطراف المختلفة يمكن ان يضمن استمرار التأييد لمطالبنا العادلة، وفي الوقت نفسه فان تطوير التنسيق بين الاطراف العربية المختلفة يمكن ان يسد الثغرات التي قد يحاول نتنياهو النفاذ منها، كما يمكنه ان يعظم قوة التحرك والضغط العربية سواء تجاه اسرائيل، او العالم الخارجي».

مهاجمون

وامتد القحط في الموضوعات المثيرة والحيوية الى الهجمات والانتقادات، فوجدنا محمد عبد الوهاب_ وفدي_في جريدة (الوفد) يقول ان الجهات الحكومية كلها تفرض رسوما بالرغم من وجود قرارات عليا تمنعها من تحصيلها، ودون ان يكون لها اي حق فيها، بينما تعرض النظام الحاكم ومعه ثورة 23 يوليو سنة 1952 بقيادة الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر الى هجومين عنيفين من عضوين في الهيئة العليا لحزب الوفد، الاول هو الدكتور_طبيب_منحت خفاجي_ الذي تساءل عن ايرادات هيئة قناة السويس والى اين تذهب، فقال:

«نجد في الموازنة المصرية لعام 97_1998 ان حوالي نصف ايراداتها، 3081 مليون جنيه، موضوعة في بند يقال عليه (اخرى) لا نعرف اين تذهب تلك الاموال؟ يشاع ان الرئيس الراحل عبد الناصر هو اول من ابتدع الاستيلاء على ايرادات قناة السويس بعد تأميمها لصالح رئاسة الجمهورية، فهل استمر هذا الوضع حتى الان؟ واين هم نواب الامة في مجلس الشعب والمسؤولون عن مراجعة الميزانية واوجه صرف ايراداتها؟ ان هذا المجهود الجبار الذي قام به اجدادنا المصريون يجب ان تعود ايراداته على احفادهم؟ احفاد الفراعنة العظام الذين بهروا العالم بما تركوه من آثار، وبالمقارنة لم يستطع نظام الحكم الحالي حفر عشرين كيلومترا لعمل قناة من البحر الابيض المتوسط الى منخفض القطارة لتوليد الكهرباء وقد حفر اجدادنا اكثر من ثلاثمائة كيلومتر، هي قناة السويس وترعة الاسماعيلية».

ولا نعرف من اين جاء مدحت بقصة ان خالد الذكر كان يستولي على دخل قناة السويس لصالح رئاسة الجمهورية، لان الايرادات كلها يتم تحصيلها بالعملات الصعبة وتذهب الى الميزانية العامة للدولة، ولا يعقل ان تحتاج رئاسة الجمهورية الى كل هذه العملات الصعبة، او ربعها، وما اشار اليه من وجود بنود غير معلومة في الميزانية، فانها تتعلق بالنواحي الامنية والعسكرية.

واذا كان خفاجي اعتبر ما حدث في حفر قناة السويس عملا لا نستطيع ان نقوم به الان، فقد اخذ زميله علي سلامة في المقارنة بين حياة الفلاح المصري قبل ثورة يوليو وبعدها، فقال:

«في هذه الحلقة يسعدني ان اوجه حديثي الى شباب مصر الذي اغلق النظام الحاكم العسكري في وجهه ابواب المعرفة الحقة بتاريخ بلاده وامجادها، وفي مقدمته اهل الريف المصري وفضل زعمائها البررة المخلصين وعلى رأسهم الزعيم الخالد الذكر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس، لقد كان الريف المصري بمدنه وقراه قبل الانقلاب العسكري المشؤوم سنة 1952 هو افضل الاماكن التي قضينا فيه نحن الشباب_ بل في صدر شبابنا_ اجمل ايام حياتنا_ حيث الجمال والخضرة والهدوء والحب والوفاء والاخلاص والكرم الحاتمي في بساطة منقطعة النظير وان ننسى فلا ننسى ما شنف به مطرب الملوك والامراء_ الاستاذ محمد عبد الوهاب آذاننا من اغان وطنية، وما زالت اغانيه تعيش معنا حتى اليوم نذكر منها:

ما احلاها عيشة الفلاح
مطامن قلبه مرتاح
يتمرغ على ارض براح
والخيمة الزرقا ستراه».

وقال علي سلامة «تعالوا بنا نكشف الستار عما حل بريفنا بعد ستة واربعين عاما في ظل النظام العسكري الحاكم فيما بين 52_1998، من تخلف ودمار اطل على البلاد في ليلة ظلماء وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر. لقد انكر حكامنا العسكريون حق الريف المصري عليهم واهملوا شأنه، واعطوا اليه ظهورهم حتى اصبح يؤرخ للفساد والخراب، لانهم لم يعيشوه في صدر شبابهم_ ولم يعرفوا عنه لا كثيرا ولا قليلا رغم ما كانوا يدعونه من حب لوطنهم ومواطنيهم لانهم عاشوا شبابهم داخل ثكناتهم العسكرية بعيدا عن الشعب، لا يعرفون الا الطاعة العمياء واحترام الاوامر الصادرة من الرؤساء في ظل الاحتلال البريطاني. فماذا تنتظرون من طبقة حالها الانغلاق؟».

المهم ان صديقنا علي سلامة حين ذكر محمد عبد الوهاب عليه رحمة الله قال عنه مشيدا به انه مطرب الملوك والامراء، ولم يذكر انه غنى للثورة يوليو ولخالد الذكر جمال عبد الناصر. كما غنى للملك السابق فاروق. اما الاهم فانه تجاهل تماما ما انجزته الثورة لصالح الفلاحين، من توزيع للاراضي على المعدمين منهم وتوصيل مياه الشرب النقية والمدارس، والوحدات الصحية_ غفر الله لعلي سلامة ولنا معه. وذلك لانه انهى مقاله بالقول «واخيرا_ لعلكم آمنتم بما لا يدع مجالا لاي شك ان الحزب الوطني قد فشل في ادارة شؤون البلاد واصبح غير جدير بحكمها، وآن له ان يرحل غير مأسوف عليه».

اما المهندس محمد حسن درة فقد اعطى صورة مفزعة لمشكلة الاسكان الاقتصادي في القاهرة في مقال له بـ(الوفد) بعنوان «محنة اسكان ذوي الدخول المحدودة» اوضح فيه انه منذ اربعين عاما وهو مهموم بمشكلة اسكان محدودي الدخل، كما اوضح تفاقم هذه المشكلة لدرجة انه لم يعد في مقدور افراد هذه الطبقات الحصول على شقة لارتفاع تكاليفها، وقال:

«وعلى الرغم من حركة البناء الدائرة.. وعلى الرغم من كل ما يبنى من الاف الوحدات السكنية المختلفة، فمشكلة الاسكان الاقتصادي تزداد لهيبا وسعارا، ذلك ان حركة البناء تسير في اتجاه بينما تغطية حاجة المشكلة تأخذ اتجاها اخر لسبب بسيط وغائب عن الاذهان، ان مشكلة الاسكان الحقيقية انما تكمن في انماط الاسكان الاقتصادي المطلوب للقاعدة العريضة من ذوي الدخول المحدودة والمتوسط وهي حاجة السواد الاعظم من الشعب، وقد كان لبعض المتغيرات التي حدثت على الساحة خلال السنوات القليلة الماضية اثرها في هذا الاتجاه المغاير للضاد والتي ادت الى ارتفاع اسعار الوحدات السكنية وايجاراتها لذوي الدخول المحدودة، الامر الذي لم يعد في مقدور هذه الفئة المغلوب على امرها، استئجار شقة من تلك التي يقيمها القطاع الخاص وكان من الحتم ان تقوم الدولة بدورها كاملا في هذا المجال كما سبق ان طالبنا بذلك منذ السبعينيات».

والمهندس محمد حسن درة، له شركة مقاولات كبيرة وكان عضوا في حزب مصر الفتاة قبل الثورة وانضم الى حزب العمل بزعامة ابراهيم شكري وهو الامتداد لمصر الفتاة، ثم تركه لخلافات مع الحزب، وكان عليه ما دام قد اشار الى مطالبته في السبعينات بدور للدولة في حل مشكلة اسكان محدودي الدخل ان يشير الى ما كانت الدولة تقوم به في عهد خالد الذكر جمال عبد الناصر من بناء المساكن الاقتصادية والمتوسطة، وتدخلها لحماية السكان، ولكن عدالة البعض تدفعهم الى الامتناع عن قول كلمة الحق.

المهم انه طالب باسكان العاملين في مصانع المدن الجديدة كالسادات والعاشر من رمضان واكتوبر، فيها، لان من يسكن فيها يمثلون 30 % فقط من العاملين، والباقي يسكنون في القاهرة، ولو تم اسكان الجميع، فسيخف الزحام والضغط في القاهرة، بشرط توفير متطلبات الاقامة في هذه المدن الجديدة حتى لا يجد سكانها حاجة لهم خارجها.

وفي مواجهة هذه الصور القاتمة التي قد تعطي انطباعا بان هذا البلد لم ينجز شيئا، فقد قدم احد محرري الوفد وهو اسامة هيكل شهادة عما شاهده في شرم الشيخ على ساحل البحر الاحمر، فقال:

«لم يكن هناك عام 1983 سوى مخيم واحد وفندق من طابق واحد. اما الان ونحن في عام 1998 اصبح في هذه المدينة وحدها خمسون فندقا تستوعب ثلاثة وعشرين الف سرير، كما ان هناك ستة وعشرين مشروعا سياحيا اخر تحت الانشاء في منطقة نبق شمال شرم الشيخ، والحقيقة ان هذا المستوى من التنمية المدروسة والجادة والسريعة هو ما تحتاجه بالفعل لاحداث التنمية الشاملة ولست ادري على وجه التحديد، لماذا لا يكون هذا المستوى من العمل هو النموذج العام في مصر بشكل عام؟ علينا الاستفادة بتجربة شرم الشيخ حتى تكون نموذجا للتنمية في سائر محافظات ومدن مصر».

واخيرا_ الى احمد رجب في (الاخبار) وسخريته من الاعلانات التي يذيعها التليفزيون، وقوله منها «ربنا على القراء_ للاسف ليس في قانون العقوبات نص يعاقب على اعلانات المساء والسهرة في التليفزيون رغم ما تسببه من آلام للدرجة ان سلطات أسبرطة القديمة كانت تضع المتهمين امام اعلانات المساء والسهرة حتى يعترفوا».

نتنياهو

بوسع اسرائيل

براك لا يعترض

يتهم سورية باستغلال قضية جنوب لبنان للضغط على حكومته

نتنياهو يتوقع تطبيق النبضة الثانية ويشيد بتحقيقات السلطة في مقتل الشريف

اجرت «معاريف» لقاء مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وفي ما يأتي نصه:

■ ما هو وضع المبادرة اللبنانية؟

■ ثمة ردود بعضها متوقعة وبعضها غير متوقعة. الردود المتوقعة هي التي قيلت في وسائل الاعلام والردود غير المتوقعة هي التي جاء بعضها من المعلومات التي نحصل عليها من عدد من الاوساط ذات الصلة بالامر لقد اوضحت اسرائيل بصورة لم تفعلها منذ 20 سنة الى اي درجة هي جدية وعاقدة العزم على انهاء قضية لبنان وهذا الامر يجد صداه في عواصم الدول الغربية وعدد من عواصم الدول العربية.

■ وماذا مع السوريين؟ اليك معلومات ان السوريين مستعدون لفصل المفاوضات حول الجولان عن المفاوضات حول لبنان؟

■ لدي معلومات معاكسة من تصريحاتهم العلنية ولكن ظهرت هنا امكانية هامة جدا تنبع من ان ثمة مصالح متناقضة ومصالح متقاطعة في موضوع الانسحاب من لبنان. نحن نعرف لماذا يريدون استخدام بقائنا في لبنان كضغط على اسرائيل ولكن ثمة اسباب اخرى تعزز الرغبة في انهاء قضية لبنان.

■ اسباب اخرى تسري ايضا على السوريين؟

■ آمل ان تسري عليهم في المستقبل. في كل الاحوال نحن لا نعتزم وقف الاهتمام بهذه القضية. اعتقدت انه بعد نشر المبادرة سيكون هناك وقت للقيام بخطوات دبلوماسية بعضها على السطح والبعض الاخر تحت السطح. ونحن في اوج هذا النشاط نعتبر ان الانسحاب من لبنان بشروط امنية هو هدف حقيقي لهذه الحكومة.

■ هل ثمة سيناريو بشأن كيفية تصرفنا اذا لم يتم احراز الشروط الامنية هذه؟ خطة شارون مثلا الانسحاب من طرف واحد هل ترى مثل هذه الامكانية؟

■ اعتزم تطبيق هذه الخطة بنجاح.

■ مثلما نجحت مع «السلام الآمن»؟

■ لقد نجحت في كل شيء نحن ما زلنا في المسيرة وليس في نهايتها لقد رأيت أي سلام كان لنا قبل ذلك. قبل ان نصل الى قيادة الدولة لم يكن لنا سلام. لقد كان هناك احتفالات في كل انحاء العالم وآمال في كل عواصم العالم ولكن لم يكن لدينا شيء لم يكن لدينا سلام ذلك لان المئات من مواطنينا قتلوا في عمليات ارهاب وعلى الرغم من اننا لم نتخلص من الارهاب الا اننا نطالب الجانب الفلسطيني بشدة ان ينفذ التزاماته وكذلك اوضحنا اننا نعتزم مكافحة الارهاب بصورة اكثر حيوية.

■ هل تعتقد حقا ان وقوع القليل من العمليات خلال فترة طويلة لا يشكل دليلا على ان السلطة الفلسطينية تعمل ضد الارهاب؟

■ انها تشكل دليلا على اننا نعمل ضد الارهاب ثمة الكثير من العمليات الوقائية خلال الاشهر الاخيرة ويجب تقدير اذرع الامن على نشاطها الهام في هذا المجال السلطة الفلسطينية تعمل بموضوعية بصورة عامة حسب معلومات نوفرها لها نحن ضد الاوساط الارهابية. انها لا تعمل ضد البنى التحتية والحادث الاخير الخاص بمقتل محيي الدين الشريف يثبت ذلك ماذا يعملون الان؟ انهم يعتقلون الاشخاص ويحققون معهم. وحسب ذلك يعتقلون المزيد ويتغلغلون الى داخل الاجهزة نفسها اي انهم اذا ارادوا فانهم يستطيعون.

■ هل توافق مع رأي رئيس الشاباك في هذا الامر؟

■ ليس هناك خلاف في الرأي حول انه يوجد عمل موضعي ولكن ليس ضد قاعدة حماس.

■ هل سيتم تطبيق النبضة الثانية؟

■ انا مؤمن ان التسوية المرحلية ستنجز شريطة ان تكون هناك رغبة صادقة من قبل كل الاطراف وانا لا اتحدث فقط عن الفلسطينيين لقد اجريت عدة جلسات للمجلس الوزاري المصغر وانا اعتقد اننا سنتوصل الى تفاهم داخلي بين الهيئة الوزارية الامر الذي سيساعدنا في ايجاد تفاهم ايضا مع الامريكيين والفلسطينيين.

■ تحدثت عن ضرورة الرغبة الصادقة هل تقصد ايضا الامريكيين؟

■ صحيح انا اعتقد ان للامريكيين رغبة صادقة ولكن يجب التحلي بالصبر.

■ الا تعتقد انهم تحلوا بالصبر العام الماضي منذ اتفاق الخليل؟

■ لقد تحلوا بالصبر ولكن من يجب ان يعيش مع نتائج ما يحدث هنا هو نحن اعتقد انهم يفهمون اننا نبذل قصارى جهدنا وانا اعتقد انه حسب ذلك ثمة اساس لبذل جهد كبير للتفاوض بهدف جسر الفجوات لقد بدأنا بذلك في زيارة روس التي كانت مثمرة واعتقد اننا بحاجة الى زيارة اخرى.

■ هل في اطار التسوية الدائمة حسب اقتراحك سيكون هناك فصل بيننا وبين الفلسطينيين؟

■ اعتقد انه في نهاية الامر سيكون هناك فصل بين مسارات حياة الطرفين مع شبكة شوارع منفصلة تمكن كل طرف من التحرك داخل المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة ستكون هناك ايضا منطقة تماس بين الطرفين والفرق الوحيد هو انني لا اعتقد انه في جانبهم من منطقة التماس سيكون لهم صلاحيات غير محددة مثل اقامة جيش او التسلح بأسلحة وما شابه. في الشرق الاوسط الذي نعيش فيه خلافا للشرق الاوسط الذي نأمل به فان الامن هو قبل السلام ان السلام لا يخلق الامن ذلك لان معظم جيراننا كانوا في اوضاع سلام وهذا لم يمنعهم من خوض الصراعات ضد بعضهم البعض. ان هذا الواقع يمليه طابع الانظمة وغياب الديمقراطية الواسعة التي تخلق الاسس للعدوانية. انا لا انفي ان المفاوضات حول التسوية الدائمة ستكون اصعب وأشق واحدى العقبات المركزية ستكون النقاش حول مسألة ما هي الصلاحيات التي ستكون للسلطة الفلسطينية اضافة الى المساحة. وهذه المفاوضات الهامة جدا التي اجرتها حكومة في اسرائيل بمعنى تحديد الواقع وهو اكثر اهمية من المفاوضات مع مصر التي تنازلنا فيها عن منطقة كانت اقل اهمية من ناحية قومية ومن الناحية الوطنية من المؤكد انها اقل اهمية من المفاوضات مع الاردن التي فيها عنصر الارض والصلاحيات لم تكن قائمة وانا اسمح لنفسي بالقول انها ستكون مفاوضات اكثر تعقيدا من المفاوضات مع سورية التي هي معقدة بحد ذاتها.

■ هل تشاهد مسلسل تكوما؟

■ رأيت مقاطع منه. نهضة من هذه؟

■ نهضة الشعب اليهودي في بلاده.

■ من الصعب القول ان هذا هو الانطباع الذي تولد لدي بعد المسلسل.

■ هل تستطيع اعطاء تلميح متى ستكون انتخابات؟

■ في الوقت المحدد لدينا الكثير من الامور التي يجب عملها حتى ذلك الحين.

■ وحكومة الوحدة؟

■ اعتقد اننا نستطيع ان نمرر القرارات المطلوبة ضمن هذا الائتلاف. اذا اقتنعت انا ووزراء الحكومة باننا احرزنا اتفاقا يستجيب لتوقعاتنا فان الائتلاف سيصادق عليه.

■ واذا لا؟

■ انا لا اريد ان اتعامل مع افتراضات. اذا اراد حزب العمل الانضمام على اساس خطوط الاساس للحكومة اهلا وسهلا.

■ ما هو ردك على الهزائم في استطلاعات خصمك اهود براك؟

■ انا لا اتأثر من ذلك انا اقرأ ميل الجمهور بصورة مختلفة شيئا ما المهم هو ما نفعله نحن طالما ان الحكومة تحقق الاهداف الوطنية المركزية التي يتعاطف معها الجمهور سنفوز في الانتخابات ثانية وانا اؤمن بان ذلك سيحدث. هذه الامور تهمكم اكثر مما تهمني.

■ اليك نصيحة لاهود براك؟

■ فقط واحدة: ان يتصرف حسب القواعد التي كنت اتصرف بموجبها اثناء وجودي في المعارضة - ان يؤيد الحكومة بدون تحفظ حين تكون محقة وان يعارض حين يعتقد انها غير محقة ليست لدي نصيحة له كيف سيبقى رئيس المعارضة لسنوات طويلة لانه يعرف ذلك اكثر مني.

حافظ الاسد

بنيامين نتنياهو

حامي شيلو وبن كسفيت
معاريف، 1998/4/10

بدل تشبث نتنياهو وشارون برفض اقامتها

بوسع اسرائيل ان تتحول الى «بلفور» الدولة الفلسطينية القادمة

في ايار 1999 ينوي ياسر عرفات الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويفترض ان تقدما ضئيلا سيحدث حتى ذلك الحين في عملية السلام هذا ان حدث اصلا. ويقدر عرفات ان دولته الشابة ستحظى بالاعتراف الفوري من اغلبية دول العالم ويأمل وضع اسرائيل امام حقائق مفروغ منها. ورغم ان الامر يتعلق بحدث سيحدث بعد سنة فقط الا ان ملامحه تظهر من الان باعتبارها منعطفا حاسما في مجرى الاحداث. فقد سارع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزراؤه من جهتهم للاعلان بأن اعلان عرفات لاقامة دولته من طرف واحد يعني الغاء اتفاقيات اوسلو ويعفي اسرائيل من كل التزاماتها كما تقوم اسرائيل من زاويتها بتوزيع التهديدات الغامضة التي تفيد بأنها سترد بخطوات احادية الجانب هي الاخرى.

الخيارات الاسرائيلية في اطار عملية الرد تتراوح من عملية الضم للمناطق التي لم تنقل للفلسطينيين بعد وحتى اتخاذ اجراءات وقائية فعلية ضد الدولة التي تم الاعلان عنها.

في اطار وضع كهذا يبدو الصدام بين الطرفين امرا لا يمكن منعه ويصعب ان نعتقد ان اسرائيل والفلسطينيين سيكونون بعد سنة غارقين حتى آذانهم في المفاوضات حول التسوية الدائمة بحيث تكون مفاوضات بناءة لدرجة ان عرفات سيقتنع بسحب قراره تحطيم الخطوط الحمراء وفي مثل هذه الحالة ستجد اسرائيل نفسها في وضع حرج امنيا وسياسيا يكون الوضع الحالي بالنسبة له بمثابة جنة عدن.

الامر الذي يبعث على السخرية هو ان هذه المجابهة امر لا حاجة له بالمرة فمن بين كل المسائل الصعبة المطروحة على جدول الاعمال بين اسرائيل والفلسطينيين - المناطق المستوطنات، اللاجئون والقدس - تعتبر هذه المسألة تحديدا (اي اقامة الدولة الفلسطينية) مسألة ذات تقارب في الآراء بينهما. فاغلبية الجمهور في اسرائيل تؤيد اليوم انشاء دولة فلسطينية مستقلة والاغلبية الاكبر توافق على ان هذه الدولة ستكون احدى النتائج التي لا يمكن منعها لعملية السلام. وفي الحكومة الحالية ايضا تبلور اعتراف من نتنياهو وحتى اريئيل شارون بانه ستكون للفلسطينيين دولة خاصة بهم بهذا الشكل او ذاك.

اسرائيل الوفية لنهجها التاريخي تنوي الان اهدار الثروات السياسية الغالية بشكل لا يوصف بل والمخاطرة في حدوث تصعيد شامل في اطار صراعها حول تطور لا يمكن منع حدوثه اصلا. وهي تتعامل مع موافقتها على اقامة الدولة الفلسطينية كثمن يتوجب على الفلسطينيين دفعه من خلال تنازلات بعيدة المدى ولكن المشكلة هي ان عرفات يعرف انه ان لعب اوراقه بشكل صحيح سيكون بامكانه ان يقطف هذه الجائزة لوحده وبدون الاستسلام لمطالب اسرائيل.

الدولة الفلسطينية ستقوم سواء رغبت اسرائيل في ذلك ام لا ولكن بامكان نتنياهو ان يتخذ خطوات تغير الخارطة الشاملة من النقيض الى النقيض. فاسرائيل قادرة وفقا لذلك على ان تعلن للعالم انها تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي حقهم باقامة دولة ونتيجة لذلك تقترح اسرائيل الشروع في مفاوضات فورية ضمن رعاية دولية حول انشاء الدولة الفلسطينية. وبذلك تتحول اسرائيل الى بلفور الدولة الفلسطينية الآتية بدلا من التحول الى الد اعدائها.

يوجد لكلا الطرفين من الاصل مصلحة في التخلص من المستنقع الذي نشأ من خلال مفاوضات التسوية الدائمة حسب اوسلو. اتفاق اوسلو مهد لسنوات طوال كل امكانية لاضفاء الاستقرار في المنطقة لصالح حل للمشاكل التي تبدو اليوم غير قابلة للحل مثل اللاجئين والقدس. وليس هناك أي سبب للاعتقاد بأن التسوية الدائمة لن تتحلل الى عدة امور وان المفاوضين الفلسطينيين لن يواصلوا اجراء المفاوضات كممثلين لدولة مستقلة وليسوا كممثلين لسلطة غامضة ظلامية حتى حول الاراضي التي ستنقل في نهاية المطاف اليهم.

اعلان اسرائيل عن الحاجة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة سيولد انقلابا في عملية السلام وفي علاقات اسرائيل والفلسطينيين وفي مكانة اسرائيل الدولية. وسيسمح ذلك لاسرائيل في ان تتحول الى شريكة نشطة في تصميم وبلورة طابع وشكل الدولة الفلسطينية الآتية بما في ذلك تحديد صلاحياتها العسكرية وارتباطاتها مع الاردن وبدعم الاسرة الدولية. سيكون بامكان اسرائيل ان تطالب بانشاء مؤسسات ديمقراطية مستقرة وذات مصداقية تستجيب لادعاءات نتنياهو بأن السلام الحقيقي يتم فقط مع الديمقراطيات الحقيقية.

الخيار هو بين سياسة العناد والسلبية التي ستقضي الى فقدان السيطرة في نهاية المطاف وبين المبادرة لخطوات طليعية تسمح لاسرائيل بأن تكون شريكة في بلورة مستقبلها.

خلافا للخطوات الاخرى الضرورية والمؤلمة من تلك التي ستضطر اسرائيل لاتخاذها من اجل التوصل للسلام الشامل يمكن لنتنياهو ان ينفذ عملية الاعتراف الاساسي بحقوق الفلسطينيين من دون ان تسقط شعرة من شعرات رأسه.

(يديعوت احرونوت)

تامي شيلو
معاريف، 1998/4/8

تعتبر ثاني اكبر مجموعة ضغط في امريكا

«ايباك» تدعم مرشحي الكونغرس والسينات لضمان تحولهم الى رهائن لصالحها

قبل عامين دعيت الى بيت متبرع نشط في اللوبي الصهيوني - «ايباك» في منطقة نيويورك. البيت مكون من ثلاثة طوابق بجانب سنترال بارك في منهاتن، وفي غرفة الضيوف كان هناك عشرات الاشخاص من المدعوين مثلي.

رغم انه كان هناك عدة عشرات الا ان الاموال التي تبرعوا بها كانت كبيرة جدا. هذا الاجتماع لم يكن مناسبة اجتماعية فالجميع علموا الهدف الحقيقي من ورائه. فقد كان بين الموجودين سناتور ينوي ترشيح نفسه مرة اخرى لمجلس الشيوخ وقد حدث للمدعوين عن مواجهة منافسة قوية.

هذه المعلومة لم تصدر عنه عبثا، ولمجرد العلم الشخصي. فقد كان في الغرفة ثلاث نساء يرين ولا يمكن ان يراهن احد كن يتنقلن بين الموجودين ويسجلن بعض المعلومات. وبعد فترة قصيرة تم توفير ميزانية الحملة الانتخابية لهذا السناتور، وهكذا تم انتخابه مرة اخرى.

في الاسبوع الماضي برز اسم هذا السناتور بين اسماء قائمة ضمت 81 من اعضاء مجلس الشيوخ الذين كتبوا لبيل كلينتون وطالبوه بأن لا يضغط على اسرائيل. هكذا يعمل لوبي «ايباك» وهذه هي قوته. الامر المذهل في هذه القصة هو ان المضيف، الثري اليهودي، ينتمي لعضوية حركة «السلام الآن» تحديدا ويؤيد سياسة الادارة الامريكية ويقوم بنشاطات في المؤسسات التي تساعد وتدعم اقتصاد الفلسطينيين.

ومثل الكثيرين من اليهود الاخرين يعتقد ان الرسالة التي ارسلها اعضاء مجلس الشيوخ الـ81 تعتبر بمثابة اهدار للذخيرة مقابل لا شيء. اذ ان الحاجة لمجلس الشيوخ ستبرز عند الوصول الى المباحثات على التسوية الدائمة ومن الخسارة ان يتم اهدار مثل هذه الرسالة على معركة لم تنشب بعد أي انه يوافق على مضمون الرسالة الا انه يعتقد ان لا حاجة لها.

وتفيد الاستطلاعات ان اغلبية الجالية اليهودية تؤيد موقف الادارة الامريكية وان الكثيرين من قادتها يعارضون رسالة اعضاء مجلس الشيوخ. والاعتقاد السائد بينهم هو انه لا توجد ازمة في علاقات واشنطن - القدس ولديهم الاستعداد للاصطفاف الى جانب اسرائيل عندما يكون امنها على كفة الميزان الا انهم غير مستعدين لممارسة الضغط على الادارة الامريكية من اجل تقليل عدة نسب مئوية من الانسحاب الثاني.

عندما بدأت رسالة اعضاء مجلس الشيوخ بالتجوال في اروقة المجلس اطلقت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عدة قذائف ثقيلة محاولة منع ارسال الرسالة وفي هذا الاطار عمل دنيس روس ومارتن انديك ساعات اضافية في مجلس الشيوخ ولكن مع كل الاحترام لجهود اولبرايت ومساعديها بمن فيهم وندي شيرمان الا ان اعضاء مجلس الشيوخ من السناتورات مضطرون لاخذ موقف «ايباك» بعين الاعتبار ان كانوا يرغبون بالفوز مرة اخرى في الانتخابات، ورغبتها في هذا المجال اهم لهم من رغبة البيت الابيض. هكذا حدث خلال خمسة ايام. ففي عملية سباق ضد الزمن تم الحصول على توقيع 81 عضوا في مجلس الشيوخ (من مجموع 100) قبل خروجهم في عطلة لثلاثة اسابيع اما في مجلس النواب فقد حصلوا على تواقيع 127 نائبا من مجموع 435. لقد تحقق حلم نتنياهو بعد ان قرر مدير عام «ايباك» هوارد كور المقرب اليه الضغط على الزناد ففي يوم الثلاثاء خرجت رسالة «استغاثة» للنشطاء في ارجاء الولايات المتحدة تحذر من ان وزارة الخارجية الامريكية ترسل رسائل مختلطة وبها اقتباسات عن تقارير من مكتب رئيس الحكومة عن وجود ضغوط وعملية ارغام.

وعندما يقرأ 55 الفا من نشطاء «ايباك» في الميدان هذه الرسالة يعرفون ما الذي يتوجب عليهم ان يقوموا به اذ يتوجهون الى ممثليهم في واشنطن ليطالبوهم بالتحرك وعندما يحاول هؤلاء الممثلون في الكونغرس القيام بخطوة ترضي ناخبيهم يكتشفون ان هناك رسالة من السناتورين البارزين جوزيف ليبرمان الديمقراطي من كونتيكت والجمهوري كوني ماك من فلوريدا وكان قد وقع عليها يوم الثلاثاء الماضي 22 سناتورا وهناك رسالة اخرى تتجول في مجلس النواب بصيغة مشابهة وعليها ايضا توقيع اربعة نواب اثنين جمهوريين واثنين ديمقراطيين.

السناتورات كايل، بيرونباك، ليبرمان وماك وغيرهم ليسوا مجرد دمى تحركها مكاتب «ايباك» بل انهم اناس ذوو ايديولوجيا ولهم وجهة نظرهم وتأييدهم لاسرائيل في اوقات الضغط شبه العفوية. ومن الواضح ايضا ان الرسالة الموجهة للرئيس ليست خطوتهم الاولى بل ان هناك خطوات اخرى كثيرة قد سبقتها.

ليس واضحا تماما من الذي تلقى اتصالا هاتفيا من نتنياهو وعلى أي زر ضغط مدير عام «ايباك» في واشنطن ولكن الناظر من الجانب يمكنه ان يعتقد ان جرافات دي 9 قد زحفت نحو مقر الكونغرس فقد قضى فيه الياهو بن اليسار ثلاثة ايام التقى خلالها مع عدد كبير من الشيوخ كما حلت عليهم وزيرة الاعلام ليمور ليفنات.

في الايام الاخيرة كان اعضاء مجلس الشيوخ مشغولين في امور تشريعية عديدة ومع ذلك لم يقل احد منهم «لا» لـ«ايباك».

وكانت منظمة ليبرالية يهودية قامت في الاسبوع الماضي بمحاولة لتنظيم رسالة مضادة تؤيد كلينتون فلم تنجح في ايجاد شيوخ يوقعون عليها ويوزعونها بين رفاقهم. المبادرة توقفت بعد ان وقع عليها خمسة شيوخ وقام احدهم بالتراجع والغاء توقيعه. من اجل فهم نجاح «ايباك» يجدر ان تعرف ان ذلك ليس نتيجة لجهود ايام بل هو عمل استغرق سنوات من شبكة كبيرة من النشطاء وذات الفروع الممتدة في كل ارجاء المعمورة. لقد قطع التنظيم مشوارا طويلا منذ تأسيس سيكنان للوبي الصغير في واشنطن عام 1950. هذا التنظيم اصبح عالميا يضم عشرات آلاف الاعضاء يدفع كل واحد منهم 50 دولارا سنويا كرسوم عضوية الا ان هناك كثيرين ممن يدفعون اكثر من ذلك بكثير.

نشطاء «ايباك» ينجحون في اكتشاف المرشحين السياسيين المحتملين قبل وصولهم الى واشنطن بفترة طويلة وبينهم من لا يعرفون مكان اسرائيل على الخارطة ولا يفقهون شيئا عن الصراع الشرق اوسطي الا انهم يدركون انهم بحاجة للكثير من المال حتى يتم انتخابهم للكونغرس.

ايباك كمنظمة لا تنشغل في ذلك. لا سمح الله. بل ان اعضاءها يساعدون السياسيين بشكل شخصي وقد تجد نشطاء يهودا يدعمون مرشحا جمهوريا واخرين يدعمون ديمقراطيا ومن يفوز في نهاية المطاف يعرف انهم ارسلوه الى هناك.

في انتخابات الكونغرس لعام 1994 التقى اعضاء «ايباك» مع 600 مرشح طواقم موزعة على المناطق تقوم سنويا بالقدوم الى 600 تجمع سكاني من اجل تدريب الاعضاء واعدادهم من اجل دعم اسرائيل وجل العمل يتم في المناطق التي لا توجد بها اغلبية يهودية. وتعتبر «ايباك» مجموعة الضغط الاكبر التي تنشغل في الامور الخارجية في واشنطن وهي الثانية حسب فصلية بورتشين بعد منظمة المتقاعدين التي تضم 30 مليون شخص وتسبق منظمات العمال والمحامين وغيرهم.

طواقم «ايباك» تشارك في كل جلسة من جلسات الكونغرس التي تتعلق باسرائيل ويقوم باحثوها يوميا بتحليل وثائق في خمس لغات تنشر في كل زاوية في العالم وتدور حول علاقات واشنطن واسرائيل والتشريعات ضد الارهاب والعلاقات الاستراتيجية بين الطرفين.

اجتماع «ايباك» السنوي الذي سيصادف بعد شهر يشهد بشكل دائم حضورا من مئات اعضاء الكونغرس وسيشارك فيه هذه السنة آل غور والى جانبه رئيس حكومة اسرائيل.

اسحق بن حورين
معاريف، 1998/4/10

يندد بالخلاف مع الامريكيين ومواقف نتنياهو خلال ازمة العراق

براك لا يعارض تشكيل حكومة وحدة ويتوقع فوزه في الانتخابات المقبلة

اجرت صحيفة «معاريف» لقاء مع زعيم حزب العمل اهود براك وفي ما يأتي نصه:

■ قبل عدة اشهر ساد اعتقاد بان الحكومة ستسقط وان هذه الخطوة هي مسألة وقت. واليوم الاعتقاد السائد هو انه يجب ان تحتمل وجود الحكومة طويلا؟

■ انا لا اتعامل اليوم مع توقعات الزمن. هذه الحكومة انهت جدول اعمالها. انها غير قادرة على ان تتوصل الى تسوية جدية مع الفلسطينيين. وهي غير قادرة على التوصل الى اتفاق مع السوريين لذلك فانها لن تحل المشكلة مع لبنان. لقد ادت الى ركود عميق في الاقتصاد. انها تتعرض الى الابتزاز من قبل مجموعة ضغط سياسي. في مثل هذا الوضع فانها لن تصل الى عام 2000.

■ في الطريق المسدود يطرح خيار حكومة الوحدة ومشاركة شمعون بيريس فيها.

■ لا اتوقع قيام حكومة وحدة. حتى الان هذا لم يحدث وحسب رأيي هذا ليس صدفة. ان بيبي رهينة اليمين وهذا يشله.

■ لقد ذكرنا شمعون بيريس. لماذا لا تستطيعون التوصل الى اي تسوية هادئة؟

■ انا احترم بيريس كثيرا واعتقد انه مسؤول مستقيم وخلوق. نحن نتحدث. ولكن هذا لا يعني انني اوافق على كل شيء يقوله او يفكر به. مثلا فكرة حكومة الوحدة لا تبدو لي فكرة صحيحة. واقول ذلك [illegible]

يفتحونه في الليل لايجاد مكان لنوم الولد الثالث.

■ نحن نتوقع ان هؤلاء الاشخاص كانوا يعيشون ايضا في عهد رابين وبيريس على هذا النحو؟

■ الفرق هو ان رابين وبيريس عالجا هذه المشاكل بصورة مكثفة. كان لهما سلم افضليات اخر. بدل المستوطنات حاول تطبيقه فقط. تحدثا عن البنى التحتية والتعليم ونفذا ما قالاه. نتنياهو لم يفعل ذلك. الناس يقولون: نحن لسنا امعات. لن تضحكوا علينا اكثر من ذلك.

■ لاحظنا انك تحتاط كثيرا لدى اصدار تصريحاتك وتبدو غامضا بعض الشيء. من الصعب ان نفهم موقفك من مسألة الانسحاب والتنازل. لماذا لا تقول الحقيقة في الداخل؟

■ نحن في ذروة مفاوضات حساسة ثمة نقاط سيضعف طرحها الحكومة في قدرتها على ادارة المفاوضات بنجاح. انا اعتقد انهم لا يرون على ضوء هذه المفاوضات حقيقة الوضع الصعب. ان محاولة فرض الحكومة رسوما صحية اخرى تمس بمئات الاف المواطنين الضعفاء في الدولة. ان يفرضوا الضرائب على المرضى للمسنين العجزة والاطفال. هذا خنوع للمجموعات السياسية. انا لست ضد الدين والتقاليد او ضد ان يتمكن الانسان من ممارسة الشعائر الدينية. انا ضد استخدام القوى السياسية في هذا المجال من اجل تغيير الواقع.

وانا اقترح عليكم عدم التوجه الى صالون الاعلام بل التجول معي في اور يهودا. انا مقتنع ان الانتخابات القادمة ستحسم من خلال اربع قضايا: على من اعتمد. كيف استطيع النوم بهدوء، وبمن اثق اكثر.

■ ماذا تقترح على الصعيد السياسي؟

■ لم اكن لأتوصل الى نقطة خلاف مع الامريكيين هذه مأساة. قد ينتهي ذلك باتفاق ذي وزن كبير تنفصل فيه انفصالا ماديا في ظل اربعة مبادئ: القدس موحدة تحت سيادتنا لا عودة الى حدود 67، لا جيش اجنبيا غربي الاردن، معظم المستوطنين وليس تحديدا كل المستوطنين تحت سيادتنا.

■ دولة فلسطينية؟

■ من الواضح انهم سيطلقون اسم الدولة على كيانهم. ماذا سيقولون عنها سيرك؟ اريك شارون يقول ان لديهم دولة في الواقع. مثلا لو كان الامر بيدي لبنيت جسرا علويا.

■ أي جسر علوي؟

■ شارع علوي على اعمدة بين بيت حانون ودورا بدل التورط في مشاكل امنية، وكنت طرحت ذلك سبع مرات. شارع على اعمدة وعلى طول 47كم. قبل عدة سنوات توجهت الى مقاول من ميامي بني مقطع جسر طوله 18كم. فسألته كم يكلف جسر بطول ميل. قال ثلاثة ملايين دولار. ماذا يعني 150 مليون؟ كلام فارغ. كان يجب بناء ذلك منذ وقت.

[illegible]



اهود براك

[illegible]

امنون ديكل وروني ميبرغ
معاريف، 1998/4/10

لا ينوي زيارتها أصلاً!

عمرو موسى يلتقي البابا لاقناعه بالامتناع عن زيارة اسرائيل

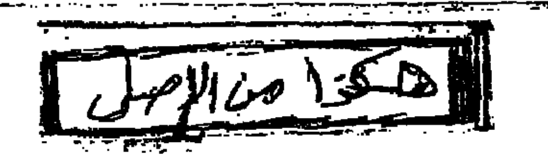
اجرى وزير الخارجية المصري عمرو موسى زيارة الى الفاتيكان لاقناع البابا يوحنا بولس الثاني بعدم زيارة اسرائيل، ومن دون الدخول في تفاصيل هذه الخطة الغريبة وغير المألوفة من قبل وزير الخارجية المصري فان اقل ما يقال عنها انه وجد امامه بابا مفتوحا. فقداسة البابا لم ينو اصلا زيارة دولة اليهود ولو [illegible]

السبب هو ان تاريخه وتاريخ ديانته متمركزان في داخل دولة اليهود وهذا البابا البولندي الاول ليس كما يمكن ان يقال من المناصرين للشعب المختار وفقا لكل المؤشرات الفعلية.

وكان البابا فيتيلا هو الذي اغلق عينيه عندما انشأت الكنيسة الكرميلينية ديرا على اراضي معسكر اوشفيتس للابادة [illegible]

في نهاية المطاف لكتابة ونشر موقف بصدد نظرة سابقيهم في فترة الكارثة لم يتطرق قداسته ولو بكلمة واحدة الى البابا بيوس الثاني عشر الذي شجع النازيين في مواصلة اعمالهم ضد اليهود من خلال صمته عليها هذا طبعا ان لم نتحدث عن رؤساء الكنائس في النمسا والمانيا الذين نشروا بيانات تأييد [illegible]

نوح كليغر
يديعوت احرونوت، 1998/4/7



السنة التاسعة ـ العدد 2773 السبت/الاحد 12/11 نيسان (ابريل) 1998 ـ 15/14 ذو الحجة 1418 هـ



يرى ان السلطة هي التي تعاني من نكسة وليس المثقف

محسن جاسم الموسوي: مشكلة النقد الأدبي عندنا ليست في تعدد المناهج ولكن في القراءة الصحيحة!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

الناقد العراقي د. محسن جاسم الموسوي احد نقاد الادب البارزين في الساحة العربية اليوم، ولحد القلائل الذين يمكن وصفهم بانهم عثروا على الحالة النقدية التي يفتقدها الكثيرون من المضطلعين بالنقد الادبي، فهو يتواصل مع التراث ويملك العين النقدية الثاقبة التي تمكنه من الفرز كما يتواصل مع العلوم المعرفية الحديثة التي جعلت من الكون قرية صغيرة بفضل اجهزة الاتصالات الحديثة. صدر له في هذا الصدد العديد من الدراسات منها: «المضامين البرجوازية في الشعر العربي» (1971)، و«الموقف الثوري في الرواية العربية» (1973)، و«شهرزاد وفق السرد العربي الحديث» و«الرواية العربية النشأة والتحول» و«سرديات العصر العربي الوسيط» ويصدر له قريبا كتاب «مجتمع الف ليلة وليلة» عن دار «الشروق» بالقاهرة وكتاب «الرواية العربية بعد نجيب محفوظ». ويعكف حاليا على انجاز كتابه الجديد عن «نظرية التفاعل في الشعر العربي المعاصر» وكتاب اخر جديد عن «المنهجيات المقارنة» وهو كتاب موسوعي يحاول فيه قراءة ما يجري في العالم، وتطبيقاته النقدية المقارنة في ثقافتنا العربية.

ود. الموسوي يقيم منذ اوائل التسعينات في تونس، حيث يدرس في جامعتها النقد الحديث، ويعول على الدراسات الاكاديمية كثيرا، باعتبارها ـ في نظره ـ تملك الحلول العلمية لازمة النقد العربي المعاصرة، وتشكيل البنى المنهجية التي تمكن هذا النقد من خلق مدرسته بين المدارس النقدية العالمية، بلا انعزال عن المعارف الحديثة، وبلا توغل في التراث او قطيعة عنه.

والمشوار النقدي للدكتور الموسوي بدأ مع الصحافة، ثم انتقل الى الجامعة ومنها الى الدور النقدي في الثقافة العربية عموما.

[...]

كمدرسة النقد الجديد في الثلاثينات، والتي ظهرت من داخل الوسط الاكاديمي، وانتشرت واصبحت ممارسة اكاديمية بحتة، تلتصق كثيرا بالدرس الاكاديمي، لان النقاد المعروفين هم الذين قاموا في حينه، بتقديم قراءات نقدية مجموعة من القصائد الغنائية التي تليق بساعة من الوقت، تخصص لدرس معين، فالمادة هي مادة مثالية للتطبيق، يمكن ان يمارس الناقد ـ الاستاذ في هذه الحالة ـ دوره النقدي وتمعن، هذه الحالة لا يمكن ان تتكرر كثيرا في ضوء ما استجد من منهجيات في الساحة العالمية، وهذه المنهجيات ليست معزولة تماما عما يجري من تحولات كبيرة على صعيد وسائل الاتصال، فمفهوم القرية الكونية مفهوم حقيقي، لكنه ليس مفهوما مطلقا، كما ينبغي لنا ان نعلم، هذا المفهوم يرى ان وسائل الاتصال اوجدت عالما مختلطا، وكثر الطموح عند من اطلقوا هذا التسمية في مطلع الثمانينات على ضرورة التعددية الصوتية، اي انه لا بد ان يكون عالما واحدا خاضعا لوسائل الاتصال الكبيرة والضخمة والتي تبث باستمرار وتدفق المعلومات، لكن ايضا لا بد ان يكون عالما متعدد الاصوات، اي لا بد للامم والاعراق والجهات والاديان

■ واين موقع التراث النقدي في هذا الاطار؟

■ المشكلة انه لا يوجد الا عدد قليل من النقاد، الذي يمتلكون دراية جيدة بالموروث، على شاكلة د. جابر عصفور، وهذه المجموعة من النقاد الذين انشغلوا في بداية عملهم بالموروث اساسا، وبعد ذلك اقاموا صلتهم الفعلية من خلال الموروث بالحديث، والمشكلة في تقديري ليست في تقييم العلاقة، لاننا نعلم ان الذين تخرجوا في اقسام اللغة العربية في شتى الجامعات العربية قد اخذوا الكثير في ميدان التراث، ولكن المشكلة تبقى في ان التطبيق غالبا ما يؤكد عزلة ما بين الماضي والحاضر، اي ان المصطلحات النقدية ما زالت متباعدة بين هذا وذاك، وما زالت استعانة الناقد او الدارس، بما هو جار الان، اكثر من استعانة بما هو ماض ولم تجر محاولة جدية فعلا لاعادة وبعث الحياة ثانية في مصطلحات ربما تشكل معجما اساسيا، وصحيا في حياتنا الثقافية، فالعرب قدموا في واقع الحال الكثير على صعيد النقد الالسني، وكذلك على صعيد الصورة والتركيب، كما قدموا معجما اصلاحيا مهما جدا في هذا الميدان ولكن كان لا بد لنا ان نعيد بحث هذه المصطلحات في داخل المدونة النقدية

[...]

«لا احد في النافذة» لعبد العزيز أزغاي:

ضيق العالم، فسحة الشعر

حسان بورقيه

■ في ديوان «لا أحد في النافذة» للشاعر عبد العزيز أزغاي، تميل القصيدة الى القصر والاختزال بشكل ملفت كأنها تسير بصريا الى الافول والتواري امام صلافة العالم الوحيد القطب وموله، وبكلمات معدودة تلتقط تجربة ما يجري فيه من انهيار متعدد لكل الاوهام والقيم والفضائل، وتغدو في حد ذاتها انتصارا لانها ما تزال قادرة على الحياة، على التساؤل والادانة حتى وان بدت انها لا تعبأ بشيء، او انها جد متطرفة او عدمية، وتلك طرق اخرى للتحايل على الضجر الملازم لليومي الفارغ والرتيب:

«عمتَ صباحاً سيدي أحمد،
كيف حال البنّ
والسجائر العاشقة
وكيس الأمس المبلل بالصمت
والمقاعد
والثرثرات...
كيف حال
طنين المفكرة»

(قصيدة برقية).

فالجدران باردة وقاحلة. الحدائق امرأة تنوي الهرب، تنتظر لذة ذهبت الى الحرب، يد الرجل تلوح بكل حب لحقول الديناميت. أنصاف الاسامي، انكشارية الموت، عجمة الرب، عبيد رأس المال، الثواني اثقل من فشل ذريع... و«لأن الجميع ذهبوا في ذات الحرب/ لم يبق لي غير ضجيج الحمى/ اتجرعه/ دفعة واحدة» (قصيدة خفة العالم، ص 21) مثل منشط يضاعف التيه والابتعاد من التفهم للؤول للعب العالم، العالم للقلوب اصلا مثل تاريخ قصيدة 5691 (الف وتسعمئة وستة وخمسون) والسريالي الذي تصوره قصيدة «بقسوة يتهجون افعال الحب» ص 31، من هنا تحايث القصائد تاريخها ـ التاريخ الخاص بعد انكشاف غلط التاريخ الكبير، تسير بمحاذاته، تضيئه وتقلب المفروض فيه بصفته ظاهرا تلزم رؤيته، وهذا هو ما يمنح الشاعر صفة الشرود ذهنه ليكتب كانما ببرودة شبيهة ببرودة العالم وبكلمات عديمة الحرارة كأدوات طبية تستريح في فضاء محبوس الهواء. لا تقول الراهن بفجاجة، لان ما يقال هنا هو اولا استقلالية الكلام، احادية الكلمات ومتعتها المنعزلة وهي تصدي رنينها الخاص لنفسها.. ولهذا السبب ايضا، قلما نعثر في الديوان على «انا» المتكلم، بحيث لا يظهر منها الا القفاز البلاستيكي الشفاف للغة/ يد تعالج خرائب ورموس حاضر نثري لم يتكمل تشكله الشعري، حاضر متغول، تصبح اللغة والانا كشيئين بين اشياء العالم، لا يمتلكان مركزية المعنى او الاحتفاء التقليدي بنفسيهما، وكيف يكون ذلك ولا وجود للحظية ـ اب في الكتابة غير تاريخ مشتغ

[...]

قص

الموت يشبه صاحبه

محسن خضر*

■ ما يقلقه تماما هذه المسألة الوحيدة.

تكاد تنفرد عائلته بتلك اللعنة في بر مصر المحروسة كلها..

يقلوظ احد كبارهم عمامته، ويثبتها فوق رأسه ويفتي بلهجة وثيقة:

ـ احد اجدادنا القدامى اغضب الله وزنى في شهر رمضان.

ويفتي اخر بأن جدا قريبا لعن السماء في لحظة يأس عندما حملوا اليه خبر مصرع طفله الوحيد

[...]

حظوة او ثروة. يستمدون اهميتهم من قضاء حوائج الغير. قضاء مشاوير، وسمسرة، والمؤازرة في الانتخابات والمشاجرات، والتطوع في الافراح العزاء.

هو نفسه كان ارفعهم مقاما، دبلوم تجارة وكاتب بمصلحة حكومية تهبه حظوة وحضورا ومهابة بين اعضاء عائلته الضخمة العدد.

تأمل المسألة على نحو جديد، لم يسبقه غيره اليه. الصورة تشبه الاصل، والظل يحاكي صاحبه.

[...]

عندما أسروا ملك فرنسا لويس التاسع:

رصيد وافر من كفاح المصريين في متحف المنصورة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من ناصر عراق:

على مدخل مبنى عتيق كتب بخط جميل «دار ابن لقمان»... هنا اسر لويس التاسع في الفترة من 2 محرم الى 2 صفر سنة 648 هـ الموافق 7 ابريل الى 7 مايو سنة 1250م.

ودار ابن لقمان تقع في مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية، وقد افتتح الزعيم الاشهر جمال عبد الناصر هذه الدار في 7 ايار (مايو) عام 1960، بعد اعدادها لاستقبال الزوار وعاشقي التاريخ، تخليدا لذكرى انتصارات الشعب المصري على الحملة الصليبية السابعة التي قادها ملك فرنسا لويس التاسع من اجل السيطرة على مصر والشام ولكنه فشل وعاد الى بلاده مخذولا!

وفي هذه الايام تم تطوير وتحويل دار ابن لقمان الى متحف بعد ان لقيت الصدود والهجران طوال فترة طويلة منذ رحيل عبد الناصر لأن من جاء خلفه «زعيم مؤمن» لا يحفل كثيرا بانتصارات الشعب المصري على الاعداء!

وقد قام المركز القومي للفنون التشكيلية بعملية التطوير، اذ ان رئيسه د. احمد نوار، يشغل ايضا منصب رئيس قطاع المتاحف بالمجلس الاعلى للاثار.

وينقسم متحف المنصورة الى عدة اقسام، الاول عبارة عن الجزء الاثري، ويشمل دار ابن لقمان، تلك الدار الاثرية التي انشأها القاضي فخر الدين ابراهيم ابن لقمان قاضي قضاة مصر عام 1218م، ويبدو انها شيدت لاغراض ادارية، بسبب حرمانها من الزخارف التي اشتهرت بها البنايات التي اقامها الايوبيون في مصر والشام، وفي هذه الدار تم اسر الملك لويس التاسع، وما زال الكرسي الذي كان يجلس عليه، كما هو بالاضافة الى الخوذة التي كان يرتديها وبعض السيوف التي استخدمها جنوده، فضلا عن الاناء الذي كان يستخدمه لتناول الماء.

اما الجزء الثاني من المتحف فعبارة عن صالة عرض مجموعة من اللوحات والتماثيل ابتدعها فنانون مصريون عند انشاء المتحف عام 1960، مستلهمين فيها الاحداث والشخصيات التي مرت بالمنصورة عند قدوم حملة لويس التاسع.

معارك طاحنة.. وشخصيات تاريخية

ضمت صالة العرض 7 لوحات كبيرة الحجم رسمها فنانون الحسين فوزي، عبد العزيز درويش وكامل مصطفى صاحب لوحة «معركة البحر الصغير» التي تذكرنا بلوحات رسام الثورة الفرنسية جاك لويس دافيد من حيث انتمائها الى اللوحات البانورامية اذا جاز القول. فاللوحة تعج بالعديد من البشر، يمثلون الجنود المصريين والاعداء، وقد اشتبكوا في صراع دام بالسيوف والايدي والخيول!

ولأن المعارك مع الفرنسيين كانت تدور في الشوارع والازقة كما يقول مؤرخ تلك الفترة «ابن تغري بردي»، فقد اصاب الفنان كامل مصطفى عندما رسم لوحته الضخمة هذه وخلفيتها تقع المنازل والبنايات والجوامع.

ـ لم يسع الفنان الى الافتعال او الحذلقة، بل استخدم اسلوب المدرسة الواقعية عند انجاز عمله، لذلك نرى اولا هذا الفضاء المسرحي الذي يستوعب ابطال اللوحة، ثم الاحتفال بالحركة التي تضج في المشهد من خلال الاوضاع المختلفة التي اتخذها الرجال من كل معسكر، خاصة وان الفنان احتفى بانضباط النسب التشريحية مع التأكيد على قوة الفورم الذي اظهر في عضلات الشخوص واعناق الخيل، وطيات الملابس، كذلك بدا اهتمام الفنان بالمنظور واضحا وجليا، حيث ضاق الشارع كلما ابتعد عن مقدمة اللوحة، وقلت احجام الرجال والخيول كذلك، وقد ساعدت الجنود الملقاة على الارض اما جرحى او قتلى من الشعور بمدى سخونة المعركة خاصة وان غلالة من الغبار تغلف اللوحة كلها.

ويبقى هذا الجامع في عمق اللوحة الذي استراح في اللون الابيض الهادىء والصوفي، دلالة على ان الله يبارك المصريين المسلمين في دفاعهم عن وطنهم. ومن اجمل لوحات المتحف ايضا لوحة: «الملك لويس التاسع اسيرا بدار ابن لقمان» التي رسمها الفنان الحسين فوزي في مساحة 120سم X 122سم مستخدما الوان الزيت.

اول واجمل ما يلفت الانتباه في هذا العمل، الوضع الذي اتخذه الملك المأسور، وتقصد بذلك الوضع الجانبي، الذي لا يواجه فيه الملك عيون المشاهد، بسبب انهزامه. ان هذه الزاوية التي تخيله فيها الحسين فوزي مع التركيز على شرود نظرته تبين بجلاء مدى الورطة التي اوقع فيها الملك الشاب نفسه بسبب الطمع في دول وبلاد اخرى.

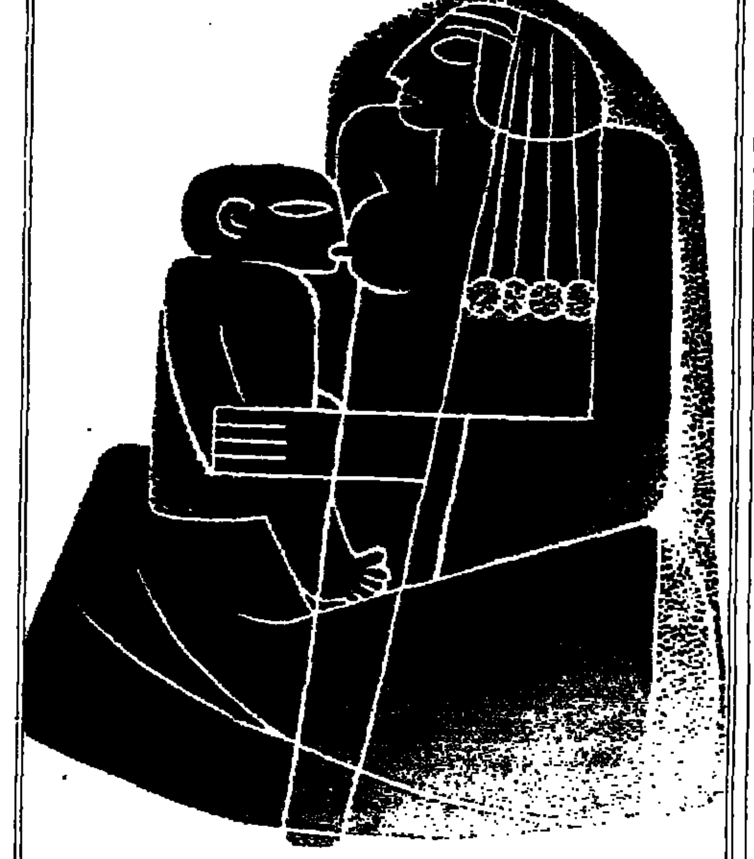
وزيادة في تعميق الاحساس بالأسر، اقترب المصور اكثر من بطل اللوحة، بحيث تبدو الحجرة التي حبسوها فيها ضيقة وخانقة حتى ان الجزء الصغير من الشباك الذي نشاهده في اعلى يمين اللوحة جاء مكللا بقضبان حديدية كما لو كان سجنا، وخلفه يقف حارس الملك بجانب ناظرا اليه متعجبا من ذلك الزمان وذلك الغريب الغازي. ان الواح الزيت الي استعان بها الحسين فوزي في تنفيذه هذه اللوحة المدهشة يسرت له، كما فعلت مع كامل مصطفى في اللوحة السابقة، امكانية ابراز الكثير من التفاصيل، نظرا لطزاجتها وحيويتها، مثل الزي الفرنسي المزين بصليب على الصدر، او الكرسي الخشب المحروم من الزخارف، او طلاء الحجرة الباهت... الخ.

احتوى المتحف ايضا عددا من التماثيل لنجوم تلك الفترة الزاخرة مثل تمثال «شجرة الدر» تلك الملكة الجبارة والتي اخفت موت زوجها الملك نجم الدين أيوب حتى لا يتأثر الجنود والناس ويظلوا صامدين امام الحملة الصليبية، وادارت هي الحكم حتى وصل ابن زوجها المتوفي توران شاه ليتولى الامور بنفسه، الذي يوجد له تمثال ايضا نفذه من الجبس الملون الفنان محمد مصطفى، وقد جاء هذا التمثال النصفي معبرا عن الشخصية بدرجة كبيرة، فالملامح جادة، لا تخلو من هيبة، تقتضيها ابهة الملك، كذلك الزي الذي يشي بالعصر الذي ظهر فيه، من حيث الزخارف والنياشين.

ووضع الفنان عبد السلام احمد ابراهيم تمثالا كاملا للملك لويس التاسع اسيرا، ونلحظ فيه درجة من التشابه بينه وبين بعض التماثيل التي تناولت السيد المسيح، من حيث نظرة الحزن، وانخفاضه الرأس، والملابس الفضفاضة.



«معركة البحر الصغير» لكامل مصطفى



«الامومة» لحسين فوزي





تمثال نصفي لتوران شاه محمد مصطفى

رائد الحفر ـ الحسين فوزي

يبقى بعد ذلك في متحف المنصورة بعد تطويره جزء عبارة عن صالة عرض فن تشكيلي حديثة، تستقبل فيها معارض الفنون التي يقيمها ابناء المحافظة، فضلا عن استيعابها لابداعات فناني المحافظات الاخرى، وذلك لنشر الوعي الثقافي والفني بين الجماهير.

وقد استقبلت هذه القاعة اول معرض لرائد فن الحفر «الغرافيك» الحسين فوزي ـ بارك الله في ايامه اذ يبلغ عمره الآن 93 عاما. تخرج الحسين فوزي في الفنون الجميلة عام 1926 وحصل على دبلوم الغرافيك من باريس عام 1932 وكان اول فنان مصري يرأس قسم الغرافيك في كلية الفنون عام 1934 وقام برسم جميع جوامع مصر ومآذنها وتمت طباعتها في مجلدين، اما تلاميذه فمن كل الاجيال نذكر منهم اثنان فقط هم د. حسين الجبالي نقيب الفنانين التشكيليين ود. احمد نوار (فات عليك المناصب التي يتولاها).

ضم معرض الحسين فوزي نماذج من لوحاته التي تمثل مراحل ابداعه المختلفة. (فات عليك ايضا بعض الاعمال الملونة والتي استخدم فيها الوان الزيت).

تعالوا نتعرف معا على لوحة «أمومة» 90 X 60 سم والتي نفذها بطريقة الحفر على «اللينوليوم». في هذا العمل نفاجأ بامرأة جالسة وطفلها قابعا على حجرها مستغرقا في لذة الرضاعة من ثديها.

اعتمد الفنان على الخط كمعبر رئيسي عن عمله، فلا تفاصيل ولا زوائد، فقط مجموعة من الخطوط الحادة تحدد الشكل العام للمرأة وابنها، مع عمل بعض الدوائر والخطوط المقوسة لتخفيف صرامة الخط الحاد المستقيم، مثل الاقراط، الثدي، اذن الطفل، عينا المرأة وابنها... الخ. لقد اختار الحسين فوزي ان يحفر خطوطه بالابيض على سطح قاتم، مما اثرى من مساحة المتعة البصرية في هذا العمل الذي جاء متين البناء راسخ التكوين.

ان متحف المنصورة نكرنا بأمجاد المقاومة والعز الوطني، في زمن تراجع قومي مشبوه، ومن عجب ان وزارة الثقافة المصرية تصر على الاحتفال بذكرى حملة نابليون على مصر، وهذا يفسر لماذا غاب فاروق حسني وزير الثقافة عن حفل افتتاح متحف المنصورة! واعتقد ان المفارقة هنا لا تحتاج الى توضيح!

«عرس القمر» للتونسي الطيب الوحيشي:

شباب الخواء الفكري في زمن الصمت الناطق

تونس ـ «القدس العربي» ـ من خميس الخياطي:

افلام المخرج السينمائي التونسي الطيب الوحيشي لها مكانة خاصة ضمن خارطة الانتاج في هذا البلد العربي.. اخرها «عرس القمر» الذي يعرض حاليا بتونس العاصمة وضواحيها، ببنزرت (الشمال الغربي) والهوارية (الوطن القبلي) يرفع النقاب عن عالم الشباب بأحلامه ومآسيه، بصمته الدائم وثورته الدفينة، فيما يلي قراءة له.

امتازت السنة المنقضية بعرض فيلم «بنت فاميليا» للنوري بوزيد («القدس العربي» عدد 2559) وفيلم «ريف 54» لعلي العبيدي ولعل بوادر السنة الحالية تحمل معها عديد الانجازات السينمائية متمثلة في افلام كلثوم بزناز (كسوة) ومحمد بن اسماعيل (غدا ساحترق). وانطلاقة هذه البوادر الايجابية كانت مع الفيلم الاخير للطيب الوحيشي بعنوان «عرس القمر».

يعتبر الطيب الوحيشي من الجيل السينمائي التونسي الثاني بعد جيل الاوائل من امثال عمار الخليفي وعبد اللطيف بن عمار واحمد الخنيش وغيرهم.. اي جيل جماعة «نوادي السينما» و«السينمائيين الهواة» ومن بينهم رضا الباهي وفريد بوغدير وغيرهما... وقد حفر اسمه في ذاكرة الصورة بتونس عبر مجموعة من الافلام القصيرة ذات المنحى الروائي المعتمد على ارضية وثائقية نذكر من بينها افلام «قريتي، قرية من بين عديد القرى» (1972) والذي حصل على الجائزة الكبرى لدورة قرطاج لتلك السنة، ثم فيلم «الخماس» لسنة 1976 تلتهما افلام اخرى على ذات النسق حيث يمزج الوحيشي بين الواقع وتدهوره وبين دلالات الصراع في تحسين ذلك الواقع.. مبينا في كل فيلم فضاء معينا في جله هو الفضاء الصحراوي بالجنوب التونسي مما جعل الشارع السينمائي في تونس يصفه بـ«سينمائي الصحراء».

وفيلمه الروائي الطويل الاول «ظل الارض» (1982) الذي عرض بمهرجان «كان» وحصل على باقة مكثفة من الجوائز العالمية ثم فيلمه الثاني «ليلى يا عقلي...» المقتبس عن رواية للمستعرب الفرنسي اندريه ميكال سنة 1989 وان لم يكن على نفس النسق كما فيلمه الاول، فانه يتضمن على العديد من المقاطع ذات الشاعرية الصورية المؤكدة، وهذان الفيلمان رسما لدى العامة والخاصة صورة خاصة بهذا السينمائي.

ويأتي فيلمه الثالث الذي يعرض حاليا بالقاعات التونسية مفاجأة للجميع واذ غير الوحيشي في مسيرته الفنية وتطرق الى موضوع حضري بلغة بصرية وسمعية جديدة وان حافظ في اماكن عديدة منه على بعض النواحي من اسلوبه في معالجة القضايا الدرامية.

يعرض الفيلم لمسيرة مجموعة من الشباب التونسي (اربعة شبان وفتاة) لا يمتثلون للنمط الاجتماعي السائد او هم يعبرون عن نمط اجتماعي مستقبلي تعتمل عناصره في المجتمع المدني قبل ان تطفو على الساحة... لا يحمل هؤلاء الشبان الخمسة اي درجة من الاندماج وليس لديهم اي مشروع حياتي. فهمهم الوحيد والامثل هو جوب الطرقات السيارة على دراجاتهم النارية وعلى رؤوسهم خوذاتهم وهم يرتدون سراويلهم اللصيقة واحذيتهم ذات الكعب العالي يتحركون بثقل وكأن الارض لا تقوى عليهم... هذا الخواء الشعوري والفكري والعاطفي استبدله الشبان بعصبية بينهم مكونين فريقا ملتحما في جميع حالاته... وقد اعطى لذلك الطيب الوحيشي، بمساعدة مديرة تصويره الفرنسية دومينيك لورغولاو صورا جميلة اخاذة عن فضاءات محلية افرغها من جميع دلالاتها الحضارية. ثم يعرض الوحيشي خلفية بعض نماذج هؤلاء الفرسان الاجتماعية والعائلية، فنستنشق القطيعة بينهم وبين اهلهم، هذا والده من اثرياء البلد لا يعرف في مخاطبة ابنه «جونيور» الا الامر والنهي والقبول بالواقع، وهذا نبيل، والده مريض، ورغم مرضه لا يكف عن ممارسة عمله في حين لا يكون الأبن عن الوعود الخاوية في البحث عن العمل، وهذه «فريت» (بطاطة) الفتاة الوحيدة التي تربط بين افراد العصابة الذين يحومون حولها محافظين عليها، فهي مقطوعة الجذور الا من جد يعمل بواب عمارة، وهذا شاب اخر يعمل ميكانيكيا في ورشة لتصليح السيارات والدراجات النارية. لا نعرف عنه شيئا كونه يترك عمله املا في عمل اخر الخ... من الامثلة.. وان كانت هناك بعض النمطية في الخلفية الاجتماعية كلل من افراد المجموعة النارية، فان الوحيشي عمل على الغاء كل الفوارق الاجتماعية بينهم وكاننا امام فئة اجتماعية موحدة..

وحتى يعبّر الوحيشي عن جوانية شخوصه فانه لم يستعمل الحوار لذلك، بل اعتمد على عنصرين معبرين ايهما تعبير... الاول هو الصمت او الجمل المقتضبة، فقليلا ما نرى او نستمع الى الشباب «يتكلمون» او «يفصحون» عما يريدونه، فهم من الصامتين.. والصمت هنا يترك المجال الى اكثر من تأويل، فهو ليس علامة الرضى بقدر ما هو علامة عن عدم الرضى.. فحتى في اعمق مناطق المأساة، تعجز لغة الشباب عن التعبير... اما العنصر الثاني، علاوة عن وسيلة التنقل، او بالاحرى وسيلة الوجود، فهو المحيط الهندسي للمدينة تونس، لقد عمد الوحيشي ان تبقى مجموعته تحوم حول المدينة قديمة او حديثة، مجندة الفضاءات غير الانسانية مثل الطرقات السيارة، وقمم الجبال او الاماكن المهجورة... وفي هذا، يعطي المخرج الأولوية للاشكال الهندسية التي تزيح عن الناظر ما قد يشوبها من خلل جمالية، زرقة البحر، بياض المدينة، خضرة الغابة، رمادية العمل... كل مشهد يشير الى حالة نفسية.

وامام هذين العنصرين التعبيرين، هناك عنصران دراميان ارادهما المخرج كخيطتين دراميتين متوازيين، الاول، بالرغم من دمويته غير المنظورة، فهو مقتل نبيل من طرف «جونيور» لسبب تافه، نبيل، ابن الموظف، البسيط يقتله دون عمد «جونيور» ابن الثري.. الا ان المجموعة تتظافر جهودها للكتمان عن المر والتعاضد بين بعضهما البعض حتى لا يسري الخبر. وفي هذا، وان لم يكن الامر منطقيا، فان الوحيشي اعطى صورة جد مأساوية لحالة هذا الجيل الجديد من الشباب.

اما الخط الثاني الذي يعطي لقساوة الصورة وجه الامل، فهو يتمثل في اللقاء الذي خط له الشباب بين احد الهامشيين، «بيارو» وقد ادى دور بكتمان امثل الممثل الجزائري سعود حتو، ممثل مرزاق بلواش، واحدى الهامشيات «مادونا» من تمثيل شامية رحيم، تطغى على هذا اللقاء النابع من مأساة الخواء العاطفي والاجتماعي احاسيس شاعرية قد تكون مبرر البراءة والكشف «عن «النبل الداخلي» الذي يعتمل لدى مجموعة الشباب... وهنا كذلك، اختار الوحيشي التجريد الاحساسي الذي يتحاشى والتجريد الهندسي، وكأننا به يعد الخط الذي بحث عنه في فيلمه السابق «ليلى يا عقلي» حينما اراد البحث عن مرادف صوري للشعر العربي «مجنون ليلى» فشاعرية لقاء بيارو بمادونا وزواجهما ثم اكتشافهما نشوة الحب وتكوين خلية عائلية هي الجو الخفي الذي بحث عنه هذا الشباب.

ان فيلم «عرس القمر» للطيب الوحيشي يفتح بابا جديدا بين مجموعة الافلام التونسية باعتماده الكلي عن التعبير البصري والموسيقي والصوتي لتصوير جيل شباب العولمة والضواحي. جيل قائم على تضامن وعصبية محركها الاول والاخير غياب المشروع الحضاري... وهي صورة قاتمة ومأساوية حتى وان اجبر المخرج على وضع جملة مفادها «ان المجرم قبض عليه وحوكم» وانتهى الامر بالسلام، وهو ما يتنافى ومنهجية وجمالية الفيلم الذي سيكون تحولا نوعيا بين جل الافلام التونسية حتى وان كان في بعض اللقطات العديد من اوجه الشبه مع افلام لكوبولا او بعض المخرجين المستقلين الامريكيين.

فيلم «المصير»: غياب ابن رشد وحضور يوسف شاهين

محمد الحجلي

■ هل من اجل طرح ظاهر الحركة الاسلامية، كان من الضروري ان يتناول فيلم «المصير» شخصية فيلسوف وعالم عربي من وزن ابن رشد؟

الم يكن من الافضل، ان يتناول الفيلم شخصية خيالية غير حقيقية؟! وحتى ان كانت شخصية حقيقية، اليست هناك شخصية اقرب الى الموضوع ـ حسب الزمان والمكان ـ والحالة هذه ان هناك شخصيات عانت من مواجهة الاسلاميين، بل ولقي البعض حتفه على يديهم، فرج فوده مثلا.

ان السؤال الاول الذي يطرح حول فيلم «المصير» هو كالتالي:

هل كان المخرج يريد ان يتطرق الى موضوع التطرف الاسلامي؟ أم يريد تقديم شخصية الفيلسوف العربي الكبير ابن رشد؟

من خلال مشاهدة الفيلم يمكن الخروج بالاجابة التالية:

ان المخرج يوسف شاهين يريد ان يطرح المعانات التي خلقها التطرف الاسلامي وكانت محنة ابن رشد خير مثال على ذلك ـ حسب الفيلم. ولكن الى اي حد استطاع المخرج ان يجعلنا نحس بابن رشد في الفيلم كقيمة فكرية وانسانية. ان مجموعة لقطات الفيلم لم يظهر فيها ابن رشد (نور الشريف) بالقدر الكافي الذي يجعلنا نحس به كشخصية محورية. فعدد اللقطات التي ظهر فيها، قد لا يفوق عدد اللقطات التي ظهرت فيها الراقصة ايزابيلا (ليلى علوي) مثلا. وهذا كاف لنتبين ان شخصية ابن رشد بقيت باهتة في هذا الخضم من العناصر والاشياء التي يضمها الفيلم، والتي سنتناولها فيما بعد.

واذا استطاع المخرج ان يشعرنا بالنكهة التاريخية للفيلم من خلال الديكورات والملابس. الا ان هذه العناصر ايضا دخلها التشويش، حيث ان في بعض المشاهد يظهر الخليفة وصدره شبه عار، ربما يريد المخرج ان يبين ان هذا الخليفة متحرر في علاقته مع جسده، لكن هذه الدلالة المتحررة لا توجد عن الكثيرين من العرب اليوم، ناهيك عن القرن الثاني عشر.

يحكي الفيلم فصلا من حياة ابن رشد، اي الفترة التي اشتد فيها النزاع بينه وبين الاصوليين الاسلاميين، وقد اختار الفيلم، هذه الفترة للتعبير عن المعاناة التي يتعرض لها ابن رشد.

ليس المشكل في فيلم «المصير» هو تناول او عدم تناول ابن رشد، بقدر ما يكمن المشكل في عدم احترام المكانة التي يمثلها الفكري الرشدي ومساهمته في تاريخ الانسانية، وبتعبير آخر فان الفيلم لم يقدم الفكر الرشدي لا من قريب ولا من بعيد. ناهيك ان يجعلنا نحس بقيمة هذا الفكر الذي جاء مناصرا للعقل ومقدسا له فوق اي اعتبار ومحاربا لاي استغلال لقيمنا الحضارية وهو الدين الاسلامي. بعبارة اخرى، لم يستطع الفيلم استثمار ابن رشد كقيمة ومكانة داخل الحضارة الانسانية، ومدى مساهمة الفكر الرشدي في هذه الحضارة، متحديا التشدد الديني.

كما اشرنا من قبل، فان موضوع الفيلم هو التطرف الاسلامي، ولقد سبق للسينما المصرية ان قدمت العديد من الافلام حول هذا الموضوع، لكن اغلبها لم يرق الى مستوى النضج في التعامل مع الموضوع، ابرزها «الارهابي» الذي يتهم بشكل مباشر ومكشوف الاسلاميين بالارهاب وانعدام الانسانية والاخلاق، بالتستر وراء الاسلام، ثم «طيور الظلام» الذي يحذر الحكومة من وصول الاسلاميين الى مراكز القرار والسلطة، وينعتهم بالاستغلاليين والبحث عن السلطة والمال. ولكن جاء فيلم «يا دنيا يا غرامي» ليطرح الموضوع من منظور مغاير وكان اكثر عمقا واقتناعا عقدما قدم الشاب الذي فشل في مواجهة تناقضات واحباطات واقعه، لم يجد الا اللجوء الى الجماعة الاسلامية، مخرج الفيلم وهو مجدي احمد علي ينطلق من تحليل الواقع بعمق. وبهذا كان الفيلم اكثر اقناعا.

اذا عدنا الى فيلم «المصير» فالذي لم يستطع الفيلم فهمه وادراكه هو الاختلاف بين الاسلاميين في عهد ابن رشد والاسلاميين في عهدنا، الاسلاميون في عهد ابن رشد هاجسهم هو الخوف على الاسلام من جنوح العقل والفكر نحو الالحاد، وابن رشد كان ينادي بفصل الدين عن الفلسفة، ولكن التشدد الاسلامي اليوم هدفه التغيير والاصلاح بالاسلام... اي اهداف اقتصادية وسياسية بالدرجة الاولى.

واذا جاء «المصير» باسلوب مختلف عن «الارهابي» و«طيور الظلام» فانه لم يستطع تجاوزهما فكريا ولم يستطع تحليل العلاقة المتشنجة بين ابن رشد وخصومه، وانما جاء لمواجهتها بالرقص والغناء، وممارسة الحب، وتبادل كلمات المغازلة لاظهار مدى تحرر شخصيات الفيلم مقابل القيود والاغلال التي كانت تكبل المتشددين الاسلاميين.

وبعد تغييب ابن رشد جاء الفيلم بالاساليب السينمائية المعتادة عند شاهين، وهي: سرعة الايقاع، اللهجة المصرية، الرقص والغناء.

ان سرعة ايقاع الفيلم، وحركات الممثلين، وكذلك حركات الكاميرا، افقدت الفيلم الى حد كبير نكهته التاريخية وقيمته للموضوعية، وهي الفكرة والفلسفة في مواجهة التشدد الديني. اما استعمال اللهجة المصرية بدل العربية الفصحى، فكان للممثل نور الشريف رأي حيث يقول ان الهدف من ذلك هو التواصل مع اكبر قدر من الجمهور. ربما يؤمن نور الشريف بان اللهجة المصرية اقرب الى الجمهور من العربية الفصحى ـ على غرار العديد من السينمائيين المصريين الذين يودون فرض لهجتهم بكل الاساليب للاسف ـ اما بالنسبة للمخرج. فهذا هو ثاني فيلم تاريخي يقدمه باللهجة المصرية بعد «المهاجر»، ربما كان دافعه اعطاء الانطباع براهنية الموضوع. ولكن هذا لا يعفيه من الخطأ، فالعربية الفصحى من خاصيات الفيلم التاريخي العربي، وبدونها يكون المخرج قد حطم واحدة من الركائز والقيم الجمالية للفيلم.

واكثر ما يدعو الى الاستغراب، هو توظيف الرقص والغناء في فيلم يتمحور حول موضوع ابعد ما يكون عن تلك التوضيفات. وبذلك يكون المخرج قد ادخل اكثر العوامل التي عملت على افساد الفيلم، اي اعطاؤه بعد اللهو والمرح بدل المروءة والجدية احتراما للفلسفة والفكر وابن رشد.

يمثل حسن الاسمر نور المغني في الفيلم، ويؤدي مجموعة اغاني وضع موسيقاها كمال الطويل والموجي، وكانت هذه الاغاني نموذجا للاغنية المصرية السائدة، واذا كانت هذه الاغاني قد فعلت بالفيلم ما فعله الرقص فان هذه الاغاني لا تمت باية صلة بالمرحلة التاريخية التي يروج لها الفيلم. ان الاغاني التي لحنها الطويل والموجي وغناها الاسمر من نوع الاغاني العصرية وموسيقاها عصرية بعيدة عن الاندلس وعن القرن الثاني عشر. كان من الاجدر بالمخرج ـ في حالة توظيف الاغنية ـ ان يقدم موشحات عربية اندلسية، وان يستعين بذوي الاختصاص في الميدان، لانه ليس من السهل الوقوع على الاغاني للغناء في تلك الفترة.

واذ نتحدث عن مميزات وسمات سينما يوسف شاهين، فلا بد من الوقوف على العنوان «المصير» فكثيرة هي افلام شاهين التي تحتوي عناوينها على كلمة واحدة.. منها: «الاختيار»، «الارض»، «العصفور»، «المهاجر»، ثم «المصير». اعطاء العنوان كلمة واحدة: يدفع المتلقي الى عالم هو التأمل والتفكير اللامتناهي، لانه ليست هناك كلمة اخرى يمكنها ان تضع حدا لهذا التأمل، فكلمة «المصير» مثلا، وهي موضوعنا، تدفعنا قبل مشاهدة الفيلم الى التفكير في هذه الكلمة والبحث عن اجابات لركام من الاسئلة التي ترد على بال المتلقي لهذا العنوان، اي مصير؟ هل هو مصير الانسان؟ ام مصير الكون؟ ام مصير ماذا؟ الى اخره. فيأتي الفيلم باجابة واحدة وتبقى الاسئلة الاخرى معلقة بلا جواب. فالفيلم الذي يحمل عنوانه هذه الكلمة الوحيدة مفروض عليه ان نكون قادرين على تقديم تأمل فلسفي عميق حول الكلمة/ العنوان حتى يعطي اجابات لكل الاسئلة.



يوسف شاهين: اثناء تصوير «المصير»

كتاب الجرائيم

دمشق ـ «القدس العربي»:

صدر عن وزارة الثقافة في سورية، وضمن سلسلة احياء التراث العربي العدد (105) كتاب الجرائيم المنسوب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى في سنة 276هـ. ويعد الكتاب كنزا من كنوز اللغة فهو من اهم معجمات المعاني واضخمها واقدمها. ويتميز بعنوانه الذي لم يستخدم من قبل في مجال معجمات المعاني، فالجرائيم معناها الاصول، اي الاصول اللغوية هنا. ان كتاب الجرائيم يمثل مرحلة متقدمة في التصنيف والتبويب والمحتوى بين معاجم المعاني المتطورة ـ شكلا ومضمونا ـ عما سبقها وسواء اصحت نسبة الكتاب الى ابن قتيبة ام لم تصح فإن ما يعنينا في المرتبة الاولى انه ينطوي على مادة علمية غزيرة ومتنوعة تفوق ما انطوى عليه كتاب «الغريب المصنف» لابي عبيد.

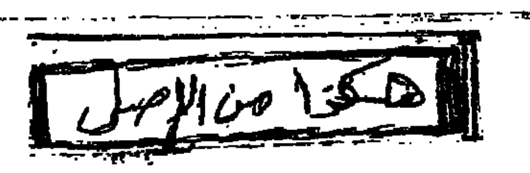
وتوزيع الكتاب العام يشمل: الانسان وما يتعلق به، وصفاته الخلقية والنفسية، وبيئته الاجتماعية وما يتعلق باستخداماته، ثم البيئة الطبيعية وما يتعلق بالسماء وما فيها، وبالارض وما فيها من اودية وجبال وسهول، وآبار ونبات وشجر ونخل وكروم، ثم كتاب الخيل ونعوتها، والسلاح واعتماله، ثم كتاب النعم والبهائم، وكتاب الطير، ثم ابواب اخرى تتعلق بنوادر الافعال والاسماء، وعيوب القوافي وبحور الشعر. واهمية هذا النوع من المعجمات تبرز من انها:

■ تتناول المفردات الاساسية في كل موضوع، مما يوفر امكانية للدراسة اللغوية في كل جانب، وتقدير مدى اتساع هذا الجانب او ضموره لدى المتكلمين.

■ تعرفنا على دورة اللغة في انتقالها من المحسوس الى المجرد، ومن الحقيقة الى المجاز.

وهي تمنح الكاتب والعالم والمترجم، كلا في ميدانه، المفردات التي يحتاجها في عمله.

وقد حقق الكتاب الباحث والاديب محمد جاسم الحميدي، وذلك عن نسخة فريدة في المكتبة الظاهرية، فعالج مشكلات الكتاب ورمم سقطه وحزمه واستكمله، ودرس نسبة الكتاب الى ابن قتيبة، ووثق مصادره ووضع فهارسه.



أستريد فيللون:
كنت أكره جسدي قبل ان اعرض عارية!

باريس ـ «القدس العربي»:

أستريد فيللون، عارضة أزياء، نجمة مسلسلات تلفزيونية، مغنية، استطاعت ان تجمع بين هذه المواهب جميعها شأنها في ذلك شأن الفنانات من طراز كاشو، فانيسا ديموي، وفيرونيكا لويري.. في هذا الحوار نتعرف على شخصيتها:

■ «لنأخذ الطريق» هو فيلمك الاول؟

■ كنت أرغب ان اصبح ممثلة على الدوام ولكني نفذت ـ ماكيتا ـ في عمر الخامسة عشرة وكان تحت عنوان «لا تخف من الذئب». وقد طلبت مني أمي ان اختار ما بين الغناء والمدرسة الا ان الاسطوانة لم تظهر ابدا.

■ انت عارضة ازياء، وبطلة مسلسلات تلفزيونية ولك ايضا اسطوانة.. هل انت تسعين لاتباع خطى بعض الفنانات امثال كاشو، وفانيسا ديموي، وفيرونيكا لويري؟

■ ليس هناك طريق اجباري لا بد من اتباعه. فأنا اقوم بتنفيذ ما يعرض علي. عندما غادرت محافظة اكس ان بروفانس الى باريس في عمر العشرين كنت اتمنى ان اصبح ممثلة. في البدء، قمت بالعمل في مجال تصوير عارضات الازياء من اجل دفع اجور دراسة التمثيل. ومن ثم واصلت دراسة الغناء منذ ثلاثة اعوام. وعندما اقترحوا علي تسجيل اسطوانة وجدتها تجربة جديدة.

■ كم تتقاضين من اجور على مسلسل «Fureur» هله؟

■ خمسة الاف فرنك. ولكني عندما ادعى في القناة الثانية ضمن برنامج «عندما تكون للموسيقى رائحة» اتقاضى عشرة الاف فرنك. وقد تعلمت الكثير من خلال تمثيلي المباشر امام الجمهور لانني ادرك معاني اللذة التي امنحها للناس، واظهر شعبيتي. كنت اهتم بالجمهور البالغ من العمر 17 ـ 18 عاما اما الان فقد توسع جمهوري.

■ انت مساهمة في جمعية «من اجل التبت» التي تهتم بلريع قرى للاجئين التبت في الهند. هل ان العمل في هذه القضية يساعد على اطلاق شهرة نجوم السينما والفن؟

■ المسألة هي على العكس من ذلك: اذ ان شهرة الممثل او الممثلة تساعد على تشجيع الاعمال الخيرية. وعندما يشعر المرء بانه يمنح الامل للاطفال التعساء، لا يكون للتردد مكانا في نفسه.

■ كنت على غلاف مجلة مثل «Playboy» لماذا عرضت نفسك عارية؟

■ عرضت نفسي عارية في المجلة المذكورة لانني كنت اكره جسدي، ومن خلال رؤيتي لنفسي اكتشفت انوثتي. واردت الا تصدم هذه الصورة احدا.

■ في اي عام تعرفت على الرجل؟

■ في السادسة عشرة من عمري. ولكن كان علي الانتظار سبعة اشهر ونصف قبل ان اتجرأ على لمس جسدي. لم يكن لدي عشاق كثيرون رغم مغازلة الكثيرين لي. كنت اقع في حب الشباب الذين لا يرغبون بي ولا يعبأون. كنت ارغب في التعرف على رجل يستحقني!

■ هل تفرقين بين الرجال الحساسين والرجال الشبقين؟

■ انني احب الرجال الحساسين الذين يفهمون الى اية درجة اريدهم ان يكونوا شبقين! كما انني انجنب الى الرجال الناضجين بصورة اكبر. وربما يعود السبب في ذلك الى انني في رعاية أمي وتربيتها.

■ طفولة جريحة اذن..

■ نسيت كل شيء عن سنواتي الاثنتي عشرة الاولى. في عمر السابعة عشرة من عمري، غادرت أمي للعيش والاقامة في تاهيتي، وتركتني في محافظة اكس ان بروفانس. وكنت على شفا حفرة من ان اتصرف بشكل سلبي».



استريد فيللون

بسبب ونيس:
وزيرة البيئة المصرية تسلم الفنان محمد صبحي درع البيئة

القاهرة ـ «القدس العربي»
من سعيد ابراهيم:

قررت د. نادية مكرم عبيد وزيرة شؤون البيئة المصرية تسليم الفنان الكبير محمد صبحي «درع البيئة» وتكريم ابطال مسلسل «يوميات ونيس» الذي قدم توعية بيئية جادة لجمهور التلفزيون في مصر والوطن العربي.

وكان التلفزيون المصري قد عرض الجزء الثالث من مسلسل «يوميات ونيس» مؤخرا وذلك بعد عرضه في بعض المحطات العربية.. كما اوشك الفنان محمد صبحي على الانتهاء من الجزء الرابع الذي يشمل 30 حلقة والذي تنتجه احدى المحطات الفضائية العربية. واكد صبحي انه رفض ان ينتج المسلسل التلفزيون المصري بعد ان تعنت ـ على حد تعبيره ـ حتى يعرض الجزء الثالث من المسلسل بدون ان تتخلله الاعلانات واكد ان هذا كان شرطه الوحيد.. فكيف يمكن ان اعمل مع هؤلاء.

واكد مخرج المسلسل الفنان احمد بدر الدين ان الجزء الرابع سوف يتناول نقلة جديدة في حياة الاسرة بعد هدم منزلهم والبحث عن شقة جديدة حيث سنرى كيف سيتصرفون وخاصة بعد ان يصبح ونيس نائبا للمحافظ [illegible] سوف يستغلون منصبه ام ان القيم والمبادئ سوف تمنعهم.

المسلسل فكرة محمد صبحي وسيناريو وحوار مهدي يوسف ويشارك في بطولته جميل راتب وحسن مصطفى وهناء الشوربجي.

محمد منير: «الرأسمال الاوروبي لم يفد الفنان العربي» شذى من القاهرة في «مقابلة مع..» محمد منير

روما ـ «القدس العربي»:

اجرت مقدمة البرامج المرحة شذى حوارا مع المطرب والممثل المصري محمد منير بثتها قناة اوربت الموسيقية Music Now. محمد منير درس التصوير السينمائي وأحب السينما منذ البداية، وكان يوسف شاهين اول مخرج يتعامل معه اذ شارك في كل من «اليوم السادس» و«الحدوتة المصرية» وفيلم «المصير»، ويقول محمد منير انه يعتبر نفسه صوت يوسف شاهين في السينما. كما يفخر بفيلم «يوم حلو ويوم مر» الذي شارك فيه بالتمثيل مع فاتن حمامة، ويقول عنها: «انها شديدة الاخلاص في عملها وتبذل فيه مجهودا كبيرا».

وعن اشتراكه في فيلم «المصير» مؤخرا، يقول محمد منير انه تعب فيه كثيرا، ومن اجله تعلم الفروسية والرقص. ولكن للجهود الكبير الذي قام به ادى الى نتائج ايجابية مشجعة.

كما تحدث الفنان محمد منير عن رايه بالاغاني المصورة وعن الرأسمال الاوروبي الذي برأيه لم يفد الفنان العربي، بينما لو تحرك الرأسمال العربي فمن الممكن عندها للاغنية والموسيقى العربية تحقيق الانتشار الواسع. فمن الضروري ايجاد المؤسسة العربية لمساندة الفنانين العرب.

هذا وتحدث محمد منير عن الفضائيات في العالم العربي مشيرا الى «حاجتنا الى المغني العربي [illegible] يجمعنا». برنامج «مقابلة مع..» [illegible] شبكة اوربت، تشاهدونه كل خميس في الساعة [illegible] بتوقيت غرينتش، وتعاد الحلقة [illegible] السبت في الساعة 21,30 على اوربت Music Now.

الرقابة المصرية ترفض «دعوة» الفنانات والراقصات

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

كان الناقد علي أبو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية المصرية على قدر كبير من المسؤولية عندما منع تداول شرائط الفيديو بعنوان «الذين اهتدوا» التي تستعرض مشوار حياة بعض الفنانات المعتزلات المحجبات، خصوصا ان مثل هذه الشرائط هدفها الاول الكسب المادي وليس الدعوة لله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه الدعوة يجب ان تكون من قبل علماء الدين وليس من قبل فئة شاخت فنيا فاعتزلت.

واضاف ابو شادي «اعرف مقدما ان هناك من سيرد ويقول ان بعضهن اعتزلن في شبابهن لكنني اقول مسبقا انهن كسبن من وراء الاعتزال ما يكفيهن باقي العمر».

قرار الناقد المستنير علي أبو شادي احدث حالة من الارتياح في الشارع المصري ولكنه ازعج المتاجرين بالدين.

وقد بدأت القضية عندما تقدم الفنان المعتزل حسن يوسف بوصفه موزع الشريط بطلب الحصول على موافقة الرقابة لكي يوزع في مصر، ولكنه فوجيء بالرفض. وارجع علي أبو شادي ذلك الى ان الشرائط تحمل كثيرا من المغالطات. ففي بداية الشرائط تقول الشاعرة علية الجعار ـ التي تحاور الفنانتين عفاف شعيب والراقصة المعتزلة زيزي مصطفى ـ عن لحظة اعتزال زيزي مصطفى انها رائعة. السيدة العظيمة التي استطاعت ان تتخلى عن المجد الزائف وتتركه وراء ظهرها متجهة الى طريق الله. المشاهد العادي عندما يرى ويستمع ذلك فربما يعتقد للوهلة الاولى ان طريق الفنانات المحجبات هو طريق الهدي الوحيد وان اية فنانة لا تعتزل او ترتدي الحجاب فانها تسلك طريق الشيطان.

واشار ابو شادي الى ان الفيلم يحمل اساءة واهانة وادانة ايضا لكل الفنانات المصريات خصوصا ان الاغنية الدينية في الفيلم تحمل عنوان «العائدات التائبات» وهذه الجملة توحي بان مجموعة الفنانات المتحجبات والمعتزلات قد اختارهن الله للتوبة وان غيرهن من الفنانات ما زلن في ضلالهن.

واستطرد أبو شادي: ان سرد السيدة عفاف شعيب في الفيلم يوحي بالاسطورة وانها قد اصبحت قديسة وان طريق المعتزلات هو الطريق الوحيد للتوبة والخلاص، فضلا عن ان هناك حكايات في الفيلم من الصعب القبول بها او تصديقها ومنها ان سبب اعتزال عفاف شعيب انها رأت في المنام شقيقها المتوفى في ابهى صوره وقوله لها «انني مع الرسول صلى الله عليه وسلم». واشاد أبو شادي بالفنان حسن يوسف موزع الشريط على التزامه بالقرار واحترامه لرأي الرقابة.

وقال حسن يوسف: الرقابة زي السفارة لاي بلد اذا منحت تأشيرة فانك سوف تسافر واذا رفضت فهذا حقها.

وتمنى ابو شادي ان يكون تصرف الفنانات المعتزلات مثل الفنانة شادية التي رفضت التصوير واعتزلت في صمت كذلك الفنانة شمس البارودي التي رفضت التصوير في هذا البرنامج لانها منتقبة.

واضاف ابو شادي انه ليس ضد الحجاب والمتحجبات ولكن ينبغي ان تحترم خصوصية كل انسان ومن حق الانسان ان يتوب الى ربه دون ان يجعل من توبته مدعاة لتوزيع شريط فيديو.

وكانت مجلة «روز اليوسف» المصرية قد نشرت اجزاء من حوارات الدعوة ومنها ما جاء على لسان عفاف شعيب مدعية انها تنبأت بحدوث زلزال تشرين الاول (اكتوبر) 1992: وقالت: «رأيت في المنام كوبري الجامعة مليان ناس ومنظرهم غريب جدا.. اللي ماشي عريان واللي ماشي منكوش وانا واقفة على الكوبري اعيط ازاي مصر الجميلة تبقى غرقانة مية. وقلت بعزم ما في يا نبي الله، يا نبي الله. ثم صحيت من النوم مفزوعة. وبعد كده بكام يوم شفت المنام رؤية العين في الزلزال..». وقالت عفاف شعيب انها اخذت قرار الاعتزال يوم الجمعة التالي لهذه الرؤيا. وتعلق علية الجعار: «يا سلام.. يا سلام ثم تسألها» لاحظ صيغة السؤال ـ: «اخت عفاف.. انا قابلتك في الكعبة مرة، وشفت السعادة في وجهك وشعرت كأنك حمامة بتطيري في رحاب الكعبة» وتتحدث الفنانة المعتزلة عن الكعبة وعن انها ذهبت اليها لاداء عمرة رمضان وكانت مزدحمة بشكل غير عادي ثم «تحدثت مع الله» وتعلق علية الجعار في انذهاش «يا سلام انتي بتكلمي ربنا!» وتكمل عفاف شعيب حديثها عن المعجزات وتؤكد ان ظهورها في هذا الحوار على الشاشة هو دعوة للدين الاسلامي.

اما زيزي مصطفى فقد وصفتها علية الجعار قبل الحوار معها بانها من التائبات اللواتي اهتدين وتسألها عن حياتها قبل الاعتزال فتقول لها: «الظروف خلتني اشتغل رقاصة» فتعقب علية الجعار وبوضوح: «ما كنتيش عارفة انه حرام؟» فتجيب زيزي مصطفى «ما حدش قللي».

وتتحدث زيزي مصطفى عن ظروف اعتزالها بانها كانت ترقص وتصلي، ثم بدأت تشعر بان بدلة الرقص دبابيس في جسمها، وارجعت سبب اعتزالها الى ان زميلات ابنتها نورهان كن يعيرنها بان امها «رقاصة».. من اجل ما تقدم وما به من استخفاف بالعقول والدين كان قرار رئيس الرقابة علي أبو شادي بمنع تداول الشرائط.

فوتوغرافيا محمد مومني في «بادية الضوء»
الكاميرا اذ تلتقط بعين الشعر!

الرباط ـ «القدس العربي»
ـ من عثمان بوشوك:

هل الصورة الفوتوغرافية الا اقتناص للحظة من عمر زمن ممتد وغير متكرر، وهل هي الا تسجيل محايد لواقعة/وقائع، قد تكون الصورة «النمطية» كذلك، تلك التي تلتقط لاجل اغراض الاستهلاك من قبيل الصور المعدة للنشر الصحافي لكن «الفوتوغرافيا» تصير ذاكرة تشتغل ضد الموت وحالة من الوجود الفني القابل لتأويل القراءة حين تتحول من مهمة «التسجيل» الى مستوى «الشهادة»، وجهة نظر تجاه الزمن واحداثه ووجوهه.

محمد مومني فنان الفوتوغرافيا المغربي احد اولئك الذين يذهبون لعالم التصوير الفوتوغرافي الى اراض بكر. مسكون بالضوء ومصر على تعريف الصورة الفوتوغرافية بتعبير الصورة الضوئية يلتقط صوره بعين الشاعر لا بعدسة آلة تقنية «باردة».

آخر اعماله عرض فني اطلق عليه عنوان «بادية الضوء» وفيه يذهب الى ابعد من عرض صوره داخل قاعة عرض فنية، الاقتراب قليلا من عالمي الشعر والمسرح والابتعاد كثيرا عن عرض تقليدي، في «بادية الضوء» تعرض الصور شفافة لا يمكن قراءتها بدون ارهاف السمع لصوت الشاعر فاتح حميم الذي يأسر المشاهد بقراءاته الشعرية للصور المعروضة، هنا نوع من الكتابة الثانية وكأن هناك تواطئا قبل انجاز الصور بين الفوتوغرافي والشاعر.

عالم محمد مومني في «بادية الضوء» هو الهامش بكل تفاصيله: بادية (ريف) هامشية، اناس هامشيون اطفال متشردون وحياة رتيبة وسط فقر مدقع. يسأل احدهم المصور لماذا صورك مثيرة للتقزز مع ان مهمة الفنان تقديم الواقع بشكل اكثر جمالا؟

يجيب: انني اصور واقعنا المعيشي الذي نشاهده كل يوم ومهمتي ليست تقديم ما لا اراه.

ويسأله مشاهد اخر: هل تسعى الى تقديم فن جديد؟ يجيب ببرود: قد يكون الامر كذلك!

يؤطر محمد مومني صوره بشكل جيد، يغريه الموضوع ولا يحفل كثيرا بالبعد الفني الخالص. صورة رجل ينام داخل عربته المخصصة للنقل نموذج على ذلك وغيرها صور كثيرة يحتل فيها الاطفال المهمشون حيزا كبيرا، احيانا يتألق الفنان فينجز صورا تعتبر صيدا للكاميرا كأن يصور طائرا مذبوحا ساقطا فوق مشنقة واحيانا يخفت ليسقط في عثرة لا بد منها لكل فنان فوتوغرافيا، ان تقوده الكاميرا الى التقاط صور فلكلورية تفتقد للبعد الرمزي عوض ان يكون قادرا دائما على امتلاك زمام المبادرة.

يظهر عموما ان عرض «بادية الضوء» هو احد اقوى لحظات تألق محمد مومني الفنية. كان لا بد من ان يصل الى هذا المستوى بعد مسيرة من العمل بجد وهدوء فهو من مواليد مدينة اليوسفية المغربية العام 1964 وعضو مكتب تسيير الجمعية المغربية للفن الفوتوغرافي مشارك في عدة معارض محلية ودولية وفاز العام 1996 بجائزة الروبوتاج التي منحها له الصالون المغربي الثاني للفن الفوتوغرافي كما نشرت جل اعماله في الصحف المغربية وفي بعض المجلات الدولية.



الصور الفائزة بجائزة الروبورتاج (القدس العربي)

الشاشة الفضائية
برامج السبت

الجزيرة

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 مرآة الصحافة، 14.00 السينما في اسبوع، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 صور، 15.30 الاخبار، 15.40 علم وعالم، 16.30 الاخبار، 17.00 برنامج وثائقي، 17.15 اخبار الرياضة، 17.30 الاخبار، 17.40 الاحوال الجوية، 17.45 مرآة الصحافة، 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 آفاق (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.05 صور، 21.15 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 اكثر من رأي (اعادة)، 23.30 الاخبار، 23.45 الاسلام دين ودنيا (اعادة)، 0.30 الاخبار، 1.00 اخبار الرياضة، 1.15 برنامج وثائقي، 1.30 الاخبار، 1.45 الاحوال الجوية، 1.50 صور، 2.00 الملف الاسبوعي 2.30 الاخبار، 2.45 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.30 الاخبار، 3.40 علم وعالم 4.30 الاخبار، 5.00 اخبار الرياضة، 5.15 صور، 5.30 الاخبار، 6.00 الاحوال الجوية، 6.15 الختام.

برنامج MBC

2.30 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.5 دين ودنيا، 8.15 سهرة المفتوحة/اعادة، 9.15 حلقات خاصة من جوائز على الهواء/اعادة، 11.00 عناوين الاخبار، 11.05 المسلسل العربي/ينابيع النهر/منيحة كامل شكري سرحان، 12.00 رسوم متحركة، 12.00 كرتون، 12.30 رسوم متحركة، 13.00 نشرة الاخبار، 13.20 حديث الاسبوع/اعادة، 13.45 منوعات غنائية، 14.00 المسلسل المدبلج/الحلم الذهبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.35 المسلسل العربي/المتوهمة/وفاء موصللي/حسام تحسين بك، 16.30 مساء الخير يا عرب، 18.00 الساعة الاخبارية، 19.00 الفيلم العربي/لحظة خطر/كرم مطاوع/سهير المرشدي، 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21.35 مسلسل اجنبي قصير، 22.30 كوميدي، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 مساء الخير يا عرب/اعادة، 0.55 المسلسل المدبلج/ اعادة، 1.45 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم اسماعيل يس في الجيش (اسماعيل يس/عبد السلام النابلسي)، 2.00 فيلم كلهم في الجحيم (شيرين سيف النصر/احمد عبد العزيز)، 4.00 فيلم مزيكاتي (سيد زيان/صابرين)، 6.00 فيلم المواطن مصري (عمر الشريف/صفية العمري)، 8.00 فيلم مستر دولار (يونس شلبي/سعاد نصر)، 10.00 فيلم ندا مكة (جونيت كوكسر/تيجان بلر)، 12.00 فيلم اسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس/فيروز)، 14.00 فيلم لحظة خطر (كرم مطاوع/سهير المرشدي)، 16.00 فيلم لا تتركيني وحدي (محمود ياسين/ناهد شريف)، 18.00 فيلم اعدام ميت (محمود عبد العزيز/بوسي)، 20.00 فيلم الفخ (اجلال زكي/محمود قابيل)، 22.00 فيلم الشاغبون (رشدي اباظة/نجوى فؤاد).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9.30 TBA، 10.00 مسلسل الظهيرة ـ شارع الايام، 11.00 برنامج مقابلة شخصية. أمين هويدي، 12.30 اغنيات، 13.00 مسلسل بعد الظهر ـ بيت تسكنه سمره، 14.00 برنامج وثائقي ـ تاريخ الطيران، 14.30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب، 15.30 برنامج شخصيات في حياتي/النشاشيبي، 16.00 برنامج فيديو كليب، 16.30 TBA، 17.30 مسلسل السهرة ـ اعترافات مصدر مسؤول، 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20.00 TBA، 22.00 برنامج ابعاد، 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 مسلسل بعد الظهر ـ بيت تسكنه سمره، 00.15 TBA، 1.15 مسلسل السهرة ـ اعترافات مصدر مسؤول، 2.15 القرآن الكريم، 2.45 الختام.

دبي

5.00 نشرة الاخبار العربية، 5.25 المسلسل العربي، 7.00 قناديل، 8.30 المسلسل المدبلج، 9.25 من المطبخ العربي، 11.25 درايش، 12.05 المسلسل العربي، 1.30 رسوم متحركة، 2.25 ملامح العيد في بلادنا، 4.05 المسلسل الخليجي، 5.05 حوار الفنون، 7.00 مسلسل عربي، 9.00 قضايا اسلامية، 10.05 مسرحية، 1.15 مواقف ضاحكة 2.05 قضايا اسلامية، 4.05 قمم فنية، 4.25 القرآن الكريم

راديو وتلفزيون العرب ART، قناة الافلام

5.00 القرآن الكريم، 5.10 فيلم تسجيلي، 6.00 معبودة الجماهير، 8.00 نشيد الامل، 10.30 عصابة حمادة وتوتو، 1.00 زوجتي والكلب، 3.00 مهمة في تل ابيب، 5.00 الابطال، 5.30 ساعة صحة، 8.00 البري، 10.00 ايام وليالي، 12.00 شوارع من نار، 2.00 المصري الفندي.

الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 مسلسل عربي معاد، 12.15 مسلسل اطفال، 12.40 احلام العصافير، 1.40 زوجة رجل مهم، 2.15 ما يطلبه المشاهدون، 3.15 الفيلم العربي، 5.15 نجم على الهواء، 8.31 جول، 9.10 الفيلم العربي، 11.15 مسرحية السهرة، 1.30 الطيور المهاجرة، 4.41 لوحة وفنان، 4.40 مسلسل تيني، 6.20 لعب عيال.

فوز العلمي في الدور الثاني ببطولة ايستوريل المفتوحة

■ لشبونة ـ رويترز: فاز المغربي كريم العلمي في الدور الثاني ببطولة ايستوريل المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 625 الف دولار.

وتغلب العلمي على التشيكي سلافا دوسيديل 4/6 و6/4 و6/7.

وفي بقية مباريات الدور الثاني فاز الاسباني فيليكس مانتيا على الايطالي اندريا جاوديزي 1/6 و6/1 و6/7.

وتغلب النمساوي توماس موستر على البرازيلي فيرناندو ميليجيني 5/7 و3/6.

وتغلب الاسباني البرتو كوستا على التشيكي بري نوفاك 1/6 و4/6.

وتغلب الاسباني كارلوس كوستا على مواطنه خوان البرت فيلوكا 2/6 و6/3 و2/6.

وفاز الاسباني كارلوس مويا على الالماني مارك كيفين جولنر 3/6 و2/6.

وتغلب الاسباني خوان انتونيو مارين على مواطنه جوليان الونسو 2/6 و4/6.

وتغلب الاسباني البرتو بيراساتيجوي على البلجيكي فيليب ديفولف 4/6 و7/5 و5/7.

فوز النجم الساحلي في الدوري التونسي

وفي تونس فاز فريق النجم الساحلي 1/صفر على النادي الرياضي الصفاقسي في الدوري التونسي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز الترجي الرياضي 2/صفر على مستقبل المرسي.

وبهذه النتيجة يبقى الترجي الرياضي متصدرا قائمة الدوري برصيد 63 نقطة من 24 مباراة يليه النادي الافريقي في المركز الثاني برصيد 57 نقطة من 24 مباراة.

وبقي الرياضي الصفاقسي في المركز الرابع برصيد 43 نقطة ومستقبل المرسي في المركز العاشر برصيد 27 نقطة.

بطولة قطر: خسر الريان فتوج الاتحاد

وفي الدوحة خسر الريان صاحب المركز الثاني في الدوري القطري لكرة القدم امام مضيفه الشمال صفر-2 في المرحلة السادسة من دور الاياب على استاد حمد الكبير، فتوج الاتحاد بطلا قبل ان يستضيف التعاون في ختام المرحلة على استاد الخور.

وسجل حمد الهاجري (76) والبرازيلي سانتوس هدفي الشمال الذي عاد الى المركز السابع رافعا رصيده الى 11 نقطة.

وخسارة الريان توجت الاتحاد لان الاول سيلعب مباراتين فقط حتى نهاية البطولة في حين سيلعب الثاني 3 مباريات والفارق بينهما 8 نقاط (32 مقابل 31).

وكان الشوط الاول من اللقاء عقيما في كل شيء رغم افضلية الريان النسبية، والمباراة مملة عموما في معظم مراحلها لكن الشمال فاجأ ضيفه بتسديدة صاروخية للهاجري عجز عنها الحارس محمد جريد العنزي (76).

ولم تكد تمضي 9 دقائق حتى ارتكب حارس الريان خطأ قاتلا استغله سانتوس ووضع الكرة قوسية داخل الشباك.

قاد اللقاء الحكم علي ثاني واختير حارس الشمال سعيد غلام افضل لاعب.

بطولة رأس لفان للمخضرمين: نتائج الجولة الاولى

وفي الدوحة اقيمت الجولة الاولى من بطولة رأس لفان الاولى لاساتذة كرة المضرب البالغة جوائزها 500 الف دولار على مجمع خليفة الدولي للتنس والاسكواش.

وفاز السويدي اندريه ياريد على الارجنتيني غييرمو فيلاس 6-3 و6-3، والسويدي بيورن بورغ على الاميركي جين ماير 2-6 و6-2 و10-3، والاميركي جون ماكنرو على الفرنسي هنري لوكونت 6-2 و6-4، والفرنسي يانيك نواه على الفرنسي الايراني الاصل منصور بهرمي 6-4 و6-3.

وكانت القرعة اوقعت ماكنرو ونواه ولوكونت وبهرمي في المجموعة الاولى، وبورغ وياريد وماير وفيلاس في المجموعة الثانية.

وتستمر البطولة حتى الاحد المقبل، ويتأهل اول كل مجموعة الى المباراة النهائية فيما يلعب الوصيفان على المركز الثالث.

البطولات المحلية الاوروبية

السباق على احراز اللقب يدخل امتاره الاخيرة

■ نيقوسيا ـ اف ب: تدخل البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم الامتار الاخيرة من السباق الذي سيؤدي الى احراز اللقب خصوصا ان احدا من الفرق في ايطاليا وانكلترا والمانيا وفرنسا لم يحسم الامر في مصلحته، خلافا لما هو الحال في اسبانيا حيث يستريح برشلونة في الصدارة بفارق شاسع عن منافسه المباشر وغريمه التقليدي ريال مدريد.

ايطاليا

يملك يوفنتوس المتصدر فرصة للابتعاد في الصدارة عندما يستضيف على ملعبه ديللي البي في تورينو بياتشينزا الضعيف في المرحلة الثامنة والعشرين التي تقام بكاملها استثنائيا اليوم السبت بسبب عيد الفصح.

ويعول يوفنتوس كثيرا على ثنائي خط الهجوم اليساندرو دل بييرو وفيليبو اينزاغي اللذين سجلا 53 هدفا لفريقهما هذا الموسم في مختلف المسابقات علما بان الاول يتصدر ترتيب الهدافين في بطولة ايطاليا برصيد 19 هدفا بالتساوي مع البرازيلي رونالدو والالماني اوليفر بيرهوف.

وستوكل الى مدافع منتخب ايطاليا السابق المخضرم بييترو فيركوود (39 عاما) مهمة مراقبة دل بييرو او اينزاغي.

يذكر ان يوفنتوس مدعو الى مواجهة موناكو الفرنسي في اياب الدور نصف النهائي من دوري ابطال اوروبا الاربعاء المقبل علما بانه خطا خطوة واسعة لبلوغ المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي بفوزه الكبير ذهابا 4-1.

وحث مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي لاعبيه على التركيز وعدم الافراط بالثقة الزائدة كما حصل الشهر الماضي عندما سقط في فخ التعادل 2-2 على ارضه مع نابولي الاخير.

ولن تكون مهمة انتر ميلان الثاني بفارق نقطة سهلة عندما يحل ضيفا على روما على الملعب الاولمبي في العاصمة.

وسيحاول المدافعان البرازيليان في صفوف روما الداير وكافو الحد قدر المستطاع من خطورة مواطنيهما في الجانب الاخر رونالدو الذي سجل هدفا على الاقل في مباريات فريقه الاربع الاخيرة التي انتهت بفوزه.

ومن المتوقع ان يلعب الفرنسي يوري دجوركايف الى جانب رونالدو على الرغم من تراجع مستواه، في حين سيجلس التشيلي ايفان زامورانو والنيجيري نوانكوو كانو على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين.

ويسعى لاتسيو الثالث الى محو خسارته الاسبوع الماضي على ارضه امام يوفنتوس عندما يحل ضيفا على بريشيا الضعيف نسبيا.

وفي المباريات الاخرى، يلعب فيورنتينا مع فيتشنزا، وليتشي مع بولونيا، وميلان مع اتالانتا، وبارما مع نابولي، وسمبدوريا مع امبولي، واودينيزي مع باري.

اسبانيا

يحل برشلونة المتصدر ضيفا على ميريدا احد فرق الذيل في المرحلة الثالثة والثلاثين التي تنطلق السبت.

ولن يواجه برشلونة صعوبة في تخطي مضيفه الاقل على الورق لانه يضم اوراقا رابحة في صفوفه ابرزها الثلاثي البرازيلي سوني اندرسون وريفالدو وجيوفاني بالاضافة الى لويس انريكه.

اما ريال مدريد الثاني فتبدو مهمته صعبة في مواجهة مضيفه سلتا فيغو الخامس، ويبدو ان فريق العاصمة اقتنع بان حظوظه بالاحتفاظ باللقب اصبحت شبه معدومة لذا فانه سيركز جهوده على دوري ابطال اوروبا وهو مرشح لبلوغ المباراة النهائية على حساب بوروسيا دورتموند.

وفي المباريات الاخرى، يلعب اتلتيكو مدريد مع ديبورتيفو كورونا، وكومبوستيلا مع ريال سوسييداد، وسلمنقة مع فالنسيا، وريال سرقسطة مع مايوركا، واوفييدو مع راسينغ سانتاندر، واتلتيك بلباو مع بلد الوليد، واسبانيول مع تينيريفي.

انكلترا

يلعب ارسنال مع نيوكاسل على ملعب هايبري اليوم السبت في مباراة تعتبر بمثابة بروفة، قبل لقائهما في نهائي كأس انكلترا الشهر المقبل على ملعب ويمبلي.

ويملك ارسنال فرصة كبيرة لاحراز الثنائية (الدوري والكأس) للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 1971، علما بان فريقا واحدا نجح في ذلك مرتين وهو مانشستر يونايتد عامي 94 و96.

ويغيب عن ارسنال مدافعاه الدولي مارتن كيون ولي ديكسون الاول لوقفه والثاني بداعي الاصابة، في حين لم يتعاف المهاجم ايان رايت من اصابته.

ويلعب ايضا بارنسلي مع شيفيلد وتزداي، وبولتون مع بلاكبيرن، وكوفنتري مع استون فيلا، وكريستال بالاس مع ليستر، وساوثمبتون مع ويمبلدون، ووست هام مع دربي كاونتي.

بطولة المانيا

اهدر كايزرسلوترن متصدر الدوري الالماني لكرة القدم نقطتين ثمينتين بتعادله مع ضيفه بوروسيا دورتموند 1-1 في افتتاح المرحلة الثلاثين.

وانقذ الدولي التشيكي بافل كوكا كايزرسلوترن من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل في الدقيقة 80 بعد دقائق معدودة من نزوله احتياطيا في حين تقدم الضيف عبر ستيفان فروند الذي سدد كرة من 20 مترا ارتطمت بالدفاع المحلي وتحولت داخل شباكه في الدقيقة 69.

وبات المتصدر صيدا سهلا عند اي انتكاسة جديدة لمنافسه بايرن ميونيخ حامل اللقب الذي سيقلص الفارق الى نقطة واحدة (59 مقابل 58) في حال فوزه على ضيفه تي اس في ميونيخ غدا الجمعة قبل 4 مراحل من نهاية البطولة علما بأن كايزرسلوترن يملك في جعبته مباراة مؤجلة. وصعد هانزا روستوك الى المركز الرابع مؤقتا اثر فوزه على مضيفه بوخوم بثلاثة اهداف لدوفه (54 و60) والكرواتي ايغور باميتش (90) مقابل هدف للكرواتي زوران ماميتش (74).

لقطة من احدى مباريات برشلونة

كورنيكوفا ضمن فريق روسيا في كأس الاتحاد الدولي للتنس



توماس موستر

■ بيرث (استراليا) ـ رويترز: قال الاتحاد الاسترالي للتنس انه تأكد اشتراك انا كورنيكوفا ضمن فريق روسيا الذي سيلعب مع استراليا في بطولة كاس الاتحاد الدولي للتنس هذا الشهر.

وكان اشتراك كورنيكوفا (16 عاما) موضع شك لكنها اكدت اشتراكها في المباريات التي ستقام يومي 18 و19 نيسان (ابريل) في بيرث.

وقالت ليزلي باوري كابتن فريق استراليا المشارك في البطولة «كنا نتوقع اشتراكها رغم الشائعات 00 وستكون (المباريات) صعبة».

وتلعب كورنيكوفا المصنفة رقم 16 على العالم التي لعبت في الدور قبل النهائي ببطولة ويمبلدون العام الماضي ضمن فريق يضم ايلينا ليخوفتسيفا وايكاتيرينا سيسويفا وايفجينيا كوليكوفسكايا.

ويضم الفريق الاسترالي راشيل ماكويلان وكيري ان جوس واناييل ايلوود وريناي ستابس.

كوتزر الى ربع النهائي

وفي اميليا ايلاند (الولايات المتحدة) بلغت الجنوب افريقية امانذر كوتزر المصنفة ثانية الدور ربع النهائي من دورة اميليا ايلاند الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الرومانية روكساندرا دراغومير 6-4 و6-7 (1-7) و6-صفر.

وحذت الفرنسية امري بيرس الرابعة حذوها بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6-4 و6-1.

وفازت ايضا الاسبانية كونشيتا مارتينيز السادسة على ماريا انتونيا سانشيز لورنزو 6-3 و6-1، والكرواتية ايفا مايولي الخامسة على الاميركية جنيفر كابرياتي 6-4 و6-1، والاميركية تارا شنايدر على الاسترالية راكيل ماكويلان 5-7 و6-2 و6-1.

هزيمة مفاجئة لشيكاغو بولز في الدوري الامريكي للمحترفين لكرة السلة

■ واشنطن ـ اف ب: تعرض شيكاغو بولز لهزيمة مفاجئة امام كليفلاند كافالييرز 91-85 ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين هي الاولى له بعد 13 فوزا متتاليا.

ولم تنفع النقاط الـ29 التي سجلها نجم شيكاغو مايكل جوردان في ترجيح كفة فريقه، في ظل تألق بريفين نايت من كليفلاند الذي سجل 22 نقطة (رقم قياسي شخصي) ونجح في 4 تمريرات حاسمة، واضاف زميله شون كمب 19 نقطة ونجح في 10 متابعات.

وغالبا ما كان جوردان الفارق بين فريقه وبين كليفلاند وهو الذي سجل 69 نقطة في سلة الاخير (رقم قياسي شخصي) في 28 اذار (مارس) 1990 وساهم في اخراجه مرتين من البلاي اوف عامي 89 و93.

وقد نجح جوردان في تسجيل 18 نقطة في الشوط الاول لكنه اضاف 11 فقط في الوقت المتبقي من المباراة، في حين سجل سكوتي بيبن 17 نقطة ونجح دينيس رودمان في 20 متابعة.

وغاب ديريك اندرسون عن صفوف كليفلاند لكن ويس بيرسون وكارل توماس تعاونا على مراقبة جوردان فنجحا نسبيا خصوصا في الارباع الثلاثة الاخيرة.

وتقدم بولز 49-46 في نهاية الشوط الاول، لكن كليفلاند رفض الاستسلام وراح يقلب النتيجة في مصلحته تدريجيا ونجح في توسيع الفارق الى سبع نقاط (87-80) قبل نهاية المباراة بدقيقة و34 ثانية محققا فوزه الثالث على شيكاغو في مبارياتهم الـ12 الاخيرة.

وساهم كل من تشارلز باركلي وكلايد دريكسلر وماريو ايلي في فوز هيوستن روكتس على غولدن ستايت ووريرز 93-89. وسجل باركلي 15 نقطة ونجح في 12 متابعة، وسجل ايلي 22 نقطة ودريكسلر 19.

وكان الربع الثالث حاسما في فوز هيوستن لان الاخير سجل 29 نقطة خلاله مقابل 18 فقط لمنافسه فتقدم عليه بفارق 7 نقاط علما بانه كان متخلفا بفارق 4 نقاط في نهاية الشوط الاول.

وسجل جيم جاكسون 25 نقطة للخاسر واضاف زميله جايسون كافي 18، والفوز هو السابع عشر لهيوستن على ووريرز في مبارياتهم الـ20 الاخيرة.

وعانى انديانا بيسرز للتغلب على اتلانتا هوكس 105-102 بعد تمديد الوقت، وظلت النتيجة متقاربة طوال المباراة حتى تمكن ريجي ميلر من تسجيل نقطتين من رميتين حرتين في اواخر الوقت الاضافي ليحقق الفوز لفريقه، وكان ميلر سجل ثلاثة نقاط قبل 22 ثانية من نهاية المباراة ليعادل النتيجة ويفرض التمديد.

وسجل كل من ميلر وكريس مالين وانطونيو ديفيس 19 نقطة للفائز، اما افضل مسجل في صفوف اتلانتا فكان مدافعه الزائيري ديكيمبي موتومبو الذي سجل 20 نقطة و24 متابعة.

وهي المرة السادسة التي ينجح فيها موتومبو في تخطي حاجز الـ20 نقطة والـ20 متابعة في مباراة واحدة.

وحقق ديترويت بيستونز فوزا كبيرا على واشنطن ويزاردز 102-83 هو الاول له بعد سبع خسائر متتالية.

ولان المكتوب يقرأ من عنوانه، فان خسارة واشنطن ارتسمت منذ بداية المباراة حيث تخلف صفر-14 ثم 8-24.

احتفل مدرب سياتل سوبر سونيكس جورج كارل بتحقيق فوزه الـ500 في الدوري الاميركي عندما تغلب فريقه على دالاس مافريكس 103-101. ويضم سجل كارل 324 خسارة ايضا.

وكان نجم اللقاء غاري بايتون الذي سجل 28 نقطة اغلبها في الربع الاخير، واضاف زميله ديتليف شريمف 22 نقطة.

وكان لوح المباراة يشير الى تقدم سياتل 83-81 عندما سجل بايتون نقطتين ليتقدم فريقه 85-81 ثم اضاف ثلاثية ليوسع الفارق الى 7 نقاط، بيد ان دالاس سجل 11 نقطة متتالية مقابل لا شيء لمنافسه ليتقدم بفارق 4 نقاط قبل نهاية المباراة بدقيقة و21 ثانية قبل ان ينتزع سياتل فوزا ثمينا بفضل ثلاثية لدايل ايلي.

وفي مباراتين اخريين فاز دنفر ناغتس على ساكرامنتو كينغز 128-103 بفضل 35 نقطة لجوني نيومان و26 للافونسو ايليس، وبورتلاند ترايل بلازيرز على لوس انجليس كليبرز 99-95.

ترباتوني عائدا

■ اعلن الايطالي جيوفاني ترباتوني مدرب بايرن انه عائد الى بلاده في نهاية الموسم في الوقت الذي تعززت فيه الانباء حول احتمال خلافته من قبل اوتمار هيتسفيلد المدير الرياضي لدورتموند.

وصرح ترباتوني (59 عاما) لصحيفة «كوريري ديللو سبورت» الايطالية «انا عائد الى ايطاليا في نهاية الموسم، والقرار يعود لي»، مستبقا بذلك الامور وملمحا في الوقت نفسه الى انه صاحب القرار وليس ادارة دورتموند هي التي ستعفيه من مهامه.

ورد رئيس النادي ونجم كرة القدم السابق فرانتس بكنباور في تصريح لشبكة تلفزيونية المانية «رحيله لم يدهشني»، واوضح ان محادثات ستجري قريبا مع المدرب الايطالي.

واضاف بكنباور «هيتسفيلد مناسب بالتأكيد لبايرن لكن القرار يعود بالدرجة الاولى الى ترباتوني، وعليه ان يعلنه بوضوح في الايام او الاسابيع المقبلة، ولا يمكن ان تبقى الامور معلقة بهذا الشكل».

وكرر بكنباور دعوته الى المدرب لاعلان موقفه.

ترتيب فرق الصدارة:

1- كايزرسلوترن 59 نقطة من 29 مباراة
2- بايرن ميونيخ 55 من 29
3- ليفركوزن 50 من 28
4- روستوك 46 من 30
5- شالكه 45 من 29

بول سكولز لاعب مانشستر يونايتد

ملاعب العالم

* حصل البرازيلي جوزيه كلايتون لاعب الترجي تونس متصدر الدوري على الجنسية التونسية حسب «تونس الاسبوعية» التي تصدر بالفرنسية مما يتيح فرصة ضمه الى المنتخب في مركز الظهير الايسر الذي كان يشغله الهادي بن رخيصة قبل وفاته مطلع 1997.

واوضحت الصحيفة ان لقاء تم بين مدرب تونس الفرنسي هنري كاسبارجاك وكلايتون لهذه الغاية.

* زار مدرب منتخب تونس هنري كاسبارجاك الموجود حاليا في فرنسا لاعب وسط المنتخب وفريق الترجي تونس حسان القابسي الذي اجريت له مؤخرا عملية جراحية في باريس اثر اصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى.

ومن المقرر ان يبقى القابسي، افضل افراد منتخب تونس في كأس الامم الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو، 10 ايام اخرى في فرنسا قبل ان يخلد للراحة اشهرا عدة حيث سيغيب عن المشاركة في نهائيات كأس العالم.

* يأمل حارس مرمى منتخب اسبانيا وفريق فالنسيا الدولي زوبيزاريتا (36 عاما و120 مباراة دولية) ان يتعافى من اصابته قبل المونديال. وقد اصيب العجوز زوبيزاريتا الثلاثاء الماضي خلال التدريب بانقطاع جزئي في اربطة عضلة الفخذ الايمن وسيحتاج للعلاج والراحة مدة 5 الى 6 اسابيع.

* سيتخلى بايرن ميونيخ صاحب المركز الثاني في الدوري الالماني وبطل الموسم الماضي عن مدربه الايطالي جيوفاني ترباتوني ليحل محله في الموسم المقبل الالماني اوتمار هيتسفيلد المدير الرياضي لبوروسيا دورتموند حسب مجلة «كيكر» المتخصصة.

وذكرت «كيكر» ان ترباتوني (59 عاما) اشاع في الاونة الاخيرة انه قد يستقيل من منصبه علما بأن عقده ينتهي في حزيران (يونيو) 2000، مشيرة الى انه سيترك منصبه بعد كاس المانيا بين بايرن ودويسبورغ في 16 ايار (مايو) المقبل، وان هيتسفيلد وافق على قيادة الفريق اعتبارا من الاول من تموز/يوليو.

اما المتحدث باسم النادي ماركوس هيرفيك فأكد انه «يتعين على ترباتوني ان يعلم المسؤولين في الايام المقبلة بنيته في الرحيل او البقاء».

* نصح نجم الكرة البرازيلية ووزير الرياضة السابق بيليه مدرب المنتخب الياباني تاكيشي اوكادا بعدم تقليد نظيره البرازيلي ماريو زاغالو الذي يلجأ غالبا الى اجراء تعديلات على التشكيلة، مشيرا الى ان اليابان تملك شهرين لتحضير منتخبها فيما يملك زاغالو 20 يوما فقط بعد ان يجمع المحترفين في اوروبا.

وكان اوكادا ضم لاعبين شابين الى التشكيلة التي خسرت امام كوريا الجنوبية 1-2 في الاول من الشهر الحالي.

* قرر اعضاء في مجلسي النواب الياباني والكوري الجنوبي اقامة مباريات ودية بينهم بهدف تعزيز تنظيم مونديال 2002 في البلدين. وقال نائب من الحزب الليبرالي الديموقراطي الياباني «وافق 30 برلمانيا على الفكرة وابدوا رغبة في المشاركة ونامل في ان نختار لاعبين شبابا اي في الاربعين من العمر».

وستقام المباراة الاولى في سيول في 16 تموز (يوليو) ومباراة الرد في اليابان، ولم يوضح النائب زمانها ومكانها.

* اتهم القضاء الارجنتيني ادواردو لوبيز رئيس نادي نيولز اولد بويز بالتهرب الضريبي وبانه اخفى مبلغ مليون دولار عن مصلحة الضرائب.

* لم يقف القضاء الهولندي الى جانب الدولي مارك اوفرمارس لاعب ارسنال الانكليزي في الخلاف القائم بينه وبين ناديه السابق اياكس امستردام متصدر الدوري الهولندي الحالي، حيث يطالب اوفرمارس بمبلغ 3 ملايين فلوران (1.5 مليون دولار) اي 20 في المئة من قيمة صفقة انتقاله الى ارسنال التي بلغت 7 ملايين دولار.

وقف جاياسينغي مؤقتا لتناولها منشطا

■ كولومبو ـ اف ب: اوقف الاتحاد السريلانكي لالعاب القوى مؤقتا العداءة سوزانتيكا جاياسينغي حاملة فضية بطولة العالم لمسافة 200 م الصيف الماضي في اثينا لتناولها مادة منشطة، وذلك بانتظار انهاء التحقيق معها.

وكانت جاياسينغي (20 عاما) خضعت لفحص مفاجىء خلال التدريب مع اربعة رياضيين آخرين من مستوى رفيع فكانت نتيجة فحصها ايجابية.

واحتجت العداءة على الاجراء واكدت ان الزجاجات التي وضعت فيها عينات البول لم تكن محكمة الاغلاق، وانها تنوي رفع دعوى امام القضاء.

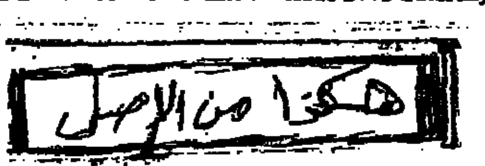
وقد سلمت العينات مطلع اذار (مارس) الماضي الى وزارة الرياضة السريلانكية التي نقلتها الى المختبر الاسترالي المعتمد.

وخضعت العينات لفحص مضاد اثبتت نتيجة الفحص الاول اليوم الجمعة واكد الاتحاد الدولي وجود مادة نانترولون في بول العداءة. ورفض الاتحاد الدولي مزاعم العداءة بأن الاتحاد السريلانكي، التي هي على خلاف حاد معه، زور العينات علما بانها اتهمت في السابق وزير الرياضة السريلانكي بالتحرش الجنسي.

اصابة بطل ملاكمة بجروح خطيرة ومقتل مدربه في موسكو

■ موسكو ـ اف ب: ذكرت وكالة «ايتار تاس» أن بطل الملاكمة الروسي سيرغي ميزيري أصيب بجروح خطيرة بالرصاص وان مدربه قتل ليل الخميس الجمعة في موسكو.

واوضحت الوكالة أن مسلحين اطلقا النار على سيارة الملاكم فيما كان يركنها أمام منزله، وقتل مدربه اندريه خاريتونوف فورا في حين اصيب ميزيري بجروح خطيرة، ولاذ المسلحان بالفرار.



السنة التاسعة ـ العدد 2773 السبت/الاحد 11/12 نيسان (ابريل) 1998 ـ 14/15 ذو الحجة 1418 هـ

أونا المغربية تؤسس شركة تأمين مع شريك فرنسي

■ الرباط ـ رويترز: قالت نشرة (انسايت) الاسبوعية الصادرة الجمعة ان مجموعة أونا وهي كبرى الشركات الخاصة في المغرب، تعتزم أن تؤسس قريبا شركة تأمين قابضة بالاشتراك مع مجموعة ايه. اكس. ايه. الفرنسية العملاقة للتأمين.

وجاء في احداث النشرة ان مجموعة أونا التي تمتلك 100 في المئة من شركة التأمين الافريقية وايه. اكس. ايه. التي تهيمن على 52,4 في المئة من شركة الامان للتأمين تعتزمان الدخول في مشاركة لزيادة حصتهما في السوق المغربية.

وجاء في النشرة ان المجموعتين استعرضتا عدة خيارات ووجدتا ان اكثرها ملاءمة للتطبيق هو تأسيس شركة قابضة مشتركة.

وقالت النشرة ان الشركة الجديدة ستعمل في المغرب تحت مظلة أونا التي ستشترك مع مجموعة ايه.اكس.ايه. في ادارتها.

ورفضت متحدثة بلسان أونا التعليق على التقرير.

وكان فؤاد الفيلالي رئيس أونا قال الشهر الماضي للصحافيين وخبراء بالسوق ان المجموعة تعتزم توسيع وتنويع مجال أنشطتها التأمينية الا انه لم يقدم ايضاحات اخرى.

وقدر سماسرة عوائد قطاع التأمين في المغرب بنحو 6,4 مليار درهم (654,4 مليون دولار) في عام 1997. وكان نصيب شركتي التأمين الافريقية والامان للتأمين من تلك العوائد 13,6 في المئة و12,4 في المئة على التوالي.

الدولار يساوي 9,8 درهم مغربي.

وكالة الطاقة الدولية تتوقع هبوط الطلب العالمي على النفط واستمرار تخبط اسواقه

باريس ـ من دانيال دي ميير:

اعتبرت الوكالة الدولية للطاقة ان الاسواق النفطية لا تزال تعاني من التخبط رغم اعلان العديد من الدول الاعضاء في منظمة اوبك ومن خارجها عن خفض انتاجها.

وتوقعت الوكالة في تقريرها الشهري الذي صدر الجمعة ان ينخفض الطلب النفطي العالمي بنسبة 400 الف برميل يوميا خلال الفصل الاول من العام 1998 ليصبح 75 مليون برميل. كما ان الوكالة توقعت انخفاض الطلب السنة الجارية من 75,1 مليون برميل يوميا الى 75 مليون برميل.

بالمقابل اوضحت تقديرات الوكالة ان العرض العالمي ارتفع الى 75,6 مليون برميل يوميا.

وسيؤدي هذا الوضع الى زيادة الخلل بين عرض قوي وطلب ضعيف بسبب الشتاء المعتدل في القسم الشمالي من الكرة الارضية وتداعيات الازمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا.

ورأت الوكالة الدولية ان الفائض المطروح في الاسواق النفطية خلال الفصل الثاني من هذه السنة سيبلغ 3,5 مليون برميل يوميا. وبما أن الكميات التي اعلنت الدول الاعضاء في منظمة اوبك وغير الاعضاء في هذه المنظمة عن خفضها هي بحدود 1,5 مليون برميل يوميا فهي لن تكون كافية لاعادة التوازن الى الاسواق النفطية.

وكان الاعلان المفاجئ من قبل المملكة العربية السعودية المنتج العالمي الاول ومن المكسيك وفنزويلا عن اتفاق ثلاثي لخفض الانتاج النفطي اتاح ابتداء من السابع عشر من آذار (مارس) الماضي وقف انهيار اسعار النفط الخام. وتزامن هذا الاعلان مع وصول اسعار النفط الى السعر الادنى منذ نحو عقد من الزمن.

ولم يكن هذا الخفض كافيا لرفع اسعار النفط او اعادة الاستقرار الى الاسواق النفطية.

ومساء كان سعر برميل النفط برنت يباع بـ14,13 دولار بارتفاع بلغ 15 سنتا في اسواق لندن على السعر السابق. بينما بلغ سعره 19 دولارا مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي قبل قرار الاوبك زيادة انتاجها من النفط الخام بنسبة 10 %.

وحذرت الوكالة الدولية من ان الاسواق ستبقى صعبة بالنسبة للمنتجين مشددة على ان المتعاملين لا يزالون ينتظرون انعكاسات قرارات الخفض.

وكان انتاج دول الاوبك بلغ في الفصل الاول من العام 1998 28,6 مليون برميل يوميا اي اكثر من السقف المحدد رسميا بـ27,5 مليون برميل يوميا. اما خفض الانتاج الذي تقرر وهو 1,245 مليون برميل يوميا فلم يدخل حيز التنفيذ الا ابتداء من الاول من نيسان (ابريل).

وحتى لو التزم المنتجون في دول اوبك بتعهداتهم فان الانتاج سيبقى اكثر بكثير من الطلب.

وقالت الوكالة ان انتاج أوبك في اذار (مارس) الماضي لرتفع 90 ألف برميل في اليوم ليبلغ 28,82 مليون برميل يوميا واضافت ان انخفاض الانتاج السعودي قابله زيادة في المعروض من النفط العراقي.

وقدرت الوكالة ان العراق انتج 1,87 مليون برميل في اليوم ارتفاعا من 1,70 مليون في شباط (فبراير).

وفي الوقت نفسه انخفض انتاج المملكة العربية السعودية الى 8,63 مليون برميل في اليوم من 8,71 مليون برميل يوميا في فبراير.

من جهة ثانية اشارت الوكالة الى أن صافي صادرات النفط من دول الاتحاد السوفييتي السابق في اذار (مارس) انخفض 263 الف برميل يوميا الى 2,57 مليون برميل يوميا من 2,84 مليون برميل يوميا في شباط (فبراير).

وعزت الوكالة الانخفاض الى سوء الاحوال الجوية في منطقة البحر الاسود وانخفاض عائدات المنتجين في غرب سيبيريا بسبب التكاليف المرتفعة وزيادة رسوم خطوط الانابيب.

وانخفضت صادرات النفط الخام الى 2,07 مليون برميل يوميا في اذار (مارس) من 2,23 مليون برميل يوميا في شباط (شباط)، وانخفضت شحنات المنتجات النفطية الى 510 الاف برميل يوميا من 610 الاف برميل يوميا.

غير ان الوكالة سجلت انخفاضا في مخزونات النفط التجارية لدى الدول الصناعية في شباط (فبراير) وقالت الوكالة ان البيانات الاولية أظهرت أن مخزونات النفط التجارية من النفط الخام والمنتجات المكررة لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفضت بمقدار مليون برميل يوميا في شباط (فبراير) بعد زيادتها بكمية مماثلة في كانون الثاني (يناير).

واضافت الوكالة ان «البيانات الاولية لبضعة أسواق رئيسية أظهرت زيادة صغيرة أو عدم وجود زيادة تذكر في المخزونات الصناعية خلال معظم مارس (اذار)». لكنها قالت ان اتجاه الانخفاض في فبراير يتناقض فيما يبدو مع بيانات الوكالة عن العرض والطلب الذي أشارت الى ان المخزون زاد 1,2 مليون برميل في شباط (فبراير).

وقالت ان زيادة النفط المخزن في البحر ولدى دول خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يمكن ان يفسر جزئيا هذا التناقض.

وقال التقرير أن هناك «احتمالات متزايدة في أن تكون الوكالة قد بالغت في تقديراتها للمعروض النفطي في بداية عام 1998». واضاف انه حتى في ضوء بيانات التعديلات التي ستجريها وكالة الطاقة الدولية في المستقبل «فانه سيبقى مخزون كبير».

وبلغت تقديرات البيانات الاولية لوكالة الطاقة لمخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نهاية فبراير 2,518 مليار برميل بزيادة قدرها 129 مليون برميل عن العام السابق و208 ملايين برميل عن نهاية فبراير عام 1996.

ايران تحد من تهريب النفط العراقي وتعزز الرقابة في مياهها الاقليمية

■ دبي ـ ا ف ب: صرح مصدر غربي لوكالة الصحافة الفرنسية ان ايران حدت من تهريب النفط العراقي عبر مياهها الاقليمية منذ ان عززت القوات البحرية الغربية وجودها في الخليج.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد عززتا قواتها في الخليج في شباط (فبراير) الماضي بعد اختبار قوة مع العراق الذي كان يحظر على مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الدخول الى المواقع الرئاسية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، الخميس قال المصدر الذي يتخذ من الخليج مقرا له وطلب عدم كشف هويته «هناك بالتأكيد تراجع في التهريب البحري عبر المياه الاقليمية الايرانية».

وكانت مجلة (نيوزويك) الامريكية نقلت عن مسؤولين في الحكومة الايرانية قولهم ان طهران قررت وضع حد للتهريب عبر مياهها الاقليمية والذي لم تعترف به ايران ابدا.

وكانت المراكب التي تنقل الفيول والمازوت من العراق تمر على نقطة مراقبة ايرانية في شط العرب الذي يفصل بين ايران والعراق في شمال الخليج.

واضاف المصدر ان «مركز المراقبة الايرانية لم يغلق امام التهريب ولكننا لم نعد نلاحظ كثافة النشاط التي كنا نشاهدها في السابق في الاشهر السابقة». ولكنه لم يحدد الكميات المهربة. واكد المتحدث باسم الاسطول الخامس الامريكي في البحرين، القومندان غوردون هومي انخفاض مستوى تهريب النفط العراقي منذ منتصف شباط (فبراير) الماضي وان لم يكن قد انتهى كليا.

واضاف «اننا نفتش بانتظام (السفن المشبوهة) وانه تم احتجاز باخرتين لمهربين محملتين على الاقل هذا الاسبوع. وسوف يتم سحب البواخر التي تحتجز الى موانئ البلدان المطلة على الخليج وتقبل ذلك».

وأوضح الضابط الامريكي «اذا كان المهربون ينوون خرق العقوبات فيمكنهم ان يلجأوا الى كل الوسائل الممكنة».

يشار الى ان الولايات المتحدة دعت حلفاءها الخليجيين في اذار (مارس) الماضي الى تعزيز مراقبة تهريب النفط العراقي.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية كينيث بايكون في حينه ان العراق يجني ما بين 18 و20 مليون دولار شهريا من عمليات تهريب النفط.

وفي اذار (مارس) الماضي منعت دولة الامارات العربية المتحدة استعمال المراكب من اجل نقل النفط بهدف مكافحة التهريب بعد البقعة السوداء التي انتشرت بفعل جنوح مركب كان يحمل مازوتا عراقيا وكان الحادث الثاني من هذا النوع خلال ستة اشهر.

رئيس الوزراء الروسي المرشح يرسم صورة قاتمة للاقتصاد ويتعهد بالدفاع عن الروبل والصناعة

■ موسكو ـ رويترز: تعهد رئيس الوزراء المرشح سيرجي كيرييتكو الجمعة بالدفاع عن الروبل واعطاء أولوية كبيرة لتحقيق نمو في الانتاج الصناعي.

وقال كيرييتكو أمام مجلس الدوما (البرلمان) وهو يشير الى الحاجة الى تحسين الصناعة الروسية «بدونها لا توجد ايرادات للميزانية وهذا يعني عدم وجود ميزانية». وأضاف ان الروبل القوي أمر حيوي لكرامة البلاد.

واضاف مخاطبا النواب في كلمته التي تسبق التصويت على ترشيحه في وقت لاحق الجمعة أن حدوث انخفاض في قيمة الروبل أمر غير مقبول قطعيا. وتبلغ قيمة الدولار نحو ستة روبلات.

وقال كيرييتكو «ان الروبل القوي يمثل صورة البلاد. وزيادة التضخم تدمر الظروف اللازمة لتعزيز الصناعة».

واشار كيرييتكو الى ان الاقتصاد الروسي فشل في تحقيق أي نمو على الاطلاق في شهر اذار (مارس) وان 30 في المئة من ايرادات الميزانية ينفق على خدمات الديون.

ورسم كيرييتكو صورة مظلمة للاقتصاد الروسي، وقال ان ربع السكان يعيشون تحت مستوى الفقر، وان متأخرات الاجور والمعاشات بدأت في النمو مرة أخرى.

وأبلغ أعضاء الدوما البالغ عددهم 450 عضوا «الان يعيش اكثر من 32 مليون شخص أو نحو ربع السكان تحت خط الفقر». وقال ان اكثر من 30 في المئة من دخل الميزانية ينفق على خدمات الديون وان هذه النسبة في ازدياد.

وقال كيرييتكو البالغ من العمر 35 عاما وتقل خبرته في الحكومة عن عام ان الاقتصاد الروسي حقق نموا في الربع الاخير من عام 1997 وبداية عام 1998 ثم تباطأ. وأضاف دون أن يذكر احصائيات مقارنة «في مارس (اذار) كان النمو صفرا».

فرنسا تتعهد بمواصلة مساعدة افريقيا ولا ترى حاجة لخفض قيمة الفرنك الافريقي بسبب اطلاق اليورو

■ ليبرفيل ـ رويترز: قالت فرنسا الجمعة ان للمساعدات قد تكون لها نفس اهمية التجارة في افريقيا وانها ضرورية للدول التي تواجه اختيارات صعبة وشجاعة.

وقال وزير المالية الفرنسي دومينيك شتراوس كان «المساعدات لا تتعارض مع التجارة مثلما تظهر بعض التحليلات المتسرعة».

وكان يتحدث في اجتماع مع وزراء مالية منطقة الفرنك الافريقي في ليبرفيل.

وقال «يستحيل الاستغناء عن المساعدات في سياق الاصلاحات الشجاعة التي غالبا ما يصعب تنفيذها». واضاف شتراوس كان ان فرنسا هي الاكثر سخاء بين مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى فيما يتعلق بالمساعدات لافريقيا وانه لا يرى تناقضا بين المساعدات والنشاط التجاري.

وقد طرحت الولايات المتحدة مبادرة للتجارة في افريقيا ركز عليها الرئيس بيل كلينتون في جولته بست دول افريقية في الشهرين الماضي والحالي وتقضي باحلال التجارة مع افريقيا محل المساعدات للقارة السوداء، ولكن هذه المبادرة قوبلت بمعارضة قوية من بعض الدول الافريقية.

ودول منطقة الفرنك هي بنين وبوركينا فاسو وغينيا بيساو وساحل العاج ومالي والنيجر والسنغال وتوغو في غرب افريقيا، والكاميرون وجمهورية افريقيا الوسطى والكونغو وتشاد وغينيا الاستوائية والغابون في وسطها.

وتظهر وثيقة فرنسية صدرت خلال المؤتمر ان مساعدات باريس لافريقيا تمثل 0,16 في المئة من اجمالي الناتج المحلي لفرنسا او اكثر 16 مرة من الولايات المتحدة من الناحية النسبية واكثر خمس مرات من اليابان وثلاث مرات من بريطانيا. رغم انها لا تتجاوز 0,16 بالمئة من اجمالي الناتج المحلي السنوي لفرنسا.

من ناحية ثانية قال الوزير الفرنسي انه لا يوجد سبب لخفض قيمة الفرنك الافريقي وهو العملة التي تستخدمها 14 دولة افريقية وتضمنه فرنسا بقيمة ثابتة تبلغ 100 فرنك فرنسي.

واضاف ان منطقة الفرنك الافريقي تعبير عن التضامن فيما بين الدول الافريقية وبين أفريقيا وفرنسا.

وظهرت تكهنات بشأن خفض قيمة الفرنك الافريقي، بل وعن تفكك المنطقة لاسباب منها انه سيتم استبدال الفرنك الفرنسي بعملة اليورو في عام 1999.

وقال مسؤولون فرنسيون ان الفرنك الافريقي سيتم ربطه باليورو بقيمة تعكس «آلياء سعر الفرنك الفرنسي مقابل اليورو».

وقال ستراوس كان «التغيير الى اليورو لن يغير بأي حال هذه الاشكال للتضامن بأكثر مما سيغير من قيمة الفرنك الافريقي الذي يستند الى حقائق اقتصادية قوية وايجابية».

وكان مسؤولون ووزراء من فرنسا وافريقيا قد صرحوا مرارا في الاشهر الاخيرة بأنه لا يوجد سبب لخفض قيمة الفرنك الافريقي لكن الشائعات استمرت في العواصم الافريقية.

وتم خفض قيمة الفرنك الافريقي بنسبة 50 في المئة مقابل الفرنك الفرنسي في عام كانون الثاني (يناير) 1994 في اول تغيير في قيمته في نحو نصف قرن ومازالت اثار هذا التغيير في عقول الافارقة.

وقاوم الزعماء الافارقة وفرنسا خفض قيمة الفرنك الافريقي في أوائل التسعينات رغم ضغوط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الى ان أصبح دعم الاقتصاديات الافريقية الراكدة عبئا كبيرا على الخزانة الفرنسية.

وقال مسؤولون فرنسيون كبار ان الاساسيات الاقتصادية في الدول الافريقية الان سليمة ولا توجد ضغوط من البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي.

وقال مسؤول كبير طلب عدم الكشف عن اسمه «هل سمعت احدا في المنظمات الدولية يتمسك بخفض قيمة الفرنك الافريقي. لم يعد مثلما كان عند خفض قيمته في عام 1994».

واضاف المسؤول ان دولا اخرى في الاتحاد الاوروبي راضية الان عن ترتيبات منطقة الفرنك الافريقي وقبلت ربط الفرنك الافريقي باليورو عندما تستخدمه فرنسا بدلا من الفرنك. وتابع المسؤول «اعتقادي هو ان هناك اتفاقا سياسيا في هذا الشأن».

وأكد مسؤولون فرنسيون آخرون ذلك واضافوا انه مازال يتعين وضع اللمسات النهائية للتفاصيل القانونية والفنية.

واشنطن: قمة كلينتون ـ زيمين ستكون فرصة مثالية لانضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية

■ بكين ـ رويترز: قال مسؤول أمريكي رفيع المستوى الجمعة ان القمة الامريكية الصينية المزمعة في حزيران (يونيو) المقبل تقدم «فرصة مثالية» لانضمام بكين الى منظمة التجارة العالمية رغم ان المفاوضات لا يزال امامها طريقا طويلة.

وأضاف توماس بيكرنغ وكيل وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن ترغب في «التوصل لاتفاق في أقرب فرصة» بين بكين ومنظمة التجارة العالمية.

ومن المقرر ان يزور الرئيس الامريكي بيل كلينتون الصين أواخر حزيران (يونيو) المقبل لعقد قمة مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين.

وتابع بيكرنج للوجود حاليا في بكين للاعداد للقمة «في هذا الصدد ستكون القمة فرصة مثالية».

وبعد مباحثاته مع مسؤولين صينيين كبار قال بيكرنغ للصحافيين «كل منا أبدى وجهات نظر واقعية بوجود طريق طويلة يتعين اجتيازها لتحقيق الانضمام الى منظمة التجارة العالمية». ومضى المسؤول الامريكي يقول انه طلب من مضيفيه الصينيين الاستعداد لمباحثات جدية بشأن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية عندما تزور الممثلة التجارية الامريكية شارلين بارشيفسكي بكين.

ومن المقرر ان تزور بارشيفسكي الصين في وقت لاحق من الشهر الجاري وان لم يتحدد موعد دقيق بعد.

وتعتمد بكين حاليا على ما تعتقد انه ورقة رابحة لتحقيق هدف عمره 11 عاما بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية ويتمثل في تعهدها العلني عدم تخفيض قيمة عملتها المحلية (اليوان) وهو أمر يهدد حدوثه بزيادة تدهور أزمة آسيا المالية. ويقول زعماء الصين ان بكين تتحمل تضحيات كبيرة بابقاء عملتها المحلية قوية وهو ما يجعل الصادرات الصينية أقل قدرة على المنافسة ويعتقدون انه يجب ان يحصلوا على مكافأة مقابل ذلك تتمثل في الانضمام لمنظمة التجارة العالمية. ويوم الاربعاء الماضي هاجم كبير مفاوضي بكين مع منظمة التجارة العالمية «اعضاء بعينهم» في المنظمة بسبب تشددهم حيال انضمام الصين. وقلل لونغ يونغتو نائب وزير التجارة الصيني من آمال حدوث انفراج سريع في هذا الصدد قائلا «لا يمكننا تسوية كل شيء خلال زيارة رئاسية».

وكانت الجولة الاخيرة من مباحثات الانضمام الى المنظمة في جنيف انتهت بتقدم ضئيل. وأبدى مسؤولو تجارة غربيون استياء حيال عرض الصين الاخير لخفض تعريفاتها الجمركية وفشلها في تحقيق مزيد من الانفتاح لسوق الخدمات الصينية.

تراجع جديد بسعر النفط الخام الايراني

■ طهران ـ ا ف ب: قالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية الجمعة ان انخفاضا جديدا طرأ على سعر النفط الخام الايراني الذي سجل عند اقفال السوق الاسبوعي الخميس 11,33 دولار للبرميل الواحد مقابل 12,03 دولار في يوم الخميس السابق.

وراوح سعر برميل النفط الايراني الخام خلال الايام الماضية بين 12 و13 دولارا.

يشار الى ان ايران تنتج حوالي 3,6 مليون برميل يوميا وهي الحصة المخصصة لها في منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبك)، وتصدر 2,5 مليون برميل يوميا. وتعتمد ايران في 85 في المئة من عائداتها على النفط.

وكانت الحكومة الايرانية قدرت في موازنتها سعر برميل النفط بـ16 دولارا وتوقعت ان تبلغ ايراداتها من النفط للسنة المالية الجديدة التي بدأت في 21 اذار (مارس) 16 مليار دولار.

وهبوط الصادرات غير النفطية بنسبة 6%

■ طهران ـ ا ف ب: اعلنت الجمارك الايرانية الجمعة ان الصادرات الايرانية غير النفطية سجلت انخفاضا نسبته 6,1 % في القيمة في السنة المالية 1997 ـ 1998 التي انتهت في آذار (مارس) الماضي بالمقارنة مع السنة التي سبقتها، وبلغت قيمتها اكثر بقليل من ثلاثة مليارات دولار.

الا ان الصادرات غير النفطية ازدادت في حجمها الذي بلغ 8,2 مليون طن خلال الفترة نفسها والتي تنطبق على السنة الايرانية 1376.

والمنتجات غير النفطية التي صدرتها ايران هي السجاد (15,4 % من مجموع الصادرات) والفستق (14,8 %) والمنتجات الكيميائية (6,8 %) والملابس الجاهزة (7,4 %) والصلب (2,5 %).

وتسجل عائدات الصادرات غير النفطية الايرانية تراجعا مستمرا منذ عدة سنوات.

زيادة مبيعات سيارات سكودا بنسبة 27%

■ براغ ـ رويترز: أعلنت شركة سكودا اوتو لتصنيع السيارات التابعة لمجموعة فولكسفاغن الالمانية الجمعة ان مبيعاتها في الربع الاول من العام الحالي ارتفعت 27,5 في المئة مقارنة مع الربع نفسه من العام الماضي الى 86720 وحدة.

وقالت شركة اسكودا اوتو التي يوجد مقرها في جمهورية التشيك ان مبيعاتها قفزت بنسبة 60 في المئة في اوروبا الغربية.

وتوضحت ان اجمالي مبيعاتها في الاشهر الثلاثة الاولى من العام يشمل 21853 سيارة متوسطة الحجم من طراز اوكتافيا فيما ساهم انتاجها من طراز فيليشيا بالقسط الباقي.

وقالت اسكودا ان مبيعاتها في السوق المحلية ارتفعت بنسبة 8,5 في المئة الى 20817 سيارة لتحتفظ جمهورية التشيك بمركزها كاكبر سوق لسيارات الشركة.

وزادت مبيعات اسكودا في اوروبا الغربية الى 42918 سيارة في الربع الاول من عام 1998. وارتفعت مبيعاتها في المانيا بنسبة 157 في المئة الى 9737 سيارة مقابل زيادة في ايطاليا نسبتها 126 في المئة الى 9879 وحدة.

وتتوقع الشركة ان تصل مبيعاتها في العام الجاري الى 410 الاف سيارة بارتفاع 22 في المئة عن عام 1997 التي كان عاما قياسيا للشركة التي اشترتها فولكسفاغن لدى تخصيصها في اوائل التسعينات.

المهاجرون الاسيويون يحققون نجاحات اقتصادية في الاعمال الصغيرة بدول غرب افريقيا

ابيدجان (ساحل العاج) ـ من اوتيليو غوديو:

في سوق مكتظة بالقرب من مدخل احدى صالات عرض الافلام السينمائية في ابيدجان عاصمة ساحل العاج، استند احد الشبان الاسيويين الى دراجته البخارية القديمة وبدأ يجذب المارة اليه ببيعهم رقائق صينية شهية وفطائر القريدس المقلية والسلطة والنعناع الطازج، واستمر على مدى ساعات، بخدمة زبائنه وزائري المكان دون كلل او تبرم.

فقد بدأت هذه المدينة الافريقية التي تعد مركزا تجاريا رئيسيا في غرب افريقيا تجذب اعدادا متزايدة من المهاجرين الاسيويين الباحثين عن فرص ارتزاق.

ومعظم الاسيويين وفدوا على ابيدجان بصفة لاجئين هربوا من دولهم التي ظلت الحروب تعصف بها حتى ماض قريب. وهم يحاولون بناء حياة جديدة في افريقيا في دول ليست بغريبة عن الازمات الاقتصادية ولكنها تتمتع باستقرار وسلام طالما تاقوا اليهما.

وقد تغيرت ابيدجان عاصمة ساحل العاج على مدى الاعوام لتصبح مدينة كوزموبوليتانية يعيش فيها اجانب من مختلف انحاء العالم ويقدر عددهم بنحو 120 الفا من اصل مليون ونصف المليون نسمة هو عدد سكانها الاصليين.

ويشكل الاجانب الشريحة الكبرى من اليد العاملة في البلاد، منهم نحو خمسين الف اوروبي واكثرهم فرنسيون يعملون في الدوائر الدبلوماسية او يديرون استثمارات رئيسية.

وهناك حضور اخر قوي للبنانيين الذين يمسكون بالمهن الحرة وبالتجارة ولا سيما منها محلات البقالة والمواد الغذائية اضافة الى مصانع النسيج.

وحصل النمو السريع لابيدجان بشكل هادئ ولم ينتقص من جاذبية هذه العاصمة التي يطلق عليها اسم «لؤلؤة البحيرة» وهو تعبير غالبا ما يستخدم لوصف المدينة.

وللمهاجرون الاسيويون الذين جذبهم قرب المدينة من الماء. شقت موجات منهم عباب البحر في اتجاه ساحل العاج في الاعوام الاخيرة. وعلى رغم انه ليست هناك احصاءات متوافرة، فان الوجود الاسيوي اصبح بديهيا مع افتتاح عدد من المطاعم وغيرها من التجارات الصغيرة. وجاء عدد كبير من هؤلاء المهاجرين الجدد من الصين.

وعلق احد الصحافيين المحليين بقوله بان النفوذ الصيني يبدو جليا حول بحيرة ابيدجان.

وينتمي جيرار تان مدير مطعم فينيكس الى جالية ركزت نفسها واخذت تستفيد من سياسة السوق الاقتصادية المفتوحة التي تنتهجها البلاد. وقد حاز السيد تان جنسية ساحل العاج في العام 1986.

وتتنوع المطاعم الاسيوية وتتوزع بين الفاخر جدا والمتواضع جدا والذي لا يتجاوز بضعة مقاعد خشبية توضع في باحة تحت سقف مصنوع من الواح صفيح مموج وتزين بعدد من المصابيح الزاهية ذات الالوان الزاهية. اما لائحة الطعام فتتضمن حساء القطر والدجاج المطبوخ ببهارات الكاري الهندية والسمك الحار.

وتقول مالكة احدى هذه المؤسسات المتواضعة، وهي امرأة فيتنامية مسنة عاشت في ساحل العاج لمدة ثلاثة وعشرين عاما وما زالت ترتدي الزي التقليدي الفيتنامي، «جلبت اولادي الى هنا لخيرا لان الحياة ازدادت صعوبة في بلادي».

وفي الواقع فان عدد افراد اسرتها كبير ويتوزعون على اعمار مختلفة. لكنهم جميعهم يعملون معها ويساعدونها في الاهتمام بالافران وخدمة الزبائن الذين يتحلقون حول كشك خشبي قديم.

وفي مطعم اخر توجد امرأة اسيوية اكثر اناقة وهي من كمبوديا ومن محيط اجتماعي راق، لكنها تتخوف على المستقبل. وقد جاءت من باريس مع زوجها الذي تمتلك عائلته سلسلة مطاعم آسيوية في فرنسا.

تقول المرأة «كان الامر صعبا في البداية لكن الامور تحسنت الان» وتضيف «الامور تسير ولكن الى متى؟».

وهي تفكر في المغادرة ربما الى الولايات المتحدة وتسأل زبائنها الذين كانوا هناك: «كيف ترون الوضع في امريكا».

ليس كل الاسيويين في ساحل العاج اصحاب مطاعم، لكن هناك على الاقل نحو ثلاثين مطعما اسيويا في ابيدجان وحدها في وقت يتوزع فيه المواطنون الاسيويون على مختلف مناطق البلاد ومدنها.

وقد نجح الاسيويون على مستوى الاعمال والشركات المتوسطة الحجم، اذ فتحوا محلات للاحذية واسسوا تجارات لاعادة تحويل الخردة والحديد الهالك مستخدمين السفن المهجورة في مرفأ ابيدجان. لكن التجارات الجوالة الصغيرة هي مجالهم الرئيسي.

وبعض الاسيويين اصبحوا موظفين في القطاع العام وتم اختيارهم بعدما وصلوا الى البلاد. البعض الاخر هم من الاطباء او الصيدليين او موظفي جمارك، والبعض منهم تم تعيينهم مستشارين.

وافتتح السيد لي المولود في الصين عيادة صغيرة في العام 1988 لممارسة الطب الصيني التقليدي باسعار متهاودة. وفي الواقع بات الصيادلة الصينيون الرحالة منافسين حقيقيين للصيادلة المعترف بهم الذين تعد منتجاتهم غالية الثمن نظرا الى انها تستورد من الغرب.

والسيدان لاتنغ وجيانغ، كلاهما من شنغهاي بالصين، لديهما قصص ناجحة يرويانها عن نفسيهما. فقد جاءا الى ساحل العاج العام الماضي بفضل مساعدة قدمها لهما مواطن صيني اقام في ابيدجان على مدى تسعة اعوام. وكان هدفهما الوحيد عندما وصلا هو جني ما امكن من المال من خلال ممارسة الطب الصيني التقليدي.

وفي مقابلة اجريت معهما اوضحا انهما تدربا على ممارسة مهنة الطب الصيني القديم لمدة سنة ونصف.

ويدافع جيانغ عن نفسه لانه يمارس الطب بلا اجازة متذرعا بان لديه عددا كبيرا من الزبائن، على حد قوله، والسبب هو ان علاجاته تحقق نتائج وهي في المقابل رخيصة الثمن.

وتتدفق على غرب افريقيا اعداد متزايدة من الصينيين الذين يحملون شهادات طبية وحقائب. ومن اجل ان يحوزوا موافقة الحكومات المحلية، يقبلون صفة المواطنة في الدولة التي يصلون اليها، لكنهم في المقابل يطالبون بان يسمح لهم ببيع الادوية وتقديم العناية الطبية.

هؤلاء المهنيون غالبا ما يفتحون عيادات ومحلات في مناطق متخلفة بعيدا عن التجمعات ووسط المدن. ويحاولون التكيف مع ظروف عمل ومعيشة لا يمكن ان يقبل بها اوروبيون او حتى بعض الافارقة. لكنهم يضمنون ان هناك دفقا ثابتا من الزبائن الاوفياء عليهم. وفي دولة مالي المجاورة هناك جمعية تعنى بالنساء الصينيات العازبات، هدفها كما يقول احد اعضائها، ايجاد ازواج لهن من بين اغنياء الافارقة. ولتحقيق ذلك، فان تلك النساء مستعدات لان يصبحن مسلمات.

(خدمات وورلد نيوز لنك WNL)

اندونيسيا تعلن 117 اجراء لمواجهة الازمة المالية وتتوقع انكماش اقتصادها



جانب من تظاهرة جرت الجمعة في جاكرتا طالب المتظاهرون خلالها الحكومة بتنفيذ اصلاحات اقتصادية حقيقية وليس تقديم تبريرات واعتذارات

■ جاكرتا ـ رويترز: أعلنت اندونيسيا اجراءات واسعة النطاق الجمعة لانهاء أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها منذ عشرات السنين وحددت مواعيد مستهدفة لتنفيذ الاصلاحات الرئيسية واضفاء مزيد من المصداقية على اجراءات هي في أمس الحاجة اليها.

وقال وزير الاقتصاد جينانجار كارتاساسميتا وهو يعلن الاجراءات التي تعد باجراء تغيير جذري في الاقتصاد «اذا نفذ هذا البرنامج بجدية وبالكامل فاننا نعتقد ان الاقتصاد سيتحسن تدريجيا».

وللمذكرة التي صدرت الجمعة بشأن الاصلاحات الاقتصادية هي ثالث اتفاقية من نوعها مع صندوق النقد الدولي في اقل من ستة اشهر وقال محللون اقتصاديون ان تنفيذها سيكون المفتاح لانتعاش اندونيسيا اكثر من محتواها.

وسيؤدي البرنامج المؤلف من 117 نقطة والذي تم الاتفاق عليه بعد اكثر من ثلاثة اسابيع من المحادثات مع صندوق النقد الدولي الى اصلاح الاسلوب الذي يتم به النشاط التجاري مع اندونيسيا اذا نفذ بالكامل.

وفي محاولة لاقناع المتشككين بأن هذا البرنامج سينفذ فان الحكومة حددت مواعيد مستهدفة لتنفيذ جميع النقاط الرئيسية.

ويعد البرنامج باصدار قانون جديد لمكافحة الاحتكارات بحلول نهاية العام والتحرك لاصدار قانون للافلاس ومحكمة خاصة للافلاس بحلول 22 نيسان (ابريل) الحالي واصدار لوائح لتصفية الشركات.

وقال وزير الاقتصاد الاندونيسي بعد اعلان الاتفاقية ان اقتصاد اندونيسيا سينكمش بنحو اربعة في المئة في السنة المالية 98/1999 التي بدأت في الاول من الشهر الحالي بسبب الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، واضاف ان معدل التضخم في السنة المالية سيتراوح بين 17 الى 20 في المئة.

وقال جينانجار ان الاقتصاد سينكمش بنحو خمسة في المئة في عام 1998 على حين سيتراوح معدل التضخم بين 45 الى 50 في المئة بسبب زيادة تراكمية بنسبة 27 في المئة في الاسعار في الربع الاول من العام.

لكنه اشار الى ان الوضع سيتحسن على الارجح مع تنفيذ الاصلاحات وتكهن بان النشاط الاقتصادي سينتعش مع نهاية العام.

على صعيد اخر حثت حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون اندونيسيا على الالتزام ببرنامج الاصلاحات الذي أوصى به صندوق النقد الدولي وقالت ان الصندوق والاسواق العالمية تراقب كل تحرك تقوم به جاكرتا.

وقال نائب وزير الخزانة الامريكي لورانس سومرز ان خطة انقاذ اندونيسيا ستنفذ على مراحل للتأكد من عدم تراجع الرئيس سوهارتو عن الاصلاحات.

وقال سومرز لشبكة تلفزيون سي. ان. ان. الامريكية «كي تعكس الاهمية البالغة لتعزيز احراز تقدم مستمر فانه سيمر بعض الوقت قبل ان تقدم اول دفعة من موارد صندوق النقد الدولي ثم ستقسم اموال الصندوق وتقدم بطريقة تتفق مع حجم التقدم الذي تحققه اندونيسيا».

لكنه اشار الى ان اول شريحة ستقدم «في غضون اسابيع». وقال سومرز «اتفق صندوق النقد الدولي على شيء أعتقد انه سيكون بناء للغاية. لكن من هذه الناحية فان الامر الحيوي حقا هو ما الذي تفعله اندونيسيا في التنفيذ».

الاسواق تستبعد تغير اتجاه العملة الامريكية دون تحسن الاقتصاد الياباني

طوكيو تبيع ما بين ثلاثة وعشرة مليارات دولار لدعم الين امام الدولار

طوكيو ـ من شيكافومي هودو:

قال متعاملون الجمعة ان استمرار بنك اليابان المركزي في التدخل في سوق الصرف بائعا للدولار نجح في وقف صعود العملة الامريكية أمام نظيرتها اليابانية الا ان هذا الاجراء بمفرده قد لا يكون كافيا لتغيير الاتجاه الصعودي للدولار.

وأضافوا انه بدون ظهور علامات واضحة على تحسن الاقتصاد الياباني فربما يظل تأثير التدخل محدودا وهو ما سيبقي مستقبل الدولار على المدى الطويل مزدهرا.

وقال مصرفيون ان هناك شواهد على ان بنك اليابان كان بائعا قويا للدولارات مقابل الين الجمعة في طوكيو مواصلا بذلك جهوده المفاجئة التي بدأها أمس في نيويورك لدعم الين.

وقال متعاملون ان بنك اليابان المركزي باع ما تقدر قيمته بنحو خمسة مليارات دولار في سوق الصرف الاجنبي في طوكيو.

وتباينت تقديرات المتعاملين لحجم تدخل البنك المركزي اذ قال البعض ان اجمالي التدخل تراوح بين ثلاثة مليارات وخمسة مليارات دولار فيما قال اخرون انه بلغ عشرة مليارات دولار.

وقال متعامل في بنك ياباني «المستثمرون اليابانيون وصناديق الاستثمار الامريكية اشتروا كميات كبيرة من الدولارات. ولذا اعتقد ان من الانصاف القول انه لابد ان البنك المركزي (الياباني) باع كميات ضخمة جدا من الدولارات».

جاء تدخل بنك اليابان المركزي الجمعة في أسواق الصرف في طوكيو بعد اجراء مماثل مساء الخميس في الاسواق العالمية. اذ باع دولارات عن طريق وسائل تركزت أساسا في أنظمة وساطة الكترونية عبر مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) في نيويورك.

وقدر متعاملون حجم تدخل البنك المركزي الياباني الخميس بما يتراوح بين مليار ومليارى دولار.

وكان هاروهيكو كورودا رئيس مكتب التمويل الدولي في وزارة المالية اليابانية قال في وقت سابق الجمعة ان الوزارة مستعدة لاتخاذ اجراء في أسواق العملة لدعم الين. الا انه رفض التعليق على ما اذا كان البنك المركزي تدخل في السوق.

وهبط الدولار من 131,55 ين وهو أعلى مستوياته خلال جلسة التعامل في طوكيو الى ما دون 128 ينا بعد ان قال المتعاملون انه استمرار في نوبات بيع الدولار لصالح الين منذ أواخر التعاملات الصباحية، الا انه عاد وارتفع قليلا الى حوالي 129 ينا.

وقال ميتسورو سيتو نائب المدير العام لادارة الخزانة في بنك سانوا «يبدو ان بنك اليابان يود خفض سعر صرف الدولار أمام الين. التدخل مساء الخميس لم يبد كأنه عملية لخفض سعر الدولار تدريجيا ولكنها كانت تهدف للهبوط به الى مستوى صرف ما».

وأضاف سيتو «تدخل بنك اليابان بمفرده قد يكون قادرا على وقف صعود الدولار لبعض الوقت. ولكنني لا اعتقد ان بامكان جهوده تغيير الاتجاه الصعودي للعملة الامريكية».

وجاء تدخل بنك اليابان قبيل اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى يوم الاربعاء المقبل في واشنطن. ومن المتوقع ان يبحث الاجتماع مستويات أسعار صرف العملات.

كما يجيء التدخل مع بدء عطلة عيد القيامة في الولايات المتحدة وأوروبا حيث تغلق الاسواق أبوابها.

وفاجأ بنك اليابان السوق بتدخله في تعاملات نيويورك الخميس.

وعلى ما يبدو فقد جاء أول تدخل للبنك المركزي عند مستوى 133,50/133 ين للدولار وواصل تدخله حتى هبط بالسعر دون 130 ينا في نيويورك.

وقال متعامل في بنك استرالي «اعتقد ان بنك اليابان قدم اشارة واضحة جدا للسوق مفادها انه يريد ان ينخفض الدولار أمام الين. لا أعرف هل سيتمكن الين من التشبث عند هذه المستويات. الا ان التدخل كان كافيا لاحداث أثر نفسي في السوق».

ونسب مسؤول في وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية اليابانية الى ماسارو هايامي محافظ بنك اليابان قوله الجمعة ان البنك تدخل ثلاث مرات في أسواق صرف العملة الخميس واشترى الين مقابل الدولار بكميات معقولة.

وكان الدولار انتعش أمس بعد قليل من اعلان ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان ان حكومته ستضخ عشرة تريليونات ين (78,1 مليار دولار) مباشرة لحفز الاقتصاد. وقال متعاملون ان العملة الامريكية حصلت على دعم لان السوق رأت ان الاعلان غير جريء بما يكفي لارضائها.

وقال ياسوهيسا موريكوني مساعد نائب رئيس بنك أوف امريكا «التدخل قد ينجح فقط في تقليل سرعة مسار الدولار الصعودي ولكن من المتوقع ان يكون مستقبل الدولار واعدا بفضل قوة عوامله الاساسية». وتابع «دون وجود تدخل منظم فمن غير المرجح ان ينخفض الدولار» أمام الين.

وكان وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن رحب الخميس بتدخل اليابان ولكنه لم يشر الى ما اذا كانت الولايات المتحدة تشارك في هذا التدخل.

في الوقت نفسه قال مسؤول كبير في وزارة الخزانة ان الادارة الامريكية لم تغير سياستها حيال الصرف الاجنبي.

ويرى متعاملون ان السوق ستركز انتباهها على المدى القصير على الاجتماع المقبل لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى لتحديد اتجاه سعر صرف الدولار أمام الين.

وقال سيتو «على المدى القصير ستلتزم السوق الحذر قبل اجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى.. لكن المستثمرين لا يزالون يحبذون شراء الدولارات».

وقال سماسرة انهم يريدون معرفة ما ستخرج به اليابان من ذلك الاجتماع خاصة بعد اعلانها الخميس عن خفض ضريبة الدخل وخطوات لحفز الاقتصاد.



متعامل في بورصة طوكيو الجمعة يصدر امر شراء (رويترز)

84% من العمالة الاجنبية الوافدة لقطر في السنوات الاخيرة اسيوية

الدوحة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد كريشان:

جاء في احصائية قطرية رسمية صدرت الخميس ان 142 الف عامل وفدوا الى البلاد في السنوات الاربع بين عامي 1993 و1997 وان العمالة المصرية ما تزال الاولى عربيا والعمالة الهندية الاولى اسيويا.

وقدرت الاحصائية الصادرة عن وزارة شؤون الخدمة المدنية نسبة العمالة الاسيوية خلال هذه الفترة بـ83,9 % من مجموع العمالة الواحدة فيما قدر نصيب كل الدول العربية بـ11 % تليها العمالة القادمة من اوروبا وامريكا الشمالية وافريقيا بـ5,1 %.

واوضحت الاحصائية انه من بين الـ142 الفا الذين وصلوا الى البلاد طوال السنوات الاربع المذكورة غادر لاحقا اكثر من 77 الفا بحيث لم يتبق سوى 64 الفا. وفيما احتلت مصر المرتبة الاولى في اعداد العمالة العربية الوافدة الى قطر (3257) جاء بعدها مباشرة السودان (788) فالاردن ثم لبنان وسورية والمغرب واليمن والعراق والجزائر وتونس وموريتانيا وفلسطين واخيرا الصومال بعشرة عمال فقط. ومقابل 4681 عاملا عربيا من كل الجنسيات وفدوا الى البلاد عام 1996 بلغ عدد الاسيويين 35623 وعدد الاوروبيين 1266 مما يؤكد مجددا العنصر الثابت في غلبة العمالة الاسيوية عما عداها ولعل ذلك يعود الدرجة الاولى لانخفاض اجورهم وعدم اختصاصهم.

10,54 مليار دولار فائض تجارة الصين بـ3 أشهر

■ بكين ـ رويترز: قال التلفزيون الصيني الجمعة ان الصين حققت فائضا تجاريا يبلغ 10,54 مليار دولار في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري ارتفاعا من 6,71 مليار في الفترة المقابلة من عام 1997.

وقال التلفزيون نقلا عن بيانات لهيئة الجمارك ان الصادرات في الربع الاول بلغت 40,1 مليار دولار بزيادة نسبتها 12,8 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفعت الواردات الى 29,56 مليار دولار من 28,79 مليار.

معاقبة 98 موظفا في البنك المركزي الياباني سربوا معلومات سرية لشركات مالية مقابل حفلات ترفيه

■ طوكيو ـ رويترز: عاقب بنك اليابان المركزي الجمعة 98 من موظفيه بسبب تورطهم في اتصالات مشبوهة مع مؤسسات مالية وذلك في محاولة لاستعادة ثقة الشعب في البنك.

وبهذا العقاب الجماعي الذي أعقب تحقيقات داخلية ينسدل الستار على فضيحة تفجرت قبل شهرين باعتقال مسؤول مصرفي رفيع المستوى بتهمة تسريب معلومات سرية مقابل حفلات ترفيه فخمة تتحمل تكاليفها في الغالب البنوك الخاصة.

وقال المصرف المركزي في بيان «هناك حاجة لاقامة نظام جديد يحدد كيف يتصل موظفو البنك المركزي مع الاسواق والمؤسسات المالية.0 في وقت تتهيأ فيه اليابان لخوض ثورة كبيرة في أسواقها المالية والاصولية».

وصرح مسؤول كبير في البنك للصحافيين ان تحقيقات داخلية كشفت عدم حدوث تسريب منظم لمعلومات حساسة عن طريق مسؤولي البنك.

وكان البنك المركزي بدأ التحقيقات الداخلية مع نحو 600 من موظفي الادارات في التاسع من شباط (فبراير) الماضي بعد تقارير صحافية بان مسؤولا بالبنك المركزي قبل رشا من مؤسسات مالية مقابل تزويدها بمعلومات سرية من البنك.

وضمت قائمة المعاقبين اثنين من المدراء التنفيذيين وثلاثة مستشارين لمحافظ البنك. وسيتم خصم 20 في المئة من رواتب هؤلاء الخمسة الشهرية لفترة من شهر الى خمسة أشهر.

واوضح البيان أن ماسارو مايامي محافظ البنك المركزي ونوابه وأربعة آخرين من المدراء التنفيذيين قرروا التخلي عن 20 في المئة من رواتبهم لمدة شهر لاظهار الأسف على الفضيحة والعزم على استعادة مصداقية البنك. وكان سلف هايامي وهو ياسو ماتسوشيتا استقال من منصبه الشهر الماضي للتفرغ لتحقيقات الفضيحة.

شركة تايوان تسعى لزيادة حصتها من سوق تكنولوجيا المعلومات بمصر

دبي ـ «القدس العربي»:

تستعد تايوان لزيادة حصتها من سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر وشمال افريقيا بمشاركتها بجناح وطني في معرض كومدكس مصر 98 الذي يجري في القاهرة بالشهر المقبل.

ويضم الجناح التايواني في المعرض 14 شركة متخصصة.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط وافريقيا في شركة آي آي آر اكسيبيشيونز التي تنظم المعرض، بالاشتراك مع شركة زد كومدكس آند فورامز ومجموعة الدباغ لتكنولوجيا المعلومات التي تنشر مجلة (بي سي الشرق الاوسط): ان الشركات التايوانية المشاركة هي بمعظمها موردة لمكونات اجهزة الكمبيوتر ومعالجة المعلومات وجديدة في السوق وترغب بلقاء شركاء مصريين ومن شمال افريقيا لتعزيز تواجدها.

ويشارك في المعرض الذي يقام في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الفترة بين 23 ـ 26 ايار (مايو) عارضون من اوروبا والولايات المتحدة والشرقين الاقصى والادنى.

واضاف «ان هذا المعرض يتيح للشركات المصرية والشمال افريقية فرصا تجارية كبيرة، اذ للمرة الاولى في مصر على الاطلاق تجتمع كبرى شركات الكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية تحت سقف واحد».

ويرافق المعرض ايضا مؤتمر «كومدكس مصر 98» الذي يستضيف متخصصين في عالم التكنولوجيا المعلومات لمناقشة اعقد قضايا هذا القطاع واكثرها الحاحا.

وسيقوم الخبراء المشاركون في المؤتمر بابراز اتجاه القطاع والشركات والتقنيات التي تقوده وافاقه وتطبيقاته المستقبلية. وهو سيعطي معلومات محايدة للاعبين الاقليميين لمساعدتهم في عمليات اتخاذ القرارات الاستراتيجية الرئيسية.

جنوب افريقيا تسعى لاستنساخ ابقار تنتج 120 لتر حليب يوميا

ستيلنبوش (جنوب افريقيا)

ـ من شفيق تاسيم:

بعد استنساخ النعجة دوللي في اسكوتلاندا يستعد علماء في جنوب افريقيا لجمع جينات من بقرتين خارقتين تنتج كل منها اكثر من مئة لتر من اللبن يوميا في محاولة لاستنساخهما.

وقال لودفيغ فان ديفنتر المزارع وصاحب «البقرة الخارقة» في حديث لرويترز «ليس هناك في العالم الان ما يقارن بهاتين البقرتين. انتاجهما ابعد بسنوات ضوئية عن انتاج اي ابقار اخرى متاحة في العالم».

والبقرة سوبر ستار هي البقرة الاولى التي اكتشف فان دفنتور قدراتها على انتاج اللبن بهذه الوفرة. فقد انتجت 124,2 لتر في يوم واحد عندما اختبرت في مجلس البحوث الزراعية المستقل في جنوب افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال جاكي دي تويت المدير الاقليمي لمشروع تحسين سلالات الماشية بالمجلس «كنا متشككين بعض الشيء فيما يتعلق بحجم الانتاج هذا. ولكن بعد ان اجرينا الاختبارات صدقناه».

واضاف ان وحدته تجري ابحاث على سوبرستار لمعرفة ما اذا كانت ستحطم الرقم القياسي العالمي وهو انتاج 28577 لترا في 305 ايام. وتابع «اننا نتوقع ان تحطم الرقم القياسي. مازال امامها 95 يوما لتنتهي الاختبار».

ومن المقرر ان تتوج سوبرستار باعتبارها شخصية العام خلال عرض محلي في عيد الفصح يهدف الى وضع جنوب افريقيا على خريطة صناعة منتجات الالبان العالمية.

وقال دي تويت ان المتوسط اليومي لانتاج الابقار في البلاد يبلغ 20 لترا في حين تنتج الابقار الممتازة ما بين 30 و40 لترا يوميا.

كما ان لدى الاخت غير الشقيقة لسوبرستار، وهي ميغاستار، قدرات خارقة فقد انتجت اكثر من مئة لتر من اللبن في اليوم رغم انها مازالت في المرحلة الاولى لانتاجه. وعادة ما يصل حجم انتاج الابقار من اللبن الى ذروته في المرحلة الرابعة او الخامسة.

وقال فان ديفنتر «اننا الان نعتزم بحث امكانية استنساخ هاتين البقرتين. اذا كان هناك حرية في اجراء الاستنساخ يمكننا استنساخ الالاف من الابقار ذات القدرات الانتاجية العالية».

وسيشكل علماء من جامعة ستيلينبوش فريق عمل مع خبراء من الولايات المتحدة ومن معهد روزلين في اسكوتلندا الذي استنسخ النعجة دوللي العام الماضي لتصبح اول حيوان يستنسخ من خلية حيوان بالغ.

وتقول الصحف المحلية ان العلماء يطلقون على الشركة التي ستستنسخ البقرة الخارقة اسم (غالاكسي).

وقال كريسغان كروبواجن اخصائي تغذية الماشية في ستلينبوش لرويترز «في الخطوة الاولى نريد الاحتفاظ بالجينات الوراثية لسوبرستار. وبعد ذلك نريد مضاعفة هذه الجينات وطرحها في كافة ارجاء البلاد وربما في انحاء العالم». وتابع «هذه البقرة غير عادية. لا يمكننا ان نتركها تموت دون ان تترك لنا جيناتها الوراثية».

وقال داني باري العالم في [illegible] فسيولوجيا الحيوان بجامعة ستيلينبوش وهو عضو في الفريق الذي يجري برنامجا بحثيا مدته خمس سنوات على البقرتين ان المرحلة الاولى هي جمع خلايا من اجزاء مختلفة من جسم البقرتين.

واشار باري الى ان العلماء سيقومون كذلك بتلقيح البقرتين صناعيا وجمع الاجنة المخصبة بحلول تموز (يوليو) ونقلها الى ابقار تحملها كامهات بديلة.

وقال اذا انتقلت خاصية وفرة الانتاج الى الابقار الوليدة فانه سيتم توزيع نسلها في كافة ارجاء العالم.

وتابع «اذا ثبت ان هذه الخاصية لا تنتقل لسلالاتها سنحاول استنساخ هاتين البقرتين واعادة انتاجهما».

واشار كذلك اي امكانية تهجين صفاتها الوراثية مع صفات وراثية بشرية لجعلها تنتج البانا تحتوي على انواع بروتينات يفتقر اليها البشر.

وتعيش البقرتان سوبر ستار وهي من نوع الفريزيان هولشتاين لونها اسود وابيض، وميغا ستار ولونها بني وابيض في مزرعة فان ديفينتر التي تبعد بضعة كيلومترات عن ستلينبوش وعن كيب تاون وتجري [illegible] الان حراستهما على مدى 24 ساعة.

وقال كروبواجن «لا يمكن شرح قيمة هاتين البقرتين. قيمتهما لا يمكن التعبير عنها بالدولار او بالراند».

ولا يمكن للعلماء انتاج المزيد من اخوات هاتين البقرتين لان فان ديفنتر الذي اشترى الابقار لتسميد مزارع العنب التي يملكها ذبح امهما قبل 18 شهرا قبل ان يدرك خصائص سلالاتها.

وقال فان ديفينتور «احضرنا علماء من كافة ارجاء العالم. اصابتهم الدهشة جميعا ويتعين عليهم اعادة كتابة كتب الحيوان».

ومما يثير دهشة كروبواجن ان ابقارا حجمها طبيعي يمكن ان تنتج هذا الكم من الالبان. وتزن سوبرستار 512 كيلوغراما وتنتج نحو ربع وزنها لبنا كل يوم اي ما يكفي لتقديم كوب لبن يوميا لنحو 500 شخص.

ويقول ان الخصائص الوراثية لهما يجب ان تنتقل الى القطعان في كافة ارجاء البلاد والتي لا تنتج حاليا سوى ما يكفي لتقديم كوب لبن واحد لنصف سكان جنوب افريقيا البالغ عددهم 38 مليون نسمة. او يضيف «اننا نريد ان يحصل كل شخص في جنوب افريقيا على كوب لبن يوميا».

شركات لاتفية: خفض موسكو شحنات النفط سيضر بعمال قطاع صناعة الطاقة وغالبيتهم روس

■ ريجا ـ رويترز: قالت شركات في لاتفيا الخميس ان قرار روسيا خفض شحنات النفط التي تمر بها سيضر بوظائف روس عرقيين تسعى موسكو للدفاع عنهم.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين دعا الاربعاء الماضي الى تحويل شحنات نفط الى اماكن اخرى مما زاد الضغوط في نزاع مستمر منذ عام بشأن التمييز المزعوم الذي تنتهجه لاتفيا ضد الاقلية الكبيرة التي تتحدث الروسية.

وقال مسؤولون روس ان موسكو ستخفض الشحنات التي تمر بميناء فنتسبيلس في لاتفيا بنسبة 15 في المئة او 610 الاف طن في الربع الثاني من العام. وجاء في بيان لخمس شركات لاتفية من بينها شركة فنتسبيلس نافتا التي تولت معالجة 11 في المئة من شحنات النفط الروسية الى الغرب في عام 1997 «ان 88 في المئة من عمالنا من الروس». واضاف البيان «خفض عدد الوظائف نتيجة لخفض الشحنات سيضر بهم مباشرة».

وترتبط حالة اقتصاد لاتفيا بشدة بالسلع الروسية التي تنقل عن طريق لاتفيا الى الغرب وتمثل نحو 25 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وتمثل تجارة النفط الجزء الاكبر من ذلك. ومن بين 50,3 مليون طن من الشحنات التي مرت عبر موانئ لاتفيا في العام الماضي كانت بينها 29,5 مليون طن من المنتجات النفطية والمنتجات المتعلقة بالنفط.

وتريد روسيا من لاتفيا ان تعدل قوانين الجنسية التي لم تشمل الاقلية التي تتحدث الروسية والتي تمثل اكثر من ربع عدد سكان الدولة الواقعة في منطقة البلطيق البالغ عددهم 2,6 مليون نسمة ويعدون من الناحية الفعلية بلا هوية.

واشتدت حدة هذا النزاع منذ ان انسحبت لاتفيا من الاتحاد السوفييتي سابقا في عام 1991 لكن روسيا زادت الضغوط بدرجة كبيرة في الاسابيع الاخيرة.

شركات تصنيع حليب الاطفال الرضع تخالف تعليمات منظمة الصحة العالمية بمنع الدعاية لمنتجاتها

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلن خبراء في مجال صحة الطفل الجمعة ان شركات انتاج حليب الرضع تخالف لوائح دولية بشأن منع تسويق بدائل لبن الام وتقوم بتوزيع عينات مجانية من منتجاتها.

وصدقت 200 دولة تقريبا على لوائح منظمة الصحة العالمية الصادرة عام 1996 والتي تدعو الى تشجيع الرضاعة الطبيعية لاسيما في البلدان النامية وحماية الامهات من ضغوط الشركات المنتجة لحليب الاطفال باستخدام منتجاتها.

الا ان دراسة اجرتها مجموعة مراقبة الرضاعة الطبيعية التابعة لصندوق الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) في كل من بنغلادش وبولندا وجنوب افريقيا وتايلاند توصلت الى ان 21 شركة توزع عينات مجانية من منتجاتها فيما يمثل مخالفة مباشرة للوائح.

وتلقى عشر عدد الامهات اللاتي تضمنتهن الدراسة ونحو ربع المؤسسات الطبية التي تشترك في الدراسة عينات مجانية من بدائل الحليب ومنتجات اخرى.

واشارت انا تيلور المشاركة في البحث في تقرير اوردته النشرة الطبية البريطانية الى ان هذه الانتهاكات تشير الى وجود مخالفات اخرى على مستويات اقل في مدن وبلدان اخرى.

وتشير تقديرات منظمة الصحة الى انه يمكن تجنب وفاة 1,5 مليون طفل كل عام اذا تمتعوا بالرضاعة الطبيعية.

وتشير الدراسات العلمية الى ان الرضاعة الطبيعية تقي الاطفال على الارجح من الاصابة بعدوى التهابات الاذن والاسهال وتقلل من اصابة الاطفال بالامراض عموما الا ان الامهات يفضلن الرضاعة الصناعية.

حظر السعودية استيراد ماشية حية من ارض الصومال يسبب لها خسائر فادحة

■ هرجيسة (الصومال) ـ رويترز: اضر بشدة قرار المملكة العربية السعودية حظر استيراد رؤوس الماشية من بعض الدول ومنها الصومال باقتصاد ما يعرف باسم «دولة أرض الصومال» التي عادة ما تحقق دخلا من تصدير الماشية خلال موسم الحج.

وقال أحمد محمد سيلانيو وزير المالية في دولة أرض الصومال بشمال الصومال انهم يعتمدون كلية على تجارة الماشية التي يصدرونها الى السعودية منذ مئات السنين.

واضاف لرويترز في هرجيسة عاصمة دولة أرض الصومال ان مصدر العملة الاجنبية لحكومته يعتمد على مبيعات الماشية الى الخارج.

وكانت الرياض حظرت في السابع من شباط (فبراير) الماضي استيراد الماشية من الصومال والسودان واثيوبيا واريتريا وجيبوتي خوفا من تفشي مرض حمى الوادي المتصدع الذي ظهر في كينيا.

وقال سيلانيو لرويترز ان الحظر هو المشكلة الاقتصادية رقم واحد التي تواجه حكومته. واضاف انه رغم التقارير التي تتحدث عن تفشي الحمى في كينيا وجنوب الصومال فانه لا يوجد ما يشير الى انتشار الوباء مئات الاميال شمالا الى دولة أرض الصومال.

ومضى يقول ان كل جهود التفاوض مباشرة مع الحكومة السعودية لرفع الحظر ذهبت سدى لان أرض الصومال لا تحظى باعتراف دولي.

واعلنت الدولة انفصالها عن الصومال عام 1991 بعدما ترك الدكتاتور محمد سياد بري البلاد بدون حكومة مركزية.

فائض الميزانية الامريكية قد يتجاوز 50 مليار دولار اذا واصل الاقتصاد نموه القوي

■ واشنطن ـ رويترز: ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) الجمعة نقلا عن توقعات داخلية لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) ان النمو القوي للاقتصاد الامريكي من المرجح ان يرفع الفائض في الميزانية الاتحادية الى 50 مليار دولار على الاقل في السنة المالية 1998.

واضافت الصحيفة نقلا عن محللين في وول ستريت ان اجمالي الفائض بالميزانية قد يقفز الى 75 مليار دولار او اكثر اذا استمرت الاتجاهات الحالية للانفاق والعائدات.

وفي ميزانية سنة 1997 بلغ عجز الميزانية 22,6 مليار دولار، وهو ما يقل باكثر من 100 مليار دولار عن المستوى الذي كان متوقعا في مثل هذا الوقت قبل عام ويقل كثيرا عن العجز المسجل في سنة 1992 والبالغ 290,4 مليار دولار.

واشادت ادارة الرئيس بيل كلينتون في وقت سابق من هذا العام بتوقعات رسمية لفائض يبلغ نحو عشرة مليارات دولار في ميزانية سنة 1998 التي تنتهي في الثلاثين من ايلول (سبتمبر) المقبل.

ولم توضح الصحيفة كيف حصلت على التوقعات الداخلية للمجلس الاحتياطي الاتحادي، لكنها اشارت الى ان محللي الميزانية يرفعون بشدة توقعاتهم للفائض المتوقع بسبب استمرار النمو الاقتصادي القوي وانتعاش الاسواق المالية.

شركة حليب تونس ترفع رأسمالها

■ تونس ـ رويترز: قالت شركة حليب تونس الجمعة انها استكملت زيادة رأسمالها الى ثمانية ملايين دينار من 6,5 مليون دينار عن طريق بيع 150 الف سهم جديد.

ويبلغ انتاجها اليومي من الحليب 300 الف لتر وتستهدف الشركة رفعها الى 500 الف لتر بحلول عام 2000 من مصنعها في منطقة سيدي بوعلي قرب مدينة سوسة.

توقع نمو الطلب الهندي على الذهب بنسبة 10 %

■ كلكتا (الهند) ـ رويترز: قال مسؤول في مجلس الذهب العالمي انه من المتوقع ارتفاع الطلب على الذهب في الهند بنسبة 10 في المئة في السنة المالية 1998/ 1999 التي تبدأ من نيسان (ابريل) مقارنة مع السنة المالية السابقة.

واضاف رولف شنيبلي الرئيس التنفيذي الاقليمي بالمجلس للصحافيين في مدينة كلكتا بشرق الهند مساء الخميس «نتوقع نموا نسبته عشرة في المئة في حجم الطلب بالهند خلال العام الحالي مقارنة مع العام الماضي».

ويتمركز شنيبلي في دبي ويراقب العمليات التي يمولها مجلس الذهب العالمي في الشرق الاوسط والهند.

وقال ان اجمالي الطلب في الهند على الذهب بلغ 737 طنا في العام 1997/ 1998. وتابع ان الذهب لا يزال يعتبر استثمارا قيما في الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية.

ويتواجد شنيبلي في كلكتا حاليا للمشاركة في معرض بدأ الجمعة لبيع وعرض المشغولات الذهبية ويستمر اربعة أيام.

600 من سيارات التاكسي في نيويورك ستتحول الى استعمال الغاز الطبيعي بدل النفط

■ نيويورك ـ ا ف ب: يتوقع ان تتحول حوالي 600 من سيارات التاكسي الصفراء اللون الشهيرة في نيويورك من البنزين الى الغاز الطبيعي قبل العام 2000، بفضل برنامج اطلقه الخميس حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي وشركة فورد لصناعة السيارات.

وتعمل حاليا في نيويورك 12 الف تاكسي منها 150 فقط بالغاز الطبيعي المضغوط اما السيارات الاخرى فتسير بالبنزين الخالي من الرصاص.

وتقضي العملية التي اعلن عنها في اطار معرض السيارات في نيويورك بتقديم مساعدات مالية للسائقين قيمتها خمسة الاف دولار لتحمل نفقات تحويل سيارة تسير بالبنزين للسير بالغاز الطبيعي.

كذلك سيمنح الصندوق الذي تبلغ قيمة موجوداته الاجمالية 3,5 مليون كل سائق ستة الاف دولار لشراء سيارة اجرة جديدة مجهزة بمحرك يغذى بالغاز الطبيعي.

وستبيع شركة فورد سيارة الاجرة بالغاز الطبيعي بالسعر نفسه المحدد لسيارة بالبنزين. واكثرية سيارات الاجرة في نيويورك تقريبا هي من طراز فورد كراون فيكتوريا مطلية جميعا باللون الاصفر.

تشاد تطالب البنك الدولي بدعم خططها لانتاج النفط

■ نجامينا ـ رويترز: طلبت تشاد من البنك الدولي دعم خططها لانتاج النفط في اوائل القرن المقبل قائلة ان هذا سيساعد في الحد من الفقر فيها.

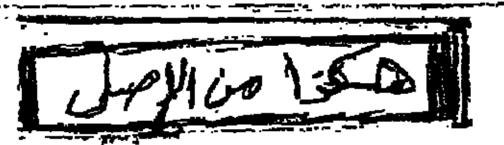
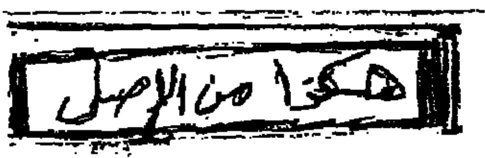
وصرح وزير النفط صالح ميبزابو للراديو الحكومي بانه تم تسليم البنك الدولي الوثائق المتعلقة بخطة انتاج النفط في الجنوب والتي يعارضها المتمردون وبعض ساسة المعارضة.

وقال «انتاج النفط سيجعل من الممكن خفض معدل الفقر في تشاد بدرجة كبيرة». واضاف ان تشاد تعيش في فقر مدقع مشيرا الى ان «كل التشاديين سيستفيدون من ايرادات النفط».

كانت تشاد بدأت انتاج النفط على نطاق ضيق في السبعينيات ولكن الانتاج توقف بسبب الحرب الاهلية.

واكتشفت بعد ذلك شركات نفط غربية مزيدا من النفط في الجنوب في حوض دوبا. ومن المتوقع بدء التنقيب للاستغلال التجاري عام 2001 بعد اتمام مد خط انابيب للتصدير الى ساحل الكاميرون.

ويقول خبراء ان حوض دوبا، الواقع في منطقة شهدت اشتباكات بين الجيش والمتمردين، يحوي احتياطيات تبلغ 900 مليون برميل.

بريتيش غاز تكتشف بئري غاز جديدين بمصر

■ لندن ـ رويترز: قالت مجموعة بريتيش غاز (بي جي) البريطانية للتنقيب عن الغاز وانتاجه انها اختبرت بنجاح بئري غاز في منطقة امتياز قبالة سواحل غرب الدلتا في مصر وتخطط لحفر بئرين اخرين في نفس المنطقة خلال العام الجاري.

وتابع بيان الشركة ان انتاج البئرين خلال الاختبار تجاوز 30 مليون قدم مكعب قياسي يوميا من الغاز الطبيعي فائق الجودة.

وقامت بعمليات الحفر بي بي اكسبلوريشن اند برودكشن التابعة لمجموعة بي جي مع شريكها اديسون انترناشيونال التابعة لشركة اديسون القابضة للطاقة احدى شركات مجموعة مونتديسون الايطالية.

وتأتي الاكتشافات بعد نجاح بي جي في حفر خمس ابار اخرى قبالة السواحل المصرية خلال 18 شهرا.

وقال فرانك شابمان المدير التنفيذي للتنقيب والانتاج في بي جي «الاكتشافان الجديدان زادا من احتياطي الغاز في السوق المصرية النامية وتمثل حجر زاوية هاما في دور بي جي المتنامي في قطاع الغاز في مصر».

ارتفاع مؤشر الاسعار بالمغرب

■ الرباط ـ رويترز: اظهرت البيانات التي اصدرتها مديرية الاحصاء المغربية امس ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع الى 154,2 نقطة في نيسان (ابريل) مقابل 153,4 نقطة في الشهر السابق.

وبلغت نسبة الزيادة الشهرية 0,5 في المئة في ابريل مقابل 0,7 المئة في اذار (مارس) وتقدر الزيادة السنوية 3,2 في المئة في ابريل مقارنة مع اربعة في المئة في مارس.

وصعدت اسعار المنتجات الغذائية 1,1 في المئة بفضل ارتفاع اسعار الفاكهة الطازجة 13,2 في المئة والخضروات 4,5 في المئة.

وافادت بيانات المديرية ان مؤشر اسعار الجملة نما الى 369,1 نقطة في أبريل مقابل 367,6 نقطة في مارس.

نمو فائض الصين التجاري

■ بكين ـ رويترز: قالت وكالة شينخوا الصينية للانباء امس الاربعاء ان الصين سجلت فائضا تجاريا بلغ 18,53 مليار دولار في الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري.

وذكرت ان الصادرات في هذه الفترة ارتفعت بمعدل سنوي بلغ 8,6 في المئة لتصل الى 71,11 مليار دولار. وارتفعت الواردات بنسبة 1,5 في المئة وبلغت 52,58 مليار دولار في نفس الفترة.

واضافت الوكالة ان الصادرات انخفضت في ايار (مايو) بمعدل سنوي بلغ 1,5 في المئة وهو اول انخفاض لها منذ 22 شهرا. كما انخفضت الواردات بنسبة 3,8 في المئة مع بلوغ الفائض التجاري في نفس الشهر الى 3,64 مليار دولار.

ونقل تقرير الوكالة عن مسؤولين بالجمارك قولهم ان انخفاض الصادرات اظهر ان الازمة الاقتصادية الاسيوية كان لها تأثير على الصين كما عكس تقلص الواردات ضعف الطلب المحلي.

بيجو ستزيد انتاج السيارات

■ باريس ـ ا ف ب: اعلن المدير العام لشركة «بيجو» الفرنسية للسيارات فريديريك سان جور لصحيفة «لا تريبون» الاقتصادية ان الشركة تأمل في زيادة حجم انتاجها من السيارات بنسبة 30 % خلال خمس سنوات.

وقال «اننا نطمح في السنوات الخمس المقبلة في زيادة حجم انتاج سيارات بيجو بنسبة 30 % ـ ومن ضمن هذه الزيادة نريد مضاعفة حجم مبيعاتنا خارج اوروبا الغربية».

واوضح ان نسبة مبيع سيارات بيجو في اوروبا خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام بلغت 6,8 % مقابل 6,5 % مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقال انه بفضل انتاج طراز 206 الذي سيطرح في الاسواق في ايلول (سبتمبر) المقبل تسعى بيجو الى تحقيق نسبة 7 % من السوق الاوروبية هذه السنة».

لا تغير بسعر الفائدة الالمانية

■ فرانكفورت ـ رويترز: قال البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الاربعاء ان مجلس ادارته قرر ترك سعر الخصم ولومبارد دون تغيير بعد اجتماعه العادي.

وظل سعر الخصم الالماني 2,50 في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ 4,50 في المئة. كما تقرر الابقاء على سعر الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) عند 3,30 في المئة.

وتوقع أغلب الاقتصاديين الا يعدل البوندسبنك أسعار الفائدة.

ويتوقع أغلبهم ان يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة في وقت لاحق من العام الحالي سعيا لتحقيق التقارب بين أسعار الفائدة الاوروبية قبل بدء الوحدة النقدية في أول كانون الثاني (يناير) المقبل.

لونغوميتال المغربية تتملك شركة اسكان

■ الرباط ـ رويترز: قال محلل في شركة الدار البيضاء للوساطة المالية امس الاربعاء ان شركة لونغوميتال افريك المغربية للسمسرة ستتملك شركة الاسكان لوغويو.

وقال المحلل «تم اتخاذ قرار الاندماج والتملك خلال الاجتماع غير العادي للجمعية العمومية للونغوميتال في وقت سابق من هذا الشهر وسيعقد اجتماع اخر في نهاية حزيران (يونيو) للبت في تفاصيل عملية الاندماج».

ولونغوميتال افريك شركة تابعة للشركة الوطنية للاستثمار ثاني اكبر مجموعة شركات في المغرب. ويبلغ رأسمال لونغوميتال 94 مليون درهم مغربي.

الآباء صامدون .. والأبناء يهربون الى مناطق أكثر هدوءاً
دمشق القديمة تحتضر أمام هموم «الصناعات المزعجة»

دمشق ـ «القدس العربي» ـ
من داوود الماني:

باتت بعض الصناعات والحرف الصناعية في دمشق تهدد النسيج السكاني وتجعل من دمشق القديمة التي كانت تضج بالسكان منطقة غير مأهولة بعد أن بدأ سكان تلك المنطقة بمغادرتها هرباً من الصخب والضجيج لما أسموه بـ«الصناعات المزعجة» إذا صح التعبير.

وتتمركز في دمشق القديمة صناعات عديدة مثل: مناشر الخشب ومشاغل الخياطة والنسيج والجوارب والحلويات والحدادة والمطابع والبلاستيك والبلاط، بينما هناك «صناعات غير مزعجة» مثل الحرف التقليدية كالموزاييك والحفر على النحاس والخشب.

ويقول أبو منصور، أحد وجهاء حي «الكلاسة» ـ في دمشق القديمة، وهو محام متقاعد إنه الآن يسكن في دارته العربية القديمة المكونة من عشر غرف وبهو خارجي يعيش وحيداً مع زوجته «أم منصور» بعد أن نجح في التأقلم مع الضجيج الذي غزا المنطقة التي يقطنها. ولم يجد بداً من ذلك في حين أن أبناءه الستة لم يستطيعوا الصمود وهربوا من هذا الصخب وتركوا ذلك القصر الجميل الذي يتسع لأكثر من أسرة وذهبوا ليسكنوا في التجمعات السكنية الحديثة التي ترتفع إلى عشرات الأدوار.

في حين يقول أبو صياح الذي يملك متجراً صغيراً في حي «الشاغور» في دمشق القديمة، «إن أخطر ما يهدد دمشق القديمة ليس هجرة أصحاب البيوت، بل تحول بعض البيوت القديمة الرائعة إلى ورشات عمل للصناعات الحرفية وللخياطة وصناعة التريكو والألبسة، بدلاً من أن تتحول إلى متاحف لجلب السياح إليها مثلما فعل الأسبان في غرناطة واشبيليا ومناطق الأندلس حيث لا تقل بيوتنا روعة وجاذبية عن تلك البيوت».

والواقع، أن محافظة دمشق كانت قد أعدت مخططاً تنظيمياً لحماية المدينة القديمة والإبقاء على طابعها التراثي التاريخي القديم حتى لا يأكلها معول الهدم ولا تشوه معالمها تلك المجمعات السكنية العالية الشاهقة الارتفاع، غير أنه غاب عن نباهة المحافظة أن تشترط على شاغلي أو سكان تلك البيوت الدمشقية القديمة الرائعة أن لا تستخدم تلك البيوت لغير غرض السكن حتى لا تتشوه معالمها.

وقال رئيس المكتب الفني للجنة حماية المدينة القديمة في محافظة دمشق المهندس أسعد مهنا «إن من أهم الأسباب التي أدت إلى تدهور دمشق القديمة، مشكلة الاستخدام غير السكني للعقارات، نظراً لهجرة السكان الأصليين لدورهم للسكن في المجمعات الحديثة وتحول عدد من العقارات في المدينة القديمة إلى استخدام غير سكني (صناعي ـ تجاري ـ مستودعات ...)».

وقدر نسبة العقارات المستخدمة صناعياً في دمشق القديمة بنحو 20,57 % ، وغير المستخدمة صناعياً بنحو 79,43 % .

وحسب هذه الإحصائيات، فإن خمس عقارات المدينة القديمة والبالغ عددها 5000 عقار تقريباً يستخدم لأغراض صناعية وهو رقم «كبير» خاصة وأن «الصناعات المزعجة» لها النصيب الأكبر، بينما تشغل «الصناعات غير المزعجة» أو «الصديقة» كما يطلق عليها الدمشقيون 10 % من العقارات الصناعية.

وأكد المهندس أسعد مهنا أن وجود مثل هذه الصناعات في دمشق القديمة له انعكاسات سلبية على النسيج العمراني والمعماري للمدينة القديمة، إذ أن الغالبية العظمى من «الصناعات المزعجة» تقع ضمن عقارات مشيدة من مواد تقليدية (حجر ـ لبن ـ خشب).

ورأى «أن الاهتزازات التي تصدر عن الآلات تهدد البنية الإنشائية، إضافة إلى التشويهات المعمارية التي يحدثها شاغلو تلك العقارات كتغطية الفسحة السماوية وتقسيم القاعات الكبيرة لعدة أجزاء .. إلخ، كذلك هناك مشكلة الضوضاء (الضجيج) وإزعاج الجوار الذي ينتج عن تشغيل الآلات مما ينعكس سلباً على النسيج الاجتماعي»، معتبراً «أن تلوث الجو نتيجة النفايات التي تخلفها الصناعات في المدينة القديمة مشكلة لا يستهان بها».

وأضاف «يجب أن لا ننسى ما يسببه دخول السيارات الكبيرة والصغيرة التي تخدم الصناعات (جلب المواد الأولية وترحيل الناتج والنفايات) من تلوث للجو وازدحام مروري في الحارات والأزقة، ناهيكم عن خطر الحرائق الناجم عن تخزين المواد الأولية اللازمة للصناعات بشكل سيء»، وعن الاستهلاك الكبير وغير النظامي أحياناً للطاقة الكهربائية».

ومؤكداً «أن 95 % من الحرائق التي شبت في دمشق القديمة منذ 10 سنوات وحتى الآن، اندلعت في العقارات المشغولة صناعياً».

ويمكن القول إن محافظة دمشق بدأت في الآونة الأخيرة باتخاذ خطوات «مخجولة» ببرمجة عملية إخراج الصناعات، حسب خطورتها، وحسب توفر المناطق الصناعية خارج المدينة، إذ لا يتم إخراج أي فعالية إلا بعد تأمين البديل.

مصرفيون عرب يدعون لوحدة اقتصادية تدريجية على الطريقة الاوروبية

■ بودابست ـ رويترز: يدعو بعض المصرفيين العرب بلدانهم الى ان تحذو حذو اوروبا باقامة وحدة اقتصادية ونقدية عربية تساعدها على مواجهة التحديات التي تفرضها الوحدة النقدية الاوروبية.

وقال راسم زاعوق نائب رئيس ميريل لينش انترناشونال في مؤتمر بدأ الثلاثاء «رأيي الاولي انه اذا كانت دول اوروبية لا تجمعها قواسم مشتركة تذكر مثل الدنمرك والبرتغال والمانيا واليونان يمكنها اقامة وحدة اقتصادية فليس ثمة ما يمنع تصور الامر نفسه بين دول عربية متنوعة».

واضاف زاعوق الذي كان يتحدث في مؤتمر مصرفي عربي يعقد في بودابست ان مثل هذه الوحدة ستصبح امرا ذا اهمية حيوية في السنوات الخمس او العشر المقبلة حتى يمكن للشركات العربية ان تزدهر في ظل اقتصاد يتجه بصورة مطردة نحو العولمة وخاصة في ظل المنافسة الشديدة من الشركات الاوروبية بعد قيام الوحدة النقدية الاوروبية.

وتابع «يتعين على مسؤولي البنوك المركزية في الدول العربية ان يجلسوا معا لتوحيد السياسات النقدية والسياسات الاقتصادية وسياسات اسعار الصرف بصورة اكبر. فذلك سيساعدنا على حماية مصالحنا من المنافسة المتزايدة. وتساءل لماذا لا يقام بنك عربي للاستثمار يكون له دور محوري في ضمان سير السياسات الاقتصادية في نفس الاتجاه».

واردف انه على الرغم من ان مثل هذه الوحدة من الصعب اقامتها من الناحية السياسية، فان التكامل الاقتصادي العربي يتمتع بمزايا اللغة المشتركة وصغر الفروق بين عملات الدول العربية على وجه العموم مقارنة بالفروق في اوروبا قبل البدء في اقامة الوحدة النقدية الاوروبية.

وقال علي بنواري مدير اكوفايننس وهو وزير مالية جزائري سابق ان مثل هذه الوحدة ستخلق كتلة تجارية تضم 260 مليون نسمة مماثلة لتكتل الاتحاد الاوروبي الذي يضم 290 مليون نسمة.

واضاف ان هذه الوحدة ستسمح للشركات وخاصة البنوك في اكثر من 20 دولة عربية بالاندماج لاقامة مؤسسات كبيرة الحجم تحسن القدرة على المنافسة مع الشركات الاوروبية والامريكية التي اصبحت اكبر مما كانت في اي وقت مضى.

وتابع بنواري ان الوحدة ستساعد ايضا على زيادة التجارة بين الدول العربية التي لا تمثل حاليا سوى خمسة في المئة من اجمالي تجارتها الخارجية وتجتذب الاستثمار الدولي الذي يبدو انه مر على هذه المنطقة مرور الكرام في السنوات الاخيرة. واردف «يكمن الخطر ان نصبح تابعا يدور في فلك الاتحاد الاوروبي».

نواب سودانيون يهاجمون السياسات الاقتصادية للحكومة ويشككون بصحة ارقامها حول النمو

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ
من كمال حسن بخيت:

شن نواب بالمجلس الوطني (البرلمان) السوداني هجوما قاسيا على السياسات الاقتصادية للحكومة وقالوا انها تنفر المستثمرين الاجانب بهدف وقف الاستثمار الاجنبي تماما اضافة الى انها تفقر المواطنين.

وقال النائب عثمان عبد القادر انه ضد التقرير المقدم من اللجنة الاقتصادية حول اداء وزارة المالية لانه ضد السياسات التي تفقر المواطنين ولا تحفظ لهم الاستقرار والامن.

وحذر محمد احمد الفضل من المعاناة التي يواجهها المواطن وامكانية ان تكون سببا للاضطراب الامني، بينما قال غازي عثمان ان محصلة السياسات الاقتصادية كانت السراب والاعسار وانهيار المرافق الخدمية والانتاجية.

وفي ذات السياق شكك قنديل ابراهيم بارقام وزارة المالية خاصة فيما يتعلق بنسبة النمو المحددة بـ6 % وقال انه في ظل انهيار الخدمات، وفشل المواسم الزراعية لا يمكن ان يصل النمو الى هذه النسبة. واعاد قنديل قضية الاعفاءات الجمركية الى دائرة الضوء، عندما تحدث عن اعفاءات بمليارات الجنيهات سواء بالرسوم الجمركية او الضرائب، ودعا وزارة المالية لتوضيح الامر.

وقد تجاهل الدكتور عز الدين ابراهيم وزير الدولة بالمالية الرد على هذه النقطة في سياق ردوده على النواب.

وشن العضو حسن الطاهر هجوما شديدا على المؤسسات التكافلية وعلى رأسها ديوان الزكاة، وتطرق بعجزه عن رفع الضائقة المعيشية بالوقت الذي ينفق فيه ببذخ على مقراته.

لكن الدكتور حسن الترابي اعترض على ملاحظات الطاهر بحجة ان الزكاة خارج دائرة المناقشة ونجح في موقفه مما دعا النائب الطاهر ممثل شمال كردفان الى مغادرة الجلسة.

وقال الاب فيلوثاوس فرج ان الحكومة تجمع الاموال من المواطنين قسرا وتنفق 90 % منها في الحرب ويذهب الباقي للمواطن، ودعا لنبذ الحرب واشاعة السلام حتى يجد المواطن قوته. وتهكم الاب فرج على ما ورد بالتقرير من حديث عن متانة الموقف المالي في ظل انعدام الكهرباء وشح المياه، وحذر من انفجار الموقف في ظل معاناة المواطنين.

لكن د. عز الدين ابراهيم اوضح ان وزارته دعمت المزارعين بثلاثين مليار جنيه، وتدعم الكهرباء بثلاثة مليارات جنيه شهريا، مشيرا الى ان الاختناقات في الكهرباء نتاج للمقاطعة

اقتصاديون يستبعدون اصابة الاسواق العربية بعدوى الازمة الاسيوية

واشنطن ـ «القدس العربي»:

ينهمك المحللون الاقتصاديون حول العالم في تحليل اهمية الانعكاسات التي لا تزال الازمة الاسيوية تخلفها على الاقتصادات الاقليمية بعد عدة اشهر من بدئها.

وتشكل منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا احد محاور اهتمام الباحثين الذين ينكبون على دراسة وتحليل مدى تأثر المنطقة بالازمة الاسيوية.

ويقول الدكتور جون بيج كبير المحللين الاقتصاديين في البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان الازمة التي تشهدها بعض الدول الاسيوية، خاصة تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا، تختلف عن تلك التي مرت بها دول امريكا اللاتينية.

ولدى سؤاله عن امكانية حدوث ازمة مشابهة في الشرق الاوسط قال لـ«القدس العربي» انه من غير المحتمل ان تشهد الدول العربية ازمة مشابهة، مشيرا الى ان مسألة القروض القصيرة الامد لمشاريع ذات طبيعة طويلة الامد غير شائعة في هذه المنطقة من العالم.

ويرى بيج ان الاستثمارات الكبيرة في دول جنوب شرق اسيا ادت الى الازمة التي تعاني منها هذه الدول الان، اضافة الى عوامل اخرى مثل انتشار البطالة ومحاولة الدولة احتواء القطاع الخاص.

وكان بيج الف كتابا عام 1993 بعنوان «المعجزة الاسيوية»، استعرض فيه تسارع الازدهار الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا.

وهو يرى ان هذه الدول مرت بتجارب ناجحة جدا قبل ان تواجه مشاكل كارثية.

ويشير الى ان الدول العربية بامكانها الاستفادة من التجربة الاسيوية في التنمية البشرية مع مراعاة ادارتها للاستثمارات الخارجية مثلما فعلت ماليزيا التي نجحت في الحد من الآثار السلبية لانهيار الاسواق المجاورة.

وبينما استبعد بيج تكرار التجربة الاسيوية في المنطقة، الا انه قال انها ستؤثر بالضرورة على اسعار النفط، الامر الذي من شأنه ان يطال الدول النفطية، عدا عن دورها في تردد المستثمرين الاجانب في الاستثمار في الدول النامية عموما.

من ناحيته قال الخبير الاقتصادي عمار بهاتشاريا الذي سبق وان تولى قيادة عدة مشاريع للبنك الدولي في اندونيسيا، والذي يعمل حاليا مستشارا لدى البنك لشؤون الاقتصاد التنموي، ان الازمة الاسيوية لم تنجم عن القطاع الخاص او معدلات الاستهلاك العالية، بقدر ما تمخضت عن الديون القصيرة الامد من اجل سياسات استثمارية ذات امد طويل.

وبينما اكد بهاتشاريا ان الدول العربية لا تعاني من هذه الظاهرة، الا انه حذر في الوقت ذاته من تباطؤ عملية النمو الاقتصادي في هذه الدول التي تعاني من نسبة بطالة عالية تزيد ثلاثة اضعاف عما عليه الحال في تايلاند وكوريا واندونيسيا.

الاردن: اختيار شركة امريكية بدل الاسرائيلية لاستخراج البرومين من البحر الميت ليس سياسيا

عمان ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر رسمية وصناعية خاصة ان قرار الاردن بتوقيع اتفاق مع مؤسسة البيرمال الامريكية لاقامة مصنع لاستخراج البرومين من مياه البحر الميت كلفته عدة ملايين من الدولارات والغاء المفاوضات مع شركة اسرائيلية لم يتأثر باعتبارات سياسية بل اتخذ على اساس اقتصادي بحت.

وجاء تعقيب المصدر الرسمي الاردني الذي رغب عدم ذكر اسمه ردا على ملاحظات ذكرتها مجموعة برومين البحر الميت الاسرائيلية التي كانت تتفاوض مع الاردن لاقامة مشروع مماثل.

وقال المسؤول الاردني ان العرض الذي قدمته الشركة الاسرائيلية تضمن شروطا لم تكن مقبولة من الجانب الاردني.

وكانت شركة صناعات البحر الميت الاردنية القابضة وقعت مذكرة تفاهم اولي لاقامة مجمع لانتاج البرومين كلفته 120 مليون دولار مع شركة البيرمارك الامريكية.

وقال مسؤولون من شركة البوتاس العربية وهي الطرف الاردني التجاري بالاتفاق انها تفاوض الشركة الامريكية منذ 12 شهرا واذا تم التوصل الى اتفاق نهائي ستتم اقامة شركة اردنية امريكية مشتركة تمول مناصفة هذا المشروع.

وعلق صناعي اردني شارك في المفاوضات مع الشركة الامريكية وقبلها الاسرائيلية قائلا «لقد كان القرار تجاريا فالاردن سيحقق اموالا بشكل اسهم وارباح الاسهم وضرائب الدخل اكثر مما كان سيحققه الاتفاق مع الشركة الاسرائيلية».

واشار المصدر الى ان الشركة الاسرائيلية كانت تطالب باكبر من عشرة ملايين دولار ثمن المعرفة التقنية بينما لا تطلب الشركة الامريكية سوى بـ2,5 مليون دولار.

استمرار الركود بالبورصة اللبنانية

■ بيروت ـ رويترز: كافحت بورصة بيروت للتخلص من انخفاضها الاخير امس الاربعاء غير انه لم تظهر دلائل تفيد انتعاشها في المستقبل القريب.

وهبط مؤشر ليبسي 0,21 في المئة الى 90,45 نقطة، في حين استقر مؤشر ليبكس المصرفي على 192,45 نقطة. ونزل مؤشر بلوم 0,48 في المئة الى 1015,38 نقطة.

وتقلص اجمالي حجم التداول في البورصة الى 89267 سهما قيمتها 788471 دولارا من 172416 سهما قيمتها 968244 دولارا.

وقال سمسار لرويترز طالبا عدم نشر اسمه «الاحجام منخفضة وليست هناك حركة. لا يوجد ما يتطلع اليه المستثمرون فقد خسروا بالفعل في الاسهم التي استثمروا فيها». وانخفض سهم سوليدير من الفئة (أ) الى 11,750 دولار من 11,875 دولار فيما استقر سهمها من الفئة (ب) عند 12,250 دولار.

واستقرت اسعار اسهم البنوك الاربعة المسجلة في البورصة اذ ظل سهم بنك عودة عند 28,375 دولار، وسهم بنك بيبلوس عند 3,312 دولار، وكذلك ثبت سهم بنك بيروت على سبعة دولارات، وسهم البنك اللبناني للتجارة على 17,50 دولار.

ومن بين اسهم الشركات الصناعية الاربع المسجلة استقر سهم الاسمنت الابيض عند 1,5625 دولار، وسهم الترابة اللبنانية عند 1,125 دولار، ولم يجر تداول لاسهم اترنيت وسهم يونيسيراميك الاسمي.

الوطنية العمانية القابضة تخطط لشراء شركة اوربيل البريطانية للتأمين

■ دبي ـ رويترز: قال مسؤولون في الشركة الوطنية العمانية القابضة امس الاربعاء ان شركتهم تنوي الاندماج مع شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية.

والشركتان جزء من مجموعة التأمين الوطنية العمانية.

كما قال المسؤولون ان الشركة الوطنية العمانية القابضة تخطط لشراء شركة التأمين البريطانية اوربيل مقابل حوالي 30 مليون جنيه استرليني (50 مليون دولار) وربما يتم ذلك بنهاية الشهر.

وقال مرتضى الجملاني سكرتير مجلس ادارة الوطنية العمانية لرويترز في اتصال هاتفي من مسقط ان اقتراح الاندماج سيعرض على المساهمين في اجتماع غير عادي للجمعية العمومية في 24 حزيران (يونيو) الجاري.

وأضاف «من الاهداف الرئيسية للاندماج اننا نريد ان يصبح لنا وزن معقول على الساحة الدولية».

وقال الجملاني ان من المزايا الاخرى للاندماج تبادل بيع المنتجات التأمينية والاستثمارية وتحسين أسلوب ادارة المخاطر.

وقال زهير محمد عبد الله نائب كبير المسؤولين التنفيذيين في المحفظة الاهلية «الكيان الجديد بعد الاندماج سيطرح خمسة ملايين شهادة ايداع عالمية في لندن».

وسيكون هذا اول اصدار لشهادات الايداع العالمية تطرحه شركة عمانية.

وقال عبد الله «سيضع هذا عمان على خارطة المستثمرين الدوليين».

ويملك أعضاء مجموعة التأمين الوطنية العمانية حاليا 20 في المئة من أوربيل.

وقال الجملاني «الشركة الوطنية العمانية القابضة تسعى حاليا لتملك 100 في المئة من أوربيل». وأضاف ان الصفقة تتطلب الحصول على موافقة المساهمين العمانيين ومساهمي اوربيل والسلطات البريطانية والعمانية «ونأمل ان يتم هذا قبل نهاية الشهر».

وفضلا عن اقتراح تملك اوربيل تسعى شركات مجموعة التأمين الوطنية العمانية لزيادة خبراتها الفنية في التعامل في الاوراق المالية.

وقال عبد الله ان المحفظة الاهلية وقعت اتفاقا الثلاثاء مع نومورا سيكيوريتيز اليابانية «للعمل معا في مجال الاعمال المصرفية الاستثمارية والاوراق المالية في الشرق الاوسط».

وأضاف ان الاهلية تسعى أيضا لتحويل أنشطتها الى ثلاث شركات فرعية عاملة تتولى كل منها فرعا من الاعمال الرئيسية للشركة وهي السمسرة وادارة الاصول المالية وتمويل الشركات.

المفوضية الاوروبية توصي برفع الحظر المفروض على لحم البقر البريطاني



ثور في حلبة المزاد في سوق اوتوكسيتر للمواشي في بريطانيا أمس (رويترز)

■ بروكسل ـ ا ف ب: افاد مصدر اوروبي ان المفوضية الاوروبية اقرت امس الاربعاء اقتراحا يهدف الى الرفع التام للحظر المفروض على تصدير لحم البقر البريطاني منذ اذار (مارس) 1996 بسبب مرض البقرة المجنونة.

لكن لا بد لهذا الاقتراح لكي يدخل حيز التنفيذ، من ان يجتاز سلسلة من العقبات اولها بحث الاقتراح في اللجنة البيطرية الدائمة التي تضم رؤساء القسم البيطري في الدول الخمس عشرة.

وفي حال تمت الامور على ما يرام فان الاقتراح الذي اعده المفوض فرانز فيشلر المكلف بالزراعة، سيدخل حيز التنفيذ في الخريف المقبل.

ومنذ الاول من حزيران (يونيو) الجاري بات بالامكان تصدير قسم من لحوم الابقار البريطانية الواردة من ايرلندا الشمالية.

والاقتراح الذي اعتمد امس يتعلق بالقسم الباقي من الانتاج البريطاني اي قرابة 88 % ولا يتعلق الا بالابقار التي ولدت بعد الاول من اب (اغسطس) 1996. ففي هذا التاريخ بالضبط دخل قرار الحظر التام على العلف المصنوع من طحين اللحوم والذي يستخدم لاطعام الابقار.

ويشتبه بان الطحين الحيواني المصدر هو المسؤول الاساسي عن نقل مرض البقرة المجنونة والذي اصاب في بريطانيا 170 الف رأس بقر وادى الى ذبح اكثر من مليون بقرة. وكان الاتحاد الاوروبي قرر حظرا عالميا على لحم البقر البريطاني بعد ان اثار علماء فرضية انتقال مرض البقرة المجنونة الى الانسان. وقد توفي حتى الان 24 شخصا نتيجة هذا المرض.

تجار: العراق يصدر مناقصات لشراء 340 الف طن قمحا من أمريكا وفرنسا

■ باريس ـ رويترز: قال تجار حبوب ان العراق أعلن مناقصة لشراء 170 الف طن من القمح الامريكي في ظل اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويريد تجار حبوب عراقيون شراء 170 الف طن من القمح الامريكي الشتوي الصلب الاحمر على ان يشحن في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) وحددت 19 حزيران (يونيو) موعدا نهائيا لتقديم عروض التوريد.

وأعلن العراق عن مناقصة ثانية لنفس الكمية من القمح الفرنسي الثلاثاء بعد يوم واحد من استئناف تصدير النفط تنفيذا للمرحلة الرابعة لاتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويثق المزارعون الفرنسيون في الحصول على عقود اضافية لتوريد قمح للعراق بعد ان قامت فرنسا بدور قيادي في تخفيف الازمة الخاصة بمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة في شباط (فبراير) الماضي.

غير أن من المتوقع ان تكون المنافسة شديدة مع انخفاض الاسعار العالمية والطلب النشط على القمح. وفي اطار المراحل السابقة وردت الارجنتين واستراليا والامم المتحدة قمحا للعراق.

وتسمح المرحلة الاخيرة من الاتفاق للعراق ببيع بترول قيمته 4,5 مليار دولار في الفترة من يونيو الى تشرين الثاني (نوفمبر).

محافظ المركزي الامريكي يتحدث عن الحاجة لرفع اسعار الفائدة اذا لم يهدأ تصاعد الطلب

■ واشنطن ـ رويترز: قال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الامريكي انه قد يتعين على المجلس رفع اسعار الفائدة اذا لم يهدأ الطلب في الاقتصاد الامريكي السريع النمو.

غير ان غرينسبان اشار في شهادة امام الكونغرس الى ان مجلس الاحتياطي الاتحادي لا يرى بعد سببا يدعو لتشديد السياسة النقدية لكنه يراقب الضغوط التضخمية عن كثب.

وقال غرينسبان وفقا لنص شهادته امام اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة لمجلسي الكونغرس «قد يتعين تشديد السياسة النقدية اذا استمرت قوة الطلب دون علامات تذكر على تراجع حدتها بصورة ملحوظة مهددة بفرض مزيد من الضغوط على سوق العمالة».

واضاف غرينسبان لمسة حذر لتقييمه لوضع السياسة النقدية قائلا «لكننا نراقب القوى المتغيرة عن كثب لتحديد ما اذا كان التسارع الاخير للتكاليف على الرغم من اعتداله سيكون مؤقتا ام بداية لنموذج اكثر اثارة للقلق قد يتطلب تدخلا».

وخلافا لبعض محافظي مجلس الاحتياطي الاتحادي كان غرينسبان من قبل يلزم الصمت بشأن احتمال رفع اسعار الفائدة في مواجهة زيادة الطلب على العرض في سوق العمل الامريكية وتزايد الانتاج.

وفيما يتعلق بسوق الاسهم الامريكية قال غرينسبان ان التوقعات «رفعت اسعار الاسهم بحدة. ربما الى مستويات سيكون من الصعب استمرارها ما لم تظل الظروف الاقتصادية مواتية بصورة استثنائية، اكثر مما يمكن توقعه من العلاقات التاريخية».

مجموعة السبع تبحث مصاعب الين الياباني وتلمح لاستعدادها مساعدة روسيا

■ باريس ـ رويترز: قال لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الامريكية ان كبار المسؤولين من مجموعة السبع ناقشوا الاثار السلبية المحتملة لانخفاض الين الياباني امس الاربعاء وانهم سيواصلون متابعة التطورات في أسواق الصرف الاجنبي.

وقال سومرز الذي يحضر محادثات تستغرق يومين لكبار المسؤولين الماليين من الدول الصناعية في تصريحاته للصحافيين ان المجتمع الدولي يؤيد الاصلاحات الروسية ويريد تنفيذها بسرعة وانه مستعد لتقديم دعم اضافي اذا استدعى الامر.

واضاف لورانس «في المحادثات التي أجريتها في باريس كان الوضع في أسواق الصرف جزءا من الحديث عن الوضع الاقتصادي العالمي وبالتأكيد المخاوف التي ناقشها وزير المالية الياباني ووزير الخزانة (روبرت) روبين في الماضي فيما يتعلق بضعف الين والاثار السلبية المحتملة لذلك على اسيا والاقتصاد العالمي».

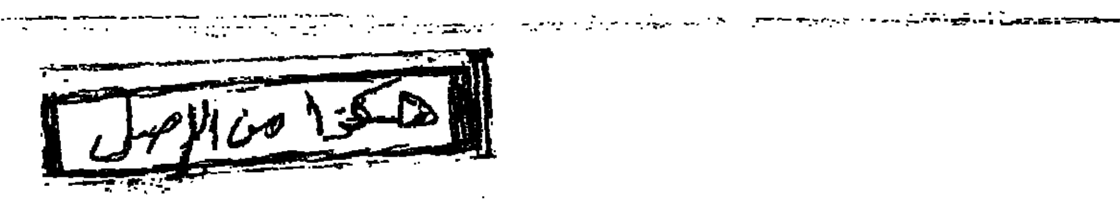
من ناحية أخرى قال ايسوكي سكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية ان مجموعة السبع بحثت عدة موضوعات منها العملات وروسيا.

من جهة اخرى قال نائب وزير المالية الالماني يورغن شتارك ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مستعدة لتقديم مزيد من المعونة لروسيا بعد ان تعهدت باجراء اصلاحات معقولة في البلاد.

وقال شتارك لرويترز في حديث هاتفي «مجموعة السبع على استعداد اذا كان ضروريا وملائما ان تدرس معونة اضافية من المؤسسات المالية الدولية فيما يتعلق بمزيد من اجراءات الاصلاح». وتابع «التنفيذ المقبول لهذه الخطوات واصلاحات أخرى تدعم النمو من أهم اجراءات دعم الثقة».

وأضاف «ممثلو مجموعة السبع واتفقوا على مواصلة دعم مشاركة المؤسسات المالية الدولية في روسيا فيما يتعلق بالاصلاحات».

وقال شتارك ان مجموعة السبع رحبت بهدف موسكو المعلن بشأن دعم ادارة الضرائب كوسيلة لرفع الدخل الضريبي وتخطط المجموعة لدعم البرنامج في اطار الادارة التنفيذية لصندوق النقد الدولي.



رأي القدس

خلافات السلطة وحركة حماس

ما زال التراشق الاعلامي مستمرا بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» على ارضية جريمة اغتيال الشهيد محي الدين الشريف، ويبدو ان جميع المحاولات المبذولة لتطويقه منيت بالفشل، الامر الذي اثار موجة من الاحباط والاستياء في اوساط اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة.

فالسلطة الوطنية ما زالت تتمسك بروايتها حول حدوث انقسامات في الجناح العسكري لحركة حماس نتجت عنها عملية الاغتيال هذه، ولكن المسؤولين في حركة حماس في داخل الارض المحتلة وخارجها يجمعون على ان هذه الرواية ملفقة، والهدف منها تبرئة اسرائيل واخراجها من مأزقها الراهن.

وخطورة هذا التراشق الاعلامي المتصاعد تكمن في امكانية تطوره الى حرب دموية بين الطرفين، خاصة اذا وضعنا في الاعتبار العنصر الاسرائيلي وعملاءه الذين يدفعون الى هذه النتيجة بكل الطرق والوسائل المشروعة وغير المشروعة.

واعتقال الامن الفلسطيني للشيخ عبد العزيز الرنتيسي المتحدث باسم حماس في قطاع غزة هو دليل ارتباك في اوساط السلطة، والشيء نفسه ايضا يقال عن اغلاق مكتب وكالة رويترز للانباء في المنطقة نفسها بسبب اتهامها بتوزيع شريط يتضمن مقابلة مع عادل عوض الله ينفي فيه اي تورط في اغتيال الشريف ويفند مزاعم السلطة في هذا الخصوص.

ان حدوث انقسامات داخل حركة حماس امر وارد، لانها ليست محصنة، ومعظم الحركات الفلسطينية والعربية عانت من الانشقاقات، ولكن قول السلطة ان مقتل الشريف تم على ارضية خلافات مالية يصعب تصديقه او القبول به، لان عناصر تنظيم عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة فعلا طلاب شهادة وليسوا طلاب مال، والا لكانوا انضموا الى السلطة واجهزتها الامنية، وآثروا السلامة والعيش الرغد.

فالذي ينافس زملاءه على الوقوف على رأس طابور العمليات الانتحارية، و«تزنير» وسطه بالمتفجرات لا يمكن ان يتطلع الى مال او الى نفوذ، وانما الى الشهادة. والعمليات الانتحارية التي نفذها زملاء الشريف وعوض الله هي الدليل الابرز في هذا الاطار.

ومن المؤلم ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي يتابع هذا الخلاف الفلسطيني الفلسطيني وهو يضحك ملء شدقيه، فلم يحلم مطلقا بهذه البراءة التي اخرجته من مأزقه، ليدخل الفلسطينيون، سلطة ومعارضة، في مأزق اكبر منه.

لقد اخطأت السلطة الفلسطينية مرتين، الاولى عندما اتهمت اسرائيل بتنفيذ عملية اغتيال الشريف، ثم تراجعت عنها بسرعة وبطريقة غير مقنعة، لتتهم حماس نفسها، او احد اجنحتها بتنفيذها، والثانية عندما تطوعت بتبرئة اسرائيل واجهزتها الامنية وقبل استكمال التحقيقات.

كان بامكان السلطة، التي وجدت كل التجاوب والتعاون والتنسيق من قبل حركة حماس في مناسبات سابقة، ان تتريث في الاعلان عن روايتها، وان تتشاور مع المسؤولين في الحركة بسرية مطلقة، واطلاعهم على نتائج تحقيقاتها، قبل الخروج الى الصحف ووكالات الانباء وكشف ما ارادت كشفه بطريقة فيها الكثير من المفاخرة والمباهاة، حتى لكأن تبرئة الاجهزة الامنية الاسرائيلية من هذه الجريمة تبعث على الفخر والاعتزاز.

ما يجري في الارض المحتلة، وباختصار شديد، اهانة للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، مثلما هو ايضا اهانة للشهداء الذين سقطوا في ميدان الشرف دفاعا عن قضيتهم، سواء كانوا من ابناء السلطة قبل ان تصبح سلطة، او من ابناء حماس قبل ان تصبح حركة معارضة وبعدها.

فربما يكون هذا الخلاف مفهوما لو ان الحكومة الاسرائيلية مستمرة في الايفاء بتعهداتها في الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ووقف عمليات الاستيطان وتهويد القدس، ولكن الحال ليس كذلك، وكل ما تقدمه السلطة من تنازلات امنية مجانية لاسرائيل يصب في خانة تعنتها ويدفعها لطلب المزيد. وكل انشغال لحركة حماس في خلافات جانبية مع السلطة يصب في خانة الاسترضاء الاسرائيلي، وانجاح نهج نتنياهو وصقور حكومته في اعين الاسرائيليين والامريكيين معا.



الغزل الامريكي والفتور العربي والتمنع الايراني

خالد الشامي

تكاد الولايات المتحدة تضحي بماء وجهها وهي تكرر بصورة شبه يومية الحاحها على ايران لبدء حوار رسمي لحل المشاكل العالقة بين البلدين، وهذه تتلخص من وجهة النظر الامريكية في ثلاثة بنود رئيسية هي:

1ـ معارضة طهران لعملية السلام في الشرق الاوسط. 2ـ السعي لامتلاك اسلحة دمار شامل.

3ـ الاستمرار في دعم «منظمات ارهابية» في المنطقة.

وبينما تتمسك طهران بتمنعها من خلال موقفها غير الواضح من تطوير العلاقات مع واشنطن بسبب الخلافات العميقة بين معسكري الرئيس محمد خاتمي ومرشد الثورة علي خامنئي، فان واشنطن تبدو مستعدة في كل مناسبة لتقديم تنازلات اضافية لبدء الحوار المنشود مع حكومة «الجمهورية الاسلامية».. وهذه حالة نادرة في علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية والاسلامية بشكل عام، حيث ان العراق وليبيا والسودان على سبيل المثال استنفدت كل الوسائل الدبلوماسية وغير الدبلوماسية لاقناع الادارة الامريكية ببدء حوار معها بدلا من الاستمرار في فرض عقوبات اقتصادية ضدها، ولكن دعواتها وقعت دائما على آذان صماء.

ولولا امتلاك ايران للقدرة على «الردع الاستراتيجي» لما سكتت اسرائيل كل هذه السنوات عن شن غارات جوية ضد منشآت الاسلحة الاستراتيجية الايرانية، ولما ترددت الولايات المتحدة نفسها عن الاستفادة من حشودها الضخمة في الخليج لتصفية قدرات ايران وتقليم اظافرها تأمينا لمصالحها في تلك المنطقة الاستراتيجية وكذلك تأكيدا لضمان الأمن الاسرائيلي في المستقبل المنظور.

وتبعث «الحالة الايرانية» لدى مخططي الادارة الامريكية عوامل تشابه مع كوريا الشمالية التي ظلت تبني ترسانتها النووية طوال نصف قرن، والغرب لا يكاد يعلم شيئا عنها، حتى «استيقظت» المخابرات المركزية الامريكية مع انهيار الاتحاد السوفييتي لتجد دولة نووية لا تقل خطورة عنه بل ربما تزيد لكونها «مغلقة»، وتعاني الفقر والانقسامات السياسية في دوائر الحكم العليا، وهذه بالضبط «اعراض الحالة» في ايران كما تبدو للامريكيين الان على الجانب الاخر من المحيط.

وكما فعلت واشنطن مع كوريا الشمالية فمن المنتظر ان تطور الادارة الامريكية «الغزل» الذي لم يأت بثمار حتى الان الى «عروض مغرية» لايران لاقناعها بفتح نوافذ الحوار. والارجح ان تأتي تلك العروض في المنطقة الاضعف من «جدار الصمود» الايراني وهي المشاكل الاقتصادية المتفاقمة التي تواجه البلاد، ومع استعداد امريكا لاستبدال عصاتها بجزرة شهية للايرانيين تفتح طريق التطبيع يبقى الموقف العربي الفاتر تجاه طهران مثيرا للدهشة وعلامات الاستفهام.

حيث «تتثاقل» معظم الدول العربية عن الاستجابة لرسائل التطبيع التي خرجت من طهران منذ وصول خاتمي الى السلطة، حتى تبدو كأنها في انتظار «الضوء الاخضر» من واشنطن.

وكأنها لا تسمع المسؤولين الامريكيين يقرعون يوميا ابواب طهران التي اعلنت بوضوح على لسان سفيرها بالامم المتحدة الاسبوع الماضي انها لا تحتاج الى الولايات المتحدة ولا تتضرر من «العقوبات» الامريكية التي لم يتجاوز وجودها ابدا صفحات الجرائد والمذكرات الرسمية في الكونغرس الى الواقع.

ان التطبيع العربي الايراني ضرورة في المرحلة الحالية لاسباب عديدة بينها: تأكيد عدم شرعية الوجود الامريكي في الخليج ومحاصرته بحقيقة ان العرب والايرانيين يستطيعون معا ـ ودون الحاجة الى تدخل اجنبي ـ الحفاظ على أمن تلك المنطقة الحيوية من العالم.

ومع الدعم الكامل لقضية الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران، يبقى التواصل المباشر مع الايرانيين بعيدا عن الابتزاز الامريكي هو الطريق الاسرع للوصول الى تسوية مرضية للقضية. ويعتبر ملف العلاقات المصرية الايرانية نموذجا للفتور العربي تجاه ايران، حيث ابدت حكومة طهران رغبتها واستعدادها اكثر من مرة لتطبيع العلاقات مع القاهرة دون اشتراط تراجع الاخيرة عن اتفاق السلام مع اسرائيل، كما كان الحال في عقد الثمانينات.

بل ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى نفسه اكد الاسبوع الماضي في تصريح لاحدى القنوات الفضائية العربية ان «العلاقات تتحسن ببطء مع طهران، ويجب ان يزداد معدل تحسنها».

فما الذي يعوق اذن مسيرة التطبيع؟ وهل تنتظر الدول العربية وساطة امريكية لتحسين علاقاتها مع ايران الجارة المسلمة.

تحية تقدير ومحبة الى البابا شنودة في عيد القيامة المجيد

وحدة المصريين مسلمين ومسيحيين أبلغ رد على مشعلي الفتنة

محمد عبد الحكم دياب *

يشهد هذا العام اجتماع عيد الأضحى المبارك للمسلمين مع عيد القيامة المجيد للاخوة الأقباط في شهر واحد، وتستمر الإحتفالات بالأعياد الإسلامية والمسيحية في مصر طوال هذا الشهر تقريبا، فقد شهد الأسبوع الأول منه احتفالات عيد الأضحى، ويشهد الأسبوع الثالث الإحتفال بعيد القيامة الذي ينتهي بشم النسيم، كمناسبة تجمع المسلمين والمسيحيين في احتفال واحد ومناسبة واحدة كأصدق تعبير عن الوحدة الوطنية والإمتزاج النفسي والإجتماعي.

والمشكلة التي يفتعلها الأمريكان بادعاء توتر العلاقة بين المسلمين والأقباط وتأجيج الفتنة الطائفية، ليست لها علاقة بحقيقة ما يجري في مصر، انما نشأت بسبب سيطرة تصور استعماري مغلوط عن النسيج الوطني المصري، تصور مشوش، غير قائم على اساس حقيقي، لم يكن وليد اللحظة، أو وليد عصر الهيمنة الأمريكية، انه سابق على هذا بكثير، فمنذ حكم الرومان لمصر، والتعامل معها يقوم على سوء الفهم وتشويه الحقيقة، وفي فترة ما قبل تعريب مصر وتحولها إلى الإسلام، سام الرومان مصر العذاب وكان الدين الغالب هو المسيحية.

وعندما جاءت الحملات الصليبية، ونجح المصريون في التصدي لها، كان الأقباط جزءا من المقاومة، ولم تخدعهم الشعارات الصليبية. تصور الصليبيون انهم قادرون على ضرب الوطن بالأقباط وضرب الأقباط بالوطن وفشلوا، ومع نمو ظاهرة الإستعمار الحديث الذي بسط نفوذه بدعاوى التبشير، ودعاوى حماية الأقليات، قاوم الأقباط المصريون هذه الدعاوى وحالوا دون استغلالها، وكان النموذج الذي ضربته ثورة 1919 اثباتا لفشل المخططات الإستعمارية ولجهاضا للدور البريطاني المستهدف تقسيم المصريين بين مسلمين واقباط من أجل السيطرة على الوطن.

ولأن التاريخ يبين لنا أن المحتلين والمستعمرين والمستغلين لا يتعلمون، ويكررون جيلا بعد جيل نفس الأخطاء والجرائم، ومنذ أن ظهر الظلم على الأرض لم يختلف ظالم عن الآخر ولا مستبد عن زميله في التعامل مع البشر والظواهر الإنسانية والإجتماعية، فها هي أمريكا وإسرائيل تكرران الأخطاء وترتكبان نفس جرائم القوى الإستعمارية السابقة.

لكن علينا أن ننتبه أن هناك عاملا جديدا، يزيد الإحساس بالخطر لدى المصريين، هذا العامل هو عامل الهجرة الذي لم يكن مؤثرا في السابق بنفس درجة تأثيره اليوم، ففي الهجرة تنشأ حالة من حالات ازدواج الولاء ـ خاصة لدى الجيل الثاني ـ وتلعب عملية ابتعاد المهاجر عن متابعة أحوال وطنه اليومية دورا في وقوعه فريسة المعلومات المغلوطة المتداولة في بلد الإغتراب، يضاف الى ذلك الأثر الخطير لأجهزة الإعلام الغربية على تكبير للمهاجرين، وضعف تأثير أجهزة الإعلام الوطنية بسبب جهلها بطرق التعامل مع أبنائها في الخارج، وكذلك بسبب التناول المتخلف للقضايا واخفاء المعلومات في عالم أصبح مفتوحا لا يمكن الإحتفاظ فيه بسر مهما كانت الضوابط. هذا العامل بالإضافة إلى ضعف عملية التحصين اللازمة، وعدم الإهتمام بربط الإنسان بوطنه الأم.. كل هذا يلعب دورا لم يكن في السابق على نفس الدرجة، ويهدد بخطر حقيقي ضد الوحدة الوطنية المصرية. وإذا أضفنا الى ذلك، ما سمي بمخطط السلام في المنطقة، وعمل الولايات المتحدة واسرائيل على تحقيق مخططاتهما بالتخريب الداخلي وليس بالصدام العسكري المباشر، هذا غير من طريقة التعامل مع المواطن، سواء كان مستقرا في الداخل أو مغتربا ومهاجرا في الخارج، فبعد أن كانت لغة المقاومة، ومعاداة الإغتصاب والإستعداد ليوم تسترد فيه الحقوق المغتصبة، تغير الخطاب وأخذ يركز على التسويات والاهداف المشتركة في مقاومة الإرهاب، واقناع العامة بحق المغتصب في العيش في امان على الأرض التي اغتصبها، بل اكثر من هذا يظهر بين حين وآخر الإلحاح في تأييد القوى التي تدعم هذا التوجه المتخاذل وتقف وراءه، مع ظهور قوى «صهيونية» عربية ومصرية تتشكل من مسلمين ومسيحيين، بشكل بدأ يؤدي الى زيادة خطورة هذا الموقف.

الأمر لا يقف عند هذا الحد، لأن الحق (الباطل) الذي تمنحه الولايات المتحدة لنفسها في التدخل في شؤون الغير، وفرض ارادتها على الآخرين، ودور الدولة الصهيونية في توظيف هذا لصالحها، فتح الباب أمام امكانية استغلال ثغرات في البناء النفسي للمهاجرين لاثارة النعرة الطائفية، ولو أن الذي تثيره بعض أصوات المهاجرين الأقباط في المهجر يتعلق بالحقوق المدنية للمواطنين بشكل عام، لا فرق فيهم بين مسلم ومسيحي، لكان الأمر مفهوما ومقبولا، لكن أن تطالب هذه الأصوات الكونغرس الأمريكي والإدارة الأمريكية بالتدخل لضرب الوحدة الوطنية، وفك تماسك المجتمع، وخلخلة نسيجه الوطني، فهذا قصور يرقى الى مستوى الخيانة، خاصة انهم يعلمون أن مخطط تقسيم مصر قديم، وموضوع على جدول الأعمال الأمريكي الصهيوني منذ زمن.

ومهما كان المبرر فإن الذين يطلبون تدخل الإدارة الأمريكية لحماية الأقباط، لا يضعون حسابا لمصلحة الوطن، ولا شأن لهم بطبيعة الدور الأمريكي المخرب تجاه المنطقة ومنها مصر، وكان الواجب على هؤلاء أن يراجعوا تاريخ أمريكا في العالم، فأمريكا كدولة قامت على «التطهير العرقي» لم تحط في مكان إلا وأفسدته ودمرته، لم تترك فيه حجرا فوق حجر، كان على هؤلاء أن ينظروا الى حال دول أمريكا اللاتينية وما جرى ويجري فيها، ولو مدوا البصر بعيدا في اتجاه اليابان والصين وكوريا وفيتنام، يجدون يجدون شواهد الدمار الأمريكي في كل مكان، من هيروشيما ونغازاكي، حتى أصغر قرية في الريف الفيتنامي، ولن يشذ الموقف تجاه مصر أو الوطن العربي، ولعل الموقف الأخير من اصرار الإدارة الأمريكية على ضرب العراق لدليل على ما نقول، ومصر رغم تفوذ للرتمين في أحضان الادارة الأمريكية، تحصد ثمن هذا الإرتماء إذلالا وتخريبا وفسادا لم تعهده من قبل، والسلطات الأمريكية «الصديقة» للحكومة المصرية لم تتورع في توجيه تحذيرات إلى مواطنيها بتجنب الذهاب الى مصر، وعدم زيارتها بدعوى انتشار حوادث العنف وازدياد نشاط الجماعات الإرهابية!

أثر نشاط بعض اقباط المهجر على زيارة الرئيس مبارك التي كانت مقررة للولايات المتحدة الأمريكية فألغيت، وهنا ساهمت الدولة في شكل جهازها الرسمي في تضخيم حجم هذه الجماعة، وأعطت تصورا بأن هذه الجماعة من القوة بحيث صار لها تأثير على الإدارة الأمريكية يتجاوز مصالحها مع مصر ككل، ونعتقد أن هذا ليس صحيحا بالمرة، فهذا ليس نجاحا لهذه الجماعة أو تلك انما هو توظيف لهم في مخطط امريكي صهيوني هدفه العبث بالوحدة الوطنية المصرية، وتمزيق اللحمة بين المسلمين والأقباط، في بلد عرف بانه من أكثر بلاد العالم تسامحا وانسجاما.

هنا يأتي الدور البالغ الأهمية للبابا شنودة الثالث الذي يتصدى بكل عزم لهذه الجماعة المشوهة لأقباط المهجر، وكما كان وعيه عاصما من وقوع الأقباط في فخ المخطط الذي كان موضوعا لهم، عندما تصور دعاة «الصهينة» قدرتهم على استغلال الأقباط في مخطط التطبيع مع العدو الصهيوني، بوعيه هذا وبعمق رؤيته القومية وانحيازه الى الصف الوطني، ووقوفه ضد التطبيع ومنعه الأقباط من الحج ودخول القدس الا بعد تحريرها، بهذا استطاع أن يفوت الفرصة، وابقى على التلاحم بين ابناء البلد الواحد من مسلمين ومسيحيين.

ونتيجة ذلك اصبح البابا شنودة نفسه مستهدفا من الأجهزة الأمريكية، ومن المخابرات واجهزة الإعلام الصهيونية، فكل هؤلاء يعتبرونه أحد اكبر المعوقين الرئيسيين لمخططاتهم، وأصبح البابا شنودة الثالث يمثل حرجا شديدا لمؤسسات إسلامية سقطت في فخ التطبيع.

وعي البابا شنودة لم يأت من فراغ، فبحكم ثقافته، كدارس للفلسفة، وللعلوم العسكرية والإستراتيجية، وممارس للصحافة والكتابة، ثم وصوله الى مركز البابوية على رأس الكرازة المرقسية، وبابا الإسكندرية، تكونت لديه حصيلة واسعة من المعرفة كشفت له أن الكنيسة القبطية مستهدفة من الغزاة الغربيين مثلها مثل الإسلام تماما.. فهي الأصل الشرقي النقي للمسيحية الذي لم يتغرب (من التغريب وليس من الغربة). وكشفت له أن قوة الكنيسة المصرية تابعة من وطنيتها وولائها للأرض التي نشأت فيها، وبانها بنت المنطقة غير وافدة اليها.. لم تأت في ركاب الغزاة والمستوطنين والمستعمرين والمحتلين.. وعليه فإن المسيحية لدى البابا شنودة ليست وجها من وجوه التغريب او نبتا غريبا زرعته جماعات التبشير الإستعمارية.. هي لديه عقيدة قطاع من شعب واحد، منه من أسلم وتعرب، وهذا القطاع تعرب ولم يسلم، فرباط الأرض والوطن والعروبة، من أوثق الروابط التي تجمع بين المسلمين والأقباط، وهذا هو الذي حقق التآخي الإسلامي المسيحي في مصر، فالمنبت المشترك للديانتين، والبيئة الواحدة للعقيدتين، والوطن الواحد الذي يحتوي أبناء الملتين، كل هذا يصب في قوة العلاقة ولا يضعفها، ويجعل الأقباط ليسوا أقلية كما يتصور البعض، وللبابا شنودة عبارة مشهورة في هذا المجال، يقول فيها «إن مصر ليست وطنا نعيش فيه، انما هي وطن يعيش فينا».

وهناك قناعة تحكم نظرة المسلمين والأقباط في مصر، هي أنهم ليسوا اتباع ديانة مغلقة.. وهذا جعلهم على مر العصور ينبذون الإنغلاق والتعصب والعنصرية، وينحازون الى الإنفتاح والتسامح والتواد والتراحم، وإن كان قد شاب هذا بعض التشوه في السنوات الأخيرة، فذلك يأتي بفعل تعصب قلة غير مسؤولة من اتباع الديانتين، وعلينا أن نعلم أن هذا التشوه ظهر مع الإنفتاح الإقتصادي، ومع الأمركة والتطبيع مع الدولة الصهيونية، وهذا يجب أن ينبهنا إلى شيء ما.

وإذا كان البابا شنودة يقود معركة التصدي لهذه القلة الخارجة، فإن هذا يفرض على كافة الحريصين على وحدة الوطن وتماسكه وسلامته أن يتحصنوا بالوعي، ويفوتوا الفرصة على الأصابع التي تعبث بمستقبل مصر وأجيالها القادمة، والبابا شنودة الذي يتعرض لحملة ضارية من أعداء مصر يجب أن يجد المساندة من كافة العناصر الوطنية، ولا يكفي في هذا أن نقول أن شعبيته الكاسحة بين المسلمين حصن له ضد التآمر عليه وعلى الكنيسة المصرية، انما يجب أن تنعكس هذه الشعبية الكاسحة في وقوف المسلمين في مصر صفا واحدا، يحمون الكنيسة المصرية من خطر الضرب والإنقسام الذي تتعرض له، لأنها واحدة من الأسلحة الهامة التي تساعد في حماية الجبهة الداخلية، والتصدي لما يحاك ضد وحدة الوطن وسلامته. والمسلمون يفرض عليهم الالتزام الديني والأخلاقي العمل بوصية الرسول الكريم الذي أوصى بالأقباط خيرا، وعليهم أن يسحبوا كل الذرائع التي تشوه صورة العلاقة بين أبناء الوطن الواحد من مسلمين ومسيحيين، وذلك يأتي بأن تتخذ الحكومة اجراءات عملية تسد الطريق على الصائدين في الماء العكر، مثل إنشاء مجلس أعلى أو وزارة مختصة بالشؤون الدينية، لتولي مهمة إدارة شؤون الأوقاف الإسلامية والقبطية، وتنظيم عملية بناء دور العبادة، تجاوزا للمشاكل التي الناجمة عن العمل بالخط الهمايوني الذي وضع ايام الحكم التركي لمصر، ووضع البرامج الدينية التي تدرس بالمدارس، بحيث يصبح تدريس الدين غير قاصر على المسلمين أو المسيحيين في حصص منعزلة، بل يجب تطوير هذه المناهج، لتكريس الفهم المشترك والعلاقة الوطيدة بين المسلمين والأقباط.

والتفكير الإيجابي واتساع الأفق عاصمان من الوقوع في وهدة المخطط الأمريكي الصهيوني، وفي الوقت الذي يتمادى فيه الأمريكان بالإستهانة بمصر وشعبها، وتفجير أوضاعها الداخلية، علينا أن نقف صفا واحدا في مواجهة هذا المخطط، وعلى الحكومة بدلا من دخولها في معارك فرعية تشغل بها الرأي العام، مثل معركتها المفتعلة مع الصحافة والرأي العام، عليها أن تلتفت لما هو أهم، وتتخذ الإجراءات التي تحمي الجبهة الداخلية وتحصنها ضد خطر التفتيت والتقسيم.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

السلطة وحماس والنموذجان العراقي واللبناني!

طارق مصاروة *

رغم كل محاولات النفخ في نار الاتهامات المتبادلة بين زعماء السلطة الوطنية وزعماء حماس في مصرع الشهيد الشريف، فإن الرهان على صدام القوى الفلسطينية غير وارد، فالذي لا يملك بعد أرضاً للصدام، لا يملك العنصر الاساسي لممارسته حتى لو اراد. ففلسطين ما تزال محتلة كلها، والفلسطيني ليس حراً في اي معركة داخلية. إلا إذا كان المقصد هو الانتحار!! ولا نظن أن السلطة او حماس او كليهما يريد الانتحار!!

من الواضح ان السلطة الفلسطينية تعتقد ان رد فعل حماس على اغتيال الشريف على طريقة رد الفعل على اغتيال عياش.. هو كارثة لحركة التحرر الوطني الفلسطيني في ادق مرحلة من مراحل عملها. لانها ستعطي لحكومة نتنياهو كل الفرص التي تحتاجها لتتملص من اتفاقات اوسلو واستحقاقاتها رغم الاجماع على سوء هذه الاتفاقات.

لقد كان ثمن دم عياش فادحاً اذا وصل الى رقم الستين قتيلا اسرائيليا، وهذا الثمن لا تحب اية حكومة في العالم ان تدفعه لقاء اغتيال شخص ما مهما بلغت قوته السياسية.. الا حكومة اسرائيل، فهي الوحيدة في العالم التي تكسب اكثر كلما زاد عدد قتلى مواطنيها، والا فاي عقل شيطاني يمكن ان يخطط لاغتيال خالد مشعل.. بحثا عن ردة فعل دموية كردة الفعل التي انتهت اليها انفجارات القدس وتل ابيب؟

لقد لاحظنا كلنا، وسقطنا كلنا في الفخ الدعائي الإسرائيلي، وصف الشريف بانه مخبير المتفجرات، كما وصفته اذاعة لندن، والرأس المدبر لانفجارات القدس، وهو ذاته الوصف الذي قيلناه للمهندس عياش، دون ان نفهم ان الشهيدين كانا قائدين من قادة كتائب القسام، وهما يتعاملان بالتنظيم، وباعداد مئات المقاتلين، والقتال في فلسطين هو قتال عنف لأن طبيعة المعركة تفرض نوعية القتال.. واذا كانت اسرائيل تستهدف من وراء تصوير هذين القائدين بأنهما يصنعان طول النهار متفجرات.. فان من المضحك ان نقبل نحن هذا التصوير.. او ان يقبل العالم بتصوير ايزنهاور او منتغمري او جودريان بانه يلعب كل النهار لعبة وضع دمى المدافع والدبابات في قاعة العمليات العسكرية.. بهدف قتل خمسين مليون انسان هم ضحايا الحرب العالمية الثانية!!

السلطة الوطنية مرعوبة من انفجارات في القدس وتل ابيب كالانفجارات التي تبعت مقتل المهندس عياش، فهي تعتقد ان تكتيكها الحالي في خلق تناقضات، ولو جزئية، بين الامريكيين والاسرائيليين هو تكتيك ناجح يتيح للعرب وللاوروبيين الدخول من هذا التناقض لفرض ضغوط حقيقية على اسرائيل لتنفيذ مرحلة الانسحاب الثانية والثالثة.. وتحديد ضمان الممر الآمن بين غزة والضفة، والميناء والمطار، فهذه حقائق لا بد من الوصول اليها مهما كان الثمن السياسي.

السلطة الفلسطينية تقول: ان نموذج الحل العراقي، في نجاح الامين العام انان لفتح ثغرة ولو بحجم رأس الدبوس في جدار السياسة الامريكية.. اعطى لفرنسا وروسيا الفرصة، وشجع العرب المرتجفين على اتخذ موقف.. والوضع في فلسطين الآن اشبه بالنموذج العراقي، فنجاح الفلسطينيين في اسقاط حجج الأمن من يد بنيامين نتنياهو، تبعه شعور امريكي بان من المفروض ان تقوم اسرائيل بخطوة ما لكسر الجمود.. هذه «الخطوة ما» شجعت الاوروبيين، والانكليز بشكل خاص، وشجعت المرعوبين العرب.. ولهذا السبب فان السلطة الوطنية تعتقد الآن ان اي انفجار في اسرائيل.. اي حركة غير محسوبة ستؤدي الى اعادة حجة الأمن لبنيامين نتنياهو للتطويح مرة اخرى باستحقاقات الاتفاق، واستغلال لعبة الوقت، والاغلاق، والصراعات الداخلية لانهاك حركة التحرر الفلسطيني، وقبول الفلسطينيين بوضع من الحكم الذاتي اسوأ كثيرا من وضع الفلسطينيين في الخليل والمثلث والنقب.

من الجهة المقابلة فان حماس، لا تتحدث عن ردود فعل دموية من باب الثأر القبلي لمصرع القائد الشريف. فحماس هي حركة سياسية لها حساباتها الدقيقة ولها ذراعها العسكرية وذراعها السياسية، ولها عمقها في العالم بما فيه واشنطن ولندن وباريس، وهي ليست مغرمة بالدم.. لا دم مقاتليها ولا حتى دم اليهود.

ان حماس تملك هي أيضاً نموذجها اللبناني في مقابل النموذج العراقي الذي تطرحه السلطة. فالعنف الذي يمارسه حزب الله في الجنوب اللبناني هو الذي يدفع بنتنياهو الى اعلان قبوله بقرار مجلس الامن 425، واستعداده للانسحاب.. بغض النظر عن المناورات التي يحاول بها اخفاء كلمة انسحاب من القاموس القومي الصهيوني.. العنف وليست المفاوضات!

ارادة القتال لدى حزب الله وتجمع المقاومة الوطنية هي التي اوصلت اللبنانيين باجماع طوائفهم الى الوقوف وراء حالة العنف في مقاومة الاحتلال، وهي التي تجعل الولايات المتحدة وفرنسا والعالم كله، يقبل حالة المقاومة ويخرجها من دائرة الارهاب التي حاول الجميع الصاقها بحزب الله والمقاومة الوطنية، ويقبل طروحات الحكومة اللبنانية برفض اية شروط اسرائيلية تمس بحرية القرار اللبناني الداخلي او حرية القرار اللبناني في نوعية العلاقة اللبنانية ـ السورية.

قبل أشهر كان شرط اسرائيل للانسحاب من الجنوب اللبناني انسحاب الجيش السوري من لبنان.. وكان هذا الكلام يحك على جرب الطائفية اللبنانية، وكان شرط اسرائيل تفكيك بنية حزب الله وتجريده من السلاح، وكان شرط اسرائيل معاهدة سلام، وتطبيع وبقية ادوات الحل الشامل العادل اياها.

ثمن الاحتلال المرتفع الان، شطب كل الشروط السابقة، واكتفى بضمان مرابطة الجيش اللبناني على الحدود الدولية، وآخرة الخونة المتعاونين في جيش لحد.. وهي شروط من المفروض ان يرفضها لبنان، لكن المؤثر هو المنطق المتزن لحزب الله، الذي يعلن على لسان قائده: ان الاحتلال سابق لحزب الله في الجنوب، اي ان حزب الله قام نتيجة الاحتلال.

فاذا زال الاحتلال، فان حزب الله هو حركة سياسية لها نوابها في المجلس النيابي اللبناني، ولها امتداداتها الشعبية ومستشفياتها، ومدارسها، وهذه هي بنية حزب الله المطلوب تفكيكها.

مع الفارق الواضح بين جنوب لبنان وفلسطين فان حماس واستراتيجيتها لا تختلف ابدا عن حزب الله والمقاومة اللبنانية واستراتيجيتها، فالاحتلال هو عنف سياسي، والمقاومة هي الرد على العنف بالعنف.. والجيش الاسرائيلي الذي يتم استعماله في فلسطين او لبنان او سورية لم يثبت خلال ثلاثين عاما انه اداة حقيقية لتقديم الامن للاسرائيليين، وانما كان لفرض ارادة اسرائيل على الامة العربية وعلى ميراثها الاسلامي.

ان النفي الاسرائيلي المستمر بان الشين بيت ليست مسؤولة عن اغتيال الشريف، قد تصب في اهداف وضع السلطة الفلسطينية في مواجهة حماس، ووضع السلطة في موضع المسؤولية اذا حدث وردت حماس على عملية الاغتيال، لكن من المؤكد ان اسرائيل ـ ونتنياهو بالذات ـ الذي فتح باب السلام على لبنان ليهرب من استحقاقات السلام الفلسطينية، هو في مرتبة الاحمق الذي يفتح على نفسه بابين في وقت واحد، ويفتح على نفسه جبهتين في وقت واحد. ويثبت ان وضع جنوب لبنان ووضع فلسطين ووضع الجولان هو حالة احتلال عسكري لا حل لها الا بانهاء الاحتلال العسكري.

لا نعتقد ان الحل كله بيد السلطة الوطنية او انه بيد حماس، ومن الممكن جدا وضع سيناريو بين قيادة القوتين بحيث يصبحان قوة تكامل بدل ان تكونا قوة انقسام داخلي. فلقد لعبت الحركة الصهيونية عام 1948 لعبة الاعتدال والتطرف، ففي حين كان مناحيم بيغن وعناصره الارهابية يقارفون مذبحة دير ياسين، كان بن غوريون والوكالة اليهودية يتبرآن من الجريمة ويندذان بالعناصر الارهابية من جزين اراغون زفاني ليئومي وشتيرن، لكن المحصلة المتفق عليها كان ترحيل مئتي الف فلسطيني من «كوريدور القدس». وكان اغتيال الكونت فولك برنادوت، الوسيط الدولي، على يد اسحق شامير ومجموعته قمة التنسيق بين الوكالة اليهودية والمعارضة، بين الذين يلبسون الازياء الانيقة الحديثة، ويتحدثون اللغة السياسية، وبين الارهابيين.. القتلة. فالجميع كان يعمل «للوطن والدولة اليهودية» وبأعلى درجات التنسيق، وقد وجدنا اصحاب الازياء في المعارضة والارهابيين بيغن وشامير في رئاسة الحكومة.

لا شيء يمنع السلطة وحماس ان تكون فريقا واحدا في هذا «المغطس» المرعب، وقد تكونان كذلك رغم البيانات الحادة، فالانظمة الغبية وحدها هي التي تحتكر الحقيقة، والسلطة التي لا ترعى المعارضة.. سواء اكان اسمها السلطة الفلسطينية او السلطة المغربية هي سلطة محكوم على سياستها بالفشل، فالعقلان افضل من عقل واحد، وقوى الخير هي القوى المجتمعة لا المتفرقة المتقاتلة، وكسب اي مرحلة في العراك الطويل بين اصحاب الارض ومغتصبي الارض، يحتاج الى تجنيد كل القوى، وحشد كل الطاقات.

تمر قوى التحرر الفلسطيني الان في اصعب المراحل. واذا كان من العرب من يتشفى لانه كان «على حق»، واذا كان من العرب من ينتظر سقوط هذه القوى في يدد او في يد نتنياهو، واذا كان من العرب يعتقد ان على الفلسطينيين القبول باي شيء حتى لا يفقدوا كل شيء، فلهؤلاء كلهم نقول: لا خوف على الفلسطينيين اذا اعتمروا على انفسهم، واذا كانوا على ارضهم، واذا اتيحت لهم فرصة الصراع من اجل وجودهم.

* كاتب وصحافي اردني

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 او 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

القدس العربي

السنة التاسعة ـ العدد 2773 السبت/الأحد 12/11 نيسان (ابريل) 1998 ـ 15/14 ذو الحجة 1418 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2773 Saturday/Sunday 11/12 April 1998

ضمن «السباق الفضائي المحموم» على كسب الاشتراكات

مشاهد جنسية في قناة فضائية عربية تثير احتجاجات في السعودية وهولندا

لندن ـ «القدس العربي»:

اثارت مشاهد «ساخنة» عرضها برنامج «لا تذهب هذا المساء» على قناة افلام (A R T) الفضائية العربية مساء الخميس احتجاجات مشاهدين من دول عربية واوروبية، قالوا انهم فوجئوا وعائلاتهم باذاعة المشاهد دون تدخل رقابي.

وجاءت المشاهد ضمن فيلم «ابو الدهب» بطولة أحمد زكي ومعالي زايد ورغدة وممدوح وافي وهو من تأليف وانتاج سمير عبد العظيم واخراج كريم ضياء الدين.

وقد تسبب هذا الفيلم في صدور احكام قضائية بالسجن ضد المؤلف ومعالي زايد وممدوح وافي اثر اتهامهم بـممارسة اعمال فاضحة والتحريض على الرذيلة» قبل تبرأتهم في محكمة الاستئناف.

واثارت الاحكام التي كانت ستؤدي لسجن مؤلف وممثلين بسبب مشاهد جنسية لاول مرة في تاريخ السينما المصرية جدلا واسعا في الاوساط الفنية، ولكنها ادت الى اقبال جماهيري واسع على الفيلم رغم حذف المشهدين موضوع القضية.

واحتج المشاهدون الذين اتصلوا بالندوة التي اعقبت عرض الفيلم في القناة الفضائية بان المشاهد الجنسية كانت «طويلة ومبالغا فيها وفجة». وكانوا يشيرون بذلك الى المشاهد الحميمة التي جمعت معالي زايد التي تقوم بدور شقيقة احمد زكي «تاجر المخدرات» في الفيلم واحد مساعديه (ممدوح وافي).

وقال مشاهد اتصل من هولندا انه اشترك في القناة الفضائية العربية لكي يتفادى واولاده مشاهدة المواد الاباحية التي يذيعها التلفزيون الهولندي، وانه وجد المشاهد التي جاءت بالفيلم اكثر ابلحية من بعض ما يذاع في هولندا. ووجه المشاهد اللوم للقناة العربية التي سمحت باذاعة تلك المشاهد وكذلك للناقد علي ابو شادي مدير الرقابة على المصنفات الفنية في مصر والذي كان يشارك في الندوة.

وردت المذيعة التي فوجئت بالاحتجاج برمي الكرة في ملعب ابو شادي ومؤلف الفيلم طالبة منهما الاجابة!

واعتبر ابو شادي ان تناول السينما المصرية على مدى تاريخها للجنس قد اختلف بتطور الزمن، حيث قدمت الفنانات هند رستم وهدى سلطان وبرلنتي عبد الحميد في ادوار الاغراء «اقصى» ما كان يمكن تقديمه في الخمسينات والستينات من خلال افلام مثل «الجسد» و«امرأة في الطريق» و«رنة الخلخال» وغيرها.

وقال ان التعبير عن الجنس كجزء طبيعي من الحياة قد انتقل من مرحلة التلميح الى التصريح في هذا الزمن تماما كما ازدادت جرعة العنف في افلام السينما العالمية والمصرية ايضا.

واضاف: السؤال الوحيد هو طريقة اخراج تلك المشاهد واذا كانت مناسبة في السياق ام لا؟

وذكر ابو شادي بان الفيلم عرض على القناة الفضائية تماما كما عرض في السينما، والمفترض ان جمهور السينما يختلف عن جمهور التلفزيون الذي يتكون من العائلات ولذلك تخضع الافلام عادة لمقص الرقيب مرة اخرى قبل عرضها.

ولكنه ـ كناقد ـ ابدى تأييده لفكرة البرنامج التي تقوم على عرض الافلام كما هي في دور العرض السينمائية. اما المؤلف سمير عبد العظيم فرد على مشاهد اتصل من السعودية معتبرا ان المشاهد الساخنة بين معالي زايد وممدوح وافي تتعارض مع القيم الدينية والتقاليد العربية وما كان يجب ان توجد اصلا في الفيلم، بقوله: ان ممارسة الجنس تختلف بين استاذ جامعي مثلا وتاجر مخدرات، وقد لعب الانسياق للغريزة دورا محوريا في احداث الفيلم حيث يخضع تاجر المخدرات «ابو الدهب» لغريزته ويتورط في علاقة جنسية مع سيدة لعوب (رغدة) تنجح في الاستيلاء على ثروته الضخمة قبل ان يقتلها في نهاية الفيلم، كما يستطيع مساعده (ممدوح وافي) الوصول الى شقيقة «المعلم الكبير» المطلقة مع خضوعها هي لشهواتها ايضا. وبذلك فاننا نتحدث هنا عن «بيئة مخدرات» ولا يمكن التعبير عن ممارسة ابطالها للجنس الا بهذه الطريقة مع كل فجاجتها.

وقالت مذيعة البرنامج ان المخرج كريم ضياء الدين امتنع عن حضور الندوة لمناقشة الفيلم قائلا انه «مستعد لمناقشة اي فيلم اخر».

ثم قرأت تعليقا من معالي زايد التي اعتذرت ايضا عن عدم حضور الندوة قالت فيه ان تلك الفيلم «اخذ منها ومن حياتها الفنية الكثير، ولذلك فان هذا يكفي».

وتحدث الممثل ممدوح وافي الذي حضر الندوة عن المشاهد التي صدرت بسببها الاحكام القضائية بحبسه ومعالي زايد وسمير عبد العظيم فقال ان الممثل لا يستطيع ان يمنع المخرج من ان يصوره من الاتجاه الذي يحدده هو.

وكان يشير بذلك الى مشهد تركزت فيه الكاميرا على مؤخرة معالي زايد وهي ترتدي «ملابس شفافة».

واضاف ان المخرج يتحكم في الفيلم اثناء التصوير اولا ثم على ماكينة المونتاج فيقص ويضيف كما يشاء ولذلك لا يجب محاسبة الممثل على مثل هذه المشاهد.

وهنا تدخلت احدى المشاهدات من مصر لتعلن تضامنها مع باقي المشاهدين المحتجين على الفيلم، وقالت: ان بعض الممثلين يرفضون تمثيل تلك المشاهد منذ البداية فلا تحدث المشكلة اصلا.

وعلق علي ابو شادي الذي لم يكن تولى منصبه عندما اجازت الرقابة فيلم «ابو الدهب» بان قانون الرقابة يحرم وبالتالي يجرم اضافة اي مشاهد مهما كانت الى السيناريو الذي يجيزه الرقيب «وقال ان تلك المشاهد المضافة تعتبر غير قانونية حتى اذا كانت تصور اناسا يصلون لان وضعها في سياق معين قد يؤدي الى ايصال معنى مختلف».

واضاف ان المشهدين اللذين تسببا في رفع الدعوى القضائية اضيفا على الفيلم بعد اجازته ومن هنا صدرت الاحكام. ويبدو ان القائمين على القناة الفضائية العربية لم «ينزعجوا» كثيرا من اراء مشتركيهم الذين احتجوا على اذاعة تلك المشاهد الساخنة، حيث كان الفيلم التالي على القناة نفسها وبعد نحو نصف ساعة فقط هو «درب الهوى» بطولة احمد زكي ومديحة كامل ويسرا وتدور معظم احداثه داخل بيت للدعارة في مرحلة الاربعينات من هذا القرن. واعتبر مراقبون ان القنوات الفضائية العربية تضطر الى الاكثار من المواد المثيرة جنسيا في برامجها ضمن السباق المحموم على كسب مشتركين جدد، باعتبار ان شراء الافلام المثيرة يبقى ارخص تكلفة من اعداد برامج او تحقيقات هادفة.

وتخصص بعض القنوات المشفرة قناة مفتوحة لاذاعة لقطات مثيرة من تلك الافلام للايقاع بالمشاهدين في فخ الاشتراك الذي قد لايستطيعون الخروج منه بسبب الشروط القانونية للاتفاق.



معالي زايد

سحب «واقيات» يابانية لانها... مثقوبة!

■ طوكيو ـ اف ب: اعلنت شركة لانتاج الواقيات الجمعة انها سحبت من السوق اليابانية تشكيلة جديدة من هذه الواقيات كانت وزعتها مجانا خلال الألعاب الأولمبية الشتوية في ناغانو، وذلك بعدما تبين لها انها... مثقوبة.

واوضح المسؤول في شركة «ساغامي رابر اندستريز» ماساتاكا تاكيدا أن الاختبارات التي أجرتها السلطات اليابانية بينت أن ثمة ثقوبا في ستة من كل 315 واقيا مما يتيح التسرب منها.

واضاف «هذه الواقيات كانت مطلوبة بكثرة ونشعر أننا مسؤولون بازاء المستهلكين».

وأشار الى أن القسم الأكبر من العلب الـ560 ألفا التي تحوي كل منها ستة واقيات والعلب الـ280 ألفا التي تحوي كل منها 12 واقيا بيعت على ما يبدو.

ويقبل الناس بكثافة على شراء الواقيات الذكرية في اليابان وخصوصا أن حبوب منع الحمل محظورة.

ووزعت الآلاف من هذه الواقيات على الرياضيين والصحافيين مجانا في اطار حملة اعلانية خلال اولمبياد ناغانو الشتوي في شباط (فبراير) الفائت.

وائل نور ونادين في «كرنب زبادي»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: تتم حاليا اتصالات مع الفنان وائل نور والفنانة نادين للاشتراك في بطولة مسرحية «كرنب زبادي» التي توقفت. عند اعادة عرضها في الموسم المسرحي الصيفي، مع سعيد صالح.

وحتى الان لم توافق نادين او وائل، خاصة بعد الاشاعات التي ثارت حول وجود علاقات بينهما عقب اشتراكهما في بطولة فوازير «جيران الهناء» التي قدمها التلفزيون في شهر رمضان الماضي.

وادت الاشاعات الى مشاكل زوجية بين وائل وزوجته. وقامت نادين بنفيها.

ووائل يحرص منذ شهرين على الظهور باستمرار مع زوجته في كل حفل ولقاء ليؤكد عودته اليها مرة اخرى.

مهرجان كان السينمائي على «انترنت»

■ باريس ـ اف ب: بات في وسع هواة السينما الذين لن يتسنى لهم هذه السنة ان يتابعوا اجواء مهرجان كان الفرنسي الحادي والخمسين أن يتابعوه عبر شبكة «انترنت» من دون نكهة الوجود في مكان الحدث اذ سيتمكنون بواسطة الكومبيوتر من مشاهدة النجوم يصعدون درجات القصر ويعقدون مؤتمراتهم الصحافية.

وسيكون للسينمائيين ان يتابعوا عبر موقع مهرجان كان على شبكة انترنت مشاهد فيديو لمدة 60 دقيقة يوميا بينها مقتطفات مما يعرضه «تلفزيون المهرجان» عن النجوم.

كذلك سيقدم الموقع كل الأفلام المدرجة في اللائحة الرسمية للمسابقة التي تعلن في 23 نيسان (ابريل) الجاري وبرنامج الأنشطة في كان وصحيفة المهرجان اليومية وغيرها من الأخبار.

كذلك سيكون لمحطة «كانال بلوس» المرمزة التي ستنقل وقائع حفلي الافتتاح والاختتام موقع على انترنت ما بين 13 ايار (مايو) المقبل و24 منه.

ارتفاع قياسي للدرجة الحرارة في بلغاريا

■ صوفيا ـ اف ب: اعلنت هيئة الارصاد الجوية البلغارية ان بلغاريا تشهد موجة من الحر لم تعرف مثلها منذ 118 عاما، بينما ادت رياح عنيفة الى جرح ستة اشخاص احدهم اصابته خطيرة.

واضاف المصدر نفسه ان معدل الحرارة بلغ الخميس 28 درجة، وهو رقم قياسي منذ بدء رصد الاحوال الجوية منذ 118 عاما.

وقد اصيبت امرأتان بجروح في رياح عنيفة ادت الى سقوط جدار مبنى مهدم في هاسكوفو (جنوب). ووصفت اصابة احداهما بانها خطرة.

وذكرت الصحف ان الرياح ادت ايضا الى جرح ثلاثة رجال في بيرتيك (غرب) ورجل في بازاردجيك (جنوب).







● استقيل وزير الاعلام السوري د. محمد سلمان المدير الاقليمي لمكتب «اليونيسيف» للشرق الاوسط وشمال افريقيا ابراهيما فال.

● الزميل فؤاد مطر الكاتب والناشر اللبناني المعروف يغادر لندن متوجهاً الى بيروت في اطار خطته للاقامة بها بصفة شبه دائمة والتفرغ لاعمال التأليف واستكمال بعض الكتب والتمهيد ايضا لاصدار دورية متخصصة.

● اعلن في اراضي السلطة الفلسطينية عن تشكيل «بيت شعر» فلسطيني تكونت هيئته المؤسسة من غسان زقطان، المتوكل طه، يوسف المحمود، أحمد رفيق عوض، حسين البرغوثي، جمال الافغاني.

● فولكر روهي وزير الدفاع الالماني يقوم بزيارة الى دولة الامارات العربية برفقة وفد رسمي تلبية لدعوة من الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد.

● افتتح وزير الصحة الاماراتي حمد عبد الرحمن المدفع معرض الفنانة التشكيلية الهندية جولي ناقبال في مركز برجمان بدبي مساء الخميس الماضي ضمن فعاليات مهرجان التسوق بدبي لعام 1998.

● الدكتور محمد علي شيخ القى محاضرة في مدينة حلب السورية عن «البحث العلمي والتوازن الاستراتيجي».

● المذيعة التلفزيونية البريطانية الشهيرة سيلا بلاك تواجه متاعب هذه الايام مع نقابة الممثلين بسبب خروجها على قرار الاضراب عن المشاركة في اعلانات تلفزيونية.

● يزور لندن هذه الايام الكاتب الصحافي المصري ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير صحيفة (الاهرام) ورئيس اتحاد الصحافيين العرب.

● ايناس الدغيدي مخرجة فيلم «العري» ستقوم بعد الانتهاء من الفيلم بتصوير اول سهرة تليفزيونية لها من انتاج قناة النيل المصرية بعنوان «مشكلة الزمن» وتدور حول سفر المدرسين المصريين للعمل بالخارج.

● الصحافي البريطاني الشهير نايجل ديمستر محرر الشؤون الاجتماعية في صحيفة «دايلي ميل» تم توقيفه امس الاول متلبسا بجرم قيادة سيارته في حالة سكر.

● النادي العربي في بريطانيا يقيم حفل عشاء ساهر بمناسبة عيد الاضحى المبارك وعيد الفصح المجيد بمشاركة عازف الغيتار يوسف جمال ثم تليه المطربة الشابة ريتا ديب وتتواصل السهرة مع الفنان القادم من باريس وسام الخليل.

وذلك مساء الاحد المصادف 12 نيسان (ابريل) 1998 في فندق:

The Millenium Gloucester Hotel
Harrington Gardens, London SW7

للرجال فقط!

هموم وطن

سلوى نعيمي

الأعجبُ من امرأة تنادي بالمساواة مع الرجال امرأة أخرى تطالب بالمساواة مع النساء.

قبل أن تهزوا رؤوسكم شماتةً وتتلعضوا بهذه الحكمة «الذكورية» عليّ أن أشرح لكم بعض ملابسات «الحالة الفكرية» التي كانت أعيشها لحظةَ هذا الكشف المبين:

كنت أتصفح مجلة جديدة اسمها M. الحرف الأول من كلمة مذكر، باللغتين العربية والفرنسية. تفهمون أنها مجلة للرجال فقط. عندما انتهيت منها كانت أفكار عجيبة غريبة تحوم في رأسي كالغربان. أفكار لا عهد لي بها عن المرأة والرجل وما بينهما. تحسست جبيني قلقاً قبل أن أجد التفسير: العقل انعكاس المادة، كما علمونا، وقراءات من هذا النوع لا بدّ أن تعمل عملها فيك وتؤثر عليك لتخرج منك أسوأ ما فيك (أو أفضل؟) مهما كانت درجة مقاومتك. (أنا وصلت إلى هذه الحالة الوجودية الملتبسة، فما بالكم برجل غيري..؟) لندع المزاح جانباً. للدهش أنها الحالة نفسها التي تنتابني عندما أتصفح مجلة للنساء فقط.

ستقولون لي: تستحقين ما يحل بك. ما علاقتك أنت بمجلة للرجال فقط؟

معكم حق. ولكنكم تعرفون أنني «حشرية»، وبالعربي الفصيح: فضولية، وبالعربي الاكثر فصاحة: طلعة. تعرفون هذا كله ثم تعجبون؟

أخلط الأمور كالعادة. سأعود إلى البداية.

كنت قد قرأت خبراً يقول إن الرجال يطالبون بالمساواة مع النساء في الحق في صحافة متخصصة، تتوجه إليهم، وإليهم فقط: نحن أيضاً نريد مجلات أنيقة تهتم باهتماماتنا وترفع معنوياتنا وتفتح الآفاق أمام اشتيهاماتنا، صرخ الرجال. هناك من سمع هذه المطالبات الجماهيرية وقرر إرضاءها. النتيجة هي هذه المجلة التي أقلب صفحاتها وأنا أقول لنفسي: أخيراً سيتحقق حلمك. ألم تقولي يوماً: ما اجتمع رجلان إلاّ وتمنيت أن أكون ثالثهما كالشيطان؟

النتيجة؟

يبدو أن هذا الاختراق للعالم الذكوري (إن كان موجوداً) حلم مستحيل. كما دخلتُ المجلة خرجت منها. عاويةً جرداء. لو كنت من أهل التنظير لقلت لكم مثلاً إن في كل أنواع «الغيتو» انتقاصاً لصورة الإنسان واختزالاً لكينونته. وكما تبدو المرأة في الصحافة النسائية مخلوقة لا هم لها إلاّ فتون للموضة والماكياج والطبخ المرعب، هدفها قنص الرجل أولاً ثم الاحتيال للاحتفاظ به أخيراً، يطلع علينا الرجل في الصحافة الذكورية مهووساً بالانتصارات الجنسية الحقيقية أو الاحتمالية، وبالرياضة من كرة القدم إلى سباقات السيارات مروراً بمباريات التنس (متفرجاً تلفزيونياً). يحلم ببطن أخمص (تجدونها في أي معجم) راكضاً وراء كرشه الوجيه. ما يجمع هذين النوعين من الأدب الصحافي النسائي والرجالي هو إرهاب الرشاقة وحتمية الريجيم. هنا المساواة تأتي طبيعية دون أن يطالب بها أحد. لو كنتُ من أهل التنظير لقلتها ولكنني لست.

أكتب الآن ويخطر لي أنني رأيت دائماً، فيما يرى القارىء، اعلانات عن مجلات عربية من هذا النوع: للرجال فقط. يخطر لي هذا الآنَ وأكتشف ـ يا للهول ـ أنني لم أقرأها أبداً ألم ألمس عدداً منها لمس اليد. أقر بالحقيقة أمامكم طالبةً العفو عن هذا التقصير. كيف لم أحاول يوماً أن أكتشف عالم الرجل العربي؟ كيف ترغمني نفسي الأمارة بالسوء على التعامي عن هذا السبق الحضاري؟

عذراً لإنهاء الزاوية بهذه السرعة. سأركض إلى أقرب مكتبة لأعوض هذا الجهل. باي باي.

7 آلاف أردني توجهوا الى مصر لقضاء اجازة العيد

■ عمّان ـ قدس برس: أفادت مصادر سياحية ان اعداد السياح الاردنيين الذين يقضون اجازة عيد الاضحى المبارك الحالية خارج البلاد ولا سيما في مصر ارتفعت بنسبة لا بأس بها.

وقدرت اوساط وكلاء السياحة والسفر اعداد الاردنيين الذين يقضون اجازة العيد على الشواطئ والمنتجعات المصرية بنحو 7400 سائح غادروا عمان خلال ايام العيد الثلاثة الماضية.

وقال المدير العام لخطوط طيران "الاجنحة الملكية" الاردنية عاهد قنطار ان عدد المسافرين عبر مؤسسته وصل الى 900 سائح بواقع 18 رحلة، اضافة الى 12 رحلة للملكية الاردنية و10 رحلات للخطوط المصرية قدرت اوساط سياحية عدد ركابها بحوالي 6500 سائح.

واضاف قنطار ان حوالي 90 في المئة من هذه الرحلات توجهت في معظمها الى منطقة «شرم الشيخ» السياحية، مشيرا الى تأخر بعض هذه الرحلات جراء الازدحام وعدم استيعاب مطار المنطقة السياحية لحجم المسافرين الكبير في ظل حركة الطائرات المتواصلة التي أقلت السياح الاردنيين. وفسّر قنطار إقبال الاردنيين ودفعهم لاختيار المنتجعات المصرية بإعطاء الفرصة لذوي الدخل المحدود من خلال اسعار الرحلات التشجيعية المخفضة التي اعلن عنها.

ويذكر ان الاسعار التي تم تخصيصها للرحلات السياحية ابتدأت من 190 دينارا اردنيا ووصلت في اعلاها الى 340 دينارا تشمل قضاء اربعة ايام وخمس ليال في فنادق اربع وخمس نجوم (الجنيه الاسترليني يعادل 1.1 دينار)، اضافة الى دعم وتشجيع الاردن للسياحة البينية مع الدول العربية وبالذات مصر بعد حادث مدينة الاقصر الذي وقع العام الماضي وأدى لمقتل اكثر من ستين سائحا اجنبيا. وكان مؤتمر عربي انعقد تحت شعار «عام 98 ـ عام السياحة الى مصر».

200 الف زائر لمعرض «اليمن في بلاد ملكة سبأ»

القاهرة ـ «القدس العربي»

قبل انتهائه بخمسة عشر يوما، وصل عدد زوار معرض «اليمن، في بلاد ملكة سبأ» الى مئتي الف، متجاوزا بذلك الاهداف الطموحة التي حددها معهد العالم العربي لنفسه باقامة هذه التظاهرة. ويرجع نجاح هذا المعرض، الذي يعتبر الاول من نوعه عن الحضارة اليمنية القديمة، الى نوعية القطع الخمسمئة المعروضة الآتية من المتاحف اليمنية بالاضافة الى المتاحف الاوروبية والامريكية، والى السينوغرافيا المتميزة الجامعة بين الدقة والجمال.

ومن المقرر ان يتزامن اغلاق «اليمن في بلاد ملكة سبأ» في 27 نيسان (ابريل) الجاري في معهد العالم العربي، مع افتتاح معرض جديد عن «كنوز مصر الفاطمية» هو الاول من نوعه ايضا. وقد ساهم في تحقيقه الدور الحاسم الذي قام به «متحف الفن الاسلامي» في القاهرة، بالمشاركة مع اكبر المؤسسات المتحفية الاوروبية والامريكية، مما سمح بعرض مجموعة من القطع الفريدة التي تعود الى المرحلة الفاطمية (من القرن العاشر الميلادي حتى الثاني عشر).

ومن المقرر ان ينتقل معرض «اليمن في بلاد ملكة سبأ» الى عواصم اوروبية اخرى، باسم المعهد، بدءا بمدينة فيينا، عاصمة النمسا في ايلول (سبتمبر) القادم.

زنزانة لا تتسع... للببغاء!

■ جنيف ـ اف ب: ينفذ احد السجناء في بوشوز (سويسرا) اضرابا عن الطعام منذ اسابيع مطالبا باحضار ببغائه له، لكن الادارة أصرت على رفض هذا الطلب واكدت انها لا تسمح في السجن سوى باقتناء البيغاء. وأوضحت نشرة تصدر عن ادارة السجون في كانتون فود أن السجين الذي ينفذ عقوبة بالحبس لمدة 12 سنة بداعي القتل يكتفي بالماء والسكر غذاء. وتعتبر الادارة أن حجم البيغاء كبير وأن الزنزانة لا تتسع للسجين والطير في وقت واحد.

حالة غريبة ومؤلمة:

صبية عراقية تخرج من عينيها الديدان!

لندن ـ «القدس العربي»

هذه وقائع لا يخطر ببال أحد حدوثها ـ ولكنها حدثت وتحدث في العراق ـ الذي يعاني أهله وأطفاله الكثير ـ

والقصة ان فتاة في سن الصبا طالبة في المدرسة الابتدائية تشكو من خروج ديدان كثيرة ـ صغيرة ـ ليس من أي جزء من بدنها ولكن.. من عينيها!

كيف حدث ذلك؟ الوقائع نشرتها مجلة «الف باء» العراقية الاسبوعية وجاء فيها:

نور نعيم مسلم فتاة تبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما من مواليد مدينة السماوة في محافظة المثنى طالبة في الصف الخامس الابتدائي في مدرسة اشبيلية تشكو هذه الطفلة من خروج ديدان يبلغ طول قسم منها سنتمترا واحدا، واعداد منها يبلغ حجمها حجم النملة الصغيرة. وتخرج من هذا النوع اعداد كبيرة وفي احدى المرات تجاوز الخمسين وتبلغ اعداد الديدان ثلاثين (دودة) يوميا. ولم نصدق حال هذه الفتاة المسكينة الا بعد ان شاهدنا بأعيننا هذه الحالة العجيبة عند زيارتنا لمسكن الطفلة برفقة السيد شلاش رزوقي عضو المجلس الوطني.

تقول السيدة فاطمة علوي نعيمة والدة الطفلة نور:

ان هذه الحالة بدأت مع ابنتها قبل سنتين وكنا نعتقد ان هذه الحالة جاءت بسبب دخول الديدان الى عينيها اثناء اللعب في المنطقة، غير ان الامر اختلف كليا عندما ازدادت معاناة نور. وبدأت تشكو بألم وحزن من تكرار ذلك وراقبنا الحالة التي لم تحتمل السكوت بسبب ازدياد خروج الديدان من عيني نور.

راجعنا عددا من الاطباء الاختصاصيين من دون ان يشخصوا هذه الحالة. وكان كل الاعتقاد في بداية الامر انها نتيجة لفقس بيض الذباب داخل الجفن بسبب اللعب بمكان ملوث. راجعنا بعدها مستشفى الشهيد عدنان وباشراف الدكتور عمر نجيب اليعقوبي لاختصاصي العيون وبمشاركة 13 طبيبا من المستشفى المذكور لغرض تشخيص هذه الحالة وجعلها تحت المراقبة حتى الان لكون ما يشاهده من ديدان تشبه (الدودة الفارسية) وليس ذبابا.

اما نور فتقول عن اعراض ذلك اشعر في البداية ان حركة الديدان تدب على وجنتي تحت الجلد. فاشعر بدوران شديد ثم لدغة قوية تحت الجفن الاسفل. وبعد مرور دقائق تظهر الدودة على بياض العين تحت الجفن فاضطر لاخراجها واخذنا نجمع الديدان لعرضها على الاطباء.

وتقاطع والدة الطفلة نور ـ لقد ارهبتنا حالة نور والمتنا كثيرا. وتستطرد نور في الحديث عن الاحراج والاحباط الكبيرين اللذين تتعرض لهما في المدرسة. مما جعلها متخلفة عن الدراسة وتتمنى ان تمد لها يد العون والمساعدة لانقاذها من ذلك.

اعضاء دقيقة حول عيون الذباب سبب قوة إبصارها

واشنطن ـ من ماغي فوكس:

قال علماء انهم اكتشفوا ان اعضاء دقيقة للغاية متصلة بعيون الذباب قد تكون السبب في قوة ابصار هذه الحشرات.

واستخدم مايكل ديكنسون وزملاؤه بجامعة كاليفورنيا وبيركلي اساليب علمية متطورة لاكتشاف المزيد من وظائف هذه الاعضاء الدقيقة المعروفة باسم «دبوسي الاتزان» والتي تعمل كجيروسكوب متطور لحفظ الاتزان.

وقال ديكنسون في مقابلة تليفونية ان دبوسي الاتزان ينشأ من الاجنحة الخلفية للذبابة وهما تكوينات دقيقة تشبه المضرب ولا يستطيع الذباب الطيران اذا تم بتر هذه الاعضاء.

ويعرف العلماء منذ زمن بعيد وظيفة دبوسي الاتزان في حفظ التوازن لدى الذبابة الا ان ديكنسون وفريقه اكتشفوا لاول مرة ان هذه الاعضاء متصلة بعين الذبابة. وقال ديكنسون «ان معظم تركيب مخ الذبابة يعمل في وظيفة تحليل المعلومات البصرية».

واضاف «يتميز الذباب باسرع جهاز بصري معروف» وعين الذبابة اسرع من عين الانسان عشر مرات». وقال ان سرعة البصر تعطي هذه الحشرات القدرة على تحليل المعلومات البصرية وبالتالي الحركة ورد الفعل والمناورة السريعة.

وقال ان هذا هو السبب في صعوبة اصطياد الذباب بالذبابة العادية. ومن المعروف ان دبوسي الاتزان يحتويان على عضلات تمكن من تحريك الدبوسين بقوة الا ان ديكنسون اكتشف ابحاثا قديمة من جامعة كورنيل ترجع الى عام 1946 تبرهن على وجود عضلات تحكم اخرى في هذين الدبوسين.

واستخدم ديكنسون اشعة الليزر واجهزة الاستشعار البصري لاكتشاف الوظيفة البصرية لهذين الدبوسين اللذين يطلقان صورا بصرية.

كلام النجوم

حاول ان تقاوم التهور واستمر في النضال لانجاح مغامراتك.

ليس النجاح وضعا دائما مستقرا ان لم يرافقه السعي الحثيث للمحافظة عليه والارتقاء به.

تنفق بلا حساب واحيانا بمصاريف ترهق موازنتك ابذل جهدا لمراقبة اكثر جدية.

تشكو من ارهاق هو طبيعي لمن يتفانى في العمل، وتستمر في المسيرة التي بدأت.

حب كبير يبصر النور قريبا. ستنال حقك من النجاح.

اتخذ جانب الحذر ممن يدعون الصداقة والود حتى يصلوا الى اهدافهم.

تعيد النظر في حساباتك العاطفية وتقرر الانقياد الى كنف الزوجية والاستقرار.

نكسة مالية لا تلبث ان تستعيد التوازن بعدها.

مقالاتك في العمل تؤثر على صحتك. عليك بقسط من الراحة والرياضة والغذاء المتوازن.

اجواء المنزل والعمل تكون اكثر رحابة مما كانت عليه بالامس، وتكون مرتاحا.

سوء حالتك النفسية يؤثر احيانا على صحتك وتستطيع تجاوز المتاعب بالحكمة.

ليس الوقت المناسب للسفر بسبب امكانية وقوع حوادث.